


رئيس التحرير
محمّد جاسم الصّقر

# القبس

٣٦ صفحة
١٠٠ فلس

القبس ٢٥ ذو الحجة ١٤٠٤هـ — ٢٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٤م — السنة الثالثة عشرة — العدد ٤٤٣٧ — الكويت.
AL-QABAS, Thursday, 20 September, 1984 — 13th Year, No. 4437 — Kuwait.




# اتصالات لتشكيل جبهة جديدة تضم سوريا وايران والجزائر وليبيا واليمن

## دمشق نصحت طهران بمحاربة العراق سياسيا
## وبعلاقات أقوى مع الاتحاد السوفيتي

باريس — القبس — خاص:
كشفت مصادر عربية وثيقة الاطلاع لـ « القبس » ان اتصالات سرية تجري حاليا بين عدة دول عربية وايران ، لانشاء جبهة سياسية جديدة في المنطقة .

وقالت هذه المصادر ان المسؤولين السوريين يقفون وراء هذا التحرك الجديد ، وان الهدف المعلن منه سيكون مواجهة ما تعتبره دمشق « خطط اميركا المقبلة في الشرق الاوسط » .

واوضحت هذه المصادر لـ « القبس » ان المسؤولين السوريين ناقشوا هذه الفكرة من جوانبها المختلفة مع الرئيس الايراني علي خامنئي خلال زيارة هذا الاخير لدمشق في مطلع ايلول ( سبتمبر ) الجاري . وكانت دمشق المحطة الاولى في جولة شملت ليبيا والجزائر ، وهي اول جولة خارجية يقوم بها خامنئي منذ انتخابه رئيسا عام ١٩٨١ .

كما تشاور المسؤولون السوريون حول موضوع الجبهة مع المسؤولين في الجزائر وليبيا واليمن الجنوبي وعلى اعلى المستويات : فقد نوقشت فكرة الجبهة هذه خلال زيارة الرئيس حافظ الاسد للجزائر وليبيا ، كما نوقشت خلال زيارة الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد الاخيرة لدمشق ، وخلال زيارة الرائد عبد السلام جلود ايضا لسوريا .

وذكرت المصادر العربية نفسها لـ « القبس » ان هناك « موافقة مبدئية » مرشحة لان تكون نهائية وفعلية بين زعماء سوريا والجزائر وليبيا واليمن الجنوبي وايران على انشاء هذه الجبهة ، وان العقيد معمر القذافي لم يبد معارضة لها برغم ارتباطه بالاتفاق الاتحادي الموقع مع المغرب في ١٣ آب — اغسطس — الماضي . ويبدو ان الرئيس الليبي يعتبر ان الانضمام الى هذه الجبهة يخلق نوعا من « التوازن » في علاقاته العربية بعد اتفاقه الاخير مع الملك الحسن الثاني .

وتحاط هذه الاتصالات كلها بالسرية التامة . الا ان المراقبين المطلعين لاحظوا ان المصادر المقربة لدمشق بدات تتحدث منذ فترة قصيرة عن « مبادرة مهمة » تهيؤها سوريا .

ووفقا لمعلومات المصادر العربية المطلعة فان قيام هذه الجبهة قد يعلن في وقت قريب ، وهناك احتمال ان تنضم اليها دول اخرى ايضا ، غير الدول المذكورة . وينتظر ان ترافق ذلك حملة دبلوماسية واسعة .

ما الهدف من انشاء هذه الجبهة؟
المعلومات التي حصلت عليها « القبس » تفيد ان المسؤولين السوريين يعتبرون ان هناك خططا جديدة تهيأ للمنطقة من جانب الولايات المتحدة . وهذه الخطط تستهدف محاولة « تقليص » حجم ونفوذ الدول او الجهات التي تقف ضد تنفيذ السياسة الاميركية في الشرق الاوسط . ومن هذا المنطلق ، ابدى المسؤولون السوريون اهتماما بالغا « بعملية البحر الاحمر » التي ادت الى حضور اكبر اسطول من السفن الاميركية والاوروبية وكاسحات الالغام في تلك المنطقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. بحجة البحث عن « الالغام » في هذا الممر المائي

البقية على الصفحة ١٧ عمود — ٦

القبس خاص
من أبها

# اقرار الوثيقة الدفاعية الخليجية

# سالم الصباح لـ القبس : الوثيقة ليست حلفا عسكريا

ابها — من موفد « القبس » — حسين عبد الرحمن :

اقر الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والدفاع بدول مجلس التعاون الوثيقة العسكرية التي اعدها الخبراء العسكريون ، على أن تعرض على مؤتمر القمة الخليجي في نوفمبر المقبل بالكويت .

وادلى وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح بحديث خاص لـ « القبس » بعد الجلسة الختامية مساء امس ان هذه الوثيقة العسكرية تهدف الى التنسيق العسكري القائم بين دول المجلس .

ونفى الوزير أن تكون الوثيقة حلفا عسكريا بين الدول الست التي وقعت عليها امس ، وقال ان الاحلاف العسكرية تقوم بين دول تختلف فيما بينها في القيم والتقاليد والعادات واللغة كما هو الحال بالنسبة لحلف شمالي الاطلسي « الناتو » او حلف « وارسو » بين دول المعسكر الشرقي .

وردا على سؤال حول احتمال معارضة الدول الكبرى لهذا التطور العسكري الخليجي قال الشيخ سالم الصباح ان اية دولة كبرى او غير كبرى تتخذ منا اي موقف فهذا شأنها ، أما نحن فعلينا أن نعمل بقول الله تعالى « واعتصموا بحبل الله جميعا » .

واضاف أن التنسيق بين دول الخليج قديم وان اكبر دليل على ذلك وقبل قيام مجلس التعاون وقوف الاشقاء في السعودية ودول الخليج معنا عندما طالب عبد الكريم قاسم بالكويت .

وردا على سؤال حول وقوع خلافات بين الوفود الخليجية حول بعض بنود الوثيقة العسكرية قال وزير الدفاع انه في بداية الاجتماع كانت هناك وجهات نظر متباينة ولكن بالحوار تبلورت الاراء . واكد الشيخ سالم الصباح انه لم تكن هناك خلافات جدية خلال المناقشات ، وقال ان الكويت لم تتحفظ على بعض بنود الوثيقة كما انه لم تكن هناك تحفظات من الوفود الاخرى .

وحول مسالة وجود اسلحة شرقية لدى القوات المسلحة الكويتية ، قال الشيخ سالم ان الوثيقة العسكرية الخليجية تركت لكل دولة حرية الحصول على احتياجاتها من الاسلحة من المصادر التي تراها مناسبة ، وان الوثيقة لا تلزم اية دولة بتحديد مصادر تسليحها .

وقد اقر وزراء خارجية ودفاع دول مجلس التعاون الخليجي الذين اختتموا اجتماعاتهم أمس ورقة سياسية ودفاعية أعدها خبراء عسكريون .

وتلا امين عام مجلس التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة البيان الختامي للاجتماع التي اشترك فيه وزراء دفاع وخارجية الكويت والسعودية والبحرين ودولة الامارات وقطر وسلطنة عمان وقال ان الوزراء استعرضوا قرار زعماء دول المجلس في الدورة الرابعة للمجلس الاعلى للسياسة الدفاعية وندارسوا ايضا مراحل التعاون الدفاعي التي قطعتها اللجان الفنية المختصة لا سيما الورقة السياسية والدفاعية التي اعدها الخبراء للقوات المسلحة في الدول الاعضاء .

واضاف ان الوزراء وافقوا على الورقة السياسية الدفاعية والمبادىء التي خطتها كوثيقة تحدد نهج وفلسفة الدفاع بدول المجلس .

ولم تتوفر ايضاحات حول هذه الورقة باستثناء ما ذكره البيان من انها تقوم على سياسة الاعتماد على الذات وتحمل ابناء دول المنطقة مسؤولية الدفاع عن حريتهم

البقية على الصفحة ١٧ عمود — ٦

وكيل الشؤون لـ القبس

## مشروع قانون العمل الجديد يعرض على الفتوى والتشريع

كتب أنطون بارا :

قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السيد عيسى ياسين ، ان الوزارة انتهت من اعداد مشروع قانون العمل الجديد تمهيدا لاحالته الى ادارة الفتوى والتشريع لاعداده في صيغته النهائية .

واضاف الوكيل ، في تصريح لـ « القبس » أن مشروع القانون الجديد لا يتضمن تعديلات جذرية كبيرة على قانون العمل الحالي المعمول به منذ عام ١٩٦٤ ، وقال أن التعديلات تتناول المواد التي ثبت عدم جدواها خلال العشرين عاما الماضية .

● التفاصيل ص٢ ●

# محاولة اعتداء على نجيب المطوع

## خلال مطاردة بالسيارات في حولي

● نجيب المطوع

كتب عباس ناظم :

قال نجيب محمد خالد المطوع ، وهو أحد أبرز المحالين الى مؤسسة التسويات في قضية سوق المناخ ، انه تعرض لمحاولة اعتداء في الاسبوع الماضي خلال مطاردة بالسيارات في منطقة حولي .

واضاف السيد المطوع ، في تصريح لـ « القبس » ، ان اجهزة الامن القت القبض على الشابين اللذين قاما بالمحاولة بعد ساعة واحدة فقط من تقديمه بلاغا عن الحادث الى مخفر محافظة حولي .

وروى نجيب المطوع تفاصيل محاولة الاعتداء التي تعرض لها فقال انه كان متوجها بسيارته من حولي الى السالمية ومعه زوجته السيدة فادية بركات عندما لاحظ ان سيارة اخرى تلاحقه وقال : « عندما وصلت السيارة الى جانبي شاهدت شخصا ملثما يجلس في المقعد الخلفي وهو يحاول تصويب فوهة بندقية نحوي ، وفي لحظات انطلقت بسيارتي في شارع جانبي ، وتمكنت زوجتي من التقاط رقم السيارة التي كانت تطاردنا »!

وقال المطوع انه توجه فورا الى محافظة حولي لتقديم بلاغ عن الحادث ادعى فيه بانه تعرض لمحاولة قتل !

وبعد ساعة واحدة تم ضبط السيارة واعتقال الشابين في مخفر مبدان حولي . وانتقل نجيب المطوع الى المخفر حيث تعرف على الشابين وهما في العقد الثاني من عمرهما ، ويدعى الاول « عبد الشفيـ.ت » والثاني « أحمد.س » ، وقال المطوع انه ليست لديه معرفة سابقة بهما . في حين قال الشابان انهما كانا يعاكسان زوجة المطوع وانكرا تهمة محاولة الاعتداء عليه . وقد احيل الشابان الى النيابة العامة لمواصلة التحقيق في ظروف وملابسات الحادث .

## تحطم طائرة « ميراج » وهبوط قائدها بالمظلة

اعلنت وزارة الدفاع امس ان احدى طائرات سلاح الجو الكويتي تحطمت اثناء قيامها بعملية تدريب اعتيادية .

وابلغ مصدر مسؤول في وزارة الدفاع وكالة الانباء الكويتية انه في الساعة الحادية عشرة والثلث من صباح امس تعرضت احدى طائرات سلاحنا الجوي من نوع « ميراج » لحادث في اثناء قيامها بعملية تدريب اعتيادية .

واضاف أن حريقا مفاجئا شب بالطائرة اثناء تحليقها في أجواء المنطقة الشمالية من البلاد . وذكر ان الطيار حاول الوصول الى قاعدته بالرغم من الحريق الا ان كثافة الدخان في داخل الطائرة واحتمال انفجارها في اية لحظة قد ارغماه على الهبوط اضطراريا بالمظلة . وقال ان الحادث انتهى بنجاة الطيار وخسارة الطائرة.

## عطلة يومان لمناسبة رأس السنة الهجرية

أصدر ديوان الموظفين تعميما الى وزارات الدولة بتعطيل العمل فيها يوم الاربعاء المقبل الموافق غرة محرم لعام ١٤٠٥هـ . وبما ان يوم الخميس الموافق ٢٧ سبتمبر يأتي بين عطلتين رسميتين فانه يعتبر عطلة رسمية ، على ان يباشر الجميع أعمالهم اعتبارا من صباح السبت ٢٩ سبتمبر الجاري .

الفرصة الاخيرة وتنتهي الكمية
نفتح ايام الجمعة
١ ¼ دينار سعر المتر المربع لمجموعة من السجاد
٨٫٥٠٠ دينار برداية ٣ متر جاهزة للتركيب مع الحديد
٢٣٫٠٠٠ دينار سجادة شيراز ١٢٠×١٦٠سم وقياسات مختلفة
٩٫٠٠٠ دينار سجاد كاشان ٩٠×١٨٠سم وقياسات مختلفة
٢٥٠ دينار طقم جلوس خشبي لسبع اشخاص
٤٩٠ دينار طقم جلوس ايطالي ٨ قطع « اربع الوان »
١٧٠ دينار طاولة طعام مع ٦ كراسي وتشكيلة من السجاد والاثاث
مؤسسة حسن حسين الخواجة للسجاد والمفروشات
ت: ٧٢٦٠٠٥ / ٧٢١٩٦٩

قضايا القبس
ص ٢١ - ٣٦

بالشفرة !
## اجتماع

تحاول جهات عربية التاكد من معلومات ترددت في اوساط دبلوماسية غربية تفيد ان اجتماعا سريا عقد في عاصمة اوروبية بين شخصيتين عربيتين من بلدين متخاصمين .



في يوم التضامن العربي معها

# المقاومة اللبنانية تهاجم محطة رادار الباروك

هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بالصواريخ والقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة محطة رادار اقامتها القوات الاسرائيلية على جبل الباروك .

وقال راديو « صوت الجبل » الناطق باسم الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ان الهجوم اسفر عن اصابة المحطة اصابة مباشرة وسقوط عدد من الجنود الاسرائيليين بين قتيل وجريح واشتعال النيران في عدد من الاليات بالمحطة .

وذكر الراديو ان قوات الاحتلال ارسلت على الفور ٢٥ دبابة وطوقت المنطقة وباشرت عملية تمشيط واسعة بحثا عن رجال المقاومة الذين « عادوا الى قواعدهم سالمين » .

ودمر رجال المقاومة ملالة اسرائيلية واصيب من فيها بين قتيل وجريح في كمين على طريق صيدا — جزين .

● في الوقت نفسه وقع انفجاران غامضان احدهما في صيدا والثاني في صور واقتصرت اضرارهما على الماديات . وقالت معلومات من الجنوب ان اسباب الانفجارين تعود الى بيع اسلحة اسرائيلية في محلين في المدينتين . وعثر في محلة المصيلح قرب بلدة الحجة على جثتي شابين يعتقد بانهما قتلا برصاص المخابرات الاسرائيلية .

● في دمشق اعرب اتحاد الصحافيين السوريين عن اعتزازه بالمقاومة الوطنية اللبنانية ، وقال « انها تشكل نقطة الضوء الساطع في ظلمات حياة العرب المعاصرة » .

● وفي بغداد دعا الاتحاد العام للصحافيين العرب بمناسبة يوم التضامن العربي مع المقاومة اللبنانية الى الوقوف الى جانب المقاومة وتعزيز مستلزمات كفاحها وتصعيد فعالياتها القتالية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي.

( طالع ص ١٦ )

### توبة

اعلن حسان البيطار الذي يراس عدة « تنظيمات وهمية » متعاملة مع اسرائيل في جنوب لبنان حل تنظيمه و « توبته » وعودته الى الالتحاق « بالصف الوطني المناهض للاحتلال » بعد تعرضه لمحاولة اغتيال قتل فيها اثنان من مرافقيه .

وقال مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان البيطار زار نائب صيدا الدكتور نزيه البزري وسلمه مفتاح مكاتب صحيفة « السفير » في صيدا التي كان قد احتلها وحولها مقرا لتنظيمه . في الوقت نفسه طالب البزري المسؤولين اللبنانيين المباشرة فورا باثارة موضوع الاعتقالات التي تنفذها اسرائيل في الجنوب .

## سعدون شاكر فجأة في السعودية

وصل الى جدة مساء امس وزير الداخلية العراقي سعدون شاكر في زيارة مفاجئة للسعودية لم يعلن عنها من قبل .

وكان في استقباله الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

في بغداد ، اعلن في بيان عسكري صدر امس ان الطائرات السمتية العراقية نفذت ضربة مؤثرة على كمين للقوات الايرانية في قاطع شرق دجلة، وعادت الى قواعدها سالمة ..

واشار البيان الى لجوء اعداد جديدة من العسكريين والمدنيين الايرانيين الى الوحدات العراقية الامامية في القاطع الشمالي وميسان وتم اخلاؤهم الى الخطوط الخلفية .

## كلوا بامية !

توصل الاطباء اليابانيون بعد بحوث مستفيضة الى ان تناول الخضروات الطازجة مثل البامية والفاصوليا وشتى انواع الخضار يقلل من الاصابة بالسرطان . واكتشف هؤلاء الاطباء ان اكل الخضروات يوفر « حصانة » ومناعة خاصة في جسم الانسان ضد الاصابة بالامراض الخبيثة وامراض القلب بصورة عامة . وتنصح الاطباء بالعودة الى الطبيعة والاكثار من اكل الخضروات وتجنب التدخين بقدر ما امكن .

القبس خاص
من نيويورك

# ٤٢ بندا أمام الجمعية العامة للامم المتحدة




● غروميكو يلوح بقبعته لدى وصوله مطار كنيدي بنيويورك امس الاول . — أ.ب — راديو

# قرار أوروبي بتحريض أميركي يتصدى لاهانة اسرائيل

# شولتز : ريغن مشتاق للقاء غروميكو

نيويورك — القبس — خاص :
بدات الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الـ ٣٩ امس بدعوة من رئيسها الجديد بول لوزاكا فيرمنتون من زامبيا الى الدولتين العظميين لاستئناف الحوار بينهما والتعاون البناء من اجل ايجاد حل لقضية الشرق الاوسط .

وقال لوزاكا الذي خلف الويكا (بنما) انه من الصعب التصور ان يتم تحقيق اية تسوية دائمة لمشكلة الشرق الاوسط بدون تعاون اميركا والاتحاد السوفيتي .

ووصف نظام التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا بانه سياسة شيطانية وقال انها تحرم الافارقة من كرامة الانسان الاساسية وتفرض نظام حكم اقلية بيضاء غير مقبول بصورة واضحة في البلاد .

وقد مثل لوزاكا ( ٤٩ سنة ) زامبيا في الامم المتحدة منذ عام ١٩٧٩ بعد تولي المنصب لمدة قصيرة في دورة ١٩٧٢ — ١٩٧٣ .

وتستقبل الجمعية المعنية التي تضم ١٥٨ عضوا ، عضوا جديدا هو بروني ، ويشتمل جدول اعمالها على ١٤٢ بندا من بينها قضايا مثل الشرق الاوسط وافغانستان وكمبوديا ، وجزر فوكلاند ، وعدد من القضايا المتعلقة بنزع السلاح والعلاقات الاقتصادية الدولية .

الامين العام للامم المتحدة ديكويلار قال في رسالة وجهها الى الجمعية العامة ان اميركا واسرائيل ليستا مستعدتين لحضور مؤتمر سلام دولي اقترحته الجمعية العامة في العام الماضي

وقال انه بعث برسائل الى ١٩ حكومة ومنظمة التحرير الفلسطينية لاخذ رأيها في هذا الموضوع .

واكد بان مثل هذا الاجتماع يتطلب موافقة الدول المعنية مباشرة بالاضافة الى اميركا والاتحاد السوفيتي .

وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز قال ان لقاء ريغن غروميكو

البقية على الصفحة ١٧ عمود — ٦

قادم جديد
بعد غبار الكويت
لا قيمة لزيارات الكريستال بدون
كلينز للزجاج
الذي يعطيه البريق خلال ٥ دقائق
● حولي / شارع تونس / ت ٢٥١٩٠٠٩ - ٢٥١٠٢٤٩
● السالمية / شارع سالم المبارك / ت ٥٦١٣٣٧٦
● الري / شارع الغزالي / ٧٢٦٠٠٥ / ٧٢١٩٦٩ - ٧٣١٩٦٨
الوكيل العام مؤسسة حسن حسين الخواجة للسجاد والمفروشات

الآن .. أحذية المدارس والأعياد
في محلات ايفا بالسالمية

بسم الله الرحمن الرحيم
تهنئ إدارة
تهنئة
مكتبة أطلس - النقرة
الطلبة الأعزاء بحلول العام الدراسي الجديد متمنين لهم دوام النجاح والتقدم ...
مكتبة أطلس على استعداد تام لتلبية جميع احتياجاتكم المدرسية - وبأسعار مناسبة جدا .
وكل عام وانتم بخير
النقرة - شارع قتيبة - مقابل مجمع النقرة الجنوبي - ت ٢٥١٩٢٥٩ / ٢٥٦١٣٥٩ / ٢٥٣١١٤٦ * محمد مشهور سرحان واخوانه — الادارة

# دار الآثار الإسلامية تعد برنامجاً ثقافياً للموسم المقبل

اعلنت مديرة دار الاثار الاسلامية في متحف الكويت الوطني الشيخة حصة الصباح ... ان ادارة الدار اعدت برنامجا ثقافيا نشطا وموسعا للموسم المقبل يشتمل على عدد من الانشطة .

وقالت الشيخة حصة التي باشرت نشاطها بعد عودتها من اجازتها ان الدار ستنظم اعتبارا من شهر نوفمبر المقبل دورة دراسية عن الفن الاسلامي بالتعاون مع اساتذة التاريخ والاثار بجامعة الكويت .

واضافت ان هذه الدورة التي سيبدا تسجيل المقبول لها اعتبارا من مطلع اكتوبر المقبل ستكون مفتوحة للجميع .

وقالت انه الى جانب ذلك ستقام عدة محاضرات خلال الموسم يحاضر فيها اساتذة متخصصون في الفن الاسلامي .

كما تزمع دار الاثار الاسلامية على عرض مجموعة نادرة من المخطوطات في شهر يناير كانت حصلت عليها من الجمهورية العربية اليمنية .

ومضت تقول ان الدار ستستقبل في شهر مارس المقبل مجموعة خاصة من التسمعدانات المعدنية ليتم عرضها على الجمهور .. الى جانب العديد من الانشطة الاخرى التي تخص طلبة المدارس وتجتذب المهتمين ومحبي الفن الاسلامي .

● الشيخة حصة الصباح

## معهد الكويت للابحاث العلمية يجري تقييما بيئيا لتطوير شواطىء البلاد

تتجه الكويت نحو تطوير شواطىء البلاد واقامة بعض الانظمة الانمائية بها خاصة في جون الصليبخات الذي يعتبر من اهم المناطق الساحلية فيها .

وقالت مجلة « اخبار المعهد » التي تصدرها دائرة المطبوعات والاعلام في معهد الكويت للابحاث العلمية في عددها الاخير ان ادارة العلوم البيئية والارضية بالمعهد اجرت تقييما بيئيا شاملا بهذه المنطقة واعدت بحثا درست من خلاله الرسوبيات الحديثة التي تغطي جزيرة ام النمل والطرف الشرقي لمنطقة « راس عشيرج » لما تمثله هاتان المنطقتان في الجزء الشمالي الغربي لجون الصليبخات .

واضافت المجلة ان البحث تطرق الى جيولوجية المنطقة وكيفية تكونها وقد تم وضع خريطة توضح انواع وتوزيع الرواسب السطحية الحديثة والتي امكن تقسيمها الى رواسب هوائية مثل المسطحات الرملية المستوية والمتموجة ورواسب شاطئية ورواسب منطقة المد والجزر وصخور الجير البحري . وهذه الرواسب كلها تغطي صخور الحجر الجيري السرئي الذي ينتمي الى عصر البليستوسين والذي تظهر بعض اجزائه على سطح الجزيرة والراس .

واشارت مجلة اخبار المعهد الى انه بدراسة الخواص المعدنية للرواسب الحديثة وصخور الحجر الجيري السرئي وجد انها تتكون اساسا من كوارتز وحبيبات الكربونات السرئية . وقد كشفت التحاليل ايضا ان الرواسب الاولى توجد بها نسبة اعلى من الكوارتز وهذا يدل على وجود عمليات تذرية لحبيبات الكربونات الدقيقة .

واوضحت دراسة المعادن الثقيلة تشابها كبيرا بين رواسب الحجر الجيري السرئي وتكوين الدبدبة الذي يليه من اسفل والذي سبقت دراسته ويشير ذلك الى ان هذا التكوين قد مثل المصدر الرئيسي للمكونات الفتاتية للحجر الجيري اثناء ترسيبه .

وقالت المجلة انه بعد ترسيب طبقة الحجر الجيري والذي يحتمل انها غطت كل منطقة جون الصليبخات واثناء انحسار البحر تكونت ثلاث قنوات رئيسية كان لها دور كبير في عمليات التعرية التي ادت الى تشكيل جون الصليبخات وفقا لما هو عليه الان كما انها عملت على فصل جزيرة « ام النمل » عن « راس عشيرج » بعد ان كانتا جزءا واحدا .

## وزير التربية العماني يصل البلاد ٣٠ سبتمبر

يزور البلاد وزير التربية والتعليم والشباب في سلطنة عمان خلال الفترة من ٣٠ سبتمبر الجاري وتستمر الزيارة حتى الرابع من اكتوبر المقبل للاطلاع على النهضة التعليمية في البلاد .

## الاسكان : معاينة ١٣٥ بيتا بمشروع الظهر الاسكاني

اعلن المساعد العام للشؤون الفنية بالهيئة العامة للاسكان المهندس علي عبد الكريم الفوزان ان لجنة فنية مشكلة من الجهاز الفني بالهيئة قامت صباح امس بمعاينة ١٣٥ بيتا بالقطعة رقم ٢ بمشروع الظهر الاسكاني ( غرب العقيلة سابقا ) .

واضاف الفوزان ان اللجنة ابدت عند معاينتها بعض الملاحظات اخطر بها المتعهد لاستكمالها بعد اسبوعين من المعاينة .

وقال ان اللجنة ستباشر يوم الاثنين المقبل معاينتها لاعمال الخدمات الخاصة بتلك البيوت تمهيدا لاستلامها وتسليمها لوزارة الاسكان لتوزيعها على المواطنين المستحقين للرعاية السكنية بهذا القطاع من المشروع .

## غلوم يقوم بأعمال الزروعي

اصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل حمد عيسى الرجيب قرارا يعهد به لوكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية عبدالله غلوم حسين بالاختصاصات المخولة لوكيل الوزارة المساعد لشؤون الشباب عبد الرحمن يوسف الزروعي طيلة فترة غيابه بالاضافة الى عمله الاصلي .

## الكويت تشارك في معرض الكتاب الخليجي الاول

تشارك الكويت في معرض الكتاب الاول لدول الخليج العربية الذي يقام في سلطنة عمان خلال الفترة من ٢٣ — ٢٩ سبتمبر الحالي . ويمثل وزارة الاعلام في المعرض السيدان مفلح الهرشاني وجاسم سميط .

ويقام المعرض المذكور الذي يستمر سبعة ايام بناء على قرار المؤتمر الثامن لوزراء الاعلام في دول الخليج العربية باقامة الانشطة الخليجية الثقافية المشتركة مرة كل سنتين وفق برنامج معدد لعامي ٨٣ — ٨٤ .

## وكيل الشؤون لـ القبس

# الوزارة وضعت اللمسات النهائية على قانون العمل المعدل

● السماح للخدم بالعمل في القطاع الاهلي شرط الحصول على اقامة قبل ٨٢

● الطوابير أمام شبابيك المراجعة دلالة على حب الناس للنظام

● قضية التزوير كانت بحثا عن الثراء شارك فيها بعض الموظفين

كتب انطون بارا :

قال وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية عيسى ياسين انه قد اعيد النظر في قانون العمل الحالي المعمول به منذ عام ٦٤ وارسل الى وزارة الشؤون لالقاء النظرة الاخيرة عليه تمهيدا لاعادته الى ادارة الفتوى والتشريع بصفة نهائية .

واضاف الوكيل في حديث لـ «القبس» امس ان المعطيات التي استجدت مع الزمن والمرحلة التي وصل اليها المجتمع الكويتي اقتصاديا واجتماعيا، وتطور العمالة ، كل هذه دعت الى معالجة المشكلات الناجمة بقانون جديد يتلاءم مع عقد الثمانينات لان القانون القديم كان صالحا للتاريخ الذي صدر به منذ عشرين سنة ، وكان لا بد من اعادة النظر في تعديل مواده .

### اختفاء الطوابير

واشار الوكيل الى ظاهرة الطوابير امام شبابيك استلام وتسليم المعاملات فردها الى طبيعة العمل في هذه الاقسام لان معاملاتها بحاجة الى تدقيق وتمحص ووجود الطوابير يدل على حب الناس للنظام لان بعضهم يبكر في الوصول كي ينهي معاملته ، الا ان المكان ضيق والمراجعين يتزايدون ، وقال نتمنى ان نتمكن من ايجاد مكان اخر لادارة عمل محافظة العاصمة ليمكننا التغلب على مشكلة الطوابير التي يلاحظ ازديادها في فترة الصيف بسبب سفر معظم العاملين في الجهاز والتعليمات في الوزارة تقضي انجاز المعاملات المقدمة صباحا في مساء اليوم الذي تقدم به .

### الخدم

واضاف ياسين بان قرارا صدر امس بالسماح للخدم الخصوصيين

● عيسى ياسين

ومن في حكمهم بالعمل في القطاع الاهلي شرط موافقة المخدوم على ذلك واستيفاء صاحب العمل الجديد لكافة الشروط وفقا للقواعد التي وضعتها الوزارة في هذا الشأن ، وان يكون تاريخ حصول الخادم على الاقامة في البلاد قبل تاريخ ٦ — ٩ — ٨٢ ، وهكذا فان مشكلة الخدم ومن في حكمهم قد حلت بالسماح لهم بالعمل في القطاع الاهلي .

### التزوير

وتحدث الوكيل حول قضية التزوير التي حدثت بالشؤون فقال ان هناك بعض الموظفين اصحاب النفوس الضعيفة استجابوا لاغراء بعض فاقدي الذمة فكان ما كان ، ونحن في الوزارة نثق بالموظف ولكن لا نستطيع ان نوظف مقابل موظف اخر يراقبه فهذا غير ممكن ، والعملية كانت تواطؤ بعض اصحاب الاعمال والمندوبين مع الموظفين الذين قبض عليهم وادينوا فعليا . والان فقد اعيد النظر في المراحل والاساليب المتبعة وقلبت راسا على عقب ، وتغيرت دورة المعاملات وصارت تمر على اكثر من مسؤول ، وهذا الاجراء كان ضروريا برغم ان دورة المعاملات صارت تطول بسبب هذه الاجراءات وهكذا فان اصحاب النفوس الضعيفة وقعوا في شر اعمالهم لان الشر يضرب اصحابه والخير يحميه ، والبحث عن الثراء لا يجب ان يخرج المرء عن شرفه .

### في الاحمدي

وذكر الوكيل انه اعتبارا من ١—١١—٨٤ سوف تبدا ادارة عمل محافظة الاحمدي بالنظر في تجديد اقرارات العمل فقط ، اما التصاريح الاصلية فسوف تظل تصدر عن الادارة الام في العاصمة ، وهذا من شانه ان يخفف الضغط كثيرا عن الادارة .

## سفير كوبا يهدي المتحف العلمي مجموعة من الاسماك والاحياء المائية



● الغضري يتسلم هدية السفير الكوبي

اهدى سفير كوبا لدى الكويت امس المتحف العلمي مجموعة من الاسماك والاحياء المائية والتي تعيش في كوبا . وقد تسلم الهدية وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الغضري بحضور السيد حمد العتيقي امين عام المتحف العلمي الذي قدم بدوره هدية للسفير الكوبي باسم وزارة التربية والمتحف العلمي وهي عبارة عن شب محنط من حيوانات البيئة الكويتية .

بعد ذلك تجول السفير بقاعات المتحف وارعب عن اعجابه بالمستوى الذي توصل اليه المتحف العلمي في هذا المجال .

## مدير منطقة الاحمدي التعليمية يعقد اجتماعا موسعا للموجهين الاوائل

ضمن سلسلة اجتماعات منطقة الاحمدي التعليمية استعدادا للعام الدراسي الجديد عقد مدير المنطقة السيد عبد المحسن ناصر السعيد اجتماعا حضره الموجهون الاوائل في المنطقة ورؤساء اقسام التعليم حيث نوقش العديد من الموضوعات الادارية والفنية والتي من ابرزها : تدريب طلاب وطالبات كلية التربية في مدارس المنطقة ، ومناقلات الموجهين الفنيين من والى المنطقة ، والتركيز على التدريب الميداني للمدرسين ومتابعة الطلاب الضعاف في مدارس المنطقة .

وفي نهاية الاجتماع اثيرت عدة اسئلة حول توزيع الموجهين الفنيين على مدارس منطقة الظهر . وحول وضع مدرسات الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة ونقل المدرسين والمدرسات في منطقة الزور منها واليها والمدرسين الكويتيين المكلفين بالتدريب ولم يباشروا عملهم بسبب التجنيد وكذلك بحث موضوع مناقلات المدرسين الاوائل الذين امضوا مدة في المدرسة ، وقد اجاب مدير المنطقة على كل هذه التساؤلات بما يخدم العملية التعليمية والتربوية .

## الحميدي يترأس اجتماعا للمراقبين ورؤساء الاقسام

عقد مدير ادارة التربية الخاصة بوزارة التربية السيد محمد حمد الحميدي اجتماعا امس حضره المراقبون ورؤساء الاقسام ونظار المعاهد والموجهون وذلك للاستماع لوجهات النظر المختلفة حول استعدادات الادارة للعام الدراسي الجديد ، ووضع الحلول المناسبة لتذليل كافة الصعوبات التي قد تعترض سير العمل حتى ينتظم الدوام المدرسي اعتبارا من اليوم الاول واكد الحميدي ان الامور تسير في معاهد التربية الخاصة على خير ما يرام .

## طوابع انتلسات ٨٤

اعلنت وزارة المواصلات — ادارة البريد — عن اصدار مجموعة جديدة من طوابع البريد التذكارية بمناسبة مرور عشرين عاما على انشاء المنظمة الدولية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية — انتلسات ٨٤ وذلك اعتبارا من ١٩٨٤/١٠/١ ويحمل الطابع شعار المنظمة وشعار وزارة المواصلات في الكويت .

## التربية تشارك بالاسبوع الثقافي الكويتي بالاردن

اصدر وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم قرارا بتكليف ١٤ من موظفي الوزارة للاشتراك في الاسبوع الثقافي الكويتي الذي سيقام في الاردن خلال الفترة من ٢٢ — ٢٨ سبتمبر الجاري وهم : احمد عبد العزيز القطامي ، غنام سليمان الديكان ، مرزوق احمد المرزوق ، حسين عطية محمد ، علي سليمان الديكان ، عبد اللطيف علي خالد ، جاسم احمد الهزاع ، علاء الدين فرج الشربيني ، محمد سعيد البنا ، احمد مصطفى رفاعي ، احمد عبد اللطيف بدر ، محسن عبد العزيز المجرودي ، محمد حسين شملة ، عاصم محمود ابراهيم .

## ندوة عامة للجمعية الطبية الاحد المقبل

تقيم الجمعية الطبية الكويتية مساء يوم الاحد المقبل ندوة عامة لمناقشة بعض القضايا المطروحة على الساحة الطبية .

وستبحث الندوة عددا من الموضوعات اهمها بحث موضوع قرار الغاء العيادات الطبية والنظر في مشروع معهد الكويت للتخصصات الطبية اضافة الى الرسوم الصحية والعيادات الخاصة .

وقد قامت الجمعية بتوجيه الدعوات الى عدد من المسؤولين في الدولة واعضاء مجلس الامة لحضور الندوة المزمع عقدها بمقر الجمعية في منطقة الجابرية .

## شرباكة

### الاوصياء .. بلا وصاية !

الحمد لله الذي هدانا للاسلام .. وانار به قلوب امة اشرف خلق الله محمد عليه الصلاة والسلام ، والشكر لله الذي جعلنا خير امة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر في الارض .. والحمد لله ايضا الذي انعم علينا بنعمة الاسلام ويسر لنا تأدية فرائضه من صوم وصلاة وحج وزكاة .. الحمد لله على كل هذا والله وحده الذي له الحمد والشكر والثناء ..

لقد جاء الاسلام على يد الرسول الطاهر الامين الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكان ظهوره خيرا لتلك الامة التي كانت تغط في سبات الجهل والظلم والفساد والكفر فجاء الاسلام ليبدد كل هذا ويدخل الناس في نور الدعوة وضيائها الوهاج الذي حمل رايته المصطفى صلى الله عليه وسلم وجاء للناس يهديهم بالتي هي احسن ويجادلهم بروح الاسلام السمحة وعلو منزلته ويسره الذي قال عنه سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ( الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه ) . جاء الاسلام عظيما .. وسيبقى الا ان يرث الله الارض ومن عليها ، وجاء الاسلام بعد رحلة جهاد وايمان قادها الرسول الامين وصحبه الطيبون الطاهرون فنجحت الدعوة بصدق الايمان واسلوب الاقناع الذي كان يخاطب به محمد عليه الصلاة والسلام الكفار ويرغبهم به دون قسر او عنف وكان صلى الله عليه وسلم يردد .. اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون .

هكذا نجحت الدعوة الاسلامية ودخل الناس في دين الله افواجا .. وهكذا كان صاحب الدعوة يعرض دعوته على الذين حملها لهم يدعوهم لاعتناق الاسلام وترك عبادة الاصنام التي لا تنفع ولا تضر فلم يكن رسول هذه الامة يستعين بالعنف او الشتائم لا سمح الله مع الذين يدعوهم الى الاسلام ، بل كان اكبر من ذلك فقد تأثر بروح الاسلام واخلاقه والله يقول لرسوله « وانك لعلى خلق عظيم » .

والذين يجعلون انفسهم اوصياء في الارض فيطرقون ابواب الناس يسالونهم ان كانوا يصلون ام لا ، وان كانوا يعرفون الله ام لا ، ثم والذين يطوفون في اجنحة المستشفيات يسالون الناس عن الصلاة والزكاة ويطلبون من المرضى ان يوصوا الاخرين بالصلاة .. مثل هذه النوعية من الذين يشعرون انهم اوصياء على الناس في امور الدين عليهم ان يتدبروا حقيقة الاسلام وان يعرفوا الاية الكريمة القائلة .. انا هديناه السبيل ، فاما شاكرا واما كفورا .. والاية ولا تزر وازرة وزر اخرى .. والاية .. لست عليهم بمسيطر .. كل هذه الايات وغيرها تؤكد ان الانسان حر في حياته الدينية ما دام الله وحده هو صاحب الشان في كل ما يصدر من الانسان من خير او شر .. والعبادة ان تكون الاعمال بالنيات لا ان تاتي بالترهيب والتهديد لان لكل امرىء ما نوى ، وحين تاتي الصلاة بغير نية فلا يخشع قلب صاحبها وهي صلاة فيها استعراض امام الناس او اسكات لالسنتهم ..

كم تكون سعادتنا حين نرى كافة امة محمد عليه الصلاة والسلام ترتاد طريق المساجد في كل صلاة لكن الهداية من الله ومن واجب الذين يطرقون ابواب خلق الله يسالونهم عن الصلاة وفرائض الاسلام الاخرى من واجب هذه الفئة ان تعرف ان هناك مساجد للدعوة والارشاد والوعظ ففي البيوت نساء والاسلام لم يقل اطرقوا البيوت عليهن وللانسان عقل يفكر به ويعرف اخرته .

فهل يعرف أولئك الذين نصبوا انفسهم اوصياء بدون حق ، وبلا وصاية .. طال عمرك ..

يوسف الشهاب

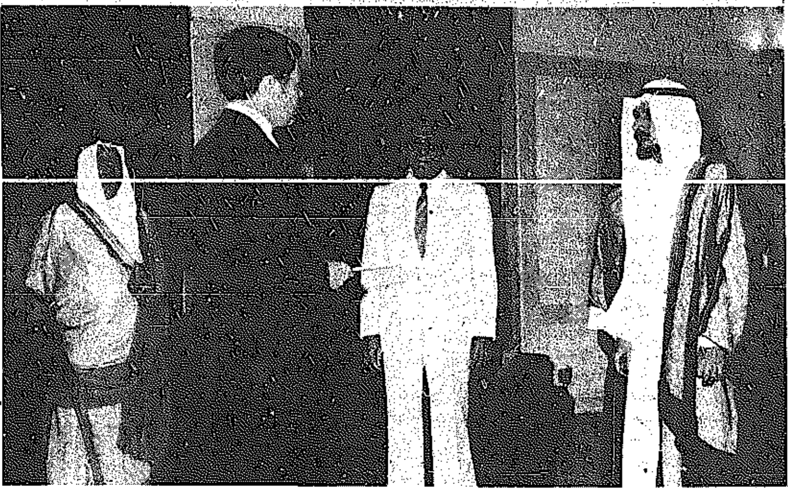
مطلوب مقاول
(BUSH HAMMER)
بوش همر
لمشروع داخل المدينة
الاتصال تلفون ٤٦١ / ٤٣٩٤٦٠






بسم الله الرحمن الرحيم
سلالم وسقالات متحركة
بارتفاعات تصل إلى ١٤ متر
من الخشب والألمنيوم
والفايبرجلاس
قسم المشاغل "محمد بن يوسف النصف"
الشويخ . المنطقة الصناعية . قرب ادارة الجوازات ت : ٨١٠٩١٠ / ٨١٥١٣٣ ص.ب : ٨٧١ كويت

# سمو الأمير يتسلم أوراق اعتماد السفير الأميركي



● سمو الامير يتسلم أوراق اعتماد السفير الاميركي

احتفل بقصر السيف الساعة التاسعة والنصف من صباح امس بتقديم أوراق اعتماد انتوني كوينتين الى سمو امير البلاد سفيرا للولايات المتحدة الاميركية لدى الكويت .

وقد تم الاحتفال بحضور المستشار الخاص لسمو الامير ووزير الخارجية بالنيابة ووزير شؤون الديوان الاميري ووكيل الديوان الاميري وقائد الحرس الاميري .

## رداً على تهديدات واشنطن بالانسحاب من الاتحاد البرلماني

# السعدون : موقف واشنطن لا يثير الاستغراب والتهديدات التي تطلقها لا تعنينا أبداً

اعلن مجلس الامة امس تمسكه بمشروع قراره المقدم للاتحاد البرلماني الدولي الذي يدين الممارسات العنصرية الصهيونية ضد المواطنين العرب كما اكد رفضه للمحاولات الرامية الى الضغط على الاتحاد والتأثير على موقفه من هذا المشروع.

وقال رئيس مجلس الامة بالنيابة السيد احمد عبد العزيز السعدون ان مشروع القرار المقدم من الشعبة البرلمانية الكويتية للاتحاد البرلماني الدولي في اجتماعه ٧٢ الذي سيبدأ اعماله في جنيف يوم الاثنين المقبل يعتبر الحد الادنى لما يمكن ان تقوم به الكويت من اجل ادانة الكيان الصهيوني وممارساته العنصرية .

وكان السيد السعدون يتحدث لوكالة الانباء الكويتية بصدد لقائه مع مستشار السفارة الاميركية لدى الكويت السيد روبرت هوليداي الذي سلمه صورة من مذكرة لوزارة الخارجية حول رأي الولايات المتحدة الاميركية في مشروع القرار المقدم من الشعبة البرلمانية الكويتية حول البند المدرج على جدول اعمال اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي عن القضاء على العنصرية والاستعمار والتمييز العنصري والعرقي ، كما سلمه نسخة من البرقية المرسلة من رئيس الوفد الاميركي كلاود بيبر للسكرتير العام للاتحاد البرلماني الدولي .



● احمد السعدون

واشار السيد السعدون الى ان مستشار السفارة الاميركية طلب باسم وفد بلاده للاجتماع البرلماني اعادة النظر في صياغة مشروع القرار الكويتي وعلى الاخص فيما يتعلق بالكيان الصهيوني ، وبالاشارة الى مساواة الصهيونية بالعنصرية .

وقال ان موقف واشنطن سيكون معارضة القرار بالاضافة الى ما تضمنته برقية رئيس الوفد الاميركي الى السكرتير العام للاتحاد البرلماني الدولي من تهديد بالانسحاب من اجتماعات الاتحاد في حال اقرار المشروع الكويتي .

واكد السيد السعدون لكونا ان موقف واشنطن ووفدها البرلماني لا يثير الاستغراب ولا العجب خاصة وان مواقفها معروفة باستمرار في الدعم والتأييد المطلق للكيان الصهيوني .

وردا على سؤال حول ما اذا ستكون هناك موافقة على الطلب الاميركي باعادة النظر في صياغة مشروع القرار الكويتي ، قال السيد السعدون : اعتقد ان اقل ما يمكن ان تقوم به الشعبة البرلمانية الكويتية هو عدم القبول باي حال من الاحوال تعديل مشروع القرار .

واضاف السيد السعدون ان موقف الوفد البرلماني الاميركي خلال الاجتماعات الـ ٧٢ للاتحاد البرلماني الدولي امر يخص اميركا وحدها .. وقد تطلق واشنطن تهديداتها وهي لا تعنينا ابداً .

وكانت الولايات المتحدة الاميركية والعديد من الدول الغربية قد رفضت قرارا اصدرته الامم المتحدة برقم ٣٣٧٧ بمساواة الصهيونية بالعنصرية.

واعرب السيد السعدون عن امله في ان يحوز المشروع الكويتي على الاغلبية المطلقة وان كان مشروع القرار اكثر وضوحا بتسمية الاشياء باسمائها .

وكانت الدوائر الصهيونية البريطانية ومؤيدوها قد اثاروا ضجة على مشروع القرار الكويتي في الاسبوع الماضي، وقام على اثره رئيس مجلس النواب البريطانيين اللورد فريفل جاثر بمطالبة الاتحاد البرلماني الدولي بسحب مشروع القرار الكويتي .

## اللواء الغانم يزور القواعد العسكرية الفرنسية

● اللواء الغانم في احد المواقع العسكرية الفرنسية

واصل اللواء عبد الله فراج الغانم رئيس الاركان العامة زياراته يوم امس للمواقع العسكرية الاستراتيجية الفرنسية ، وحضر كذلك مناورات للدبابات الفرنسية اقيمت في احد المواقع الفرنسية .

شكر على تعاز

آل الصفوري

يتقدمون بوافر الشكر وعظيم الامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بوفاة فقيدهم المرحوم

الدكتور الصيدلي

محمود محمد الصفوري

سواء بالحضور شخصياً أو برقياً او النشر بالصحف ،

سائلين الله عز وجل أن لا يريهم مكروهاً بعزيز

انا لله وانا اليه راجعون

## الاستقبالات الرسمية

### سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح صباح امس كلا من وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد ورئيس مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط فهد عبد الرحمن البحر والقائم بالاعمال بسفارة ... السيد فهد سالم العجمي والعضو المنتدب لهيئة الجنوب والخليج العربي السيد احمد السقاف .

كما استقبل سموه رئيس جمعية المعلمين الكويتية السيد عبد الله الجاسم العبيد وعضو مجلس الامة السيد سالم الحماد ومدير عام المجموعة الاستشارية العقارية الكويتية السيد عواد غزيع الخالدي .

كما استقبل سموه علي مسراد بهبهاني وعدداً من المواطنين في الديوان .

## في المرحلة الثانية من زيارته لألمانيا

# العدساني يواصل محادثاته السياسية والبرلمانية مع المسؤولين في بون

وصل رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني والوفد النيابي المرافق له الى العاصمة الالمانية بون امس وذلك في اطار الزيارة الرسمية التي يقوم بها الى المانيا الغربية .

وكان في استقبال الوفد في مطار كولونيا ـ بون الدولي رئيس المجلس النيابي الاتحادي الدكتور راينر بارتسيل وعدد من السفراء العرب .

وتضمن برنامج الامس لزيارة الوفد الكويتي في العاصمة الالمانية الغربية مادبة غداء اقامها الدكتور بارتسيل على شرف السيد محمد يوسف العدساني. كما اقام رئيس بلدية العاصمة هانس شتيفر حفل استقبال على شرف الضيوف في مبنى دار البلدية التاريخي حيث سجلوا اسماءهم في السجل الذهبي .

ثم اجرى الرئيس العدساني مباحثات مع رئيس لجنة التعاون الاقتصادي المنبثقة عن مجلس النواب الالماني الدكتور اوتو هولتس .

واقام سفير دولة الكويت السيد طالب جلال النقيب مساء امس حفل استقبال على شرف السيد العدساني والوفد النيابي المرافق له دعي اليه عدد من كبار المسؤولين الالمان والدبلوماسيين العرب والاجانب .

وسيحضر الوفد النيابي الكويتي صباح اليوم جلسة عامة لمجلس النواب الالماني حيث سيرحب رئيس المجلس الدكتور بارتسيل رسميا بالضيوف الكويتيين .

ومن ثم يجتمع الوفد مع رئيس الكتلة النيابية من حزبي الاتحاديين المسيحيين الديمقراطي والاجتماعي الدكتور الفريد دريغر .

وسيتبادل السيد العدساني الاراء عقب ذلك مع رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي والمستشار الاسبق السيد فيلي برانت وعضو مجلس قيادة الحزب الوزير الاسبق هانس يورغين فيشنفسكي .

ويتضمن برنامج اليوم ايضا مادبة غداء يقيمها رئيس لجنة الشؤون السياسية الخارجية المنبثقة عن البرلمان الالماني الدكتور فارنر ماركس على شرف الضيوف الكويتيين قبل ان يجري رئيس مجلس الامة الكويتي السيد محمد يوسف العدساني مشاورات مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش غينشر .

وسيقوم الوفد عقب ذلك بزيارة مجاملة الى رئيس الجمهورية السيد ريتشارد فون فايتسكر يتوجه بعدها بطريق الجو الى برلين الغربية .

وكان رئيس مجلس الامة الكويتي قد اختتم امس المرحلة الاولى من زيارته الرسمية الى المانيا الغربية بعد انتهاء جولته في ولاية بادن فورتمبرغ حيث اجرى مباحثات مع رئيس المجلس النيابي المحلي السيد اريك شنايدر ورئيس وزراء الولاية السيد لوتار شبت تناولت القضايا الثنائية وازمة الشرق الاوسط .

## الراشد يستقبل سفير سري لانكا والقائم بالاعمال العراقي

استقبل وكيل وزارة الخارجية السيد راشد الراشد امس سفير سري لانكا لدى الكويت السيد عبد القادر حميد محمد . وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك .

كما استقبل الوكيل القائم باعمال السفارة العراقية لدى الكويت السيد وليد المختار .. الذي نقل اليه رسالة شفوية تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين وبتطورات الاوضاع في المنطقة.

## الشارخ يلتقي السفير الالماني ومستشار السفارة الاميركية

اجتمع رئيس قسم الشؤون الدولية بالادارة السياسية بوزارة الخارجية السيد عبد العزيز الشارخ امس مع سفير المانيا الديمقراطية لدى الكويت الدكتور ارني مايفرت ومع مستشار السفارة الاميركية السيد روبرت هوليداي .

وعلم ان البحث خلال الاجتماعين المنفصلين تناول العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة الاميركية .. وتطورات الاوضاع الخليجية .

كما تطرق الى عدد من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة حيث تم تبادل وجهات النظر حولها .

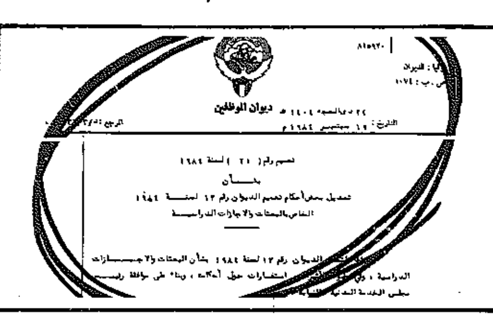
## المطوع يبحث مع سفير ماليزيا العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين

اجتمع مدير الادارة الاقتصادية بوزارة الخارجية السيد فيصل الصالح المطوع امس مع سفير ماليزيا لدى الكويت السيد محمد خطيب بن عبد الحميد .

وابلغ السيد المطوع وكالة الانباء الكويتية بانه جرى خلال الاجتماع استعراض شامل للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين والتي وصفها السيد المطوع بانها « علاقات متميزة » وقال انه جرى البحث في سبل تطوير هذه العلاقات واستكشاف افاق جديدة للتعاون بين البلدين . واكد ان الكويت وماليزيا تحرصان باستمرار على تنمية وتقوية روابطهما لما فيه مصلحة الشعبين الصديقين . واضاف السيد المطوع ان الحديث تطرق كذلك الى الوضع الاقتصادي العالمي الراهن وانعكاساته السيئة على الدول النامية والدول الفقيرة وما تعانيه هذه الدول بسبب ارتفاع اسعار الفائدة على رؤوس الاموال في الولايات المتحدة الاميركية .

## بتوجيهات من سمو الأمير وولي العهد

# قرار لديوان الموظفين بتعديل نظام البعثات



ديوان الموظفين

تعميم رقم ( ٢١ ) لسنة ١٩٨٤

بشأن

تعديل بعض أحكام تعميم الديوان رقم ١٣ لسنة ١٩٨٤ الخاص بالبعثات والاجازات الدراسية

● صورة من قرار التعديل

**كتب هادي الشمري :**

اصدر ديوان الموظفين تعديلا لبعض احكام تعميم الديوان رقم ١٣ لسنة ١٩٨٤ الخاص بالبعثات والاجازات الدراسية وذلك بعد جهود اللجنة الخاصة التي شكلت من قبل الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والتي ضمت كلا من ايوب الايوب ومحمد القاطع وفوزي القصار ويوسف ارجيب وعبد الرحمن العبيدلي ومصعب الصالح حيث اجرت هذه اللجنة دراسة لهذا القرار ، والتقت بوزير التربية ومسؤولي الديوان ثم توجهت بعد ذلك الى سمو امير البلاد لما تعرفه من سموه من حرص على ابنائه الطلبة ومصالحهم خاصة حثه الدائم والمستمر على الاهتمام بالشباب وتنشئة جيل العلم والايمان .. وقد طلب سموه من اللجنة اعداد مذكرة تفصيلية حول القرار مع تقديم بديل لتعميم الديوان .

« القبس » التقت الطالب محمد مقاطع عضو الاتحاد ـ فرع اميركا ـ فقال :

قامت اللجنة باعداد دراسة مفصلة حول قرار ديوان الموظفين وقد شارك اللجنة عدد كبير من الطلبة ذوي الاختصاصات المختلفة، ايضا استطلعت اللجنة اراء عدد آخر من الطلبة مما ادى الى اعداد مذكرة عالجت الموضوع من كافة الجوانب .

وقامت اللجنة بعد ذلك برفع المذكرة الى سمو امير البلاد ، وفي الوقت نفسه التقت سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بصفته رئيسا لمجلس الخدمة المدنية وقدمت له نسخة من المذكرة ، وشرحت اللجنة لسموه وجهة نظر الطلبة ، وابدى سموه استعداده لبذل مساعيه للاخذ بها واحالتها الى الجهات المختصة لدراستها .

كذلك التقت اللجنة الشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير العدل ورئيس مجلس الخدمة المدنية بالنيابة ، واسفر اللقاء الى احالة الموضوع لديوان الموظفين لاتخاذ ما يلزم بشأن القرار .. وفعلا تم تعديل القرار مما اكد على ان الموضوعية والمصلحة العامة كانت الرائد في اتخاذ القرارات .

ايوب الايوب نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع اميركا ـ قال ان التعديل الجديد لم يغير من اشتراط جيد جدا لايفاد الموظف في بعثة دراسية حيث اقترحنا ان يكون التقدير جيداً حسب نظام جامعة الكويت .

اما بالنسبة لخريجي الثانوية والذين يرغبون في مواصلة دراستهم فقد كان الشرط يستلزم حصولهم على نسبة ٧٥ بالمائة وقد عدلت الى ٧٠ بالمائة في حين كان شرط الاتحاد الغاء النسبة واضاف: ان التعديل الذي حصلنا عليه يعتبر مكسبا على الرغم من ضآلته .

## صقر السودان يغادر الى تونس السبت

يغادر البلاد صباح يوم السبت المقبل صقر السوداني وكيل وزارة المواصلات المساعد يرافقه سليمان الرومي رئيس المهندسين متوجهين الى تونس للتعاقد مع فنيين ومهندسين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية ورد الزيارة التي كان قد قام بها للكويت المدير العام لوزارة النقل التونسية .

بسم الله الرحمن الرحيم

أطباء وصيادلة والهيئة التمريضية في مجمع جليب الشيوخ الجنوبي

يشاطرون زميلهم

الدكتور حسين مجدي

أحزانه بوفاة

والده

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون




جلاخة الزوايا (P57 - 01)
قطرديسك ١٨٠ ملم
١٨٥٠ وات القدرة الداخلة
٨٠٠٠ لفة في الدقيقة سرعة الدوران

معدات كهربائية مضاعفة الصهر تتحمل الاعمال الشاقة تحقق الأمان الكامل والثقة والفعالية وتمتاز بخفة الوزن وبادنى التكاليف.

انظر لهذه الأسعار..

(P22 - 64) مثقاب ومطرق بسرعتين ١٣ ملم ٢٤ د.ك.
(SEC918) منشار دوار ٢٣٥ ملم ٣٠ د.ك.
(P63 - 03) ماكينة تنعيم دائرية (١١٥×٢٨٠ ملم) ١٩٫٥ د.ك.




B&D Black & Decker

CASPIAN

متوفرة لدى محلات بيع المعدات الكهربائية أو من الموردين التالية أسماؤهم:

جمال ابو طبق – الشويخ تلفون: ٨٣٢٦٩٤ | شركة فارس الدبوس واولاده للتجارة – فحيحيل تلفون: ٩١٤٧٨٧ | شركة بودي التجارية المحدودة – الشويخ تلفون: ٨٣٢١٦٠ | مركز سلطان للمعدات الصناعية – الشويخ تلفون: ٨٤٢٨٠٠ | مجمع الخليجية المجمعات التجارية – الشرق تلفون: ٢٤٦٦٨٤٤

# أسماء الناجحين في الثانوية العامة ـ الدور الثاني ـ القسم الأدبي

كما اشارت القبس امس الاول اعتمد وزير التربية الدكتور يعقوب الغنيم نتيجة امتحان الشهادة الثانوية العامة ـ الدور الثاني ـ القسم الادبي ، واليوم يعتمد السيد الوزير نتيجة القسم العلمي .

وفيما يلي اسماء الناجحين بالقسم الادبي :

● ثانوية بن طفيل ـ بنين : بدر عيسى الوزق ، جاسم محمد فريح ، عادل كاظم عبد الله ، علي نغيمش حجرف ، كامل مهدي عبد الله ، منيف رجاء لافي ، ناصر محمد فرحان .

● ثانوية ابو حليفة ـ بنين : عبدالله عبد الهادي ، علي عامر العجمي ، مبارك بشير عنبر ، مبارك سعود مبارك ، مساعد بجري الجرى ، نبيل كمال البيطار ، يعقوب يوسف غلوم .

● ثانوية احمد البشر الرومي : ابراهيم يعقوب حاتم ، احمد علي الحميد ، ايمن محمد عثمان ، خالد حمود مساعد ، خالد صقر سعود ، خالد عبد الرحمن ابراهيم ، خالد عبدالعزيز عبد الرحمن ، سعد يوسف محمد ، صلاح سالم العطار ، عبد الله قناص صالح ، علي احمد المهنا ، علي حسن احمد ، عيسى ناصر المسعود ، ماهر عبد الرحمن بن عزالدين ، ماهر يوسف برجس .

● ثانوية الاحمدي ـ بنين : عارف عبد العزيز سليمان ، محمد عمر داود سليمان .

● ثانوية الاصمعي ـ بنين : بدر ابراهيم خزعل ، جاسم محمد جمعان ، حامد ابراهيم محمود ، خالد محمد الكندري ، خالد يوسف عبد الرحمن ، رشاد علي راشد ، سالم سليم صاهود ، سالم عبد الله سلطان ، صالح محمد عمر ، صباح فهد اسماعيل ، عادل راشد محمد ، عبد الرحمن غانم ، عبد العزيز عبدالوهاب الحمود ، عدنان احمد العبد ، علي شاهين حسين ، علي ناصر سليمان الشمد ، فهد خلف العجمي ، فؤاد فهد طاهر ، لطفي جاسم محمد ، ماجد يوسف عبد الله ، مبارك فلاح فنيفذ ، محمد محمود حامد ، نبيل علي خليفة ، نواف نايف جاسر ، وليد عبد الله احمد ، يوسف اسماعيل سالم .

● ثانوية انس بن مالك دوام اول : ابراهيم خليل ابراهيم عبد الله ، عبد الحكيم سليمان عبد العزيز ، علي عبد الهادي صقران ، فهد صالح ناصر ، مجدي فوزي ابو حيه ، محسن فهد مانع ، محمد حمد العلي .

● ثانوية انس بن مالك ـ دوام ثان : سليم عبد الرحيم سليم ، سمير محمد صالح ، صلاح حامد محمود ، عبد الاله علام ، عبد السلام محمد سليم ، هشام عبد الحميد عبد الحليم .

● ثانوية بيان بنين : احمد حاجي غلوم ، بدر حمد محمد ملا ، بدر سعدون ياسين ، جاسم محمد حسين ، حمد عبد الله سعود ، عصام يوسف عبدالله ، علي عبد الله حسين ، عيسى عبد الله علي ، محمد نعيم خميس ، منير سعد سالم ، ناصر عبد الرحمن يوسف ، وليد عبد الله صالح ، يوسف زيد زامل .

● ثانوية الجاحظ ـ بنين : انور عبد الرزاق يوسف ، صلاح حسن حسين ، صلاح عباس حسين ، فيصل يوسف العلي .

● ثانوية جليب الشيوخ : ثاني سالم محمد ، سليمان محمد مرجاح ، شجاع ابراهيم عويد ، عبود صفعك عبود .

● ثانوية الجهراء ـ بنين : ابراهيم سعيد خلف ، احمد محمد خشمان ، اصنيتان محمد دغيمان ، بندر عبد العزيز مطلق ، بندر غانم جاسم ، جاسم محمد سليمان ، جبر عبد الله بداح ، خالد جدعان فتحي ، خالد دهام دعيبل ، خلف جميثن جزاع ، رمضان نواف عزيز ، رومي ابراهيم مطي ، سعد بداح فلاح ، سعيد محمد حسين ، سلطان حمود فهيد ، سلطان ناصر سلطان ، شهاب حمد محراث ، طلال حجي مخيشم ، عبد اللطيف غزال سليمان ، عبد الله عابر عوده ، عبد المنعم عبد الرحمن ، عماد مسعود فايز ، عيد نمار هليل ، عيد محمد مسيرح ، غضبان نصار غضبان ، فيصل حمد ثابت ، فيصل صالح عبد الرحمن ، مبارك شطي العنزي ، محسن ماجد مانع ، محمد احمد محمد ، محمد عبد الكريم مزعل ، محمد عبد الله هلال ، محمد محسن المطيري ، مساعد علي عبد الله ، مهيني ناصر هدروس ، ناصر حمد مسامح ، ناصر محسن جديع ، نايف حمدان مفرح .

● ثانوية حولي ـ دوام اول : سليم خالد نافق صالح .

● ثانوية حولي ـ دوام ثان : جمال محمد جودت ، حسام عبد القادر خليل ، مصطفى محمود مصطفى ، نادر محمد النباب .

● ثانوية الخالدية ـ بنين : احمد عيسى جاسم ، احمد يوسف احمد ، امان خليفة حسين ، جمال عبد الغفور حسن ، خالد عبد الله حسين ، خالد محمد المهنا ، زياد خالد عبد الله ، سامي علي الرشود ، عبد العزيز سليمان ، عبد الله احمد عبدالوهاب ، عبد الله راشد عبد الله ، عبد الله سليمان ساهي ، عبد الله محمد حمد السنان ، عبد الوهاب عبد الوهاب ، عصام يعقوب جابر ، فيصل علي حسن ، محمد خليل محمد ، محمود احمد نايف ، هشام يوسف يعقوب ، وليد الراشد العمر ، يوسف حسن عبد الله ، يوسف يعقوب يوسف .

● ثانوية خيطان ـ بنين : رومي عبد الله ابراهيم ، سعد حجاب سعد ، عبد الله واصف عبدالله ، علي تركي ساكت هتول ، علي عوض مسفر ، علي هادي محمد ، فهد صلال المطيري ، محمد روحي عبد القادر ، ميسر محمد يوسف .

● ثانوية الدوحة ـ بنين : احمد محمد عبد الله ، احمد نصار طاهر ، اسماعيل ابراهيم اكبر ، جاسم عناد جاسم ، جاسم محمد عبد الكريم ، جعفر حسين مراد ، خالد احمد عبد الرحمن ، خالد جواد تقي ، خالد شايع ابو شيبه ، خالد طالب الخشاب ، خالد علي حسين مراد ، خالد محمد الهاجري ، سعد عبدالله عواد ، سعد عوض سعد ، سعود سعد ردعان ، سلطان محسن شريدة ، سليمان محسن سليمان ، صادق حسين مراد ، صلاح ابراهيم الرويشد ، صلاح محسن سيلان ، ضاوي خليفص ضاوي ، عادل احمد عاشور ، عبدالله عويد هندوس ، عبد الله محمد الشمري ، عبد الله مهدي سلمان ، عبد المحسن محمد سرحان ، علي جاسم محمد حسن ، علي سلطان عبد الله ، علي عبد الله مال الله ، علي محمد باقر ، عياد عايض الرشيدي ، غازي دهيم الظفيري ، فؤاد حيدر بوشهري ، فالح نصار كايد ، فهد مسارب ، فيصل علي حسين ، محمد حمدان الحمدان ، محمد خليفة البلوشي ، محمد دخيل الخرينج ، مرضي مسفر متعب ، وائل علي عبد الله ، وليد عبد الكريم محمد ، يحيى عبد الحافظ خالد .

● ثانوية الرابية ـ بنين : تركي فالح تركي ، جابر سرور جابر ، حمد عبد الله حمد ، خالد زبن الرشيدي ، هزال حسين المطيري .

● الرميثية ـ بنين : احمد جعفر جاسم ، احمد خليفة راشد ، احمد عيدان عبد الله ، احمد مجيد احمد ، احمد محمد عبد الرسول ، احمد يعقوب جمعة ، اسماعيل ابراهيم ، اسماعيل مسفر فلاح ، انور عبدالعزيز عبد اللطيف ، بدر حسين الحديبي ، جاسم جودي درويش ، جاسم حسين القلاف ، جمال جاسم عباس ، حسن حسين موسى ، حسن محمد شريف ، حسين مساعد القفصان ، حمود فهد حمود غنام ، خالد جاسم عبد الرسول ، خالد جعفر محمد احمد ، خالد عبد الرحمن طيب ، خالد عبد الكريم مهنا ، خالد فهاد الظفيري ، خالد فهد المطوع ، رائد وائل منور ، سالم علي نظر ، سلطان عبد اللطيف ، صلاح حسين علي ، طارق عبد الله محمد ، طارق عبد الله المرشد ، طالب علي القطان ، طلعت صبحي نصار ، عادل عباس الكندري ، عادل عبد الله صالح ، عادل غانم الرجيب ، عباس حسين البلوشي ، عبد الرزاق حسين ، عبد الرضا محمد غلوم ، عبد العزيز يوسف الهولي ، عبدالله احمد سالم ، عثمان حسن ابل ، عدنان محمود اكبر ، علي ابراهيم يعقوب ، علي حسين طالب ، علي سيد كاظم ، علي صالح عبدالله ، علي محمد بوهندي ، عيسى موسى عبدالله ، غالب محمد عباس ، فاضل عباس عباس ، فاضل هاشم علي ، فهد سلمان المحيطيب ، فوزي سليمان مرزوق ، فيصل سعود عبد العزيز ، محمد احمد عبد الله ، محمد جاسم مراد ، محمد سعود عبيد المجرن ، محمد طاهر عبد الله ، محمد عبد الله عبد الرضا ، محمود عبد الله ، ناصر اسماعيل جوهر ، ناصر خالد بوحمد ، نايف ناصر عبيد ، نبيل ابراهيم عبد العزيز ، نبيل عايد جوهر ، نوري عبد الله سلمان ، وائل ابراهيم خالد ، وليد خليل ابراهيم ، وليد عبد الرحيم احمد ، وليد عبد الكريم ابراهيم وليد عبد الله الدريس ، وليد يعقوب خاطر ، يحيى موسى البلوشي ، يعقوب محمود غلوم ، يوسف محمد صالح .

● سالم المبارك بنين : احمد سالم محمد ، اسماعيل جمعة ، خليفة شابور الملهي ، خليل عبد اللطيف مندني ، رياض سالم حسن عبدالله ، عبد اللطيف عبد الرحمن عبد الله ، فارس عايد فارس زايد ، فاضل عباس علي ، لافي عيد غلاب محمد ، محمد يوسف يعقوب .

● السالمية بنين : ابراهيم سليمان دسمي ، المعتصم بالله محمد خلاف ، امين محمد امين ناصر ، بندر سعود صايد ، خالد مفلح محمد التجامع ، خليفة عيد الجبيلان ، راشد صقر مبارك ، راشد فهيد مبرك ، سمير احمد قصاب ، صلاح خالد عبد الوهاب ، عبد العزيز يوسف ملا حسين ، عبد الله احمد خليفة ، فؤاد عبد الرحمن محمد ، فهد خضير الاصفر ، فهد علي ابراهيم ، لافي ابداح حطاب ، محمد ديب الدبوس ، وليد احمد يوسف سلطان ، وليد حسين خليفة حسين ، وليد علي سالم عبد الرب .

● ثانوية الصباحية بنين : غنيم ناصر غنيم .

● ثانوية صلاح الدين بنين : شريف حسنين رضا ، مصعب عمر الفليج .

● ثانوية عبد الله الجابر الصباح : ابراهيم جعفر عبد الله ، باسل فريد حسين ، حسن عبد الرسول علي يوسف ، حمدي عبد الله عبد الرحمن ، صلاح سالم الفرحان ، طلال عبد العزيز احمد معيوف ، طلال علي ناصر القميزات ، ماهر سليمان محمد .

● ثانوية العديلية بنين : بدر حمد عبد الرزاق عبد العزيز ، بدر مبارك عبد الله ، جاسم راشد الهاجري ، حامد أحمد علي الناصر ، حمد يوسف عبد الوهاب ، رضوان عبد الله المجوز ، سامي صالح العبد الله ، سعد فهد الحدال ، شاهين عذبي شاهين ، طلال عبد اللطيف جاسم ، عادل علي سليمان المهيني ، عبدالله أحمد عبد الوهاب ، عبد الله حماد عبد الله ، عبد الله عبد اللطيف عبد العزيز ، عثمان عبد الله حسن ، غانم عبد الله غانم ، فرحان عبد المحسن أحمد ، محمد حسين مرزوق ، محمد سلمان نصيف ، محمد عبد الرحمن الكراك ، محمد فهد بن براك ، محمد فهد شالح ، مساعد مبارك ناصر ، ناصر ربيعه شاهين ، وليد عبد الكريم عبد الله ، ياسين سيف مبارك ، يوسف محمد الرشيد .

● ثانوية الفحيحيل بنين : جاسر فارس الدبوس ، جهاد جاسم سلطان ، حمد ابداح ايداح ، حمد علي شامخ ، خالد اسماعيل عبد الرشيد ، خالد محمد صالح ، صالح عبد الله ، مشعل منيف دحام .

● ثانوية فيلكا بنين : عبد الله محمد علي .

● ثانوية كعب بن عدي بنين : احمد سميع احمد رضوان ، حسام الدين ابو بكر سعيد ، حسين علي عبد الرزاق ، خالد يعقوب حسين علي ، عادل خليل موسى سلامه ، عادل محمد حسن محمد ، علي احمد راشد علي ، مهند سليمان يوسف ، هيثم عدنان هاشم .

● معهد الشلل بنين : نهاد محمد عبد الحميد .

● ثانوية الوفرة بنين : لم ينجح احد .

● ثانوية يوسف بن عيسى بنين : ابراهيم عبد الله سليمان ، احمد حسن السراج ، احمد عبد الرحمن عبد الوهاب ، ايمن عبد العزيز الحمد ، ايمن عبد العزيز عبد الله ، باسم عبد الحميد الصالح ، بدر محارب عبد المحسن ، جاسم عبدالله خليفة ، جاسم يعقوب جاسم ، حامد محمود محمد ، حسن عبد الغفور حسن ، حمد عبد العزيز حسين ، خالد حبيب عبد الله ، خالد صالح راشد ، خالد عبد المحسن حجي ، خالد عثمان عبد الله ، خالد يوسف غنام رشيد ، سليمان أحمد عبد الرحمن ، صلاح حمد خليفة .

● مراكز تعليم الكبار ـ رجال : عادل حسين حسين ، عادل علي عبد المحسن ، عادل يوسف الشمالي ، عارف عبد الله صقر عبد الله ، عامر محمد عبد الحميد ، عبد الامير باسم ، عبد الرحمن دينار خليل ، عبد اللطيف ابراهيم طاهر ، عبد اللطيف عبد الله دخيل ، عبد الله سلطان عبد الله ، عبد الله عبد العزيز حسين ، عبد الله محمد عبد الله ، عبد الله يوسف عبد الله ، عزام حمزه عبد العزيز الحميدي ، عزام عبد اللطيف عبد العزيز ، عماد حمود يوسف ، محمد أحمد عبد الشافي ، محمد عبد الرحمن عبد اللطيف ، محمد عبد المجيد محمد ، محمود احمد مراد ، مرزوق سالم مرزوق ، منذر احمد الشايع ، نادر محمد داود ، ناصر حمد درحان ، ناصر معتوق سرور عنبر ، هشام محمد سعد ، وليد راشد الشبلي ، يعقوب احمد ياسين ، يوسف صالح صالح .

● مركز احمد بشر الرومي رجال : حامد شاكر محمود ، حسام الدين بديع ، خالد محمد توفيق ، سالم مناحي مبارك ، سعد عبد الخالق سليمان ، سلمان علي ياسين ، طلال غلوم علي ، عادل محمد عبد العال ، عبد الله نجم الفالح ، عماد علي الامير ، غانم درويش نان ، كاظم محمد جلال ، ماهر جواد حسن الحسيني ، مجيد عوض عبد الله ، منذر احمد عبد المجيد ، هاشم سالم علي .

● مركز الاصمعي رجال : احمد سعد صالح ، احمد علي احمد ، باسل عبد المحسن عبد الله ، بدر سعد دغيم العدواني ، بدر علي محمد ، بدر ناصر عويد ، بسام عيسى عبد الله الفهد ، حمدان فرحان عبد الله ، حمد راشد عيسى ، حمد لفته حمدان ، حمد هديان خميس ، حمود عبد الرحمن فلاح ، خالد جاسم عبد الله ، خالد عبد العزيز جاسم ، ديولي ابراهيم عبد اللطيف ، راشد ضحوي راشد ، راشد عبد الرسول راشد ، رعد عبدي سعد ، رمضان مختار صفر ، زاحم فواز منكر ، سامي سليمان طاهر ، سليمان زيد ابراهيم ، سويد فالح حمد ، صالح محمد علي ، صالح يوسف عباس ، صلاح احمد عبد الرسول ، طارق عبد الوهاب علي ، عادل احمد عبد الرحمن ، عبد الحميد عبد الله عيسى ، عبد الرب شيخ العباد ، عبد السلام عبد العزيز ابراهيم ، عبد العزيز احمد عبد الرحمن ، عبد العزيز شعيب راشد ، عبد العزيز غانم صالح ، عبد الله احمد عبدالله ، عبد الله حمد كنعان ، عبد الله علي عبد الله ، عبد الله محمد الروضان ، عبد الله محمد عبد الله القعصة ، عبد الله مساعد علي ، علي حسين علي قاسم ، علي محمد علي ، عيد سيف فهد الخريبخ ، عيسى صالح خليفة ، عيسى قاسم حاجي ، غنيم ذياب غانم ، فارس عبد الله العتيبي ، فلاح عشوي فرحان ، فهد مناحي مرزوق ، فهد نوار صالح ، كريدي صياح ، لافي رجمان شريان ، لطفي محمد سلطان ، مرزوق غميض محارب ، مطلق سعد مطلق ، نظام عبداللطيف ، وقيت منور الحميدي ، وليد خالد حسن ، وليد سعود عبد العزيز ، يوسف عبد العزيز جاسم ، جمال ابراهيم محمد ، صقر فهد صقر الزعبي ، فوزي احمد حسين ، انور ميرزا محمد ، بدر عبد الحسين خضر ، سعود سعد دغيمان .

● مركز جليب الشيوخ رجال : خلف علي سلطان ، فهد عبد الله قاطع ، ليث ناصر سليمان .

● مركز الجهراء رجال : احسان نهار جاسم التجيل ، أحمد عطا الله الشمري ، أحمد بنزل خلف ، اشتاص حمود محمد راضي ، انور جواد هاشم ، بدر جواد هاشم ، بدر منصور ناجحة ، حامد خلف مطر ، حامد مطر مليحان ، حسن محمد منصور ، حسين الافنس مناع ، حمد جازع عبد الهادي ، حمود سند علي ، حمود غليون حبيب ، خالد جهاد عياد ، خالد خلف الحميدي ، خالد ضياء ملاس ، خالد مطلق الفاس ، خشمان منوخ حمدان ، رمضان سعود ناصر ، سالم علي عامر ، ساير فرحان نهار خابور ، سعود مبارك الاسود ، سعود راجح طامي ، سعود عايد خنيان ، سلمان طراد سلطان ، صالح هادي مشاري ، صياح عاصي ذياب ، مناحي حزام طويرش ، عباس محمد الحبابي ، عبد السلام سعد فارس ، علي سعدون منام ، عواد عتيق عواد هدبلان ، عويد محسن خلف ، غازي باجي راضي ، فريح عايد ريكان ، فهد تركي صقر ، فهد عبد الله مطني ، فهد مطر سهو شداد ، فهيد نهاد وهن ، فيصل حمد عبد نحيال ، قاسم عودة بدر ، مبارك جزاع ذياب ، مجبل ضيول لجيل ، محمد جاسر مفتن ، محمد زويد صالح ، محمد سند هداج ، محمد عبد نصار ، مشاري محمد علي ، معزي شالح ضويحي ، مفلح عبير عايد ، ممدوح عواد دخين ، منصور كاسب لفته ، ناصر حسن ناصر ، ناصر درمان الشمري ، ناصر عبد الله ناصر ، نايف حبيب غليهان ، نايف مرزوق فهد ، هادي فهيد ابوفاس ، هزاع عيس معطش ، هلال صنيتان مناحي .

● مركز خالد بن سعيد رجال : احمد راشد محمد سعيد العربي ، حسين علي مطوع ، خالد فهيد بدغش ، خالد محسن هديع ، سعد مزعل جراح ، سعيد سكر باهض ، صياح عجيم غضبان ، صكبوخ ركان عوض ، عاشور شلاش حافظ ، عبد الله عبد الغفور ، عوض مويش العنزي ، عبد عطية مالك ، غانم غضبان هويمد ، فهد خلف عبد الرحمن ، فهد عبد الله محمد ، مرزوق دوحان صياح ، مرهج زعيبل دوخي ،

● مركز خيطان ـ رجال : أحمد ابراهيم احمد ابراهيم ، اياد عبدالرحيم احمد ، زياد جميل نزال ، شلش عادل محمود ، علي عبد الرحمن حمد ، عوض صالح العتيبي ، ماجد سليمان عبد العزيز ، محمد عايد عبيد ، محمد عبدالله الكندري ، محمد فاضل ياسين محمود ، نجم عبدالله الطراروة ، مروان ابراهيم رفيق ، ناصر احمد سعيد حسن ، هشام صالح مهدي .

● مركز الدوحة ـ رجال : احمد حسين حاجي رضا ، أحمد سيف جديع الهرشاني ، بدر قاطع حنتوش ، ثابت عتيق جزاع ، جاسم نايف عاشور ، جفران عايد محمد جفران الهرشاني ، حامد زيدان خلف حمد ، حسن احمد حسن ، حكيم هادي خلف ، حمد حمود عبيد ، حمدان غريب حمدان ، خالد حلو فياض صابر ، خالد خليل الصياح ، خالد كساب ثاني ، داود عبدالله حاجية ، دهام سلمان ساري ، رخيص زعل مسيريع ، سالم جاسم محمد ، سالم دايل مدروع ، مانع هوفي الظفيري ، مبارك خليل سلطان ، مبارك صيوان عثوان ، محمد ابراهيم المرشد ، محمد احمد جاسم الملا ، محمد بشير محمد ، محمد عايض عياد ، محمد عذال العنزي ، محمد قاطع حنتوش ، محمد ناصر عبدالله محسن ، محمود غلوم رضا اسماعيل ، مطلق رجعان مطلب ، مناكد محمد الراشد ، نادر عيسى الاحمد ، ناصر ماضي هاني ، نجم عبدالله ركاد ، هادي صالح نواف ، وليد عبد الكريم درويش ، يوسف حميد غلوم ، حسين علي مشاري ، خالد مناحي خالد السبيعي ، فيصل سفاح شنوف الراشد ، نبيل يوسف علي حيدر ، محمد جاسم شرهان جمعه دبوس مهدي ، يوسف سعود اليوسف المطوع ، سالم طلاب حطاب ، سالم ظاهر ماضي الحريش ، سالم فيصل عبود ، سامي ساكت فرحان ، سحمي محمد شعيل ، سعد جابر الخالدي ، سعود ضاري جبال ، سعود علي عبد الرضا الدوسري ، سند فهد خلف سويلم محمد مبارك ، صالح جاسم عباس عجمي ، صباح جابر راضي ، صلاح عوده خالد عجاب العنزي ، طارق عبد العزيز راشد القوز ، طراد مريجب العنزي طرفي شامر نايف ، عادل احمد القطان ، عادل حسين عيسى ، عادل نعمان رضا ، عبد العزيز عبدالله عبدالعزيز ، عبد العزيز فاضل هلال ، عبدالله باني رومي ، عبدالله سعود مصبح ، عبد الكريم جابر مبارك ، عبد الكريم حسين عبد السيد ، عبد الكريم شريجي احمد ، عبد الكريم محمد علي ، عبد المحسن مشير محمد ، عبود فالح مطلق ، عزيز غلول حسن ، عقاب سالم العنزي ، علي حسين مفشد قاطع ، علي قناص القبع ، علي محمد القطان ، عوده غدير عواد ، عيسى حنون كرار ، فهد جصيان الفهيد العنزي ، فهد احمد العنزي ، كاسب خلف ، كريم جابر طوغان .

● مركز الزور ـ رجال : عامر عبد الرحمن محمود ، عصام محمد ابراهيم ، مفلح مبارك الوسمي .

● مركز سالم المبارك ـ رجال : جاعد عبدالعزيز جاعد ، زامل ظاهر الشمري ، زايد عطيه عيد براك ، سعد عبدالمحسن العجمي ، سعد مدعج زريب ، سعود مدعج زريب ، سعد نايف فايز ، صادق جمعه صفر ، عابد عبدالله الرشيد ، عقال قاسم عقال ، ملوان جابر مرعي ، عيسى حيدر عباس ، فيصل صلال العنزي ، مانع حمود رميح ، متعب محمد الديحان ، محمود علي البلوشي ، ناصر معجب الدوسري ، راضي حسين راضي .

● مركز السالمية ـ رجال : ابراهيم حسين غلوم ، أحمد عبد الخضر عبد الله ، احمد عبد الله محمد ، احمد محمد مصطفى ، اسامة راشد سعيد ، اسماعيل حاجي غلوم ، جاسم محمد نجم ، جمال عبد الرحمن محمد ، جمال محمود عبدالله ، حبيب عبدالله محمد ، حسين رجب حسن ، خالد درويش محمد ، رفعت غالب عيد ، سامي محمد جاسم ، سعدي ليلي محمد ، سلمان سالم غانم ، عادل عبد الرزاق اسماعيل ، عادل مانع صالح ، عادل يوسف حيدر ، عباس علي مرزوق ، عبد العزيز عيسى عباس ، عبدالكريم محمد عبد الكريم ، عبدالله عباس محمد ، عبدالله محمد علي ، عبدالله موسى عبدالله ، عبد المحسن جراغ كاظم ، عدنان ياسر حسين ، فيصل عبد الكريم فرحان ، محمد احمد كرم ، ناصر عبدالله محمد ، ناصر محمد ثامر ، ناصر نصار صنهاد مطلق ، نجم عبد الرزاق نجم ، يوسف عبد الرحمن عبد اللطيف ، عباس نوري جبار ، يوسف علي حسين .

● مركز الصباحية ـ رجال : حمد جابر حمد فاضل ، سليمان محمد يوسف ، شبيب شاتي العجمي ، فرج لطوان عويض ، مبارك جابر خليوين ، محمد علي محمد مبارك ، معروف يوسف عبدالله .

● مركز الفحيحيل ـ رجال : بلال صبحي محمود ، حسن علي شامخ شليل ، حسين علي آسير ، رجمان حمود خلف ، عبد الحكيم احمد محمد ، كامل عيدان سعود ، محمد داوود محمد ، مضحي سعود عوض ، ناصر شخير عبدالله .

● مركز فيلكا ـ رجال : حسين يوسف عبدالله ، خليل عبدالله موسى ، سليمان محمد علي ، عبد الدايم عبد العزيز عبد المجيد ، هاني احمد محمود .

● مركز الوفرة ـ رجال : بدر عبدالله سعد ، جاسم محمد عبد المحسن ، راشد فهد ناصر فهيد .

● مدارس خاصة ـ بنين :

● مدرسة نجلة الخاصة ـ بنين : رائد علي منصور ، سالم عبدالوهاب محمد ، صادق عباس محيبس ، عماد ابراهيم اسماعيل ، قيس ناجي عبد الكريم ، وليد عبد الكريم محمد .

● مدرسة المنهل الخاصة ـ بنين : حسين محمد سليم ، خالد احمد ابراهيم ، سمير احمد عوض ، سهيل محمد سليم المصري ، سهيل نجم عبدالله ، عبد الرحمن محمد زيارت ، عماد امين الحاج صالح ، فلاح نجم عبدالله ، فيصل علي محمد عيد ، قصي عبد الرحمن سويد ، نادر عبد المجيد سعيد ، نبيل لطفي عبد اللطيف .

● مدرسة النجاح الوطنية ـ بنين : ايهاب حسين احمد الصيد ، حسن هزمل سبهان ، خلدون عصام محمد ، عماد حسن ناصر ، كامران اصغر الكاري ، ماهر محمد فايز عجم ، محمد حسين حماد همام ، محمد علي باور نظام ، معتصم بشير عيسى موسى ، نبيل علي سلمان ، نبيل محمد رشيد ، هاني هشام علي .

● منازل الكويت ـ بنين : ابراهيم محمد وكساع ، احمد حسين محمد ، اسامة احمد طه ، اسامة محمد امين الدين ، السيد محمد عبد الفتاح ، جوزيف جبوري يعقوب ، حسين عبد الله ابراهيم ، سعود عبد المنعم بركات ، صلاح علي احمد ، صلاح ناصر خضر ، طارق ابراهيم زكي ، عادل حيدر سعود ، عبد الرحمن احمد منصور ، عبد الرزاق كريم عبد الرزاق ، عبد الكريم سلطان محمد ، عبد الكريم مكي جعفر ، عبد الله عبد الرحمن حموده ، عبد المعين حسن محمد ، عبد الوهاب عبد الصمد تقي ، عزمي سلطان عثمان ، علي صالح احمد السقا ، عماد الدين ابراهيم سعيد ، فؤاد محمد حسن حمود ، فوزي محمد عبد القادر ، مجدي فتح الله محروس ، محمد بسام نور الدين ، محمد حبيب غضبان ، محمد عبد الحميد احمد ، محمود جبريل موسى ، نايف عيد جابر المطيري ، يسلم محسن يسلم .

● تكميلي ـ بنين : خليل ابراهيم بوعركي ، عبد الله احمد عبد الله ، محمد علي نصر الله ، يوسف احمد ابراهيم .

## مدارس حكومية بنات :

● ثانوية ابرق خيطان بنات : امال مصطفى حسن محمود ، اقبال بدر عمران بن محمد العمران ، حنان قاسم حمدان محمد قاسم ، خلود شفيق محمود قاسم عاوي ، سبيرة سلمان طاهر احمد القطان ، سهام راشد عبد الله صالح المذن ، مريم عيسى الاحمد اليعقوب ، مصرية حمد علي حمد الشدوقي ، منى حسن عبد الله عباس ، نجاح حسين علي متروك مكي ، نورة لافي عبدالجبار العتيبي ، وداد فهد غانم طاهر ابراهيم .

● ثانوية أمامة بنت بشر بنات : استقلال محمد عبد الله صالح المذن ، امل حسن الاحمد رجب حسين ، تماضر عبد اللطيف احمد ناصر المحمد ، خديجة محمد عبد الرحمن دشتي ، عفاف وهيب جابر شويهد .

● ثانوية ام العلاء الانصارية بنات : ليلى حسن احمد علي .

● ثانوية بيبي السالم ـ بنات : فايزة احمد حبيب ، منى سعد مطلق مبارك ، نورية عبد الله عيسى ، هند محمد علي سعد .

● ثانوية الجابرية بنات : منال السحق محمد الخطيب ، نادرة احمد عبد الحافظ .

● ثانوية جمانة بنت ابي طالب بنات : امل عوض الجمال ، ايمان انور عبد المحسن ، صباح حمزة عباس ، مريم سليمان الوقيان ، منى عبد الله عبد الكريم ، وحيدة خليل حسين .

● ثانوية جليب الشيوخ بنات : زكية عطوان عليج البخيت ، ضياء عبد الله ابراهيم محمد الخليفي ، نهلة عبد الكريم احمد ابو هنطش ، نورة عبد الهادي اهديان شبيب ، هيا غنيطل سهلي محمد الديحاني .

● ثانوية الجهراء بنات : لم ينجح أحد .

● ثانوية الدوحة بنات : تهاني غانم الفهد ، جميلة احمد شهاب ، جميلة جاسم الوزان ، حفصة ياسين اسماعيل الانصاري ، زمزم عبد الله عبد الكريم ، فاطمة مران محارب ، فايزة مالك جبود ، ليلى غلوم الشكناني ، معصومة جاسم فتح الله ، منى عبد العزيز عبد الرحمن ، نورية خضير عباس .

● ثانوية الرابية بنات : ثرية مصلط طلق مسلط ، سوسن ابراهيم احمد ، عذبة محمد خلف قطش ، فاطمة عبد الله براك ، فريدة نافر مالك محمد ، ليلى تقي عبد الله ، منيرة لافي لافي الشلاحي ، نهاد عمران موسى .

● ثانوية الرقة بنات : امينة سالم عنبر ، بدرية ساهي بجردة ، همشا منور دواس ، غنيمة ابراهيم احمد ، مريم شعبان حاجي .

● ثانوية الرميثية بنات : انتصار عبد العزيز معتوق ، ضياء احمد عبد اللطيف ، عزيزة حسين حاجي ، نبيلة عبد الكريم عبد الرحمن .

● ثانوية الروضة بنات : رجاء يوسف احمد ، سارة حسين علي ، سكينة علي هاشم علي ، نبيلة احمد العبيد .

● ثانوية الروضتين بنات : ليلى محمد احمد العبد ، ليلى علي هيدوس ، منى ناصر ابراهيم ، نورة عبد الله احمد ، هناء سليمان عبد الرحمن .

● ثانوية الزور بنات : لم ينجح احد .

● ثانوية السالمية بنات : جيهان ابراهيم خضير ، سحر محمد عثمان ، سميرة احمد عبد الله ، نجاة فالح جمعة .

● ثانوية طليطلة بنات : حليمة حسن عوض ، حنان وجيه سليم ، خلود مصطفى محمد قاسم ، سعاد هاشم ياسين ، ليلى محمد موسى ، نغم عبد الرحمن سعيد .

● ثانوية العارضية بنات : مواطف غنام علي ، نورة محمد العبد الجليل .

● ثانوية العديلية بنات : حنان علي يوسف علي ، خلود محمد عبد المحسن ، ريما محمد سعيد ، سلوى ناصر يوسف ، عائشة صالح ناصر ، عائشة عبد اللطيف العبيد ، ليلى عبد الله العلي ، ندى عبد الله محمد ، وداد احمد الوزان .

● ثانوية العصماء بنت الحارث بنات : حنان عبد العزيز ابراهيم ، خلود علي يوسف .

● ثانوية الفحيحيل بنات : جميلة محمد جميل عبد الله ، سوزان محمد توفيق عبد الرحيم ، عائدة عقل احمد حسين ، نادية عبد الكريم مصطفى ، هدى محمد سلمان القائم ، هيام احمد عبد الرحمن ، وضحة ادريس الدوسري .

● ثانوية القطاس بنات : امنة محمد احمد ، نادية احمد حسن ، نوال غانم مفرج .

● ثانوية قرطبة بنات : لم ينجح احد .

● ثانوية كيفان ـ بنات : انتصار عبد السلام عبد العزيز ، جميلة عبيد المطيري ، سعاد عبد الحميد خليل ، سهام محمد البحر ، عواطف ابراهيم حسن ، عواطف بلال منصور ، عواطف عثمان محمد ، فاطمة عبد الرحيم حسن ، منى محمد ابراهيم الشريح ، نورة جاسم محمد ، هدى عيسى عبد الله ، وفاء عبد الله الشطي .

● ثانوية المرقاب بنات : جميلة ياسر موسى ، هدى عبد الرضا حسين .

● ثانوية مشرف بنات : الطاف سالم الصانع ، زينب عبد الله القطان ، شريفة عبد الكريم حاجي ، نادية حسين علي ، نصرة حمد العازمي ، نوال حبيب عبد الله .

● ثانوية النزهة بنات : بدرية جاسم العبوة ، خالدة خالد خليفة ، خلود عبد الحميد عبد الله ، سلوى محمد علي ، شيخة فهد الفهد .

● ثانوية نوار بنت مالك بنات : لطيفة فلاح خشمان ، هنوف ناصر دايس .

## مراكز تعليم الكبار ـ نساء :

● مركز أبرق خيطان ـ بنات : جميلة عباس علي ، جميلة محمد بريك ، حصة محمد رشدان ، ساجدة عبد السيد مال الله ، سنية حسني الشيخ ، سهام محمد عبد الله ، فوزية محمد العوضي ، فوزية يوسف عبد الله ، لطيفة ناصر الرباح ، مليحة عباس ميدان ، منى جاسم نجم ، منى عبد الكريم الشمري ، منى عبد الرزاق الوهيب ، نجاح ظاهر عبد الله ، نورة مبارك سهيل ، نورية شبيب الدقباس .

● مركز أمامة بنت بشر بنات : سهام جاسم كلداني ، صفاء حسين علي ، عفيفة حسن محمد ، منى علي عبد الله ، مها سعود الوقيان ، نوال محمد البخيت .

● مركز بيبي السالم نساء : حوراء سيد القزويني ، صبيحة محمد عزيز ، فاطمة حسين مبارك ، فريدة عبد الغفار محمد ، ليلى ابراهيم حسن ، ماجدة قاسم محمد ، نجاة عيدان مجيد .

● مركز الجهراء ـ نساء : شلوة مشعل العنزي ، فاطمة عباس حمدان ، مريم ناصر العريفان .

● مركز الدوحة نساء : زهرة حمزة عباس ، فوزية عبد الرضا حسن ، منى محمد عبد الرزاق ، ندى عبد الله حسين .

● مركز الرابية نساء : حصة حمود عبيد ، حنان عبد الرحمن العليان ، رابعة شرهان دخيل ، سعاد محمد عودة ، فاطمة عبيد جمعان ، فوزية حسن الكندري .

● مركز الرقة نساء : امل فاضل محمد ، صيته عبد الله العجمي ، عمشة ماطر مخلد ، نفوس علي جمعان .

● مركز طليطلة نساء : دينا صادق القطاني ، زهرة يوسف غلوم ، سعاد توفيق محمود ، سامية واصف عبد الرحيم ، سعاد عبد الله رضا ، سهام احمد ابو عمر ، شريفة عبدالله الاديب ، وسيلة جميل نمر .

● مركز العصماء نساء : اميرة بدر المطوع ، عواطف جمعة علي ، مريم خليل الكاظمي ، مستورة عتيبر المطيري .

● مركز الفحيحيل نساء : امينة ابراهيم عنبر ، حصة هايف العجمي ، سارة فلاح العازمي ، شريفة ابراهيم الهولي ، شريفة سعود القطان ، فاطمة محمد الحبيب ، هيفاء جاسم صالح ، وضحة طالع حسين .

● مركز فيلكا نساء : انتصار فاضل عباس .

● مدرسة الاسلامية الجعفرية : لم ينجح احد .

● مدرسة الابناء الخاصة بنات : لم ينجح احد .

## مدارس خاصة ـ بنات :

● مدرسة التفوق الخاصة بنات : خلود عيسى الياس .

● الجيل الجديد الخاصة : سميرة محمد زيتاوي ، ميدا اوسنيب خاتيكيان .

● دار الحنان الخاصة : سهام محمد لطفي ، وفاء جورج عبدالله .

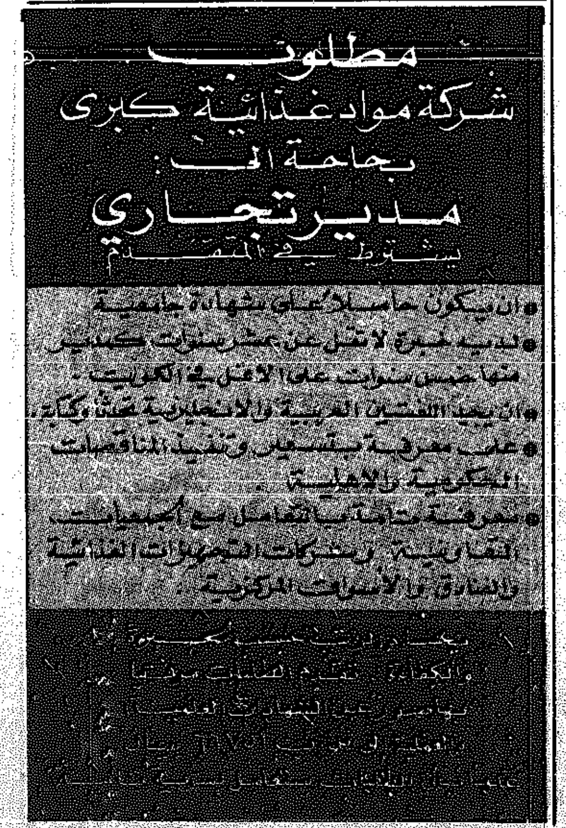
● مدرسة الرصافي الخاصة : احلام علي الخفاجي ، ازهار عبد علي موسى ، ايمان ياسين عبد الكريم ، سندس عدنان عبد الحافظ ، صباح جمعة ناصر ، قبيلة كاظم السعيد ، لقاء خليل محمود ، لياء جلال النقيب ، لياء ترياقوس متي ، ميادة محمد الربيعي ، نجلاء عبد الصمد حسن .

● مدرسة الفحيحيل الخاصة بنات : عبير وليد فارس .

● منازل الكويت ـ بنات :

ـ تكميلي : طيبة حسن حسين .

آل أبو علي والبطار
يتقدمون بخالص الشكر والتقدير الى كل من تفضل وواساهم بوفاة
فقيدهم الغالي المرحوم
عصام أحمد أبو علي
سائلين المولى ألا يريهم مكروهاً بعزيز لديهم .




أعضاء الهيئة الادارية
للاتحاد العام
للأطباء والصيادلة الفلسطينيين
( فرع الكويت )
ينعون بمزيد الحزن والأسى وفاة
المرحوم الدكتور الصيدلي
محمود محمد صفوري
للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون



## الاذاعة

### البرنامج العام :

٢٤ر٥ الشارة الموسيقية والسلام الوطني — افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٢٩ر٥ القرآن الكريم ٠٠ر٦ نشرة الاخبار الاولى ، ١٥ر٦ برنامج الاله الخلق والامر ، ٣٠ر٦ برنامج صباح الخير يتخلله صحافتنا اليوم وموجز الانباء ونشرة الاخبار الثانية ، ٠٠ر٩ عالم الاسرة ، ٣٠ر٩ برنامج اكثر من ساعة ، ٣٠ر١٠ موجز الانباء ، ٣٥ر١٠ تابع اكثر من ساعة ، ٣٩ر١١ دعاء ، ٤٩ر١١ حديث صور مضيئة ، ٠٥ر١٢ اغنيتان ، ٣٠ر١٢ مسلسل حكاية قديمة ، ٤٦ر١٢ اغنيتان ، ٠٠ر١ نشرة الاخبار الثالثة ، ١٥ر١ برنامج عالمنا اليوم ، ٠٠ر٢ اغنيتان ، ١٥ر٢ ماما انيسة والصغار ، ٤٥ر٢ دعاء ، ٥٠ر٢ على مائدة القرآن الكريم ، ١٧ر٣ ابتهال ، ٣١ر٣ اربع اغنيات ، ٠٠ر٤ موجز الانباء ، ٠٥ر٤ يا اغلى حلم بغيوني لصالح الحربي ، ١٥ر٤ اخبار جهينة ، ٣٠ر٤ سامرية اهلا وسهلا لابراهيم حسن ، ٣٥ر٤ نافذة على التاريخ ، ٥٥ر٤ محلاتنا لخليفة بدر ، ٠٠ر٥ نجوم القمة ، ٢٠ر٥ الحمد للمحمود لسعود الراشد ، ٢٧ر٥ القرآن الكريم ، ٤٥ر٥ دعاء ، ٠٠ر٦ موجز الانباء ، ٠٥ر٦ من برامج اذاعة القرآن الكريم ، ١٥ر٦ اربع اغنيات ، ٥٧ر٦ حديث ابن زمرك آخر شعراء الاندلس ، ١٢ر٧ جريدة المساء ، ٤٢ر٧ اغنيتان ، ٠٠ر٨ نشرة الاخبار الرابعة ، ١٥ر٨ اغنيتان ، ٣٠ر٨ اخبار الرياضة ، ٣٥ر٨ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر٩ الكويت في اسبوع ، ١٥ر٩ فوق غصنك لفريد الاطرش ، ٣٠ر٩ ثلاثة اصوات ، ٠٠ر١٠ موجز الانباء ، ٠٧ر١٠ مسلسل عندما نطق بوكاي بالشهادتين ، ٢٢ر١٠ ثلاث اغنيات ، ٠٠ر١١ مسرح المنوعات ، ٠٠ر١٢ موجز لاهم الانباء ، ٠٥ر١٢ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم ، ٠٣ر٢ موجز الانباء ، ٠٧ر٢ القرآن الكريم ، ١٣ر٢ الختام بالسلام الوطني .

### القـرآن الكريـم

٥٨ر٤ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني ، افتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة ٠٠ر٥ القرآن الكريم للشيخ محمد عبد اللطيف موسى ٢٠ر٥ قراءة فقرات البرنامج ٢٢ر٥ حديث قرآن وسنة ٣٠ر٥ القرآن الكريم للشيخ محمود خليل الحصري والطيب من القول ٠٠ر٦ نشرة الاخبار ١٥ر٦ القرآن الكريم للشيخ محمد صديق المنشاوي ٤٧ر٦ برنامج محمد وصحبه والطيب من القول ٠٥ر٧ برنامج على مائدة القرآن الكريم ٢٣ر٧ احاديث عن صفات الله تعالى ٣٥ر٧ القرآن الكريم ٠٠ر٨ الختام بالسلام الوطني .

### الصلاة

| | |
|---|---|
| الفجـر : | ١٨ر٤ |
| الشروق : | ٣٥ر٥ |
| الظهـر : | ٤٤ر١١ |
| العصـر : | ١٢ر٣ |
| المغرب : | ٤٩ر٥ |
| العشاء : | ٠٧ر٧ |

## التلفزيون


● نور الشريف


● مديحة كامل

### البرنامج الاول :

٠٠ر٤ القرآن الكريم ، ١٩ر٤ المسلسل الكارتوني — توموجيري ، ٤٢ر٤ فوازير فطوطة ، ٠٠ر٢ اهم الانباء ، ٠٥ر٢ رياضة ورياضة ، ٠٥ر٣ ابتهال ، ١٨ر٣ السيف المفقود ، ٤٠ر٣ برنامج سلامتك ، ٠٥ر٨ لقاء الخميس ، ٢٢ر٥ التمثيلية المحلية — اللعبة ، ١٢ر٧ القرآن المفسر ، ٢٣ر٧ درس خصوصي ، ١٦ر٨ فن شعبي ، ٢٨ر٨ مع الاسلام ، ٠٠ر٩ الاخبار بالعربية ، ٤٠ر٩ الوجه الآخر للقمر ، ٢٨ر١٠ منوعات ، ٥٥ر١٠ الفيلم العربي — الرغبة ، ٢٧ر١٢ اخترنا لكم : عبد الحليم حافظ وحاول تفتكرني ، ٣٠ر١ اهم الانباء والختام بالسلام الوطني .

### البرنامج الثاني :

٣٠ر٤ القرآن الكريم ، ٣٥ر٤ رسوم متحركة ، ٥٥ر٤ الانتقال الى ستاد نادي الكويت الرياضي لنقل مباراة بكرة القدم بين الصليبيخات والقادسية ، ٠٠ر٧ المسلسل الاجتماعي الاجنبي — والت ديزني ، ٥٦ر٧ رسوم متحركة ، ٠٠ر٨ الاخبار بالانكليزية ، ٢٢ر٨ المسلسل الفكاهي — نيو هسارت ، ٥١ر٨ مسلسل المغامرات — انسيارة العجيبة ، ٣٧ر٩ المسلسل الاجنبي — النوع — صدق او لا تصدق ، ٢٦ر١٠ الفيلم الفكاهي الاجنبي — الاذاعة ، ٥٦ر١١ الختام بالسلام الوطني .

### السهرة الليلة

**« الرغبـــة » و « الاذاعـــة »**

على البرنامج الاول نقضي السهرة مع الفيلم العربي «الرغبة» تمثيل : نور الشريف — مديحة كامل ، حسين الشربيني وايمان . قصة شاب وفتاة يحلمان بتحقيق امنية وهي الزواج والعيش في احد القصور القريبة من الحي الذي يعيشون فيه فتتزوج الفتاة من شخص آخر بينما يبدأ الشاب بتحقيق احلامه وحيدا .

على البرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الكوميدي الاستعراضي « الاذاعة » .

### السينما

● الاندلس
فيلم : طريق المخاطر — اجنبي

● غرناطة :
فيلم : الشرطي السارق — هندي

● السالمية
فيلم : هالوين ج٣ — اجنبي

● الصليبخات
فيلم : الباحث عن حبه — ماليالم

● الحمراء
فيلم : كنز بروسلي — اجنبي

● الجليب
فيلم : الاخلاص — هندي

● السيارات
فيلم : الطائرة المفقودة — عربي

● سيارات الاحمدي
فيلم : العاينة — عربي

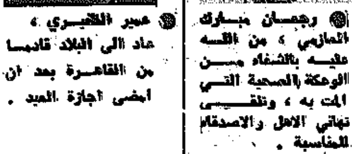
● الفردوس
فيلم : منجال باندي : هندي

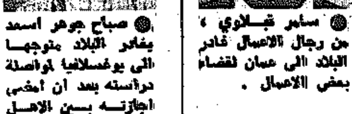
● حولي الصيفي :
فيلم : برج المدابغ — عربي

● الفحيحيل الشتوي :
فيلم : العالم الجميل — بنغالي

● الفحيحيل الصيفي :
فيلم : المشاكل — هندي

● الجهرة
فيلم : فتوة درب العسال — عربي





● حسين علي حسين سليم ، تسلم عمله الجديد في شركة الظفيري للسيارات وتلقى تهاني الاصدقاء للمناسبة .

● رجعان مبارك العازمي ، من الله عليه بالشفاء من الوعكة الصحية التي المت به ، وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● عمير الظفيري ، عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد ان امضى اجازة العيد .

● حميد عرفات ، الموظف باحدى الشركات الاهلية عاد للبلاد بعد زيارة الاهل في المحلة الكبرى .



● فرحان البدر ، احتفل بعيد ميلاده الـ ٢٢ وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

● سامر قبلاوي ، من رجال الاعمال غادر البلاد الى عمان لقضاء بعض الاعمال .

● صباح جوهر اسعد يغادر البلاد متوجها الى يوغسلافيا لمواصلة دراسته بعد أن امضى اجازته بين الاهل والاصدقاء .

● نعيم جمال خليل ، يغادر البلاد متوجها الى القاهرة لقضاء اجازته السنوية .





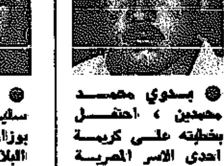
● محمد الشربي : عاد الى البلاد بعد أن امضى اجازته السنوية بين الاهل والاصدقاء في القاهرة .

● جابر محمد ابو الحسن ، احتفل بعيد ميلاده وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

● الياس متى منصور غادر البلاد الى الولايات المتحدة لمواصلة دراسته بعد أن امضى اجازته بين الاهل والاصدقاء .

● الدكتور عدنان الريس ، عاد الى البلاد بعد قضاء اجازة الصيف في الخارج وزيارة نجله علاء الذي يدرس في الولايات المتحدة الاميركية .



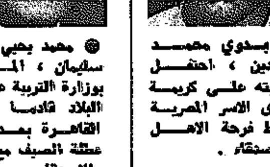



● محمد جمعة حريب : من اسرة العلاقات العامة بالتربية عاد الى البلاد مع الاسرة بعد قضاء اجازته السنوية في سوريا .

● بدوي محمد محيدين ، احتفل بخطبته على كريمة احدى الاسر المصرية وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

● محمد يحيي السيد سليمان ، المدرس بوزارة التربية عاد الى البلاد قادما من القاهرة بعد قضاء عطلة الصيف مع الاهل والاصدقاء .

● المهندس ناصر عيد ، الموظف في مؤسسة ابو الحسن الكهربائية عاد الى البلاد بعد جولة استجمام في اوروبا .




● احمد مرعي مراقب التعليم الثانوي عاد الى البلاد بعد ان امضى اجازته السنوية في الخارج .

● محمد جمعة حريب ، من العلاقات العامة بوزارة التربية عاد الى البلاد برفقة الاهل والانجال بعد أن امضوا اجازة الصيف في سوريا .

● جمال فهد الشيبان ، احتفل بعقد قرانه على كريمة احدى الاسر السورية في دمشق وسط فرحة الاهل والاصدقاء .

● نبيل الشاوي ، عاد الى البلاد قادما من لندن بعد ان امضى اجازته السنوية .

● رحمة علي ماستر ، عاد للبلاد بعد أن قام بزيارة الاماكن المقدسة في مكة والمدينة .

● احمد عبد الوهاب صلاحات ، عاد الى البلاد من امريكا بعد حصوله على شهادة الماجستير في ادارة الاعمال من احدى الجامعات الاميركية .

● نوح عبد الرحمن الخلف ، لاعب المسفة في نادي الصليبخات رزق بمولودة اسماها « الطاف » وتلقى تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● سيد فايز عبد الحفيظ ، والسيدة حرمه رزقا بمولود اسمياه خالد وتلقيا تهاني الاهل والاصدقاء للمناسبة .

● محمد احمد عبد الله ، من موظفي وزارة الاشغال العامة عاد الى البلاد برفقة العائلة بعد أن امضى اجازة الصيف بين الاهل والاصدقاء .

○○○○○

## مؤتمر صحفي للسجل العـام بالجامعـة

يعقد مساعد النخيل المسجل العام بالجامعة يوم السبت المقبل مؤتمرا صحفيا في مكتبه بالعديلية في الساعة الحادية عشرة صباحا حيث سيتحدث عن نظام السحب والاضافة والتسجيل المتأخر وما يتعلق فيها من أمور .

## اخبـار رابطـة طلبـة الطـب الكويتيـة

اقامت رابطة طلبة الطب الكويتية يوم السبت الماضي لقاء الارشاد للطلبة المستجدين في كلية الطب والقيت في اللقاء كلمة رئيس شؤون الطلبة ابراهيم الرشدان الذي رحب بالمستجدين وتحدث عن التعليمات والارشادات الواجب مراعاتها والتقيد بها طوال سنوات الدراسة ثم تكلم بعد ذلك الدكتور عبد اللطيف البدر العميد المساعد للشؤون العلمية بين فيها طبيعة ومراحل الدراسة وضرورة التركيز على حضور المحاضرات ، ثم القى ممثل مكتب شؤون الطلبة كلمة تحدث فيها عن كيفية التسجيل وتوزيع الجداول الدراسية .

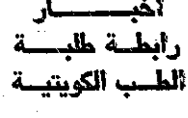
● اقيم يوم الثلاثاء الماضي في مبنى كلية الطب بالجابرية حفل تعارف للطلبة المستجدين التقى فيها الطلبة المستجدون باخوانهم في السنوات المتقدمة ودارت بينهم الاحاديث تتعلق بالاوضاع الدراسية والاكلينيكية والصعوبات التي تواجه المستجد وسبل تذليلها .

● من المتوقع صدور العدد الثاني .. في مجلة الطبيب الجامعي في منتصف شهر اكتوبر المقبل ويحتوي العدد على لقاء مع العميد الجديد البروفيسور عبد الرزاق العبد رزاق ولقاء مع المستجدين وتقارير الوفود التي شاركت في مؤتمرات دولية لاضافة الى مجموعة من المقالات التي تتعرض لمواضيع طبية وقضايا طلابية .

## المتفوقون بدول الخليج يـزورون الكويـت

يزور الكويت في الفترة في ١٢ اكتوبر المقبل الطلبة المتفوقون بالمرحلة الثانوية بدول الخليج العربية ، وينظم هذه الزيارة مكتب التربية العربي لدول الخليج لتوثيق العلاقات بين الطلبة المتفوقين في دول الخليج .

وقد اعدت مراقبة العلاقات العامة بوزارة التربية برنامجا للطلبة لزيارة بعض المدارس الثانوية وجامعة الكويت ومعاهد التربية الخاصة وزيارة بعض المسؤولين في وزارة التربية ... كما يزور الطلبة بعض معالم الكويت السياحية .

● السيدة سعاد غندور ، حرم منذر غندور مدير الخطوط البلغارية ، وصلت منذ ايام هي والسيد منذر عائدين الى البلاد بعد قضاء عطلتهم في قبرص .

● السيدة جولا النقي ( الفنلندية الاصل ) حرم محمد النقي ، عادت الى البلاد بعد قضاء عطلة الصيف متنقلة بين فرنسا وفنلندا وامريكا .

● السيدة رودیکامینکو حرم القائم بالاعمال في سفارة رومانيا ، امضت اجازة الصيف في الكويت تشرف عائلية .

● السيدة سهام معايعة ، حرم زكي معايعة رئيس العلاقات العامة في وزارة المواصلات ، امضت عطلة الصيف في صوفيا .

● السيدة انتصار العويش ، غادرت الى لندن في رحلة قصيرة .

● السيدة الهام العاروري ، حرم عبدالله العاروري ، قامت هي والزوج بجولة شملت اليونان والمانيا وايطاليا وفرنسا .

● ● ●

○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○○

## مواعيـد السحب والاضافـة بكلية التجارة

اعلنت كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية انها سوف تطبق مركزية السحب والاضافة وذلك في كافتيريا الكلية بالعديلية حسب المواعيد التالية :

السبت ٢٢—٩—١٩٨٤ ، طلبة السنة الرابعة الذين اجتازوا ٩٠ وحدة دراسية .

الاحد — طلبة السنة الثالثة الذين اجتازوا بين ٥٧ و٨٩ وحدة دراسية .

الاثنين — لطلبة السنة الثانية الذين اجتازوا ما بين ٢٤ و٥٦ وحدة دراسية .

الثلاثاء — لطلبة السنة الاولى الذين اجتازوا اقل من ٢٤ وحدة دراسية .

السبت ٢٩—٩ للطلبة المستجدين ، بحيث يكون من الساعة الثامنة وحتى العاشرة صباحا للطالبات ومن الساعة الحادية عشرة حتى الواحدة للطلبة ، وخلال السحب والاضافة تمنح الاولوية لطلبة الكلية المستجدين وطلبة الكلية الذين على وشك التخرج ثم طلبة الجامعة الذين على وشك التخرج .

**شقة ديلوكس للايجار**

بالسالمية شارع البلاجات عمارة انور وتيسي مطلة على البحر مباشرة مكونة من ٣ غرف نوم وصالة وصالون وانتريه وحمامين ومطبخ ، تكييف مركزي مواقف سيارات ومصاعد . للمراجعة اثناء الدوام الرسمي من ٧.٣٠ صباحا الى الواحدة ومن ٤.٣٠ الى السابعة مساء . السيد عرمي ت/٨٤٤٤٤٨ او الحارس « بالبناية » زكي

**موفنبيك**
المطعم السويسري
الصالحية / سوق المتحدة / هاتف ٧٢ / ٢٤٦٤٥٧١

BR-EAKFAST AND L-UNCH

Eat as much as you like and enjoy the organ music from Nicki. We take special care of your children and have many surprises.

MOVENPICK-Restaurants of Switzerland ... a votre Plaisir

NOW Every Friday from 11 a.m. until 4 p.m. Adults KD. 3.900 Children up to 140-cm KD 1.900

More than an ordinary buffet
• Fresh bread
• Eggs
• Cereals
• Fresh salads
• Smoked fish
• Hering
• Cold cuts
• Roasts
• Vegetables
• Cakes
• Pudding's
• Ice cream
+ + + + ......

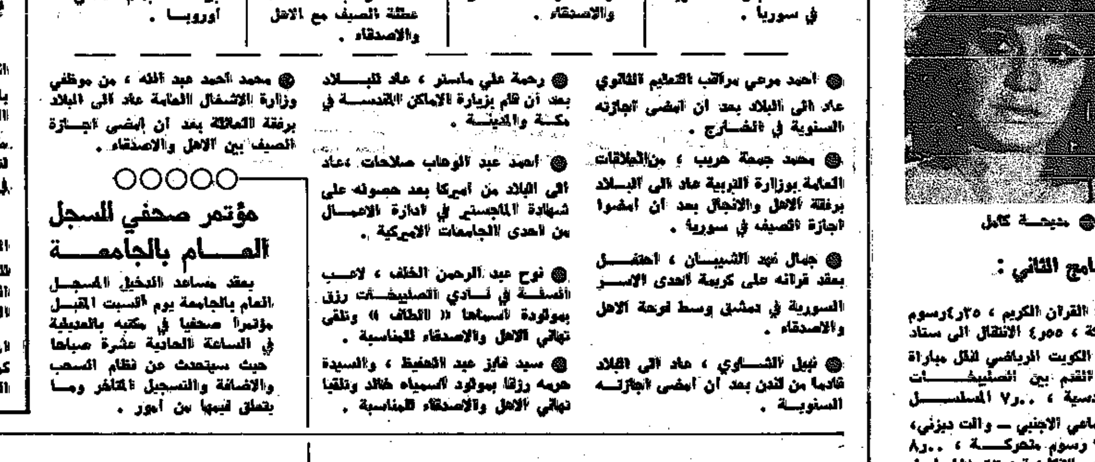
.....Or just drop in for a coffee and strawberry cake











## الحرب الايرانية - العراقية

# هل من خلاص ؟

د. عبد الله العمر

كنت قد تساءلت في ختام مقالة سلفت عن مبرر يمكن ان تتخذه ايران ذريعة لاستمرارها في حربها مع العراق فكان ان رأيت طموحات ايران في اجتياح حدود العراق الدولية واقامة نظام حكم بديل في العراق يناصر سياسة رجال الدين في طهران هي الارجح . بل ربما نظرت ايران الى ابعد من ذلك اذ لعلها تريد ان تقيم نظاما حاكما في العراق يدخل معها في وحدة سياسية ودينية طائفية . هذا هو ما انتهيت اليه من تحليل لاصرار ايران على الاستمرار في الحرب ولكن السؤال الاكثر الحاحا هو : **هل يستحق هدف كهذا كل هذه التضحيات البشرية والمادية والمعنوية ؟ الجواب عندي لا .** فاذا اردنا ان نبحث عن السبب صار علينا ان نفحص ما اذا كان الدين يلعب دورا مهما في حضارة هذا العصر او تحديد القرارات السياسية في المجتمعات التي تحترم مكانة الانسان . نعم ربما تجسد تعاليم دين معين او مذهب محدد ارفع اشكال الاخلاق واسمى قواعد الاداب ولكن ما قيمة كل ذلك اذا كانت حضارة العصر الذي نعيش فيه وكذلك مجريات السياسة في واقعها لا تقيم وزنا للاديان . لا بل ربما عملت السياسة على استغلال الدين لاغراض لا انسانية . هنا يمكنني ان اسطر لك عشرات الامثلة التي ربما تستهلك عشرات العشرات من الصفحات ولكن حسبي ان اكتفي ببعضها لاجل ان ابين من خلالها ان اصرار ايران على الاستمرار في حربها مع العراق من اجل وحدة دينية وطائفية وهو هدف عقيم على اقل تقدير .

فمن ناحية المبدأ يجب ان يكون **هناك فصل تام بين الدين والسياسة** وذلك لان الخلط بين هذين الميدانين يؤدي الى عواقب وخيمة للغاية . ذلك انه متى كانت الاديان او المذاهب — على تعددها واختلافها او تعارضها — هي الاطار الذي يحدد نهج السياسة ووجهة الاحداث فان ذلك يعني انه **لن تكون هناك قناة اتصال او اداة يستطيع بموجبها المختلفون دينيا ان يميزوا بين المعقول واللامعقول** . ولكن حاول ان تطرح الدين جانبا كاداة للتعامل بين البشر فان حاصل الطرح يكون العقل ، فالعقل هو القاسم المشترك بين البشر وهو الاداة التي يستطيع الناس التمييز بموجبها بين المعقول واللامعقول ، بين الخطأ والصواب ، بين ما يخدم الانسان او ما يحط من كرامته . لا بل دعونا نتصور حال المجتمعات واشكال العلاقات بينها اذا كان منطلق كل مجتمع هو الدين ، فما الحجة التي يمكن ان نقيمها ضد اسرائيل مثلا حين تزعم ان فلسطين هي ارض الميعاد او ان اليهود هم شعب الله المختار وذلك بحسب ما ورد في نصوص توراتهم ؟ او ماذا يمكن ان تقول لجنوب افريقيا مثلا اذا ما فسرت نصوص الانجيل على انها تبرر سيطرة « الانسان الابيض » على « الانسان الاسود » ؟ واي حجة يمكن ان نقيمها على اي متعصب لدين معين او طائفة محددة اذا ما ادعى ان دينه يرفعه فوق مرتبة البشر او ان طائفته تحتل مكانة تفوق مكانة الانسان ؟ وكيف يمكن ان نوقف حروب الطوائف في لبنان مثلا اذا كان المحرك للصراع هناك دين او مذهب ؟

من هنا يظهر لنا ان الغاية التي يجب ان تستهدفها كافة اشكال السلوك هي الانسان . فالانسان هو الهدف والعقل هو الوسيلة ، وعلى ذلك مثلا — عندما يعلن ان الشرق الاوسط سيكون بداية محرقة نووية بحسب تفسيره للتوراة . فلا سياسة الرئيس ريغن او تصريحاته في مناسبة كهذه — وما اكثرها — قد استهدفت صالح الانسان ولا هو اعتمد على العقل وسيلة للتحليل . ويبدو انه لولا ان هناك « مؤسسات دستورية » — تشريعية وتنفيذية — تحد من صلاحيات الرئيس ريغن في اميركا لكان هذا المتهور قد دفع بالعالم كله الى الجحيم .. وماذا عسى ان نقول غير ذلك عندما راح يبرر شرعية اشعال حرب نووية بوحي من الدين ؟ فلقد رأى — صاحب القرار وهو في شطحة من شطحاته — **ان الله يرفع المسيحيين الاتقياء الى السماء ثم يعيدهم مرة ثانية الى الارض ليعمروها من جديد وذلك بعد ان تكون الحرب النووية قد اتت على الاخضر واليابس واهلكت كل اشكال الحياة** . وعلى هذا يمكنك ان تتصور وضع العالم وحال البشر اذا كان معيار التعامل بينهم هو الدين : فهذا يهودي وذاك لا يهودي وفلان مسيحي وعلان غير مسيحي ، وهذا مسلم وذاك لا مسلم ، هندوسي وغير هندوسي ، بوذي ولا بوذي ، كاثوليكي وبروتستانتي ، سني وشيعي ، مؤمن وملحد ، تقي وكافر ... الخ .

اعتقد انه صار واضحا لنا الان ان ينطلق الدين او المذهب منطلق خاطىء في تحديد السياسات التي يسير عليها مجتمع من المجتمعات واستطرادا فانه ليست هناك حجة منطقية تبرر اصرار ايران على استمرار الحرب بينها وبين العراق بهدف ان تتم بينهما وحدة دينية مذهبية في اخر المطاف . هذا على صعيد المنطق الصرف ، ولكن ماذا على صعيد الواقع ايضا ؟ هل هناك ثمرة من الاستمرار في حرب لاجل تحقيق وحدة دينية في النهاية حتى لو تحققت الوحدة بالفعل ؟ ان الواقع يشهد ان ذلك هدف عقيم لانه لا يغير من مسار التاريخ شيئا ولن يشكل على الاطلاق منعطفا مهما في حياة البشر . فلنفترض مثلا ان اقصى ما تطمح اليه ايران من خلال الوحدة التي تهدف اليها مع العراق هو ان تتصدى للولايات المتحدة واطماعها في ارضنا وثرواتنا وان تمكن الفلسطينيين من استعادة فلسطين . ولكن هل تستطيع ايران بالفعل ان تحقق ولو اقل القليل من هذا الهدف حتى وان ملأت الارض العربية كلها « بالمجاهدين » ؟

هنا يجب ان نطرح سؤالا جديدا وهو : اذا كانت الغاية التي تسعى اليها الشعوب المسحوقة في تصديها لاميركا واسرائيل هي غاية انسانية فهل يتحتم ان يكون الحافز للتصدي دينيا ؟ وهل يخيب مسعانا لو اننا نظرنا الى مبررات التصدي والكفاح من زاوية عقلانية بحتة ؟ واستطرادا نستفسر : هل يتحتم على ايران ان تصر على استمرار الحرب بينها وبين العراق او تتطلع الى وحدة دينية طائفية مع العراق وذلك لاجل ان يتحقق هدفها في مناهضة اطماع اميركا واسرائيل في ارضنا وثرواتنا ؟ الجواب هنا ايضا يكون بالنفي ، اذ ليس من الضروري ان يكون هناك توسع جغرافي او مسوغات دينية لاجل تحقيق ذلك الهدف ، بمعنى الا يصر مجتمع من المجتمعات في العالم الثالث — كايران مثلا — على تحقيق وحدة جغرافية سياسية مع مجتمع اخر او رابطة دينية او مذهبية لاجل مناهضة الاطماع الاميركية الاسرائيلية ؟ تكفي شعوب العالم الثالث — اذا ما كان الكفاح والتحرر هدفها — ان تكون هناك بينها وحدة في الرؤية والهدف والخطوات التنفيذية كما سنذكر لاحقا :

ان الذي اراه هو ان مناهضة الاطماع الاميركية في ثرواتنا والتوسع الصهيوني في ارضنا لا تتحقق من خلال زيادة عددية في البشر او توسع جغرافي نزيد به رقعة الارض ، فالوسيلة الناجعة لاجل ذلك لا تتمثل — في اعتقادي — من خلال مجابهة « مباشرة » وذلك لان كافة اشكال السلاح المتطور — وهو ما يملكونه هم ونفتقده نحن — سيحسم المعركة في النهاية لصالح اميركا واسرائيل اقول ان الوسيلة الاكيدة لمناهضة اطماع اميركا واسرائيل في ارضنا وثرواتنا تتم من خلال مجابهة ذات طابع خاص تتمثل في دعم الكفاح وحركات التحرر والحروب المحدودة في اميركا اللاتينية والوسطى والمكسيك مثلا ، فضلا عن عمليات فدائية وهجمات انتحارية في فلسطين . هذا — كما ارى — هو ما تعنيه المجابهة « غير المباشرة » وان كان بعض الناس يرى ان هذا النمط من الكفاح هو مجابهة مباشرة .

اما الامر المهم الان فهو ان نلقي مزيدا من الضوء على مكانة الدين في حضارة عصرنا وهل له اثر في تشكيل سياسات المجتمعات؟ هنا يجب ان نطرح السؤال التالي ما الذي يميز هذا العصر الذي نعيش فيه ؟ هناك جانبان بارزان في حياتنا المعاصرة : العلم والصراع . العلم متمثلا في التكنولوجيا والنظريات العلمية ، والصراع بين مجتمعات كبرى بعضها البعض او بين قوى كبرى تحاول جاهدة اخضاع مجتمعات صغيرة واستغلال خيراتها . فاذا حاولنا ان نتبين دور الدين بالقياس الى هذين الجانبين وجدنا انه ليس له اثر يذكر لا في اذكاء روح البحث العلمي ولا في جعل الصراع يكتسب طابعا انسانيا . الحقيقة ان العكس من ذلك هو الصحيح ، اذ حتى لو افترضنا ان الدين صار يهادن العلم ولا يتدخل اليوم في شؤونه نرى ان الدين يستغل ابشع استغلال في تبرير الصراعات والحروب التي تدور في عالمنا المعاصر . انه لو كان الدين هو الذي يشكل حضارة هذا العصر او سياساته لكان الفاتيكان مثلا اكبر هيئة علمية تعبر عن روح العصر او لكان الازهر في مصر هو الذي يشكل سياسة الدول الكبرى اليوم او لكانت موسكو « لا شيء » من الناحية العلمية او الاثر السياسي في مجريات العالم المعاصر .

ان الدين والاخلاق والمبادىء السامية كثيرا ما تطرح جانبا اذا ما استهدفت اميركا مثلا تحقيق غايات لا انسانية في احكام سيطرتها على الشعوب الصغيرة واستنزاف خيراتها . او قل ان اميركا مثلا تخلق الصراع حتما وتستغل العلم استغلالا سيئا حين تسخره اداة للحرب والدمار وذلك لاجل الحفاظ على ايديولوجية رأسمالية تطحن الانسان وتدوس على كرامته . واذا كانت النظرة الموضوعية تؤكد استغلال اميركا للعلم في سياستها اللاانسانية وخلقها للصراع في محاولتها الحفاظ على ايديولوجيتها فان النظرة الموضوعية ايضا تحتم الاعتراف بان نصيب مجتمعات العالم الثالث للعلم ضئيل وان قدرتها على المواجهة المباشرة مع اميركا تكاد تكون مستحيلة . حاول ان تتصور الان وضع ايران في مواجهتها لاميركا وهل ستتمكن فعلا من مواجهة اميركا « مباشرة » قد تتسلح ايران بالدين والاخلاق والمبادىء وتحقق مزيدا من الاتساع في الرقعة الجغرافية وكذلك مزيدا في التعدادات السكانية بل وارقام المجاهدين في كل انحاء العالمين العربي والاسلامي ولكن ما فائدة كل ذلك اذا لم نحسب حسابا لكل الملابسات وجملة الجوانب المتعلقة بالعلم والصراع في عالمنا اليوم ؟

والان هل يعني الاقرار بهذه الحقيقة ان نتخلى عن صراعنا مع اميركا او نستسلم لجبروتها او لاداة الحرب المتقدمة التي بين يديها ؟ لا ابدا بل على العكس من ذلك يجب ان تكون هناك مواجهة بيننا وبينها على النحو الذي ذكرت انفا . فالصراع بيننا وبين اميركا ومن دار في فلكها حتمي لانها تتمسك بايديولوجية لا انسانية ولانها تستغل العلم في اغراض تطحن البشر وتهددهم بالدمار الشامل ، او قل بعبارة اخرى ان الصراع بين اميركا ومن سار في ركابها في طرف وبين شعوب العالم الثالث في طرف اخر مؤكد لاننا نرتكز في صراعنا مع اميركا على قاعدة انسانية بالدرجة الاولى تتجاوز حدود الاختلاف في الاديان والاعراق والوان البشرة .

اما وسيلتنا في صراعنا مع اميركا — كما ارى — فانها ليست المواجهة المباشرة بالمعنى التقليدي لهذه الكلمة وانما مواجهة ذات طابع خاص وبمعنى محدد تماما يرتكز على خمسة مرتكزات رئيسية :

**١ — ان تتفادى شعوب العالم الثالث قيام حروب ثنائية فيما بينها وذلك لان اهداف الكفاح المشروع تتحول الى نتائج عكسية تماما .**

**٢ — ان يكون منطلقنا في الصراع هو الانسان لا الدين .**

**٣ — ان تكون هناك نظرة شمولية او تقارب على الاقل في وجهات النظر حول مسوغات الكفاح في العالم الثالث فضلا عن الاتفاق على خطوات تنفيذية لتحقيق الاهداف المنشودة . بمعنى اخر يجب ان يكون هناك اتفاق حول الركيزة او الايديولوجية التي ينطلق منها كفاح الشعوب المسحوقة وكذلك حول التكتيك الذي يؤدي الى بلوغ الغاية المطلوبة في النهاية .**

**٤ — ان يكون كفاحنا وصراعنا مع اميركا متمثلا في حروب استنزاف مستمرة ضدها في اميركا الجنوبية والوسطى وفي المكسيك مثلا فضلا عن هجمات فدائية وعمليات انتحارية ضد العدو الصهيوني في فلسطين او النظام العنصري في جنوب افريقيا .**

**٥ — ان تتحقق سيطرة الشعوب على مواردها الطبيعية او على الاقل الى تحقيق ذلك بكل الوسائل المتاحة لديها .**

هذا على اية حال هو تصوري للوسيلة الفاعلة التي يمكن ان نواجه بها اميركا واسرائيل ومن دار في فلكهما فاين هدف ايران من استمرارها في حربها مع العراق او تطلعها الى دمج القطرين في وحدة دينية من منطلقات الكفاح المشروع لشعوب العالم الثالث ؟ انه اذا كانت المنطلقات الدينية مرفوضة في كفاح الشعوب المسحوقة وكذلك اذا كانت التطلعات المذهبية غير مقبولة لاجل تحديد وجهة السياسة او قرار المواجهة مع اميركا فما بالك اذا علمنا ان هذه المنطلقات — كالاستمرار في الحرب العراقية — الايرانية — **هي من اكبر المعوقات التي تحول دون تحقيق الاهداف التي تسعى اليها شعوب العالم الثالث .**

# تحالفات جديدة في المغرب العربي



د. عمر الخطيب

تعتبر العلاقات بين سوريا والجزائر والجماهيرية الليبية من اقوى العلاقات واكثرها تطورا فيما بين الدول العربية بعضها ببعض ، وذلك منذ حوالي عقد ونصف من الزمان . فهذه البلدان الثلاثة تحكمها انظمة حكم متشابهة في بنيتها السياسية والايديولوجية والاجتماعية . ففي الداخل ، يقوم نظام الحكم في كل بلد منها على تنظيم سياسي واحد : ففي سوريا يحكم حزب البعث ، وفي الجزائر يحكم حزب جبهة التحرير الوطني ، وفي ليبيا يسود حكم اللجان الثورية والمؤتمرات الشعبية . اما من حيث الخيارات الاقتصادية — الاجتماعية ، فان كلا منها يميل الى شكل ما من اشكال رأسمالية الدولة التي تتخذ في سوريا شكل سيطرة القطاع العام ، وفي الجزائر شكل « التسيير الذاتي » وفي الجماهيرية شكل سيطرة الدولة بالكامل على وسائل الانتاج . وعلى صعيد السياسات الخارجية والعلاقات الدولية ، تنتهج هذه الدول سياسة غير منحازة ، وترتبط بالاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الاشتراكية عموما بعلاقات وثيقة على كافة المستويات وهي تعتبر من اكثر الدول العربية انتقادا للسياسات الغربية والاميركية تقليديا ، ومع ذلك فان لهذه الدول علاقات تجارية واقتصادية هامة — وبدرجات متفاوتة — مع الولايات المتحدة والدول الغربية .

وضمن اطار العلاقات العربية — العربية ، تعتبر هذه الدول تقليديا من بين اكثر الدول العربية « تشددا » ازاء العديد من القضايا الكبرى التي تهيمن على العلاقات العربية ، كقضية الصراع العربي — الاسرائيلي عموما والقضية الفلسطينية خصوصا ، وعلى سبيل المثال ، تعتبر هذه الدول من اكثر الدول العربية تشددا ازاء التسويات السياسية للصراع ، واكثرها ميلا للاخذ باستراتيجية المجابهة العسكرية الشاملة مع اسرائيل بديلا من استراتيجية الدبلوماسية والمساومة ، وان كان من الواضح ان سوريا والجزائر بوجه خاص قد اظهرتا في السنوات الاخيرة مؤشرات على « راديكالية معتدلة » او راديكالية « براغماتية » في هذا الصدد وعلى كل حال ، فانه بعد توقيع مصر على اتفاقيتي « كمب دايفيد » في سبتمبر ١٩٧٩ ، قادت هذه الدول الثلاث ، الى جانب اليمن الجنوبي ومنظمة التحرير الفلسطينية ، محورا عربيا اتخذ اسم « جبهة الصمود والتصدي » كان الغرض منه كما اعلن في حينه ملء الفراغ الذي خلقه خروج مصر من دائرة الصراع العربي — الاسرائيلي ، وهي الجبهة التي انفرط عقدها عمليا بعد الغزو الاسرائيلي للبنان في صيف عام ١٩٨٢ .

غير انه برزت في الاسابيع الاخيرة بعض المؤشرات على حدوث شيء من سوء الفهم او التفاهم بين هذه الدول الثلاث ، وان كانت بوادر سوء الفهم هذا ترجع الى فترة سابقة . وبامكاننا القول ان هناك ثلاث قضايا اساسية اعادت طرح العلاقات بين هذه الدول على بساط البحث ، ولكنها على كل حال لم تتسبب حتى الان في بروز ازمة ملموسة او توتر شديد في العلاقات ما بين بعضها البعض ، وفي اسوأ الحال ، يمكن ان نصف هذه العلاقات بالفتور ليس الا .

القضية الاولى ، وتتعلق بالموقف من « الصحراء الغربية » وجبهة « البوليساريو » ، اذ من المعروف ان الجزائر هي من اكثر الدول دعما وتاييدا لاستقلال « الجمهورية الصحراوية » ، وهي تعتبر ان هذه القضية هي في الاساس قضية جزائرية بحتة ، نظرا للحدود الطويلة المشتركة بين الجزائر والجمهورية الصحراوية ، ووجود بعض المطالب الجزائرية في بعض الاراضي الصحراوية المجاورة الغنية بثرواتها المعدنية ، ولا سيما خامات الفوسفات والحديد . وحذت الجماهيرية الليبية حذو الجزائر في تاييدها للبوليساريو ولكن من منطلق اخر ، وهو منطلق الخصومة مع نظام الحكم المغربي قبل توقيع اتفاقية وجدة التي وقعت مؤخرا بين البلدين . وعلى غرار الجزائر ، ظل الدعم الليبي للبوليساريو دعما دبلوماسيا وعسكريا في آن واحد حتى وقت ليس ببعيد . وهكذا ، كان الموقف المشترك من قضية الصحراء الغربية من بين اهم العوامل التي ساعدت في توثيق العلاقات الجزائرية — الليبية على مدى سنوات طويلة ، وهي العلاقات التي دفعت بالجماهيرية الى السعي لاقامة وحدة مع الجزائر عام ١٩٨٠ . اما سوريا فقد ايدت بدورها جبهة البوليساريو ، وان كان هذا التاييد لم يخرج عن الاطار المعنوي او الدبلوماسي ، وهو تأييد ممكن ارجاعه الى حد كبير للعلاقات الوثيقة بين سوريا وكل من الجزائر وليبيا ، مما جعله تاييدا « للمجاملة » ان جاز التعبير اكثر منه اي شيء اخر . بسبب اننا نعتقد بان سوريا كانت تميل في مرحلة ما بعد توقيع مصر معاهدة الصلح مع اسرائيل ، الى ان تخفف الجزائر من حجم تورطها وانشغالها بالقضية الصحراوية باعتبارها ليست قضية قومية اساسية لكي تضع كل ثقلها الدبلوماسي والعسكري لصالح المواجهة مع اسرائيل ، ولكن ، اذا صحت الانباء التي نشرت مؤخرا ، يبدو ان سوريا اصبحت اكثر استعدادا الان لمد يد العون للبوليساريو ضمن عملية « تبادل الاوراق » بين سوريا والجزائر في الفترة الاخيرة ، التي هي جزء من عملية مساومة حول بعض القضايا العربية المطروحة .

القضية الثانية ، وتتعلق بالموقف من الخلافات في الساحة الفلسطينية في المرحلة التي اعقبت الغزو الاسرائيلي للبنان . وهناك مسالتان رئيسيتان مطروحتان في هذا الصدد : المسالة الاولى وتتعلق بالموقف من القيادة الرسمية الحالية للمنظمة ، وعلى الاخص الموقف من رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات .. فسوريا لا تزال تبدي ، كما تشير المعلومات كل معارضة لاستمرار عرفات على رأس قيادة المنظمة ، وان كانت لا تقول ذلك بشكل رسمي ومعلن . اما ما تعلنه وتقوله بشكل رسمي فهو انها لن تقبل الحوار مع رئيس المنظمة ولن تقبل بمجيئه ثانية الى سوريا . وظل الموقف الليبي هو نفسه الموقف السوري بهذا الصدد ، الى ان رشحت معلومات مؤخرا من قيادات في اللجنة المركزية لحركة « فتح » تفيد بان القيادة الليبية قررت انتهاج سياسة « حياد ايجابي » ازاء منظمة التحرير . ولا يعرف الان على وجه التحديد ما اذا كانت هذه المعلومات هي من قبيل « الحرب الاعلامية » المتبادلة بين سوريا واللجنة المركزية ، او انها احدى الثمرات الاولى لاتفاقية وحدة بين ليبيا والمغرب . ومن جانبها فان الجماهيرية لم تبد من خلال وسائل اعلامها وتصريحات قادتها اي شيء يفيد بحدوث تعديلات في سياستها ازاء قيادة المنظمة ولكن قد يبدو من المفيد ان نشير الى ان انباء الانفتاح الليبي على قيادة المنظمة قد ترافقت مع انباء نشرت عن محاولة ليبية للانفتاح على مصر ، حيث اشارت هذه الانباء الى ان الرئيس القذافي عرض — من خلال مبعوث ليبي — على الرئيس حسني مبارك خمسة مليارات من الدولارات لتنمية مصر ، شريطة ان تتخلى عن اتفاقات كمب دايفيد « ولو سرا » وان مبارك قد تحدث عن هذا العرض الليبي اثناء لقاء له مع قيادات الحزب الوطني الحاكم . فاذا صحت هذه الانباء ايضا ، فانه ضمن هذا السياق تحديدا يمكن ان ندرج الزيارة التي قام بها الرئيس الاسد مؤخرا للجماهيرية ، وندرج كذلك زيارة رئيس الوزراء السوري بعد ذلك مباشرة للجماهيرية على رأس وفد حكومي كبير لمتابعة المحادثات الثنائية . اما الجزائر ، فقد سبق لها ان رعت عدة حوارات بين « التحالف الديمقراطي » واللجنة المركزية لفتح ، وضمت جهودها الى جهود اليمن الديمقراطي لتوحيد الموقف الفلسطيني ، وهي الجهود التي اسفرت عن توقيع « اتفاقية عدن — الجزائر » في يوليو الماضي . وعلى صعيد الخلاف بين سوريا واللجنة المركزية لفتح ، بذلت الجزائر جهودا حثيثة من اجل اجراء حوار يفضي الى مصالحة بين الطرفين ، ولكنها لا تزال بعيدة عن احراز تقدم بصدد النقطة الرئيسية ، وهي الحوار مع عرفات لفشلا من بقائه اصلا على رأس قيادة المنظمة ، ففي حين تعلن سوريا انها على استعداد للحوار مع جميع اعضاء اللجنة المركزية لفتح باستثناء عرفات ، فان اللجنة المركزية تؤكد انها ترفض اي مصالحة بينها وبين سوريا تقوم على اساس استبعاد عرفات بشكل مسبق ومبدئي من قيادة المنظمة . اما المسالة الثانية فتتعلق بانعقاد الدورة ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقدها مبدئيا في الجزائر . وبموجب اتفاق عدن — الجزائر كان من المتوقع ان تعقد هذه الدورة في حوالي منتصف شهر سبتمبر الحالي في الجزائر نفسها ، غير ان رفض « التحالف الوطني » الذي يرتبط بعلاقات وثيقة بسوريا وليبيا للعديد من النقاط التي تضمنها اتفاق عدن — الجزائر ، وعدم موافقة سوريا على هذا الاتفاق ( عن طريق عدم تاييده او دفع التحالف الوطني لتاييده ) جعل من مسالة انعقاد الدورة الجديدة للمجلس في زمانها ومكانها المحددين امرا متعذرا عمليا . ويبدو ان الجزائر المحت الى انها وان كانت ترغب في ان يحضر الجميع دورة المجلس الوطني ، الا انها ستجد نفسها مضطرة اخر الامر الى الوفاء بالتزامها واستضافة المؤتمر اذا واصل التحالف الوطني رفضه لحضور الدورة . وبالطبع فان هذا الموقف لم يكن الا ليسبب انزعاج سوريا ، التي تعتبر ان الجزائر ، او اي بلد آخر يستضيف الدورة ١٧ للمجلس الوطني في ظل استمرار عدم الاتفاق الفلسطيني الشامل ، ستكون مسؤولة عن المساهمة في شق الصفوف الفلسطينية ، وخلق منظمتي تحرير لا منظمة واحدة . وفي ظل عملية الاخذ والرد هذه بين دمشق والجزائر ، جاءت الخطوة المفاجئة التي اعلنت القيادة الجزائرية عندما وقعت ليبيا والمغرب اتفاقية وجدة التي تقضي بقيام اتحاد بينهما . وانتهزت الدبلوماسية السورية هذه الفرصة ، فتحرك الرئيس السوري على الفور ليقوم بزيارتين رسميتين لكل من ليبيا والجزائر من اجل الحيلولة دون اي ازمة او فتور في العلاقات بين البلدين ، وفي الوقت نفسه للتباحث مع القيادة الجزائرية حول مسالة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني . والانباء التي تحدثت عن نتيجة المباحثات بين الجانبين في هذا الصدد اجمعت تقريبا عن ان الجزائر وافقت على السماح بمزيد من الوقت بين الاطراف الفلسطينية المعنية بالاتفاق ، ولكنها اكدت في الوقت نفسه انها لن تقبل الانتظار الى ما لا نهاية ، وانها ستستضيف دورة المجلس اذا ما تبين لها ان الاتفاق الفلسطيني الشامل هو امر متعذر . ولكن يبدو ان هذه الانباء ليست دقيقة تماما . اذ ان المنطق السياسي يفرض ان الجزائر في هذه المرحلة التي قد تبلغ لعدة اشهر على الاقل لن تكون مستعدة للدخول في ازمة علاقات وثيقة مع سوريا ، في وقت تجتاز علاقاتها مع ليبيا مرحلة من الفتور النسبي ، وفي وقت تشهد علاقاتها مع المغرب مرحلة من التوتر الشديد . بمعنى اخر ، فانه حتى لو تحركت الجزائر لموازنة محور طرابلس — مراكش بمحور الجزائر — مالي — موريتانيا فانها ستظل في حاجة الى الحليف القوي وهو سوريا ، الذي لا تستطيع الجزائر ان تتجاهل حجم تاثيره المباشر على الوضع الفلسطيني بمجمله . ومن المؤشرات التي تدل على ان المساعي السورية لدى القيادة الجزائرية بصدد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني قد اثمرت ، هو ان مسؤولين قياديين من الجبهتين الشعبية والديمقراطية — عضوا التحالف الديمقراطي — اعلنوا حتى وهم يقومون بزيارة رسمية للجزائر ، ان انعقاد المجلس ليس غاية في حد ذاته ، وان الاهم من ذلك هو الاجماع الوطني الفلسطيني ، الامر الذي سيجعل من المستحيل انعقاد المجلس اذا لم تحضره اطراف التحالف الديمقراطي على اقل تقدير .

القضية الثالثة ، وتتمثل بالدعوة الى قيام « الاتحاد العربي — الافريقي » بين ليبيا والمغرب بعد سنوات من التوتر والقطيعة بين البلدين ، ومع ان الجزائر كانت مطلعة بالتاكيد على الاتصالات الليبية — المغربية التي سبقت انعقاد القمة بين زعيمي البلدين قبل عدة اشهر ، الا ان القيادة الجزائرية فوجئت ، فيما يبدو ، بالانتقال السريع في العلاقات بين البلدين من حالة التوتر وسوء الثقة الى الدعوة لاعلان اتحاد فيما بينهما . والجزائر تعرف اكثر من غيرها ان هذا الاتحاد لن يعمر طويلا وانه جاء لتحقيق اغراض سياسية معينة من قبل الجانبين الليبي والمغربي وان الاتحاد ليس سوى غطاء خارجي لهذه الاغراض التي تتلخص في تسليم المغرب مجموعة من المعارضين الليبيين لحكم الرئيس القذافي ، وعلى راسهم عمر المحيشي ، مقابل ان تتعهد ليبيا بوقف الدعم الدبلوماسي والعسكري الذي ظلت تقدمه لجبهة البوليساريو طوال سنين عديدة . وهذا هو بالضبط ما اثار حفيظة القيادة الجزائرية التي وان كانت من اكثر المتحمسين لقيام وحدة المغرب العربي الكبير ، الا انها تجد ان الجماهيرية قد استخدمت هذا الشعار بطريقة غير مبدئية ، وتخلت عن دعم البوليساريو مقابل مكاسب سياسية انية خاصة . ولكن لو نحينا القضايا والمواقف المبدئية جانبا ، ونظرنا للامر من زاوية « السياسة الواقعية » او البراغماتية ، فان التصرف الليبي في هذا الصدد هو منسجم تماما مع نفسه لان الدبلوماسية هي فن المساومة . ومن هذه الزاوية تحديدا ، يمكننا ان نفهم لماذا تضحي الجماهيرية بتاييدها للبوليساريو ، في مقابل ان تكسب جولة جديدة من الصراع ضد المعارضة الناشطة في الخارج ، وعلى كل حال ، فانه يبقى من مصلحة مستقبل العلاقات الجزائرية — الليبية ومستقبل وحدة المغرب العربي ذاتها ، ان لا تعطي القيادة الجزائرية الخطوة الاتحادية الليبية — المغربية حجما اكبر مما تستحقه ، مع كل تحفظاتنا بالطبع لهذا الاتحاد بان يستمر اذا كان في استمراره ما يخدم فعلا مصالح الشعبين والوحدة العربية . ولكن الابقى شيء والمطالب السياسية على الارض شيء آخر .

ADELPHI PAPERS
Soviet Policy Towards Iran and the Gulf

# سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه ايران والخليج

٦

بقلم : شاهرام شوبين

« سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه ايران والخليج » دراسة اعدها البروفسور شاهرام شوبين للمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في بريطانيا . والبروفسور شوبين مختص بشؤون الخليج وايران ، وهو يشغل حاليا منصب منسق « دراسات الامن الاقليمية » . والمعهد الدولي للدراسات كمركز للمعلومات والابحاث الخاصة بالامن العالمي والشؤون الدفاعية والحد من الاسلحة . وهو يضم مجموعة كبيرة من الباحثين من ٥٠ دولة ويعنى بالقضايا الاستراتيجية ، وليس بالجوانب العسكرية من الامن بمعنى ان دراساته تشمل الشؤون الاجتماعية والاقتصادية ، والنتائج السياسية والاخلاقية التي تترتب على وجود ، واستخدام القوات المسلحة .

وفي هذه الدراسة يتحدث الباحث عن موقف الاتحاد السوفيتي تجاه ايران والخليج بعد سقوط الشاه ، وقيام الثورة .

« القبس »

## معادلة آسيوية سوفيتية لتصفية النفوذ الغربي في الخليج

ينظر الاتحاد السوفيتي الى التعاون الغربي مع الانظمة المحلية في الخليج باعتباره سياسة مدروسة هدفها تغطية الانسحاب البريطاني ويقول السوفيت ان هذه هي القضية التي ينبغي ان تولي الاهتمام الاكبر ، وهي التي تفسر كل التطورات التي تحدث في السياسات الخليجية . وهكذا فان الاتحاد السوفيتي يفسر عمليات البحث عن ترتيبات امنية اقليمية ، وبقاء القواعد الاجنبية بانه انعكاس لسياسة استمرار السيطرة الاجنبية عن طريق الانظمة المحلية المؤيدة للغرب ، اذ ان الوجود العسكري الغربي في الخارج لم يعد مقبولا ، بعد مرحلة فيتنام .

وقلق الاتحاد السوفيتي من امكانية قيام تجمع غربي يعتبر امتدادا لحلف السنتو كان واضحا طوال السبعينات وسياسة الولايات المتحدة في الاعتماد على ايران والمملكة العربية السعودية فسرتها موسكو بانها الخطوة الاولى نحو اقامة تحالف عسكري وسياسي بين هاتين الدولتين والدول الغربية ، يكمل المظلة الدفاعية الاميركية في المنطقة . وقد اتفق المراقبون على ان مهمات هذا التحالف المقترح غامضة ، اذ ان الاتحاد السوفيتي لا يشكل خطرا حقيقيا على المنطقة .. بل ان الدول الغربية هي التي تحتفظ بالقواعد ، وتزود بالاسلحة ، بحيث انها احالت المنطقة الى ترسانة للاسلحة ، كما انها هي التي ارسلت اساطيلها الى البحار والمحيطات لتحولها الى بحار ومحيطات اميركية .

### المخاوف السوفيتية

ولم يؤد انهيار حلف السنتو ، بصورة رسمية ، ولا الموقف المحايد الذي وقفته ايران الى تهدئة المخاوف السوفيتية من الحلف الاقليمي .. وهكذا فان اي تكتل عسكري ( حلف بالتعابير السوفيتية ) غير مقبول .. وقد وفر حلف السنتو للاتحاد السوفيتي مادة دعائية من الدرجة الاولى فكان السوفيت يقولون ان هذا الحلف هو من نتاج سياسة الحرب الباردة ، وانه يناقض روح العصر ، وقد استغل لتعميق الخلافات بين ايران والدول العربية . وكان حل الحلف من بين الشروط التي وضعها الاتحاد السوفيتي لاشاعة الاستقرار في المنطقة .

ولكن حل الحلف لم يكن هو الشرط الوحيد ، بالضرورة فقد كان الاتحاد السوفيتي يشعر بالقلق من التحركات الخاصة باقامة اجراءات امنية اقليمية ويقول ان هذه الاجراءات هدفها ضرب الحركات التي تطالب بالتغيير . وقد اعلنت اذاعة موسكو « ان المخططات الخاصة باقامة تحالف سياسي عسكري مغلق في منطقة الخليج قد تعني اقامة تحالف بين القوى الرجعية في المنطقة ، والامبريالية يكون مناهضا لحركات التحرر والحركات التقدمية في الوطن العربي .

### اتفاقية الجزائر

والتسوية التي تمت بين ايران والعراق في مارس ١٩٧٥ زادت من الزخم السياسي للمساعي الخاصة بالتوصل الى نوع من الاتفاق بين الدول الخليجية حول تنسيق سياساتها والتوصل الى اتفاق حول موقف مشترك من النزاعات الاقليمية ، يستبعد التدخل الاجنبي .. وبالرغم من المنافسة وعدم الثقة بين السعودية ، وايران ، والعراق ، واختلاف نظرة هذه الدول نحو الدول الكبرى .. كان هنالك شبه اتفاق بينها على ان النزاعات الاقليمية ينبغي ان تسوى دون تدخل اجنبي .. والانتقادات التي وجهها الاتحاد السوفيتي الى اللقاء الذي تم فيه الاتفاق على هذا الامر ، وعقد في مسقط في اواخر عام ١٩٧٦ يوضح مواقف السوفيت .. وقد ذكر راديو موسكو في تعليقاته : ان الهدف ليس امن المنطقة ، وانما توفير وسيلة لبقاء الوضع الراهن فيها عن طريق التحالف بين ايران والولايات المتحدة .. ومن جهة ثانية ، فان فشل المؤتمر ، كما يقول راديو موسكو ، جاء نكسة للاطراف التي تحاول ان تجعل المنطقة محمية امبريالية ، او تخلق مخاوف مصطنعة حول التهديد الشيوعي ، او تحاول فرض تحالف عسكري مقدس في خدمة الثورة المضادة في المنطقة .

وبالنسبة للاتحاد السوفيتي ، فان اي اجراء يختص بالامن الاقليمي يسعى للابقاء على التواجد الغربي في منطقة الخليج ويدعم السياسات المحافظة ، ويبعد الاتحاد السوفيتي ، ويحتوي التغيير هو اجراء غير مقبول .. فالاولوية يجب ان تعطى لانهاء الوجود الغربي ، وخصوصا القواعد العسكرية التي يرى السوفيت انها تشكل خطرا كبيرا على المنطقة . وقد تعرضت عمان لانتقادات شديدة من جانب السوفيت عام ١٩٧٥ عندما عرضت تقديم تسهيلات للولايات المتحدة في جزيرة مصيره .. وقد ذكرت التعليقات السوفيتية « ان الرأي العام في الخليج يعارض هذا الاتجاه ، باعتبار انه يشكل تهديدا مباشرا لامن دول المنطقة » .

### ترحيب بقرار البحرين

وعلى النقيض من ذلك فان قرار البحرين عام ١٩٧٧ لانهاء الاتفاقية التي نقلت بموجبها وحدة من البحرية الاميركية « ميدياستفور » من الجفير استقبل بالترحاب .

والاتحاد السوفيتي الذي ينظر الى القواعد الغربية في المنطقة باعتبارها جزءا من شبكة استراتيجية واسعة تمتد من تايوان الى دييغو غارسيا في المحيط الهندي .. وقد تمكن السوفيت من اشاعة جو من عدم الثقة تجاه الوجود الاجنبي في المنطقة ، الى درجة ان دول المنطقة باتت تتردد كثيرا قبل ان تسمح باقامة قواعد اجنبية فوق اراضيها ، او حتى ترحب بوجود اجنبي ، من اي نوع .

ومن الامور التي كانت مثار قلق للاتحاد السوفيتي ، وتعرضت لهجوم عنيف من جانبه اتجاه دول الخليج الى تحديث اسلحتها .. ومخاوف الاتحاد السوفيتي في هذا المجال شبيهة بالمخاوف التي انتابته عندما اتجهت ايران لبناء جيش قوي وديث التسلح . ولكن ، حيث ان هذه الدول لا تمتلك حدودا مشتركة مع السوفيت ، كايران فان تركيز السوفيت في هجومهم على اتجاهها للتسلح لم يتركز على الخطر المباشر الذي تشكله على الامن السوفيتي وانما على علاقة هذه الدول مع الغرب .. ذلك لان تدفق الاسلحة يثير سباقا للتسلح ، كما يقول السوفيت ، ويقسم دول الخليج الى مجموعات تناهض بعضها بعضا ، ويستخدم لضرب الحركات التحررية ، وهو يعتبر كمكافآت من الدول الغربية مقابل القواعد .. وبالاضافة الى ذلك فانه يزيد من اعتماد الدولة التي يصلها السلاح على الدول الغربية التي تصدره ، وتشكل تهديدا لاستقلالها .. ويرى الاتحاد السوفيتي ان مبيعات الاسلحة من شانها ان تساهم في تعزيز العلاقة بين الدول الخليجية ، والدول الغربية ، وبالتالي فانها تصبح وسيلة لتعزيز النفوذ الغربي ... وهكذا فان السوفيت يرون ان بعض الدول الخليجية تستخدم مصادرها المادية بشكل فعال لممارسة ضغوط على الدول الاخرى لازالة الاتجاهات الثورية في مواقفها .

### موسكو .. والحركات الثورية

وفي الوقت الذي كان الاتحاد السوفيتي فيه يحرض دول الخليج على حل التحالفات العسكرية ، فانه لم يعلن بشكل صريح تاييده للحركات الثورية في الخليج وباستثناء ما جاء على لسان احد المعلقين السوفيت عندما ذكر « في الوقت الذي يستمر فيه الاتحاد السوفيتي في العمل لازالة القواعد الاجنبية والوجود الاجنبي من الخليج ، فانه سيستمر في تاييد حركات التحرر الشعبي .. وهذا ينطبق كليا على حركات التحرر التي تشهدها دول منطقة الخليج في الوقت الحاضر .

ولا يرى المحللون السوفيت اي تناقض في هذا الموقف .. ففي الوقت الذي يؤيدون فيه حركات التحرر الوطني في الخليج ، ( مثل ثورة ظفار ) فانهم يعارضون الدعم السعودي لعمان .. ومع ذلك فانهم نادرا ما يشيرون الى ارتباط ثورة ظفار بالشؤون الخليجية بشكل مباشر ، وان كان هذا الارتباط يتكرر بشكل غير مباشر فقد ذكر احدهم « من السابق لاوانه التحدث عن جبهات وطنية في دول الخليج الاخرى ، ولكن عمان تتورط يوما بعد يوم ، في حرب يائسة ضد الوطنيين في ظفار . وفي المنظور السوفيتي ، تعتبر ثورة ظفار حركة تحرير وطنية مناهضة للامبريالية تتمتع بدعم الجماهير ، ولذلك فانها تستاهل المساعدة ، والدعم الذي قدمته ايران لعمان ، في المفهوم السوفيتي هو : قمع لحركة وطنية ، لا رد لعدو خارجي .

وفي الواقع ، فان الربط بين عمان وباقي دول الخليج تم عن طريق ثوار ظفار الذين غيروا اسم ثورتهم في يونيو عام ١٩٧٠ من « حركة تحرير ظفار » الى « حركة تحرير الخليج العربي المحتل » ، وبذلك وسعوا اهداف ثورتهم بحيث اصبحت تشمل الاطاحة بالانظمة القائمة في الخليج باسره ، ولم يخف المعلقون السوفيت ان دعمهم للوطنيين في عمان ينبع من كرههم لحكومة عمان التي يرون انها مؤيدة للغرب .. ومع ذلك فانهم كانوا يؤكدون « ان الوطنيين في عمان لم يهددوا امن اية دولة من الدول الخليجية » .. ومع ذلك فان المؤشر الرئيسي الذي كان يحدد السياسة السوفيتية تجاه الخليج العربي هو « ان العامل الرئيسي في تحديد الوضع العسكري والسياسي في الشرق الاوسط والخليج العربي هو حركة التحرير العربية المناهضة للاستعمار .

### سياسة النفس الطويل

وفي المنظور السوفيتي ، فان العمل ببطء على انهاء الوجود الاميركي ، ووجود الخلافات المحلية في المنطقة ، والتناقضات التقليدية في منطقة غنية ولكنها معرضة للمطامع ، سوف تزيد من النفوذ السوفيتي في الخليج .. ولذلك فان موسكو سعت الى تحديد اولوياتها بشكل دقيق .. وهذه الاولويات تحتوي على جوانب ايجابية واخرى سلبية .. والجوانب السلبية تشمل تحديد « الامبرياليين » بانهم الخطر الرئيسي الذي يهدد الخليج .. وتحدد « المحظور » بانه انشاء التكتلات المحلية ( التي ترى موسكو انها بديل عن الاحلاف العسكرية ) حيث تنهض الدول الاقليمية بمسؤولية اكبر .. اما الجوانب الايجابية فانها تشمل المطالبة بتخفيض الانفاق على التسلح ، وتصفية القواعد الاجنبية في المنطقة ، وعقد اتفاقيات عدم اعتداء واحترام سيادة دول الخليج .. وفي مواجهة التحالفات الحالية ، او الاجراءات العسكرية الامنية المقبلة التي تطلق عليها موسكو ( التجمعات العسكرية السياسية للانظمة اليمينية ) فانها تطالب بنظام جماعي للامن في اسيا ، على مستوى القارة باسرها ، وتؤكد على وجود «ترتيب منطقي وشامل يستند على المساواة بين الاطراف المشاركة » وعلى بعض المبادىء الاخلاقية مثل عدم استخدام القوة ، وانهاء التدخل الاجنبي .. وهذه الاقتراحات بالطبع تستبعد الاحلاف السياسية العسكرية .

### حلف اسيوي جماعي

وبالرغم من ان الاتحاد السوفيتي اقترح الحلف الاسيوي للامن الجماعي قبل عقد من الزمن ، فان دعوته لم تلق العديد من المؤيدين . ومع ذلك فان اهميتها تنبع من كونها تحدد الاطار الذي تنظر موسكو من خلاله الى الشؤون الخليجية ..

وبالرغم من ان مفهوم الاتحاد السوفيتي للحلف لم يحدد بشكل دقيق .. فان هذا المفهوم خضع للمناقشة من جانب المعلقين الذين اوضحوا بعض جوانبه التي ترى الحكومة السوفيتية انها تتمتع باهمية بالغة .. وهذه الجوانب تدعو الى التعاون بين الدول الاسيوية على اساس نبذ استخدام القوة ، واحترام السيادة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتنمية العلاقات الاقتصادية فيما بينها . وموسكو تحث على التعاون الاقتصادي بين الدول الاسيوية ، وعقد الاتفاقيات الثنائية او الثلاثية التي ترتكز على المبادىء المذكورة ، كبديل للاحلاف العسكرية والقواعد الاجنبية التي ينبغي ازالتها .

والهدف الرئيسي من وراء ذلك كله هو الاسراع في حل الاحلاف الموجودة ، وعدم تشجيع قيام البدائل الضعيفة .. وترى موسكو ان الاحلاف تعتبر مفارقات تاريخية ، حيث انها لا تستطيع ان تتعامل مع النزاعات التي تحدث بين الدول الاسيوية .. بل ان هذه الاحلاف اصبحت ، نفسها مصدرا للنزاع ، اذ انها قسمت الدول الى مجموعات متعارضة وعززت النفوذ الراسمالي في المنطقة .

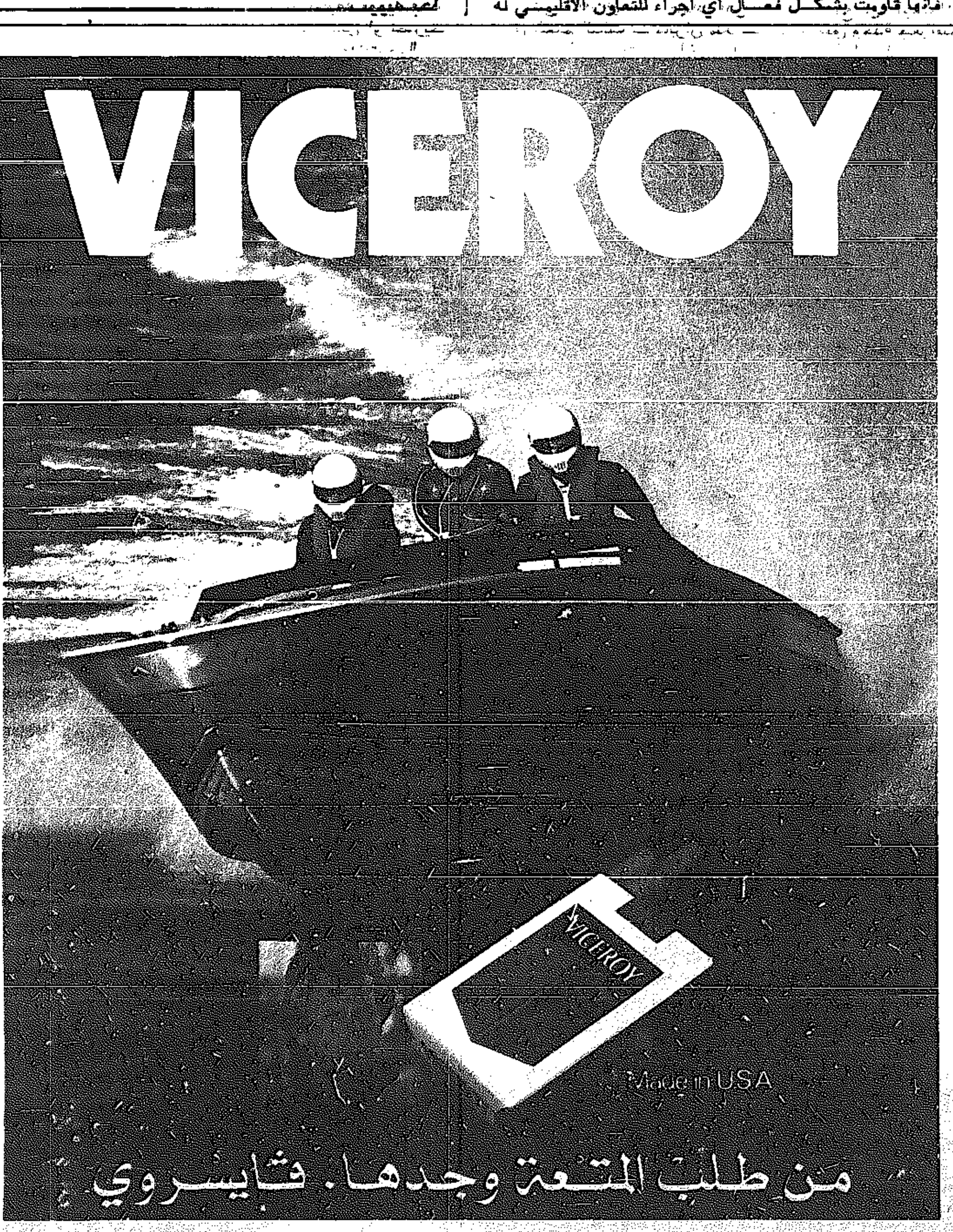
### واتفاقيات ثنائية

والاتحاد السوفيتي نفسه عقد اتفاقيات ثنائية مع الدول الاخرى على غرار الاتفاقية التي وقعت مع العراق والهند ، وهو ينظر الى هذه الاتفاقيات باعتبارها حجر الاساس لترتيبات امنية عالمية ، لا غاية في حد ذاتها .. اما من الناحية العملية ، فان موسكو لجات الى الخيار الانتقائي في دعمها للتعاون الثنائي بين الدول الاقليمية ( ومثال على ذلك فقد شجعت الهند والعراق ، بينما انتقدت ايران والسعودية ) يضاف الى ذلك فانها قاومت بشكل فعال اي اجراء للتعاون الاقليمي له انعكاسات امنية ، تستبعد هي عن المشاركة فيه . وكان الخطر الرئيسي في السياسة السوفيتية تجاه هذا الموضوع هو : خلق الاساس لكي تصبح موسكو مشاركا رئيسيا في الشؤون الاسيوية ، والدولة التي ينبغي استشارتها حول كافة الامور المتعلقة باسيا والحد الادنى للطلبات السوفيتية هو حرية الوصول الى اي مكان في اسيا ، ولكن الوسائل التي تتبع لتنفيذ هذه الغاية تشير الى ان موسكو ترغب في ان يكون نفوذها هو النفوذ الوحيد في هذه القارة .

و « المعادلة الاسيوية » تضمن للاتحاد السوفيتي ، باعتباره قوة اسيوية ، العضوية في اي اجراء امني يتخذ في القارة ، كما انها توفر له منبرا يستطيع ان يندد من خلاله بالوجود غير الاسيوي في القارة .. وهذه المعادلة لها فوائد تكتيكية : فهي تحفظ المصالح السوفيتية اولا ، وتؤدي الى زعزعة الاحلاف الموجودة حاليا ، وتطرح البديل الامني لها ، وتساعد السوفيت على مقاومة الضغوط ، والخيارات المؤلمة في النزاعات الاقليمية التي تحدث بين دول لا تستطيع موسكو اغضاب اي منها .. والمعادلة تتسم بالمرونة ، والشمول ، ولذلك يمكن تطويرها وتعديلها حسبما تقتضيه الظروف التكتيكية .. ومثال على ذلك فان هذه المعادلة لا تطبق فقط في الخليج العربي وشبه القارة الهندية فقط ، وانما في شرق اسيا والمحيط الهندي ، وبالنسبة للانزوس والسنتو الذي انهار مؤخرا .. ونفس الصيغة يمكن تاكيدها ( فك القواعد الاجنبية ) ونفس البديل يمكن ان يطرح .

الحلقة المقبلة

موسكو .. ودول الخليج .




من طلب المتعة وجدها . ڤايسروي

تحذير حكومي : التدخين سبب رئيسي لسرطان وامراض الرئة وامراض القلب و الشرايين .

**سعر كيلو الدجاج الحي ٥٥٠ فلس**
في معارض
**شركة الكويت للزراعة**
١ - شارع المغرب العربي / قرب مستشفى الصديراوي
٢ - معرض شارع فهد السالم / خلف وزارة العدل القديمة .

**سعر كيلو الدجاج الحي ٥٥٠ فلس**
في معارض الدجاج الحي
**في جمعية الخالدية**
**وجمعية العديلية**
**وجمعية الشعب**

للايجار فوراً
١ - شقق ديلوكس ومكاتب وسراديب ودكاكين ومحل فيديو وفيلا .
٢ - شبرات ١٥٠٠م٢ و ٢٥٠٠م٢ ارتفاعها ٦ م في الصناعية على الدائري الخامس وفي مناطق أخرى .
٣ - بناية ٦ شقق كبيرة ديلوكس في سلوى ومناطق أخرى .
٤ - عمارة ٣ شقق كبيرة وملاحق وغرف في الأندلس ومناطق أخرى .
المراجعة ت/٢٤٤٧٩١١ - ٢٤٤٧٧٤٥

■■ للبيع ■■
**مطعم يصلح كفتريا**
**بكامل معداته بالسالمية**
**للاستفسار**
**ت/ ٤٢٣٤٧٨ - ٢٤٦٨٤٦٤**

**معرض الوزان**
للتجهيزات الفندقية والمنزلية
**يدعوكم لمشاهدة أكبر تشكيلة من الأواني المنزلية**
* الشويخ - مقابل شبرة الخضار - ت/ ٨١٨٨١٢
"يفتح يومياً مع الجمعة"
* السالمية - شارع سالم المبارك - ت/ ٦٢٧٤٣٨
● طقم سفرة + شاي + قهوة (١١٠ قطعة) روماني - ٤٥ دينار
● طقم سفرة + شاي + قهوة (١٠٠ قطعة) روماني - ٣٠ دينار
● تشكيلة من إستكانات الكريستال بوهيمي - الدرزن/١٤ دينار
● طقم شاي فضي وذهبي مكون من ٥ قطع إبتداءً من ٢٥ دينار -
● مجموعة كبيرة من الكريستال الألماني

**المؤسسة المتحدة للديكور**
تصميم
تنفيذ
اشراف
جميع انواع الديكور
ت ٢٥٥٥٨٩٣٠
النقرة - شارع ... - بناية فيصل الملا

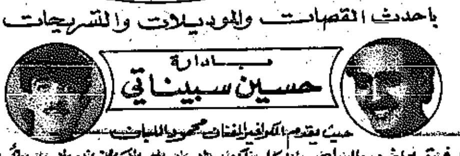
**تسجيلات الابراج**
يقدم لكم
بمناسبة عيد الأضحى المبارك
الفنانة : ماجدة
الفنانة : زينة التونسية
الثنائي: مي و وحيد
حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى تسجيلات الابراج
توجد اشرطة فيديو لكل الفنانين لدى شركة الوتر للفيديو
العنوان : تسجيلات الابراج - سينما مرقاب الصيفي
الفحاحيل : تسجيلات صوت الصافي / ت ٩١٧٧٠٣
بناية ... / دكان ٢٩ الفحاحيل
النقرة : شارع ...
بناية ... / مؤسسة ... للتسجيلات

يسر مدرسة الكويت الانجليزية بأن تعلن للجمهور الكريم
أن الدراسة بها للعام الدراسي ١٩٨٤/ ١٩٨٥ ستكون في المبنى الجديد للمدرسة الواقع في منطقة سلوى قطعة ١١ حيث تبدأ يوم الأحد الموافق ٢٣/ سبتمبر الجاري ..
تثير المدرسة انتباه أولياء أمور الطلبة الى أن الدوام المدرسي يبدأ في تمام الساعة ٧,٤٠ صباحا وترجو من جميع أولياء أمور الطلبة احضار أبناءهم بواسطة مواصلات خاصة لحين تهيئة باصات المدرسة في اليوم التالي ..

**مطلوب**
سيارات صالون وانيت مع طلب سائقين أجازة خاصة للعمل نصف دوام صباحا المراجعة
ت/ ٨١٨٢٩٩
٨٤١٠٥٧

**مؤسسة محمد حمد النصف التجارية**
خدمة مجانية .. اتصل تليفونيا
لتصلك طلباتك اليومية من الخضروات والفواكه الطازجة واحتياجاتك من المواد الغذائية المختلفة .
[ أسعار الشبرة ]
فقط اتصل تليفونيا ٢٥٣١٠٣٤ نحن في خدمتكم

قبلة الموسم
يفجرها أحدث وأجمل صالون
**الكف الذهبي**
باحدث القصات والموديلات والتسريحات
بادارة
حسين سبيناتي



حيث يقدم الكوافير الفنان محمود اللبان
في قصته ... الدولية ... 
في مهرجان ميلانو الدولي «عماد» في قصة الأب كيرلي والمارينز
مفاجأة لطلاب المدارس الذين يبحثون عن الأفضل وصلنا آخر ما توصلت خاص بقصات المدارس .
حولي / شارع تونس / خلف مجمع الرحاب وكافتيريا الروحي

**سيدتي .. لماذا لا تجددي مطبخك**
نحن نقوم بتصنيع وصيانة المطابخ المعدنية بكافة انواعها حسب طلبك وقياس مطبخك
فقط اتصلي بنا لنرسل لك مندوبنا لتقديم خبرتنا في الحال
الاتصال هاتف : ٩١١٢٢٩

■■ تحذير ■■
بأن المدعو/ مشهور معروف راجح لبناني الجنسية يحمل جواز سفر ٧٤٨٦٣٨ ترك العمل دون اذن مسبق وبحوزته جواز سفره ولم يعد حتى الآن وهو ما زال تحت كفالتنا . ونحذر كل من يتستر عليه أو يستخدمه بتحمل المسؤولية القانونية .
ومن يعرف عنه شيئا الاتصال هاتف
٢٤١٩٤١٦

اعلان
بطلب مدرسات للمدرسة
تعلن مدرسة الكويت الأهلية عن حاجتها لمدرسات في المواد التالية
- مدرسة لغة عربية — للمرحلة الثانوية
- اقتصاد منزلي — للمرحلة الثانوية
- تربية بدنية — للمرحلة الثانوية والمتوسطة
يرجى التقدم للمدرسة. الواقع مقرها في منطقة سلوى قطعة ١١ هاتف (٥٦٥٥٢٠٨)

**مطلوب**
**سائقون أجازة عامة للعمل في منطقة الدراكيل . للمراجعة : شركة الزياني للتجارة .**
**فرع النقليات - شارع كندا دراي - قرب محطة السيارات الدولية**
**تلفون ٨١٠٨٢٤**

للايجار
- مخازن بالشويخ والري
- فلل وأدوار من فلل وشقق
ت/ ٤٣٧٦٨٥ - ٢٤١١٩٥٦

مطلوب
بائع لمعرض مفروشات لديه خبرة لا تقل عن سنتين في هذا المجال ويتقن اللغة الانكليزية . على من يجد بنفسه الكفاءة التقدم بطلبه الى العنوان التالي : ص . ب . ١٠١٥/ الصفاة - الكويت

**ابتداءً من ٢٠ دينار**
● إيريال ٢٧ إلمنت مع الماتور والوايرات ٣٢ دينار
● إيريال ٥٦ إلمنت مع UHF ، VHF ٤٠ دينار
● إضافة إيريال UHF لجميع دول الخليج مع المكثف (بوستر) ٣٢ دينار
● أحدث الإيريالات المركزية للعمارات والفلل . تركيبه إنتركم
اليكترونيك ت/ ٧٣٥٤٥٥/ ٧٤٤٥٢٦
UHF
VHF

● ابتداءً من ٢٦ دينار ايريال مع ماتور أمريكي .
● ايريال ٤٧ المنت مع الماتور والوايرات والبايب ٣٥ دينار .
● اضافة ايريال UHF لجميع دول الخليج مع المكثف (بوستر) ٣٥ دينار .
● أحدث الايريالات المركزية للعمارات والفلل .
● فرع خاص مجهز لاصلاح التلفزيون والفيديو
**العربي**
حولي / شارع بيروت
٢٥٢٨٨٦٧
UHF
VHF

**للتجار وأصحاب العقار**
مشروع استثماري داخل الكويت وأرباحه السنوية ٩٥,٠٠٠ ألف دينار للتنازل عنه المطلوب ٤٠٠,٠٠٠ ألف دينار.
المراجعة ت/ ٥٦٢٤٣٧٤

**يطلب عملاً**
سائق مع سيارة هاف لوري خبرة بالتوزيع مع معرفة تامة بمناطق الكويت وأسواقها يطلب عملا .
ت/ ٥٦٣٩٥٧٨ نبيل

للبيع
محل بمجمع الصالحية ميزانين (١) مع الديكور يصلح لكافة الأعمال تليفون ٤٢٢٧٩٢ ، ٢٤١٧٨٤٤
السعر: ١٠,٠٠٠ دينار قابل للمساومة .

**مطلوب**
**طباخ عربي لمدير عام شركة يجيد الطبخ الغربي الراتب جيد المراجعة**
**ت/ ٥٦٥٩٦١٤**

محل للبيع
منطقة الشويخ شراع الغزالي الرئيسي مقابل سوق اللحم والخضار الجديد . مساحته ٧٥م مربع في موقع ممتاز، للاستفسار الاتصال ت/ ٤٣٩٥٦٧ - ٤٣٩٥٧٣ الساعة التاسعة صباحا حتى التاسعة مساء .

**تنظيف سجاد**
والزجاج والفيلات والموبيليا في بيوتكم
مؤسسة النجمة للتنظيف
ت/ ٦٢٤٧٢٥

للبيع بسبب السفر
شقة لوكس في الصباحية قطعة ٢ مكونة من ٣ غرف نوم احداها مع غرفة ملابس وحمام مستقل ، ٣ حمامات ، وصالة وصالون ، مدخل ومطبخ دور أرضي مفروشة بالكامل مع الكهربائيات تأثيث جديد - التسليم فوراً . الاتصال ٩١٠٠٨٨ بعد الخامسة مساء .

فيلا للبيع في حي ماي فير بلندن
فيلا مكونة من أربعة طوابق : ٦ غرف نوم وصالة استقبال وصالتي طعام عدد ٢ مطبخ ، ٥ حمامات ، اسنسير ، قرب السفارة الامريكية
السعر: ٥٠٠,٠٠٠ جنيه استرليني
المراجعة : ٤٢٢٩٧٢ ، ٢٤١٧٨٤٤ - ٢٤٤٦٤٤٥

مفقود
فقد في محفظة يد جواز سفر كويتي باسم/ علي بحران علي عواد وآخر باسم زوجته/ شيخه محمد مجبل الرشدان من يجدها يتصل بهاتف ٢٥٦١٥١٦ - ٢٥٣٠٤٧٢

للايجار
شقة في النقرة شارع ابن خلدون غرفتين نوم وصالة
ت/ ٢٥١٩٨٠٥

للايجار بدون خلو
ستوديو للعزاب في أبو حليفة لمدة ١٠ شهور مفروش سجاد فقط الايجار ١٥٠ دينار - المراجعة ت/ ٢٤١٠٤٠٦ من ١٢ - ٦ مساء بسام

وكيل وبالعمولة
على استعداد لمساعدتك لرهن العقارات والأسهم الكويتية . المكتب - سوق الجت ت/ ٤٢٨٧٢١ - ٢٤٦١٨٤٨

**مطلوب ولديا**
فلل وادوار من فلل وشقق للإيجار، تلفون : ٤٣٤٢٨٠ ، ٢٤٦٢٤١٩ .

**مطلوب**
**فلل وأدوار من فلل لسكن عائلات أجنبية**
المراجعة: ٥٣١٦٢٢٤
٥٣١٦٦٩٥

مطلوب سكرتيرة
تجيد الطباعة عربي وانجليزي وحفظ الملفات وأعمال التلكس. الاتصال ت/ ٢٥٤٨٥٢٥ من ٥ - ٩ مساء

**بداعي السفر للبيع**
**فرش جديد ديلوكس**
صالون - غرفة طعام - غرفة نوم - بيانو
سيارة كرايسلر بيري - موديل ١٩٨٠
تلفون
٥٦٢٠٨٣١ - ٥٦٤٤٨٣٠

**مكتبة للبيع**
**قرطاسية أدوات مكتبية المراجعة**
**ت/ ٧٣٩٨٣٣ من الساعة ٤ - ٨ مساء**



اعداد : حمود محمد البغيلي

## المتهم والجاني والمجني عليه

( ... ... ... )

( ارجو المعذرة عن كتابة الكلمات المعنية وذلك مراعاة لشعور الاخرين ) .

كثيرا ما توقفت اتمعن في مثل هذه الكلمات المتناثرة التي كتبها كاتبها واضفى الرتوش عليها ملحنها واخرجها فنانها الذي ينتظر اللحن الجميل ولا ينتظر الكلمة الجميلة .

اننا نطعن في الكاتب والملحن والفنان جميعا الذين جرفهم تيار تدهور الكلمة الى كتابة مثل هذه الكلمات المتناثرة الاطراف فبنوها على هيكل غير ثابت تهزه عاصفة رثاء الكلمة الشعبية الاصيلة التي تبنى على اساس سليم يربط بين احداثها المتصلة ويظهر لنا برونق مبسط تشحنه العاطفة الصادقة والمعاناة ولا يدفعه الطمع المادي وانهيار مفعول الكلمة في هذه الايام .

ثم اين لجنة النصوص التي وضعت على عاتقها المسؤولية ، لماذا تجيز مثل هذه النصوص التافهة التي لا تمت للشعر بصلة ؟ ولماذا تسمح لمن هب ودب في اقتحام مجال غير مجالهم ؟ هل هي الواسطة ؟ ان كان كذلك فسلام على الشعر يوم يموت ويوم يبعث حيا !

○○○○○

## تصريح

صرح ناطق نبطي ان احد المتابطين الاشاوس سوف يقوم بهجمة نبطية في الايام المقبلة على احد الاغنياء المتخمة بطونهم من النعمة ليكسب بعض المال هذا وسوف يكون الهجوم في المنطقة المحايدة لمضارب بني نبسط .

○○○○○

## أين هو ؟

الشاعر « بدوي الكويت » شاعر له مكانته في قلوب محبيه الذين طالما اتصلوا يتساءلون عن سبب اختفائه وانقطاعه عن مشاركاته بقصائده الجميلة التي انفرد باسلوبها الخاص وبلاغتها المحكمة . ودخلت مسامع الكثيرين من خلال ترديدها الدائم بينهم .

○○○○○

## لو كان الأمر بيدي

ــ لعملت على تغيير برامج البادية التي تعرض بالتليفزيون وتسجل بالاذاعة تغييرا جذريا واختصرتها على برنامج واحد فقط يشحن بجميع المواد الدسمة التي تفيد المشاهد والمستمع .

○○○○○

## همسة

لو كنت يا عزيزي المحرر تراجع ما ينشر في الصفحة التي انت مسؤول عن تحريرها لما حدثت هذه الاخطاء التي نراها دائما .

○○○○○

## اليها فقط

حبيت صوتك قبل لاشوف زولك
وقعدت اشوف الناس صورة بلا صوت
ادري واعرفك زين ما نسي بحولك
لو امهلت دنياك مهلني الموت

## تنويه

في الاسبوع الماضي نشرنا تحقيقا مصورا عن احتفالات الخفجي بالعيد وكتبت تحت احدى الصور « الزيود يقدمون استعراضهم » والصحيح انها الفرقة اليمانية . لذا اقتضي التنويه .

## يا راكب وان جيتوا

مني لمن سن القطيعة سلاما
ودوه له ياللي تمدون بكتاب
سلام مفجوع طواه الهياما
وازرى الولع به بين قومه والاجناب
هنيكم جنح الدجا يا نياما
وعيني لها عن لذة النوم حراب
الى سمعت مغردات الحماما
رد الهوى بيني وبين الحيا باب
من نجد ماجا من يرد الملاما
يا من يخبرني ولو كان كذاب
يا راكب وان جيتوا منازل دهاما
وبين لكم من ناعس الطرف نباب
ان سايلوا عني وبان الكلاما
تعذروا لي يا عريبين الانساب
قال الطبيب اش تشتهي قلت لاما
مجاب لماب ورا نايف هضاب

ابن ربيعة

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

## رمح العيون



لا والذي صورك مالاق للعين
غيرك ولا سوى بي احد سواتك

انت الذي حطيت في الجوف رمحين
رمح العيون ورمح وردى شفاتك

وانت الذي زينت يا غاية الزين
حياتي اللي نورها من حياتك

احب فيك الحب يا جامع اثنين
الزين وطبوع تكمل حلاتك

واحب فيك العطف واللطف واللين
واحب فيك رضاك عقب زعلاتك

واحب هاك الجيد بين الجديلين
واحب ما تخفيه طرقة غطاتك

يا جارح المجروح لا تودع البين
يقضي علي بغيبتك وسفراتك

خالد الفيصل

* * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * * *

## الهوى الضايع



الشاعرة :
حزن الليالي

يقت من بعدك الذكرى ارددها باشعاري
وانسام الهوى الضايع تعطر بالدجى ليلي
ونجوم الحب تمشي بي وانا في ليلهن ساري
يناجيني ضوى القمره يخفف من غوابيلي
اهيم بوسط بحر الشوق لا ادري ولا داري
وطيور الحب بن فوقي تغرد مع مواويلي
تغني لي مع الالحان وتحفظ كل اسراري
واذا هاجت بي الافكار اغاني الحب تهدي لي
يزيد الوقت من ظلمي لهيب الشوق من ناري
متى تجمعني ايامي بايامك وتصفى لي
انا ابغى خلي يفهمني يشاركني بافكاري
ويعاندني الزمن ويصر على ظلمي وتضليلي
واحاول ابتدي ثاني واشرح كل اعذاري
ولكن ما اقتنع غيني وفي حبي وتعليلي
حجبه الصد عن شوفي ونساه الجفا داري
عسى غيوم الفرح تنو رسما حبي وتبدي لي

## نسمات العبير

نسمة هبت بها ريح العبير
هي نفل والاخزاما فائحة
نسمة هبت على جال الغدير
عقبها عبرات عيني فائحة
من شذاها اوشك الخافق يطير
يوم مرتني الهبوب السائحة
خوذي يا نسمة رسالة من عشير
دامك بسكة خليلي رائحة
بلغيه ازكى سلام من الضمير
وغير خلي كوني عنه شائحة
تولي طرفي صار لي صعب عسير
ومن هموم الوقت نفسي بائحة
الوصل من بيننا خيط الحرير
والفرص ما هي لوقتي تائحة
ارسل الاشواق لك عبر الاثير
رمز حبي نكتبه باللائحة
وان سالت الخل من هي من تصير
قولي قالتها الحمامة النائحة

الحمامة النائحة

## خبريني

خبريني يا حياتي يا عنود
وخبري مخلوق في حبك شريد
خبريني وش سبب هذا الصدود
ما يفيد الصد يا عنق الفريد
تشعل النيران وتزيد الوقود
وسط قلبي يا حبيبي لا تزيد
وين وعدك وين حلفك والعهود
وين ميثاق المحبة يا عنيد
ليتني وياك يا خلي نعود
تكتسب ايام الهنا عمر جديد
منتظر منك مراسيل وردود
باغي منك الجواب اللي اكيد
كود قلبك بالهوى يمسي يجود
ربما ايام ماضينا تعيد
حبنا اللي مثمرة فيه الجهود
غير لوعات المحبة والوعيد

جاسم الشروق

## رسائل القراء

[illegible]

## جدة في الرياض

قصيدة جديدة ونمط جديد تطرق له الشاعر المعروف علي محمد القحطاني من خلال هذه القصيدة التي يصف بها النهضة العمرانية التي رآها في المملكة العربية السعودية .

المطار اللي بجده والاخر بالرياض
معجز التاريخ في عهد دولة مسلمة
تنذر القادم اليها عليكم بالحفاظ
العيون تشوفها والضمير يكلمه
شامخات راسخات طويلات اعراض
في نواحيها تشاهد رفيع الاوسمه
كن طياراتها بارتفاعه وانخفاض
طلع بالونات متخالفه متنظمه
افتكرته نهر فوق ارضها يجري وفاض
او شواطي جده امواجها متلاطمه
لو لحق تاريخهم كل شاعر في عكاظ
قال فيهم شعر حلم الليالي الحالمه
كل زائر شاف قرية على اقل افتراض
فالسعوديه يقول الرياض العاصمه
انها شمس الضحى يوم تنصع بالبياض
دولة الاسلام تمضي وتبقى سالمه

علي القحطاني

□□□

## شراع الأمل

شراع الامل : ضاع الامل وافترقنا
انا وحبيبي فرقتنا الليالي
ومن حظنا المشئوم انبل ورقنا
وتحطمت يا شراع كل الامالي
وفي مركب الاوهام فعلا غرقنا
واظلم علينا الجو والنور زالي
من عادة التحجير حنا افترقنا
وكم فرقت بالود غالي وغالي
عادة قديمة من سببها احترقنا
فيها انظلمنا من سنين طوالي
جتنا المصايب من لعينن دوقنا
وفي اخر المشوار صفرن شمالي
يقول انا ابدا وبالقرابه سبقنا
وهذا الاكيد ولا بيله سؤالي
وخساب الرجا من يوم ظلمه فرقنا
واصبح علينا الزين صعب المنالي
بدنيا التعاسه تو حنا حدقنا
وصدنا الاسى والمر عقب الزلالي
عزالله انا في هوانا صدقنا
لين افترقنا من صدوف الليالي

يوسف محمد العنزي

## نصيحة

جيتك انا بكل الوسائل ولا فاد
عييت تصغى لي وتسمع ندايه

خايف عليك من العنى فيك يزداد
وتضيع بين المبتدا والنهاية

لكن لقيتك ما تسمع بك عناد
صديت عن درب الرشد وهدايه

مسكين يا مغرور ما عنك نشاد
وعنادكم تراه بيح خفايه
غرورك ناس همهم نشر الاحقاد
من يستمع لهروجهم ضاع رايه

ناس ما بين اهل الهوى تاضع الصاد
والدال من قولي حصلك معايه
ناس تجي من بينهم دون ميعاد
شيطانهم يا ما عمل من جنايه
ما بين عبله خربوا وابن شداد
حتى حصل له ما حصل بالروايه
وان طمتني احذر توهق وتنصاد
احفظ مرامي صيدتك بالرمايه
احفظ نظر بندقك خليك صياد
انا تبي تلحق بدنياك غايه

واعرف ترى من زبدة الهرج ما فاد
هذي نصيحة واحد له درايه

مشعل العنزي

## قطع العلاقة

لاعادك الله يوم خنت الصداقة
وقطعت وصل اللي من القلب يغليك
جازيت من حبك بقطع العلاقة
وحبيت غيري بالمحبة تعاديك
عديت من اجلك جميع الرفاقة
ومشيت في درب الخطا لجل اراضيك
والله لولا ما بقلبي شفاقة
لبرد غليلي بين الاضلاع وانسيك

سلمان السبيعي

# الناصريون يحتفلون بذكرى رحيل عبد الناصر في منزله

## أخبار مصر

### الصراع على منصب نقيب التجاريين أمام المحكمة

امام محكمة القضاء الاداري قضية منصب نقيب التجاريين الذي يصارع عليه د. حسن توفيق رئيس الجهاز الاداري والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزير الاقتصاد الاسبق . وستنظر المحكمة الطلب الجديد المرفوع من حسن توفيق المرشح لمنصب النقيب في قرار مجلس نقابة التجاريين بتعيين منافسه عبد الرزاق عبد المجيد نقيبا للتجاريين وطالب د. توفيق في دعواه الزام وزارات العدل والداخلية والمالية بتنفيذ الاحكام الصادرة لصالحه وتمكينه من شغل منصبه كنقيب للتجاريين وكانت قد صدرت حتى الان ثلاثة احكام قضائية لصالح د. حسن توفيق وضرب بها جميعا عرض الحائط .

### كبار التجار والنهب الانفتاحي !

اكتشفت الرقابة الادارية لعبة جديدة يستخدمها كبار التجار الانفتاحيين للاحتيال على الدولة والتهرب من سداد عشرات الملايين من الجنيهات كرسوم جمركية للخزانة العامة .

تقدم احد كبار تجار سيارات النقل بطلب استخراج تراخيص مقطورات بافراجات جمركية مزورة وتبين ان التاجر سبق ان ادخل ٢٠٠٠ مقطورة الى البلاد وسدد عنها رسوما جمركية جزئية وكان التاجر قد استورد تحت بند قطع غيار للمقطورات ، المقطورات نفسها مفككة واعاد تجميعها وبيعها وبهذه الحيلة اضاع التاجر على الدولة ١٠ ملايين جنيه رسوما جمركية .

وقد قامت الرقابة الادارية بضبط بعض المقطورات التي اعيد تجميعها واخطرت النيابة للتحقيق الذي تبين فيه ان التاجر متهم في قضايا تهريب متنوعة .

### صحة رئيس الوزراء كمال حسن علي

صرح الدكتور تحسين الحديدي الطبيب المرافق لرئيس الوزراء في رحلته العلاجية الاخيرة ان صحته قد تحسنت ورفض الاجابة عن سؤال عن اهمية اعتزال كمال حسن علي الحياة السياسية حفاظا على التحسن الذي طرا على صحته وقال الطبيب ان رئيس الوزراء يملك وحده الاجابة عن هذا السؤال .

ومن المعروف ان رئيس الوزراء مصاب بمرض « الروماتويد » الذي يتسبب في تورم المفاصل وتآكلها وكان رئيس الوزراء قد اصيب بنزيف في شهر اغسطس الماضي .

### محام يطالب بوقف انشاء المحطات النووية

اقام عبد الحليم رمضان المحامي دعوى مستعجلة امام محكمة القضاء الاداري وطلب في دعواه وقف انشاء اول محطة نووية لتوليد الكهرباء في منطقة الضبعة على الساحل الشمالي واستند عبد الحليم رمضان في دعواه الى مخاطر المشروع وضرورة اجراء استفتاء شعبي حول اقامة المحطات النووية .

### وزير التعليم ( خائف ) من الانتخابات

وزير التعليم العالي اصدر امرا بعدم الادلاء باحاديث صحفية عن تطوير التعليم الجامعي الا بعد الانتهاء من قرارات التطوير فعلا والسبب تصريح ادلى به مسؤول جامعي للصحف قال فيه : ان التطوير سيشمل انتخاب رؤساء الجامعات بدلا من أن تقوم الحكومة بتعيينهم وسارع الوزير في اليوم التالي بتكذيب التصريح في الصحف الحكومية الثلاث .

---

**القاهرة — مكتب القبس :**

يستعد الناصريون للاحتفال بالذكرى الرابعة عشرة لرحيل جمال عبدالناصر في ٢٨ سبتمبر الحالي ، كما يحتفل ايضا عدد من الاحزاب السياسية ، وخاصة حزبي التجمع والعمل ، وكذلك النقابات المهنية ، وفي مقدمتها نقابات المحامين والصحافيين والتجاريين . كما تقيم اللجنة العربية لتخليد عبدالناصر مهرجانا خطابيا كبيرا لهذه المناسبة ، يحضره د. خالد عبدالناصر ، وعدد كبير من ممثلي الاحزاب والقوى الوطنية المصرية .

لكن الاحتفال الذي يقيمه الناصريون يختلف هذه المرة عن غيره من الاحتفالات الاخرى ، حيث يقام لاول مرة في منزل الرئيس الراحل بمنشية البكري وسط افراد اسرته . وقد تم تشكيل لجنة لاتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لاقامة هذا الاحتفال بالشكل اللائق ، وكذلك للاتصال باسرة عبدالناصر ، للحصول على موافقتها لاقامة مهرجان كبير في الحديقة الملحقة بالمنزل ، يدعى اليه السياسيون ورجال الاحزاب ، وممثلو النقابات والباقون من اعضاء مجلس قيادة الثورة .

**دلالة سياسية خاصة**

المراقبون يرون أن هذا الاحتفال ، ستكون له دلالة سياسية خاصة ، اذا قورن باخر احتفال للناصريين ، والذي تمثل في مهرجان كبير اقامته اللجنة العربية بنقابة المحامين ، في يناير الماضي ، وحضره أكثر من خمسة الاف مواطن ، كما اشترك فيه من اسماهم السادات مجموعة ١٥ مايو — او مراكز القوى — حيث استقبلتهم الجماهير بحفاوة بالغة . وكان خروجهم للحياة العامة ، ولاول مرة منذ ١٩٧١ البداية الحقيقية للحوار الذي جرى بينهم وبين السلطات الحاكمة ، التي رات أن هذا الحوار ضرورة تمليها ظروف الانتخابات التي كان يستعد لها الحزب الوطني بعد أشهر قليلة ، مما كان لا يمكن معه تجاهل قوة ، استطاعت أن تحشد خمسة الاف في مكان صغير وسط المدينة ، وفي هذا الظرف الحرج ..

ومع هذا الحوار بدأت تخرج الاشاعات والاخبار ، التي كانت تبثها مصادر رسمية ، تعلن نية الرئيس مبارك في رفع العزل السياسي عن هذه المجموعة ، كما بدأ يتردد استعداد بعضهم للمشاركة في الحياة العامة ، والمشاركة بخبرتهم في مشاكل وطنهم .

ويدلل المراقبون على أهمية هذا الاحتفال مقارنا باحتفال يناير ، بأن الناصريين يحاولون أن يحتشدوا باكثر مما كان عليه الاحتفال الماضي ، على اهميته ، وقد يحدث ذلك بسهولة لو تم بمنزل عبدالناصر ، وهم في حاجة الى هذا الحشد لاكثر من سبب .

فكما كان احتفال يناير بداية للحوار مع بعض الناصريين ، فان الاحتفال المرتقب ياتي بعد أن وصل الحوار الى طريق مسدود ، بل والى فشل تؤكده تصريحات الرئيس مبارك الاخيرة ، من عدم وجود نية لرفع العزل السياسي عن احد ، مما يعتبر اعلانا رسميا لغلق أبواب هذا الحوار .

**الحوار استنفد اهدافه**

يؤكد ذلك ايضا ما علمه مراسل القبس من ان فشل هذا الحوار ، يرجع الى انه استنفد جزءا كبيرا من اهدافه ، بانتهاء الانتخابات .. وللمواقف المبدئية التي تمسك بها بعض المحاورين من الشخصيات الناصرية القديمة ، مما اعتبره الرسميون تشددا من جانبهم ، وعدم مرونة في تغيير ما سمي بمواقفهم القديمة .. بالاضافة الى ان الحكومة وجدت نوعا من الفزع لدى القوى الاقتصادية المؤثرة ، وشاع بين اصحاب الاعمال والانفتاحيين ان رفع العزل السياسي عن هؤلاء يعني عودة لسياسات ما قبل ١٥ مايو ١٩٧١ من تاميم واشتراكية ، مما اثر على المناخ الاقتصادي الداخلي ، بانكماش راس المال الخاص في ظل ازمة اقتصادية ، وفي ظل عدم وجود السياسات البديلة ايضا من قبل الحكومة .

كما وجد ان عودة بعض الوجوه الناصرية القديمة بمباركة النظام على ساحة العمل السياسي ، يمكن ان يؤدي الى مطالبة بعض القوى الاخرى خاصة الاخوان المسلمين في اطار شرعي لحركتهم السياسية . وهذا ما تقاومه الحكومة المصرية خاصة ، والمحاولات تجري لتحجيم التيار الديني الذي تصاعد دوره في السنوات الاخيرة لحكم السادات .. كما ان عودة الوجوه الناصرية القديمة للقيام بدور سياسي او حزبي ، قد يسحب البساط من تحت اقدام الحزب الوطني الذي يتمسك بانه الوحيد الذي يمثل مبادىء واهداف ثورة ٢٣ يوليو .

والاهم من كل هذا هو الخشية من التاثير والدور السياسي ، الذي يمكن أن يلعبه هؤلاء ، خاصة وأن هناك من يدين لهم بالولاء ، منذ ان كان قادتهم في التنظيم الطليعي الذي كان يتوده شعراوي جمعة ، مما قد يكون له تاثيراته ، خاصة في النقابات والمواقع العمالية .

**محاولة لاثبات القوة**

المهم ان الناصريين بالحشد الكبير لهذا الاحتفال ، يريدون ان يؤكدوا انهم بعد الحوار اقوى ، وانهم ما زالوا القوة السياسية ، التي لا يمكن لاحد يريد الاستقرار السياسي الداخلي ان يتجاهلها .

كما انهم يريدون من هذا الاحتفال الاستفادة على المستوى الداخلي للحركة الناصرية . فهو ياتي بعد ان استقر وثبت عدم جدوى مثل هذه الحوارات بدون حركة سياسية ناصرية واحدة قوية . وهذا ما يؤكده شباب القيادات الناصرية ويدعون له ، ويحاولون من خلال احتفال سياسي كبير تكريسه .

بل ان هذا الاحتفال يواكب محاولات جديدة ومشاورات لانشاء حزب ناصري ، منها محاولة حمدين صباحي — ٣٠ سنة — وهو احد القيادات الطلابية في السبعينات ، واحد الناصريين البارزين داخل جامعة القاهرة في تلك الوقت ، واحد الذين وقفوا يدافعون عن عبدالناصر والناصرية ، امام انور السادات ، بعد اجتماعه ببعض القيادات الطلابية عقب مظاهرات ١٩٧٧ ، التي اعتقل بعدها اكثر من مرة ، اخرها بعد قرارات سبتمبر الشهيرة قبل اغتيال السادات .

وهذه المحاولة التي ما زال حمدين صباحي يعد لها ، تتكامل وتدفع المحاولات الاخرى السابقة ، والتي يرى الناصريون انها استمرار لمحاولات الحصول على حقهم في اشهار الحزب الذي يعبر عنهم .

**الشعارات الناصرية**

الكاتب الصحفي محمد عودة يعلق على هذه المحاولات ، وما اذا كان تعددها يعتبر رد فعل لفشل ما سمي بالحوار مع الناصريين قائلا :

— الحوار بين القوى السياسية ، خصوصا في المراحل المرنة والحافلة بالتطورات امر مشروع . وكنت لا أستطيع أن احكم على ما اذا كان الحزب الوطني صادقا ام لا ، في طرح شعار ثورة يوليو خلال المعركة الانتخابية .

ولكن ما أستطيع ان اجزم به هو أن كل الاحزاب والقوى السياسية في مصر ، وجدت انها لا تستطيع النزول الى الجماهير بشعارات اخرى غير شعارات ثورة يوليو .

وبالنسبة لما يخص المحاولات المختلفة لانشاء حزب ناصري — والكلام لمحمد عودة — فانا اعتقد ان الحزب الناصري سيفرض نفسه على الحياة السياسية في مصر فرضا ، لانه ليس لمصر خلاص سوى في الطريق الذي شقه عبدالناصر .. ولهذا فان وجود الحزب الناصري حتمية تاريخية ، سوف تقوم اليوم او غدا . وسوف تضم كل الناصريين الذين يتطلعون الى قيامه .

واعتقد ايضا انه سوف يولد ولادة طبيعية شرعية ، من احشاء مصر ، ويكون القوة السياسية التي تعبىء قواه وتقودها نحو الاهداف الكبرى ، أي الحرية والاشتراكية والوحدة .

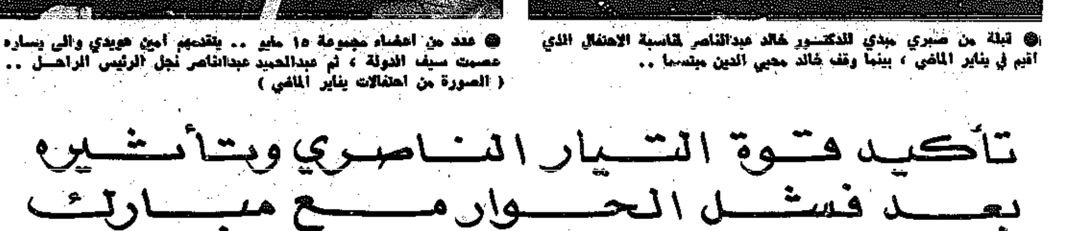
وتكرار المحاولات شيء ضروري ، فلا بد أن يكون هناك محاولات ومحاولات ، حتى نصل الى هذا الحزب ليكون العمود الفقري . فالتجارب والاخطاء تنتهي الى التجربة الصحيحة .

**تذويب الخلافات**

هدف اخر ، يريد الناصريون تحقيقه من خلال احتفالهم المرتقب بذكرى وفاة عبدالناصر ، هو تذويب الخلافات التي نشبت بينهم — رغم انها شكلية — خلال الايام التي سبقت الانتخابات البرلمانية في ٢٧ مايو الماضي ، والتي تعددت اراؤهم حولها في ضرورة المشاركة من بعيد ، او من خلال قوائم لاحزاب اخرى ، او بالمقاطعة التامة .. وكذلك خلافاتهم حول ما سمي بحوار الحكومة مع الناصريين ، في تلك الفترة الزمنية ذاتها ، والذي تعددت حوله الاراء واختلفت ، بين مؤيد له ومعارض ومتحفظ .

باختصار ، يرى الناصريون ان الوقت — الان — لصالحهم ، خاصة بعد أن اظهرت نتائج الانتخابات البرلمانية بوضوح وجود فراغ سياسي كبير ، رغم وجود ستة احزاب سياسية ، ليس من بينها حزب واحد — ربما باستثناء التجمع — له جمهور ينتمي لفكر عقائدي محدد .

الناصريون يعتقدون بان هناك قاعدة شعبية عريضة ، لا تنتمي الى تنظيم حزبي ، او تنتمي على الهامش ، تعيش حالة من الترقب والانتظار ، لميلاد التنظيم السياسي الذي يبلور فكر عبدالناصر ، ذلك الفكر الذي يستطيع أن يجمع بحق — كما يقولون — كافة قوى الشعب العاملة ، تحت مظلة واحدة .



● قبلة من صبري مبدي الدكتور خالد عبدالناصر لمناسبة الاحتفال الذي اقيم في يناير الماضي ، بينما وقف خالد محيي الدين مبتسما ..

● عدد من اعضاء مجموعة ١٥ مايو .. يتقدمهم امين هويدي والى يساره عصمت سيف الدولة ، ثم عبدالحميد عبدالناصر نجل الرئيس الراحل .. ( الصورة من احتفالات يناير الماضي )

## تأكيد قوة التيار الناصري وتأثيره بعد فشل الحوار مع مبارك


## اعلانات مبوبة — هاتف مباشر ٨٣٤٣١٠ ، ٨٣٤٣١١

THERMOFAST
ثيرموفاست الجديد
غطاء « بونيه » كهربائي .. لعمل حمام بخار للشعر
سيدتي .. عند استعمالك ثيرموفاست ترموبيللي الكهربائي .. تتضاعف الفائدة عدة مرات .. لما لهذا الجهاز من قدرة على مساعدتك في ان يكون شعرك للنخاع ....
يباع لدى / الوكيل صيدلية السماح - السالمية
صيدلية الشعب / شارع فهد السالم / ت ٤٢٠٣٠١



... اكثر نعومة ولمعانا عند استعمالك حمام الزيت
شارع سالم المبارك / تلفون / ٥٦١٧٣١٦
صيدلية برقان / الفحيحيل / ت ٩١٠٩٧١

سيتي
إصنعي جمالك باستعمال جهاز بترا الكهربائي للمناكير + البديكير صناعة ألمانية
يقلم ، ويلمع ، يهذب ، ينعم ، ينظف الأظافر والأطراف يزيل الكالو ومسمار الجلد اليابس والخشن عن الأقدام .. يباع لدى
الوكيل العام: صيدلية الجسور
حولي شارع تونس / تليفون : ٢٥١٠٣٥٤ وفي صيدلية الغانم — شارع فهد السالم ت ٤٢٢٠٦١/ وفي صيدلية — صحارى — السالمية ت/ ٥٦١١٤٠٤ — وفي صيدلية قرطبة بالسالمية ت/ ٥٦١٩٣٢٦ — وفي صيدلية الحياة بخيطان ت/ ٧١١٣٥٥ — وفي صيدلية الشفاء بالسالمية ت/ ٥٦١١٠١٣
الثمن ١٣ دينار

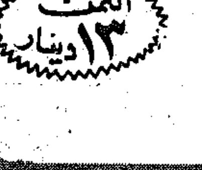
سيدتي .. مهما تكن مشاكل بشرتك معقدة فان مستحضرات التجميل
ELLEN BETRIX
FIRST CLASS COSMETIC
الن بتركس
اوجدت لك الحل باعادة النضارة والرقة والنقاء الى بشرتك
فما عليك الا ان تختاري ما يناسبك من كريمات * مجموعة البشرة الحساسة * الدهنية * المختلطة * الشابة * الجافة * الطبيعية * المتعبة * « حب الشباب وبقع وخلافه »
تأكدي من مفعول منتجات الن بتركس العجيب متوفر في جميع الجمعيات التعاونية والصيدليات وصالونات التجميل



الوكيل العام مؤسسة اكروف التجارية / ت ٥٦٢١٣٥٤

مطلوب فلل وأدوار من فلل وشقق
اذا كانت لديك فيلا ، أودور من فيلا أوعمارة سكنية وشقق ،
وترغب بتأجيرها ، ماعليك إلا الاتصال :
بمؤسسة مجلي للخدمات العقارية
ت : ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

للايجار
- فلل مكيفة مركزيا دور واحد ودورين بجميع المواصفات مع ملحق وحديقة وتليفون .
- ادوار من فلل / من ٢ ، ٣ ، ٤ غرف نوم وصالة وصالون وحمامين ومطبخ - تكييف مركزي .
- شقق من ٢ ، ٣ غرف نوم وصالة وصالون ، مكيفة مركزيا .
ت : ٤٢١٩٩٨ / ٤٢٢٦١٥ / ٤٢٩٩٣٢ / ٤٢٩٩٣٦

تحذير

مؤسسة أحد المذكور للسيارات
تحذر المدعو أحمد علي عبد الله أحمد ، الذي استأجر السيارة ذات الرقم ٨٤٦٥ ب ل منذ ١٩٨٣/١/١٧ ، ولم يرجعها حتى تاريخه ، بأنها ستتخذ الاجراءات القانونية المترتبة على ذلك اذا لم يسارع المذكور الى مراجعة المؤسسة وتسوية حساباته معها خلال ثلاثة أيام من تاريخ نشر هذا الاعلان .

إبتداءً من ٢٠ دينار
محلات محمود الكهربائية
UHF VHF
ايريال ٢٧ ألمنت مع موتور ٣٠ دينار
اضافة UHF مع بوستر ٣٠ "
تصليح أجهزة الفيديو والتلفزيون
الفروانية - قطعة ٥ ، ت : ٧٣٩٠٠٤

للبيع
شقة بشارع بيروت مقابل البريد . ٣ غرف نوم كبيرة — صالة — صالون — ٢ حمام — مع تلفون — سنترال بالاضافة لوحدات . الايجار الجديد ٣٧٥ .
ت/ ٤٣٧٦٨٥ — ٢٤١١٩٥٦

مطبخ الماني ١٠٥ د.ك
غرفة نوم مزدوجة ١٩٥ د.ك
ملك الأثاث
السالمية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

مصبغة غادر الكبرى
إختصاص في تنظيف الحرير وكافة الملابس والمفروشات والسجاد .
حولي / دوار شارع تونس
تلفون / ٢٥١٠٠٤٨

للبيع
لعدم التفرغ معرض ادوات رياضية مجهز بالبضائع للموسم الدراسي والبيع لأعلى سعر والمراجعة في محل نفسه بعد الساعة الرابعة .
الفروانية — خلف المستوصف — مجمع الخالدية — الدور الأرضي محل ١٩ ت/ ٧٣٢٠٩٩

للايجار
مكتب تجاري وسط المدينة مجهز بهاتف وتلكس وأثاث ولوازم العمل التجاري
٤٢٩٨٩٤ — ٤٣١٦١٤

للبيع لعدم التفرغ
صالون سبأ للسيدات « دخل جيد » بالفروانية شارع ١٠٤ قطعة ٦ المراجعة
ت/ ٧٤٧٦٤١

## أخبار مصر

## تحليل إخباري

# عجز في الميزانية .. وزيادة في أسعار السلع الضرورية

القاهرة — مكتب القبس :

بعد موجة الهدوء النسبي ، التي عمت الساحة السياسية المصرية خلال شهري يوليو واغسطس الماضيين والايام العشرة الاولى من سبتمبر الحالي ، والتي انعكست على توزيع صحف المعارضة ، فانخفض بصورة ملحوظة ، وأدى الى تراجع قيادة حزب الوفد عن رفع المطبوع من صحيفته من ٤٠٠ الف نسخة الى مليون نسخة اسبوعيا بل وخفضته الى ٣٦٠ الفا . بعد هذا الهدوء الذي فسره المراقبون بانه نتيجة شعور عام بالاحباط ، بعد كل ما تردد عن « التجاوزات » التي تمت اثناء انتخابات مجلس الشعب ، بدأت « شهية » المعارضة والشارع السياسي تنتبه من جديد الى عدد من القضايا ستثار تباعا مع اجتماعات مجلس الشعب التي بدأت يوم السبت الماضي ، وخلال الشهرين المقبلين .

### الموازنة العامة

واول هذه القضايا هي الموازنة العامة للدولة للعام ١٩٨٤ — ١٩٨٥ ، التي اجل التقدم بها الى مجلس الشعب الى يوم ١٥ سبتمبر الحالي ، علما بأن الموازنة المالية للعام ١٩٨٣ — ١٩٨٤ ينتهي العمل بها في نهاية هذا الشهر بعد مد العمل بها ثلاثة اشهر ، بينما كان من المفروض ان تتقدم بها الحكومة في نهاية الشهر الماضي ، وان القانون يلزمها بتقديم الموازنة المالية قبل ثلاثين يوما على الاقل من بدء العمل بها ، او انتهاء العمل بالموازنة المالية السابقة ، ليتسنى لاعضاء مجلس الشعب مناقشتها .

وقد فسر المراقبون هذا التأخير بعدة اسباب منها : وجود خلاف داخل الحكومة حول الاجراءات الاقتصادية التي تتخذ لتخفيض العجز في الموازنة بزيادة الموارد المالية العامة ، فبينما رأى البعض اتخاذ عدة اجراءات دفعة واحدة تترتب عليها اعباء مالية لا طاقة لاصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة بها ، طالب البعض الآخر باتخاذ تلك الاجراءات على عدة جرعات ، خشية ان يتكرر ما حدث يومي ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ (!)

وقد رئي بعد اجتماعات ومشاورات مكثفة عدم فرض اية ضريبة جديدة او خفض الدعم ، لكن فرض رسوم جديدة لزيادة الموارد العامة . وفي هذا الاطار تقرر انشاء رغيف عيش سياحي مع الإبقاء على سعر الرغيف الحالي ، الذي يدعم بمبلغ ٧٠٠ مليون جنيه سنويا ، وزيادة اسعار السجائر والمازوت وزيوت التشحيم وانواع من البنزين ، ورفع اسعار الكهرباء بعد ٢٥٠ كيلو واط ، وكذلك زيادة رسوم تركيب الهواتف ورسم مغادرة المسافرين للخارج والتسجيل في الشهر العقاري ووزارة الخارجية ... الخ .

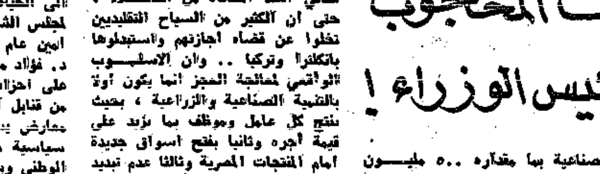
ورغم ذلك فان الموازنة العامة تتضمن خفضا في اعتمادات الدعم السلعي تصل الى ٣١٠ ملايين جنيه، بالاضافة الى خفض في الانفاق العام بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه ، في حين يصل اجمالي العجز في الموازنة المالية الجديدة الى ٥٤٠٠ مليون جنيه. ويرجع ذلك الى انخفاض حصيلة صادرات البترول ، وانخفاض العائد الى خزانة الدولة من حصيلة قناة السويس وزيادة نفقات الدفاع والاجور ، وقد تقرر تغطية نصف العجز تقريبا من القروض والمساعدات الاجنبية . ومن المعروف ان اجمالي الميزانية هو ١٨٢٧٧ مليون جنيه مصري ، بينما موارد الدولة هي ١٢٨٧٧ مليون جنيه .



● د. رفعت المحجوب



● د. كمال الجنزوري



# الأيام المقبلة تكشف "لغز" د. رفعت المحجوب وتحدد مستقبل رئيس الوزراء !

### الحكومة تتحرج لكن ..!

وبينما تتحرج الحكومة من خفض الدعم للسلع الضرورية بصورة تؤثر سلبيا على مستوى معيشة الطبقات الفقيرة ، التي تعاني فعلا ، فمن الغرائب ان يصرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار (( الاشتراكيين )) انه على الحكومة ان تقوم بمراجعة (( الاسعار الاجتماعية )) لسلع القطاع العام بأكمله ، وزيادتها بما لا يقل عن ١٥٠٠ مليون جنيه في هذه الموازنة ، بالاضافة الى خفض الدعم ٥٠٠ مليون جنيه ، وكذلك رفع اسعار السلع الصناعية بما مقداره ٥٠٠ مليون جنيه .

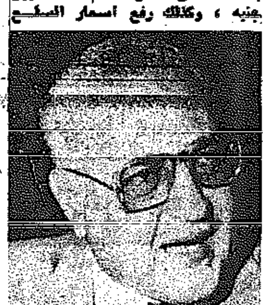
وساق رئيس حزب الاحرار مثالا على سوء استخدام الدعم بقوله : (( رغيف العيش لا يقبل احد على تناوله انما يقدم غذاء للماشية )) وعلى ما يبدو فان رئيس الحزب (( المعارض )) لا يعرف ان هذا الخبز الذي تاكله الماشية — لان الآدميين يعافون اكله — لا يجده المواطنون في الاسواق بعد ساعات قليلة من عرضه ، ولذلك يسارعون الى شراء حاجتهم منه قبل ان ينفد (!)

وان كانت الحكومة قد اقلعت عن ترديد ذلك القول بعد ان ضاعفت سعره ، وتعرف جيدا ان المعروض من الخبز (( المدعوم )) في الاسواق اقل من الطلب ، فان رئيس الاحرار الاشتراكيين لم يزل متمسكا بما تخلت عنه الحكومة .

### حقيقة العجز

وبالرغم من أن د. صلاح حامد وزير المالية قد اعلن ان العجز الكلي في الموازنة ٥٤٠٠ مليون جنيه مصري، وانه سيتم تمويل ٤٢٠٠ مليون جنيه منه من المدخرات المحلية والقروض الخارجية ، وبذلك يكون صافي العجز ١٢٠٠ مليون جنيه ، مقابل ١٢٠٠ مليون جنيه في ميزانية العام ٨٣—٨٤ ، فان مصادر اقتصادية تقدر هذا العجز بحوالي ٨٩٠٠ مليون جنيه ، سيحول نصفه من قروض اجنبية .

ورغم ذلك فان الاقتصاديين يرون انه عند تطبيق الموازنة الجديدة ، سيتكشف ان اسعار عدد من السلع الجماهيرية سيزداد ، بعد ان ثبت ان زيادة اسعار السلع الكمالية لا تحقق وفرا للميزانية العامة ، لان الاقبال عليها محدود ويمكن ان يستغني عن شرائها الكثيرون ، اذا كانت في غير مستوى دخلهم ، وذلك بعكس السلع الجماهيرية التي تحقق اي زيادة في سعرها وفرا مجزيا للدولة .



● د. صبحي عبد الحكيم

كذلك فان زيادة سعر البنزين والمازوت سيتحملها المستهلك بصورة غير مباشرة ، لان أصحاب سيارات النقل سيضيفون تلك الزيادة الى قيمة الشحن ، وبالتالي فان كل شاحن لسلعة سيضيفها الى سعر السلعة ، وفي النهاية سيتحملها المستهلك بغض النظر عما اذا كان محدود الدخل أو غير هذا .

ويرى المحللون الاقتصاديون ان معالجة العجز في الموازنة العامة للدولة بزيادة اسعار بعض السلع ، او بفرض ضرائب ورسوم جديدة ، هو اقصر الطرق غير المستحبة اقتصاديا وخصوصا في الدول النامية ، وعلى الاخص في دولة كمصر ، اصبحت تعاني أشد المعاناة من الغلاء ، حتى ان الكثير من السياح التقليديين تخلوا عن قضاء اجازتهم واستبدلوها بانكلترا وتركيا .. وان الاسلوب الواقعي لمعالجة العجز انما يكون اولا بالتنمية الصناعية والزراعية ، بحيث ينتج كل عامل وموظف بما يزيد على قيمة أجره وثانيا بفتح اسواق جديدة امام المنتجات المصرية وثالثا عدم تبديد الاستثمارات في مشروعات كمالية أو شبه كمالية .

وترى دوائر المعارضة ان مد العمل بقانون الطوارئ سنة رابعة ، رغم عدم وجود اي مبررات امنية اصبح أمرا مؤكدا ، وذلك تحسبا لرد فعل جماهيري مضاد لزيادة الاسعار التي تتضمنها الموازنة الجديدة ، وذكرت تلك الدوائر أن عناصر من الحكومة اجرت اتصالات بعدد من نواب الحزب الوطني للتقدم بطلب الى مجلس الشعب لمد العمل بقانون الطوارئ . وصرح نعمان جمعة السكرتير العام المساعد لحزب الوفد بان نواب الوفد سيصوتون ضد استمرار حالة الطوارئ .

والمعروف ان احزاب المعارضة ظلت تعارض مد العمل بهذا القانون خلال السنتين الماضيتين ، ورغم ذلك سيمتد للسنة الرابعة !

### تغييرات في الحزب

أما القضية الثانية التي يترقبها الشارع السياسي بحذر ، فهي التغييرات المتوقعة في المكتب السياسي والامانة العامة للحزب الوطني الديمقراطي . اما هذا الترقب فلان عودة د. رفعت المحجوب الى المسرح السياسي اعطى مؤشرات بان الرئيس مبارك يرغب في تحويل الحزب الوطني الى تكتل جماهيري مؤثر في الحياة السياسية المصرية ، وله القدرة والفعالية عن قيادة الشعب واقناعه بتوجهات القيادة العليا . وفي الوقت نفسه تقليل حجم وتأثير احزاب المعارضة في الشارع السياسي ، بجعل الحزب الوطني حزب الاغلبية فعلا وعملا .

واضاف المراقبون انه من الوجهة الواقعية ، فان حزب رئيس الجمهورية في مصر هو الحزب الذي يجب أن يستمر في الحكم ، مهما كان حجم المعارضة وقوة تواجدها في الشارع السياسي ، وذلك باعتبار ان رئيس الجمهورية رجل عسكري وريث لثورة ٢٣ يوليو ، وان العسكريين لا يرضوا بان يكون رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة مدنيا بأي حال من الاحوال ... وما دام الامر كذلك فلا بأس من وجود « حزب » او « اتحاد » أو « هيئة » سياسية تضم المدنيين ، كوسيلة لتنفيذ توجهات القيادة العسكرية والسياسية العليا .

ولا شك ان عودة د. رفعت المحجوب الى الحياة السياسية من خلال رئاسته لمجلس الشعب — وكان مرشحا لمنصب امين عام الحزب الوطني قبل وفاة د. فؤاد محيي الدين — قد قلب المائدة على احزاب المعارضة ، واطلق العديد من قنابل التعمية ، فلم يعد اي حزب معارض يستطيع الجزم باية صيغة سياسية سيعاد تشكيل الحزب الوطني وباية قيادات سيعاد بناؤه ؟!

والغريب ان الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية اصيبت « بعمى » المعارضة المصرية ، فوجهت أميركا دعوة الى د. رفعت المحجوب لزيارتها في شهر أغسطس الماضي لتفهم من هو وعلى وجه الدقة ما الذي يريده منه الرئيس مبارك ؟ ثم وجهت المانيا الاتحادية اليه دعوة مماثلة ، هذا غير الوفود الاميركية والوزراء والسفراء ورؤساء برلمانات الدول الغربية والشرقية الذين يتوافدون لزيارته ومناقشته طبعا ، بغية التعرف على مكونات السياسة المصرية في المرحلة المقبلة .

وبينما بعض دوائر المعارضة ترى ان « النظام » استعان بدكتور رفعت المحجوب كديكور لتجميل وجه الحزب الوطني ووجهه شخصيا ، وان كل الزوبعة التي اثيرت حول اعادة بناء الحزب الوطني ستسفر عن خيبة الامل نفسها التي اعقبت انتخابات مجلس الشعب وتشكيل الوزارة الحالية ، فان دوائر معارضة اخرى ترى أن د. رفعت المحجوب هو الذي طلب اعطاءه فسحة أطول من الوقت، ليجري المزيد من الاتصالات والمفاوضات مع شخصيات حزبية ومستقلة لاقناعها بالانضمام الى الحزب الوطني في مواقع قيادية .

### مفارقات قبل التغيير

ومن المفارقات هذه الايام ، ان قيادة سياسية عليا طلبت هاتفيا من الاسكندرية د. صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة وأمين عام الحزب الوطني بالانابة ، وطلبت منه ان يحضر الى الاسكندرية على وجه السرعة ، فطلب أن تقله طائرة مروحية فقيل له : « نريدك أسرع » فاستقل طائرة عسكرية نفاثة . وفي اليوم التالي خرجت الصحف اليومية تتصدر صفحتها الاولى صورة للرئيس مبارك والى جواره د. صبحي عبد الحكيم وهما يمعنان النظر باهتمام شديد في ورقة امامهما .

وطارت الاشاعات بان تغييرا وزاريا وشيكا ، سيخرج بمقتضاه كمال حسن علي من الوزارة لاسباب صحية . وقيل : « لا ... انها كشوف تتضمن تغييرات الحزب الوطني » . ثم قيل : « بل هي كشوف بتغييرات واسعة في رؤساء مجالس ادارة ورؤساء تحرير الصحف ، وذلك لمناسبة خروج كل من موسى صبري وانيس منصور الى المعاش في شهر اكتوبر المقبل » .

ثم تسربت صحيفة « الاهالي » بنشر خبر بارز بصدر صفحتها الاولى، يوحي بان د. رفعت المحجوب سيتولى منصب امين عام الحزب الوطني ، بالاضافة الى منصبه الحالي ، ود. كمال الجنزوري وزير التخطيط مرشح لتشكيل وزارة جديدة وفي رواية اخرى قيل : « سيشكل رفعت المحجوب الوزارة الى جانب شغل منصب أمين عام الحزب ، أما د. كمال الجنزوري فسيتولى رئاسة مجلس الشعب » . وشاركت مصادر وفدية في هذا التخمين فذكرت ان كمال حسن علي رئيس الوزراء مصاب بمرض يسبب له التهابات حادة مؤلمة في مفاصله، وذلك على خلاف ما سبق وذكر من انه سافر الى سويسرا لتغيير دمه !

هذا ومن المقرر اعلان التغييرات المرتقبة في المكتب السياسي والامانة العامة للحزب الوطني في أواخر الشهر الحالي، اما ما ذكر عن التغيير الوزاري فقد نفاه مصدر حكومي بشدة بقوله : انه لا اساس له من الصحة لانه ببساطة لا مبرر له وذكر أن السيد كمال حسن علي يتمتع بصحة جيدة .

ورغم ذلك : هل يعتبر نفي المصدر الحكومي « لاشاعة » استقالة كمال حسن علي من الوزارة لاسباب صحية او غيرها ، نفيا مطلقا ، ام لاشاعة استقرار مؤقت لحين اعلانها بعد ...

قال المراقبون انه حتى لو تقدم رئيس الوزراء الحالي استقالته ، فلا يعني هذا وجود اي خلافات داخل الحكومة ، او بينه وبين الرئيس مبارك كما انه لن يترتب عليها اي تغيير في السياسات المصرية بجعل من الاهمية ترقبها تحسبا لنتائجها . كما استبعد المراقبون تماما ان يشكل د. كمال الجنزوري وزارة ، لان المشير عبد الحليم ابو غزالة اعلى منه في المنصب الوزاري ، وأقدم منه. ولا يجوز أن يرأسه وزاريا .





● الرئيس مبارك



● كمال حسن علي



# "الطليعة الوفدية" تحتفل بذكرى النحاس :

## د. حمودة زعيم الطليعة : لن نساعد الحكومة على شق حزب الوفد

القاهرة من مراسل القبس ابراهيم الويشي :

اقامت مجموعة « الطليعة الوفدية » التي يتزعمها د. عبد المحسن حمودة، احتفالا مساء الخميس الماضي ، بذكرى النحاس باشا ، حضر الحفل الذي اقيم على رقعة شاسعة في ميدان التحرير حوالي ١٠٠٠ شخص ، معظمهم من المواطنين ، الذين تصادف مرورهم عند بدء المؤتمر ، بدافع من حب الاستطلاع على ما سوف تقوله مجموعة منشقة على حزب الوفد .

ويذكر ان هذا الاحتفال ، هو الاحتفال الثالث الذي تقيمه « الطليعة الوفدية » بمناسبة ذكرى النحاس .

### الجيزاوي عن « العمل »

بدأ الاحتفال في الساعة الثامنة مساء ، بتأخير ساعة كاملة عن موعده المحدد ، وكان ابو الفضل الجيزاوي ، عضو الهيئة التنفيذية العليا لحزب العمل — المعارض — اول المتحدثين .

قال الجيزاوي ان الاحتفال بذكرى النحاس هو تذكر للماضي العطر « الذي خضنا فيه معارك من اجل حريتنا ومستقبلنا » .

وتحدث كثيرا عن بطولات مصطفى النحاس ، فقال انه كان يدافع عن دستور ١٩٢٣ ، ويقود المعارك ضد القصر ، ويحكم بين الناس بالعدل .

وعدد مواقفه التاريخية ، والاعتداءات المتكررة على حياته ، مؤكدا ان الشعب المصري ، هو الذي كان مقصودا بها ، لان زعيم الشعب ، كان يمثل شعبه ويدافع عن مصالحه ضد مؤامرات السراي والانكليز .

ثم انتقل الجيزاوي الى الحديث عن ذكرى السادس من اكتوبر ، فوصفه بانه « اليوم العظيم الذي انتهت فيه حياة السادات » . ثم طالب بان تنتهي حالة الطوارئ ، التي زرعها الانكليز في بلادنا وكذلك الاحكام العرفية .. لكنه أكد ان العمل بقانون الطوارئ سوف يمتد سنة رابعة يوم ٦ اكتوبر المقبل .. لماذا ؟

هكذا تساءل ابو الفضل الجيزاوي، الذي اعلن انه يمثل حزب العمل في هذا الاحتفال .. ثم اجاب قائلا :

— لان الرئيس مبارك أعلن في ١٥ مايو الماضي ان حالة البلاد سوف تسوء وتضيع الدولة ، اذا لم تستمر حالة الطوارئ ، وستصبح ايامنا سوداء .. ونحن نقول للرئيس مبارك : « من هنا كل ايامنا سوداء لو استمرت حالة الطوارئ » .

### لا ضرورة للطوارئ

واوضح الجيزاوي انه ليست هناك اية اسباب لاستمرار حالة الطوارئ . فمصر ليست في حالة حرب ، ولا يوجد احتمال لقيام حرب. وليست هناك اية اضطرابات داخلية، وليس هناك شيء اسمه ارهاب مسلح. وكرر قول الرئيس مبارك : « زعلانين ليه ؟ انا اعلنت حالة الطوارئ ولن استخدمها » مؤكدا بان مجرد اعلانها يثير الخوف ، وان السلطة التنفيذية لها سياسات مفاجئة ، اذ يمكنها ان تفعل كل شيء.

فبمقتضى قانون الطوارئ ، يصبح رئيس الجمهورية حاكما عسكريا ، ومن حقه اصدار احكام بالاشغال الشاقة ، مما يلغي وجود مجلس الشعب ، ويعتبر اغتصابا من رئيس الجمهورية للسلطة التشريعية .

واضاف الجيزاوي ان من حق الحاكم العسكري ايضا ان يحيل بعض القضايا الى المحاكم العسكرية، التي يحكم فيها ضباط ، حسب القانون العسكري .. وكلنا رأينا كيف تمت محاكمة الاسلامبولي ورفاقه .

كانت القضية في ٥٠ ألف صفحة ، وبعد يومين فقط ، من انتداب محامين للمتهمين ، تمت دراستها وصدر فيها الحكم بالاعدام ، ان محاكم الطوارئ هي محاكم امن دولة ، ليس فيها معارضة ، ولا استئناف ، ولا نقض وكل ما نستطيع عمله ، هو ان نلتمس من الحاكم العسكري — رب العائلة — ان يوقف تنفيذ قراره . فهو الذي يصدق على الحكم ، وهو الذي يلغيه . والحكم الذي صدق عليه الرئيس مبارك ، في حادث المنصة ، ما كان يجب ان يصدق عليه ، لانه — شخصيا — كان معتدى عليه ايضا، ولا يمكن ان يكون خصما وحكما في الوقت نفسه .

وذكر الجيزاوي ايضا ان قانون الطوارئ يستخدم لارهاب الناس ، وهناك امثلة صارخة لما يحدث للمواطنين في اقسام الشرطة ، التي لا يخدم رجالها القضاء .

واعاد ابو الفضل الجيزاوي الى الاذهان ، ما حدث في الخامس من سبتمبر ١٩٨١ .

### سؤال للرئيس مبارك

ووجه سؤالا الى الرئيس مبارك ، قائلا انه هو الذي عين رفعت المحجوب رئيسا لمجلس الشعب وكمال حسن علي رئيسا للوزراء . قال :

— ايها الرئيس .. هل من حق وزير الداخلية ان يعترض على قرار لرئيس المحكمة بمستشاريه الثلاثة ، في حالة اصدار حكم ؟. هل يحدث ذلك في اي مكان بالعالم ؟

أيها الرئيس .. ما لزوم قوانين الطوارئ وترسانة القوانين الاستثنائية ، تقولون ان الاجتماعات والمؤتمرات ممنوعة . ونحن في ذكرى النحاس الذي تصدى للانكليز والعملاء والخونة .

ايها الرئيس .. اننا لن نستسلم ولن ننحني ، ولن نتوقف .

### الحكومة تمثل بالتراضي

وبعده تحدث د. عبد المحسن حموده ، زعيم مجموعة الطليعة الوفدية ، فاستعرض مآثر النحاس . ثم اشار الى الاحتفال بذكراه ، فقال :

— في عام ١٩٨٠ هدم السرادق علينا واقتيد الحاضرون الى المعتقلات ، الى ان استقرت الذكرى تنفيذيا عام ٨١ و٨٢ ثم توقف الاحتفال عام ١٩٨٣ .

ولاول مرة تمثل الحكومة بالتراضي لا بالتقاضي لاقامة هذا الحفل . ولكن مع العلم بان الدولة حددت لنا حفلا واحدا ، بدلا من خمسة مؤتمرات .

ثم استعرض جانبا من نضال النحاس باشا ، فقال انه تميز في نقطتين : قضية الاستقلال الوطني ، وقضية التقدم الاجتماعي . القضية الاولى تلخص في جملة واحدة هي : « انه وقع معاهدة ١٩٣٦ من اجل مصر » . ومن اجل ذلك ايضا نسبي الطليعة الوفدية .

وتحدث عن اهداف ومبادئ « الطليعة الوفدية » ، فقال د. حمودة :

— نحن نطالب بمصير الاقتصاد المصري ، ونقاوم ما سمي بمعاهدة السلام مع اسرائيل .

واشار الى وجود علاقة بين « الطليعة الوفدية » والوفد المصري فقال انهما كل لا يتجزأ . الطليعة : الفتية . والوفد : الاب المحنك ، ثم قال انه لا وفد بلا طليعة ولا طليعة بلا وفد . ونحن الاثنان امتداد للنحاس .. الطليعة الوفدية نحن . وهي امتداد ، نحن جسدها . كنا الاشقاء لعبد العزيز فهمي والزملاء لمصطفى موسى ، والابناء لمحمد مندور . نحن الطلبة في الثانوي وفي الجامعة . نحن الذين قدنا الرد على مجزرة كوبري عباس ، ونظمنا لجنة العمال والطلبة بحوالي ٨٠ بالمائة من ابناء الطليعة الوفدية ، وكان قائدنا وقتها هو الدكتور فؤاد محيي الدين : « رئيس الوزراء السابق » . وكان الوفد لا يعلم عن وجودنا شيئا بهذا كنا حزبا قائما بذاته .

### نحن أبناء الوفد !

ثم المح د. حمودة الى قضية الانقسام عن حزب الوفد الجديد ، فقال :

— مهما كان الموقف بيننا وبين قادة الوفد الجديد ، فاننا لن نساعد النظام على احداث انقسام او انشقاق في حزب الوفد . ولكننا نهيب بقيادة الوفد التي نطالب الحكومة بالديمقراطية أن تبدأ هي بتطبيق الديمقراطية داخل الحزب ، نريد أن تعود الطليعة الوفدية لممارسة دورها داخل حزب الوفد الجديد .

وفي لهجة شبه تحذيرية ، طالب د. حمودة قيادة الوفد بالا تتجاهل القضية الوطنية حتى تعود المياه الى مجاريها، وتعود الطليعة الوفدية الى الوفد .

عندما قال ذلك هتف عدد من الحاضرين بحياة الوفد ، وحياة فؤاد سراج الدين ، وبدا الامر وكأن الاحتفال يوشك على أن يفشل ، حتى أن احدا لم يعد يسمع مسانا يقول د. حمودة الذي كان يقابل هذه الهتافات بهتاف « مضاد » بحياة النحاس باشا ، وحياة الوفد ، قائلا في لهجة لا تخلو من التوسل :

— نحن ابناء الوفد .. نحن ابناء الوفد .

ولم يتمكن من اضافة كلمة اخرى بعد ذلك .. وانفض المؤتمر في حوالي العاشرة والنصف مساء .

● د. عبد المحسن حمودة يلقي كلمته .

● ابو الفضل الجيزاوي يتحدث

● جانب من حضور الاحتفال

## حدث هذا الاسبوع

### المعتقل من حقه الحصول على مرتبه ولا يحرم من العلاوات والترقيات

قرر مجلس الدولة احقية المعتقل في مرتبه كاملا والعلاوات والترقيات التي تقرر وقت الاعتقال وقال مجلس الدولة ان فترة الاعتقال تعتبر فترة متصلة بالعمل ولا يجوز فصل العامل الناجح لان العلاقة الوظيفية تستمر قائمة ومتصلة ما دامت لم تنسب او تسند تهمة للموظف ولم يحكم بادانته ولم يصدر قرار بانهاء خدمته .

وكان احد المدرسين قد انقطع عن العمل بسبب اعتقاله وعندما افرج عنه تقدم بطلب العودة الى عمله ووافقت وزارة التربية والتعليم على طلبه وتسلم عمله وتقدم المدرس بطلب صرف مرتبه عن فترة الانقطاع عن العمل وطلبت مديرية التعليم رأي مجلس الدولة في مدى احقيته لمرتبه طوال فترة اعتقاله .

وافتى مجلس الدولة بان المعتقل يستحق مرتبه كاملا لانه اعتقل دون ذنب جناه دون تهمة او محاكمة كما أن الاعتقال من الاعذار التي تبرر انقطاع الموظف عن عمله بسبب القوة القاهرة التي لا دخل للموظف فيها ولهذا تبقى العلاقة الوظيفية قائمة ومتصلة خلال فترة الاعتقال ما دام لم تسند الى العامل تهمة محددة ولم يحكم بادانته ولم يصدر قرار بانهاء خدمته فلا يجوز حرمانه من العلاوات والترقيات والمرتب .

■ ■ ■

### اسرائيل تحتج وتطالب التلفزيون المصري بتغيير « خرائطه » !

قدمت وزارة الخارجية الاسرائيلية احتجاجا الى مصر بسبب رفض القنصلية المصرية في ايلات منح تأشيرات للمخصوت الاسرائيلية للملاحة قرب الشواطئ المصرية والامتناع القنصلية عن تجديد تصاريح الرسو بمناطق جزر مرجان .

وقد أجرى مدير ادارة الخارجية الاسرائيلية اتصالات دبلوماسية مع الخارجية المصرية لاقناعها بمنح التصاريح . ومن ناحية أخرى طلبت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة من الخارجية المصرية ضرورة الاستعانة بخرائط جغرافية جديدة لمنطقة الشرق الاوسط في نشرات وبرامج التلفزيون المصري تكون اسرائيل محددة عليها ومكتوب اسمها بدلا من « فلسطين المحتلة » وذلك تنفيذا لمعاهدة كامب دايفيد .

■ ■ ■

### اختلاس ٥٠ ألف جنيه من السوق الحرة

اجهزة المباحث بمطار القاهرة تواصل تحرياتها للكشف عن اسباب حدوث سرقات في السوق الحرة بعد ان بلغ العجز في الاجهزة الكهربائية حوالي ٥٠ الف جنيه وقد تقرر نقل عدد كبير من موظفي السوق على اثر اكتشاف العجز !

■ ■ ■

### دراسة عن القوى السياسية المؤثرة في مصر

### رئيس الجمهورية ورجال الاعمال من القوى المؤثرة الاحزاب ومجلس الشعب من القوى الهامشية !

من وراء القرار السياسي في مصر ! اختارت الباحثة أماني قنديل هذا الموضوع لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية واختارت كمرحلة سياسية فترة الانفتاح الاقتصادي والتغيير السياسي من عام ١٩٧٤ الى عام ١٩٨١ واعتمدت الباحثة في دراستها على اسلوب تحليل الخطب السياسية ومتابعة مضابط مجلس الشعب واللقاءات الشخصية مع المسؤولين لبحث مدى قوة وفاعلية المؤسسات الاقتصادية والرسمية في صنع القرار مثل مؤسسة الرئاسة ومجلس الوزراء والمجموعة الاقتصادية ومجلس الشعب وعدد من الوزارات .

وتضمنت الدراسة تأثير المؤسسات غير الرسمية مثل النقابات والغرف التجارية والاحزاب .

ويعتبر الجزء الخاص برئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ومجلس الشعب جديدا ونادرا ما يتطرق اليه البحث العلمي .

وانتهت الدراسة الى ان هناك قوى تتمتع بفعالية حاسمة في صنع القرار السياسي وقوى اخرى ذات دور هامشي. وفي رأي الباحثة لرئيس الجمهورية قوة اساسية ومباشرة في صنع القرار وكذلك مجلس الوزراء والمجموعة الاقتصادية طبقا لقوة رئيسها ونفوذه .

اما مجلس الشعب فقوته محدودة وهامشية وينحصر دوره في التصديق .

وتبين من الدراسة ان هناك تخبطا وفوضى في التنسيق بين الوزارات المسؤولة في الوقت الذي تتمتع بعض المؤسسات غير الرسمية بقوة ضغط وفاعلية مثل الغرف التجارية والهيئات الاقتصادية ورجال الاعمال ومجلس الاعمال المصري الاميركي وكلها تمارس ضغوطا في اتجاه الانفتاح ونجحت في تغيير بعض القرارات المهمة لصالحها . اما الاحزاب فهي لم تستطع حتى الان ان تشكل قوة ضغط مؤثرة .

■ ■ ■

### مكوك الفضاء يصور ٣٥٠ ألف كيلو متر من صحراء مصر

اعلن الدكتور فاروق الباز عالم الفضاء المصري ان مصر قد طلبت الاشتراك في برامج ابحاث الفضاء لخدمة التنمية الوطنية وطلبت رسميا الاشتراك في برنامج الابحاث الذي سيجريه مكوك الفضاء الاميركي « ديسكفري » في رحلته الثانية في ٢ نوفمبر المقبل .

وقد تضمن طلب مصر تصدير كل منطقة يعبرها المكوك في المجال الفضائي المصري وبصفة خاصة الصحراء الغربية ومناطق الاستصلاح جنوب الصحراء الغربية بحثا عن ابار المياه الجوفية التي تصلح لري اراضي الصحراء.

وسوف يتم تصوير ٤٥ الف صورة لمساحة قدرها ٣٥٠ الف كيلو متر بأول وأحدث وأكبر كاميرا في العالم بعدها البؤري ٣٠ سنتيمتر ويمكنها تصوير جسم فوق الارض مساحته عشرة امتار من ارتفاع ٣٠٠ الف متر .

وقد لجأت مصر الى طلب صور من الفضاء لخدمة الابحاث الجيولوجية بعد نجاح لم يكن متوقعا لصور من الفضاء وصلت الى مصر التقطها مكوك الفضاء « كولومبيا » للصحراء ووادي النيل باستخدام جهاز راداري في بطن المكوك يرسل اشعة رادار تنعكس على سطح الارض وترتد الى المكوك مرة اخرى ليكون منها في النهاية صورة واضحة للتربة المصرية .

وقد اظهرت الصور نتائج غير متوقعة فقد اخترقت موجات الرادار التربة المصرية والرمال الناعمة وكل ما يغطي الصخور من تربة والى اعماق بلغت ٥٢ قدما — وقد كشفت الصور عن وجود شبكة من الوديان القديمة التي كانت تروي الصحراء عندما كانت الامطار تغرق هذه الارض المصرية منذ ١٥ الف عام وقد كانت هذه الامطار من الغزارة بحيث رسمت وديانا خضراء وكان أحد هذه الوديان ينافس في عرضه وادي النيل — ٢٠ كيلومترا .

وهذه الوديان القديمة تحمل موارد هائلة من المياه الجوفية تصلح لاستثمار التربة واستصلاح الاراضي .

# قضايا اقتصادية

## الأوروبيون يتهلمون "عشوة" الدولار؟!

International BusinessWeek

ان كافة الشكوك بان اوروبا قد غيرت بالكامل موقفها السلبي من [illegible] والاسلوب الاميركي في الانعاش الاقتصادي ، قد انتهت في منتصف شهر سبتمبر الحالي ، اذ ان الدولار حلق عاليا ليسجل ارتفاعات جديدة مقابل العملات الاوروبية ، وحقق الدولار ذلك الارتفاع في الوقت الذي تتراجع فيه اسعار الفوائد الاميركية وتتراخى فيه سياسة بنك الاحتياط الفيدرالي .

وينهي ارتفاع الدولار الساحق اشهرا ظلت تتردد خلالها الشكاوى الاجنبية من ان العجوز الاميركية الضخمة هي السبب في رفع اسعار الفوائد الاميركية التي كان يفترض ان تكون السبب في استنزاف رؤوس الاموال من اقتصاديات الدول الاجنبية. وبدلا من ذلك اصبح الاوروبيون يحبون الدولار ذا القيمة المغالى فيها ورأوا فيه وسيلة لرفع ارباح الشركات ودعم النمو الاقتصادي .

وفي الواقع فان الدول الاوروبية لا تستطيع ان تحمي نفسها من معاناة المصاعب الاقتصادية في غياب تدفق صادراتها الى الولايات المتحدة وتواجد استثماراتها هناك .

وعند جعل اسعار المنتوجات الاوروبية ارخص بنسبة ٢٠ الى ٣٠ بالمائة مما كانت عليه قبل سنتين او ثلاث سنوات ، فان الدولار القوي يدفع المنتجين الى التدافع على تصدير منتوجاتهم الى الولايات المتحدة .ولعدة سنوات خلت ، كان لدى الولايات المتحدة فائض تجاري مع اوروبا يقدر بحوالي ٢٠ بليون دولار ، في الوقت الذي استطاعت فيه ان تدبر امر العجز البالغ ٢٠ بليون دولار ايضا في ميزانها التجاري مع اليابان . وفي عام ١٩٨٤ ، سيتجه الفائض نحو المحيط الاطلسي معطيا اوروبا افضلية تجارية بحوالي ١٤ بليون دولار . فالمانيا الغربية وحدها زادت صادراتها الى الولايات المتحدة بواقع ٥٥ بالمائة خلال النصف الاول من هذا العام . وتعتبر الولايات المتحدة ثاني سوق لتصريف الصادرات الالمانية الغربية والسوق الثالثة بالنسبة لفرنسا .

ان معدلات صرف الدولار المرتفعة مقابل الجنيه الاسترليني والفرنك الفرنسي والمارك الالماني الغربي ، ربما ادت في الماضي الى عاصفة من الاحتجاجات من المصارف المركزية في دول اوروبا الغربية . اما الان ، فان البنك المركزي الالماني الغربي الذي هو محافظ في العادة ، يبدو غير منزعج من ارتفاع الدولار . ويقول رئيس البنك « انني لا ارى سببا للقلق ازاء سعر صرف الدولار ما دامت اسعار وارداتنا لا تزيد بصورة دراماتيكية » .

ولم تقتصر اثار ارتفاع الدولار على الصادرات الاوروبية ،فالاوروبيون مازالوا يدفعون بالدولار مقابل شراء الشركات الاميركية وموجوداتها .وعلى الرغم من انهم سيدفعون المزيد من الاموال بعملات بلادهم لشراء الدولار المرتفع ، الا انهم ما زالوا يبحثون عن فرص استثمارية في الولايات المتحدة .

والسبب في ذلك واضح ، هو ان فروع الشركات الاوروبية في الولايات المتحدةتوفر رؤوس الاموال الاستثمارية في بلادها . ونتيجة لذلك ، باتت الفروع الاميركية للشركات الاوروبية ضرورة حاسمة للعشرات من الشركات ، وفي الوقت الذي يظل فيه النمو الاقتصادي في اوروبا متدنيا ، فان الدولارات التي تجنيها هذه الشركات من اعمالها في الولايات المتحدة سواء من صادراتها او مبيعات فروعها مباشرة ، تعادل ما نسبته ٣٠ بالمائة من ارباح الكثير من الشركات وخاصة عندما يجري تحويل تلك المبالغ الى عملات تلك الدول ذات القيمة المتدنية مثل الجنيه الاسترليني ، او الكرونر السويدي .

ان التغيرات السريعة في التجارة والاستثمار يضطر الاوروبيين الى تعديل مفاهيمهم عن انفسهم وعن الاميركيين بصورة متزايدة ، وينظر البعض الى قوة الدولار كنتيجة لاقتصاد ينمو بصورة ديناميكية بدلا من اعتبارها تركيبة مهزوزة من سياسات مالية متراخية وسياسات نقدية حازمة.وهناك اعتقاد متنام بانه بسبب الفارق الهائل بين نسبة النمو في الولايات المتحدة واوروبا فان الدولار لن يكون مغالى في قيمته على الاطلاق .

## توقعات بتخفيض جديد للريال

ارتفعت اسعار الفائدة على ودائع الريال السعودي قصيرة الاجل في تعاملات نشطة أمس مع توقع تخفيض جديد لقيمة الريال بالنسبة الى الدولار .

وقال احد المتعاملين : « تتوقع بنوك كثيرة المزيد من التخفيض لقيمة الريال» وكانت المملكة العربية السعودية قد عدلت سعر صرف الريال أمس الاول الى ٣,٥٦ ريالات من ٣,٥٤ ريالات بالنسبة الى الدولار .

## الذهب في الكويت

ارتفع سعر الذهب في السوق المحلية ظهر امس بمقدار ٣٠ دينارا للكيلو ، وثلاثة دنانير للذهب عشر تولات، ودينار واحد للاونصة عن ظهر أمس الاول ، وبلغت أسعاره بالدينار الكويتي امس كالتالي :

ذهب كيلو ٩٩٩ وسعره ٣٣٠٠ ، ذهب ٩٩٥ وسعره ٣٢٨٥ ، ذهب عشر تولات وسعره ٣٨٥ ، ذهب اونصة وسعره ١٠٤ دنانير ، مقارنة باسعاره أمس الاول التي كانت ٣٢٧٠ ، ٣٢٥٥ ، ٣٨٢ و ١٠٣ دنانير على التوالي .

## أسواق المال العالمية

● الولايات المتحدة (٨٤/٩/١٩)

| | آخر سعر |
|---|---|
| سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين | ١٣ |
| الأموال الفدرالية | ١١ ١/٢ |
| سندات الحكومة (٩٠ يوما) | ١١,٥٣ |
| سندات الحكومة (٣٠ عاما) | ١٠٢ ٢٥/٣٢ |

● بريطانيا ٨٤/٩/١٩

| | |
|---|---|
| سعر البنوك الأساسي | ١٠ ١/٢ |
| إنتربانك (اسبوعان) | ٩ ٣/٤ |
| سندات الخزينة (٩١ يوما) | ١٠ ٢٩/٣٢ |

● اليابان ٨٤/٩/١٩

| | |
|---|---|
| سعر الخصم | ٥ |
| أموال تحت الطلب | ٦,٠٦٢٥ |
| انتربانك (٣ اشهر) | ٦,٤٩٤ |

## الفوائد على الدينار

### المعاملات الجارية بين البنوك المحلية :

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

| ٨٤-٩-١٩ | عرض ٪ | طلب ٪ |
|---|---|---|
| أسبوع | ٩ ١/٨ | ٨ ١/٨ |
| شهر | ١٠ ١/٨ | ٩ ٥/٨ |
| ٣ أشهر | ١٠ ٩/١٦ | ١٠ |
| ٦ أشهر | ١١ ١/٨ | ١٠ ١/٤ |
| سنة | ١١ ٣/٨ | ١٠ ٥/١٦ |

## بورصات العالم

| | |
|---|---|
| نيكاي داوجونز الصناعي | ١٠٥٥٧,٣٠ |
| معدل الفايننشال تايمز الصناعي | ٨٦٩ |
| معدل الفايننشال تايمز العام | — |
| معدل الداوجونز الصناعي | ١٢٢٦,٢٦ |
| مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة) | ١٦٧,٦٥ |

حجم التداول في نيويورك ١٠٨٤٩٥,٢٠٠

### الأسهم الأكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك (١٩٨٤/٩/١٨)

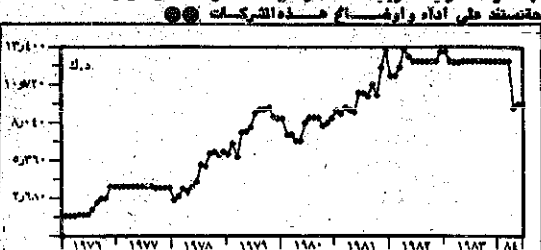
| | أعلى سعر | معدل التغير |
|---|---|---|
| ١) كونتيننتال داتا | ٢٦ ١/٨ | ٣/٨ - |
| ٢) اكسون | ٤٤ ١/٤ | ١/٤ + |
| ٣) شاولن | ١٩ ٥/٨ | — |
| ٤) كلاو الكتريك | ١٧ ١/٨ | ٣/٨ + |
| ٥) اي . تي . تي | ١٩ ١/٨ | ١/٨ - |
| ٦) اي . بي . ام | ١٢٦ ٥/٨ | ١ - |
| ٧) موتورولا | ٤٠ ٥/٨ | ٢ - |
| ٨) ناوالد بي . اس | ١٣ ١/٢ | — |
| ٩) بيروفر | ٥٣ ٣/٨ | ٣ ١/٤ - |
| ١٠) فاستال كورمو بشل | ٨ ٥/٨ | ١/٢ + |

# الحسابات المالية للشركات المدرجة في البورصة ٥

## للحكومة ٥٦,١٢٪ من رأسمال بنك الكويت والشرق الأوسط

●● تنشر « القبس » سلسلة تحليلات عن الحسابات المالية للشركات المدرجة في البورصة خلال الفترة من ١٩٧٦ — ١٩٨٣ وحركة تداول اسهم هذه الشركات خلال الفترة نفسها ، وخلال النصف الاول من عام ١٩٨٤ .

واذ ننشر تلك البيانات التي اعدتها الشركة الدولية الكويتية للاستثمار عن كافة الشركات نأمل أن يساعد ذلك المستثمرين على اتخاذ قرارات صحيحة تستند على اداء واوضاع هذه الشركات ●●



● حركة اسهم بنك الكويت والشرق الاوسط .

### بنك الكويت والشرق الاوسط معلومات اساسية :

تاسس في يناير ١٩٧١ كمصرف تجاري ليحل محل البنك البريطاني للشرق الاوسط وله ١٦ فرعا في الكويت — ساهم خلال عام ١٩٨٣ في ادارة عدد من القروض والكفالات المشتركة واصدارات السندات وشهادات الايداع لمقترضين اجانب وتمتلك حكومة الكويت ٥٦,١٢ بالمائة من راسماله .

### تحليل العائد الاجمالي :

بلغ المردود النقدي للسهم بالنسبة الى متوسط سعر الاقفال الشهري خلال عام ٨٣ — ١٩٨٤ نسبة ٦٩ر. بالمائة . وبلغت نسبة التغير في السعر خلال العام نفسه (—٦٨ر١٢ بالمائة ) وبهذا تكون نسبة العائد الاجمالي ( — ٩٩ر١١ بالمائة ). .

### حركة تداول الاسهم :

بلغ عدد الصفقات النقدية في النصف الاول من العام الحالي ثماني صفقات وبلغ عدد الاسهم التي تم تداولها ٥١ الف سهم قيمتها الاجمالية ٥ر. مليون دينار كويتي .

وكان معدل دوران الاسهم خلال الفترة نفسها ٤٠ر. وذلك مقابل ٨٠ صفقة نقدية بلغ مجموع اسهمها ٢٤٩ الف سهم وقيمتها الاجمالية ٧٥ر٣ ملايين دينار كويتي خلال عام ١٩٨٣ ، أما معدل دوران الاسهم فكان ١٢ر. للفترة نفسها.

بنك الكويت والشرق الاوسط

| | ١٩٨٤ | ١٩٨٣ | ١٩٨٢ | ١٩٨١ | ١٩٨٠ | ١٩٧٩ | ١٩٧٨ | ١٩٧٧ | ١٩٧٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ربح السهم (د.ك.) | | ٠,٣١١ | ٠,٢٧٣ | ٠,١٨٦ | ٠,١٥٨ | ٠,١٢٣ | ٠,١٠٣ | ٠,٠٧٨ | ٠,٠٦٤ |
| الربح الموزع للسهم : | | | | | | | | | |
| نقدا (د.ك.) | | ٠,٠٨٧ | ٠,٠٦٩ | ٠,٠٦٠ | ٠,٠٤٣ | ٠,٠١٣ | ٠,٠٣٦ | ٠,٠٣٦ | ٠,٠٢١ |
| أسهم منحة (د.ك.) | | ٠,١٣٠ | ٠,١٧٣ | ٠,٠٩٠ | ٠,٠٩٦ | — | ٠,٠٧٢ | — | ٠,٠٣١ |
| القيمة الدفترية للسهم (د.ك.) | | ٢,٩٧٦ | ٢,٥٦٦ | ٢,٢٥٧ | ١,٤١٧ | ١,٣٠٥ | ١,١٤٦ | ١,٠٧٩ | ٠,٥٢٨ |
| عدد الاسهم (بالالف) | ٢٤٠٦٩ | ٢٤٠٦٩ | ٢٤٠٦٩ | ٢٤٠٦٩ | ٢٢٢١٤ | ٢٢٢١٤ | ٢٢٢١٤ | ٢٢١٧٢ | ١٨٨١٧ |
| معامل تعديل بيانات السهم | ١ | ١,١٥٠ | ١,٤٣٧ | ١,٦٥٣ | ٢,٣٢٥ | ٢,٣٢٥ | ٢,٧٩٠ | ٢٧,٩٠٩ | ٤٧,٠٠٤ |
| نسبة زيادة رأس المال المصدر ٪ | | — | — | ٣٠٪ | — | — | — | ٨٥٪ | — |
| سعر الاصدار الجديد (د.ك.) | | — | — | ٦ | — | — | — | ٣١ | — |
| متوسط مضاعف السعر الى الربح | | ٤٠ | ٤٦ | ٥١ | ٥٠ | ٦٥ | ٤٤ | ٤٦ | ٣٤ |
| متوسط المردود النقدي ٪ | | ٠,٦٩٪ | ٠,٥٥٪ | ٠,٥٩٪ | ٠,٥٤٪ | ٠,٥٣٪ | ٠,٨٠٪ | ١,٠١٪ | ٠,٩٥٪ |
| اجمالي الاصول (م.د.ك.) | | ١٠٣٢,٥٧ | ١٠٢٠,١٨ | ٧٤٥,٤٤ | ٥٥٠,٤٥ | ٤٢١,٢٣ | ٣٣٦,٣٠ | ٣١٧,٩٧ | ٢٥١,٠٩ |
| نقد وودائع (م.د.ك.) | | ٤٩٦,٧٨ | ٤٩١,٢٩ | ٣٣٠,٠٣ | ٢٢٤,١٨ | ١٧٨,٣٤ | ١٤٢,١٥ | ١٣٦,٨٢ | ٩٦,٠٤ |
| أوراق مالية (م.د.ك.) | | ٣٢,٣٣ | ٧٧,١١ | ٢,٠٨ | ٦,٠٠ | ٥,٧٨ | ٦,٦٣ | ٧,٤٦ | ٤,٤٥ |
| قروض وتسهيلات (م.د.ك.) | | ٤٦٥,٦١ | ٤٦٣,٤٣ | ٢٨٦,٤٥ | ٢٩٣,٨١ | ٢٢٦,١٣ | ١٧٠,٣٧ | ١٣٦,٤٧ | ١٠٧,٤٩ |
| ودائع للغير (م.د.ك.) | | ٩٦٠,٩٤ | ٩٥٨,٥٥ | ٦٩٦,٠٨ | ٥١٨,٩٧ | ٣٩٣,٣٣ | ٣٠٠,٨٤ | ٢٩٤,٣٠ | ٢٠٠,٦٤ |
| شهادات ايداع مصدرة (م.د.ك.) | | — | — | — | — | — | — | — | — |
| حقوق المساهمين (م.د.ك.) | | ٧١,٦٣ | ٦١,٦٣ | ٥٤,٣٣ | ٣١,٤٨ | ٢٩,٠٠ | ٢٥,٤٦ | ٢٣,٩٢ | ٩,٩٣ |
| حسابات نظامية (م.د.ك.) | | ٧٧١,٥٠ | ٦٦٦,٤٨ | ١٩٦,٠٦ | ١٠٤,٤٥ | ١٠٠,٧٣ | ٩٨,٠٧ | ٣٦,٧٥ | ٤٠,٥٣ |
| حقوق المساهمين الى اجمالي الأصول ٪ | | ٦,٩٪ | ٦,٠٪ | ٧,٣٪ | ٥,٧٪ | ٦,٩٪ | ٧,٨٪ | ٧,٥٪ | ٤,٠٪ |
| القروض الى اجمالي الاصول ٪ | | ٤٥,١٪ | ٤٨,٤٪ | ٤٠,٨٪ | ٥٣,٤٪ | ٥٣,٧٪ | ٥٣,٣٪ | ٤٣,٤٪ | ٤٢,٨٪ |
| الربح الصافي (م.د.ك.) | | ٧,٤٨ | ٦,٥٨ | ٤,٥٠ | ٣,٥٢ | ٢,٧٤ | ٢,٢٩ | ١,٧٣ | ١,٢٣ |
| أسهم منحة من احتياطيات داخلية (م.د.ك.) | | ٣,١٤ | ٤,١٩ | ٢,١٨ | ٢,١٥ | — | ١,٥٩ | — | ٠,٦٠ |
| العائد على اجمالي الأصول ٪ | | ٠,٧٪ | ٠,٧٪ | ٠,٦٪ | ٠,٦٪ | ٠,٧٪ | ٠,٧٪ | ٠,٥٪ | ٠,٥٪ |
| العائد على حقوق المساهمين ٪ | | ١٠,٤٪ | ١٠,٧٪ | ٨,٣٪ | ١١,٢٪ | ٩,٤٪ | ٩,٠٪ | ٧,٢٪ | ١٢,٤٪ |
| نسبة التوزيع النقدي ٪ | | ٢٧,٩٪ | ٢٥,٥٪ | ٣٢,٤٪ | ٢٧,١٪ | ٢٤,٨٪ | ٣٤,٨٪ | ٤٦,٠٪ | ٣٢,٥٪ |

● البيانات المجمعة للاسهم ( المبالغ بملايين الدنانير ).

# تقرير القبس عن أسعار العملات والمعادن

## الدولار يلتقط أنفاسه.. ليستأنف الصعود!

كان الدولار الاميركي اكثر ثباتا لدى افتتاح التداول بالعملات الاجنبية في بورصة لندن أمس ، في اعقاب تعديل يتجه نحو الانخفاض تم الليلة قبل الماضية . وقال متداولون انه يبدو ان العملة الاميركية تعيد توحيد نفسها قبل ان تستأنف صعودها من جديد .

وافتتح الدولار بسعر ١٠ر٣,٠١٠ ماركات المانية وهو ادنى من سعر الاغلاق الماضي ومن سعر اغلاق نيويورك البالغ ٥ر٣,٠٨٠ ماركات المانية .

وتراجع الجنيه الاسترليني مقابل الدولار بحوالي ١٠ نقاط اساسية ليصل الى ٢٣٠٥ر١ دولار ، الا انه ظل ثابتا مقابل العملات الاوروبية الاخرى .

وبلغ سعر تبادل الدولار ٥ر٢,٥٤٠ فرنك سويسري مرتفعا عن سعر الاغلاق السابق بواقع خمس نقاط اساسية ، وجرى تبادل الدولار بسعر ٩,٥١٥٠ فرنكات فرنسية مقابل ٩,٤٨٧٥ فرنكات . كما بلغ سعر العملة الاميركية ٢٤٦ ينا يابانيا .

وعند الظهيرة تراجع الدولار الى ٣,٠٩ ماركات المانية في تداول محموم حيث اخفق في البقاء مرتفعا عند حاجز الـ ٣,١٠ ماركات المانية ، ووصل فيما بعد الى ٣,٠٨٨ ماركات .

وفي الوقت نفسه حقق الجنيه الاسترليني بعض الثبات وبلغ سعره ١,٢٣٩٣ دولار اميركي مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ١,٢٣٢٠ دولار .

وعزا المتداولون تراجع الدولار الى حالات الريبة وعدم اليقين حول الافاق المستقبلية لاسعار الفوائد الاميركية ، حيث اظهرت العملة الاميركية اتجاها نحو التراجع .

وفي بورصة زيوريخ ، ارتفع الدولار خلال الفترة الاولى من التداول الى ٢,٥٤٥٠ فرنك سويسري مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٢,٥٤٨٠ فرنك في زيوريخ ، و ٢,٥٣٠٠ فرنك في الاسواق الاميركية .

وتراجع المارك الالماني الى ٨١,٩٢ سنتيما سويسريا مقارنة مع ٨٢,٢١ سنتيما خلال الليلة قبل الماضية ، ولاحظ المتداولون ان الفرنك السويسري كان قويا نسبيا امام المارك الالماني .

وفي بورصة طوكيو ، حيث ينتهي التداول قبل افتتاحه في الاسواق الاوروبية ، بلغ سعر تبادل الدولار ٢٤٥,٥٠ ينا يابانيا مرتفعا عن سعر الاغلاق ليوم أمس الاول البالغ ٢٤٥ ينا .

واغلق التداول بسعر ٢٤٥,٨٨ ينا وادت عمليات شراء الدولار بكميات قليلة من قبل المستوردين اليابانيين الى دعم الدولار .

اما الذهب فقد بيعت الاونصة منه بسعر ٣٣٩,٨٠ دولارا عند بداية التداول في سوق لندن مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٣٨,٧٥ دولارا للاونصة الواحدة .

وفي بورصة زيوريخ ارتفع سعر الاونصة من المعدن النفيس الى ٣٤٠ دولارا استجابة للتراجع في سعر صرف الدولار الليلة قبل الماضية .

وكان التداول قد افتتح بسعر ٣٣٩,١٠ دولارا مقارنة مع سعر الاغلاق السابق البالغ ٣٣٦,٢٥ دولارا .

## أسعار العملات

### من الاذاعة

| | |
|---|---|
| دولار اميركي | ٢٩٩ر٥ |
| دينار اردني | ٧٥٥ |
| دينار عراقي | ٢٧٦ |
| دينار تونسي | ٣٧٥ |
| دينار يمني جنوبي | ٨٧٤ |
| دينار بحريني | ٧٩٥ |
| درهم امارات | ٨١ر٥ |
| درهم مغربي | ٣٤ |
| ريال قطري | ٨١ |
| ريال سعودي | ٨ر٤٠٠ |
| ريال عماني | ٨٦٦ |
| ريال يمني شمالي | ٥٢ |
| ليرة لبنانية | ٤ر٣٠٠ |
| ليرة سورية | ٢ر٥٢٠ |
| ليرة تركية | ٧٥٥ |
| لير ايطالي | ١٦٠ |
| جنيه مصري | ٢٤٢ |
| جنيه مصري تحويل | ٢٧٨ |
| جنيه قبرصي | ٤٩٢ |
| مارك الماني | ٩٧ |
| فرنك سويسري | ١١٨ر٥ |
| فرنك فرنسي | ٣٢ |
| فرنك بلجيكي | ٤ر٨٥٠ |
| غيلدر هولندي | ٨٦ |
| بيزتا اسباني | ١ر٧٥٠ |
| ين ياباني | ١ر٢٢٠ |
| روبية هندية | ٢٥ |
| روبية باكستانية | ٢١ |
| روبية سريلانكا | ١١ر٧٥٠ |
| ذهب تولات | ٣٨٥ |
| ذهب ٩٩٥ | ٣٢٨٠ |
| ذهب ٩٩٩ | ٣٢٩٠ |

## الأسعار المقارنة للعملات

(في العمليات بين البنوك المحلية في الكويت)

| التاريخ ١٩٨٤/٩/١٩ | دينار كويتي | دولار اميركي | مارك الماني | جنيه استرليني | دينار بحريني | فرنك فرنسي | ريال سعودي | مائة ين ياباني | درهم الامارات | فرنك سويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دينار كويتي | — | ٠,٢٩٩٤ | ٠,٠٩٦٧ | ٠,٣٦٩١ | ٠,٧٩١٥ | ٠,٠٣١٥ | ٠,٠٨٤٠ | ٠,١٢١٦ | ٠,٠٨١٥ | ٠,١١٧٩ |
| دولار اميركي | ٣,٣٤٠٠ | — | ٠,٣٢٣١ | ١,٢٣٣٠ | ٢,٦٥١٨ | ٠,١٠٥٢ | ٠,٢٨٠٧ | ٠,٤٠٧٠ | ٠,٢٧٢٢ | ٠,٣٩٤٠ |
| مارك الماني | ١٠,٣٣٧٣ | ٣,٠٩٥٠ | — | ٣,٨١٦١ | ٨,٢٠٧٣ | ٠,٣٢٥٦ | ٠,٨٦٨٨ | ١,٢٥٩٦ | ٠,٨٤٢٦ | ١,٢١٩٤ |
| جنيه استرليني | ٢,٧٠٨٨ | ٠,٨١١٠ | ٠,٢٦٢١ | — | ٢,١٥٠٧ | ٠,٠٨٥٣ | ٠,٢٢٧٦ | ٠,٣٣٠٠ | ٠,٢٢٠٨ | ٠,٣١٩٥ |
| دينار بحريني | ١,٢٥٩٥ | ٠,٣٧٧١ | ٠,١٢١٨ | ٠,٤٦٤٩ | — | ٠,٠٣٩٦ | ٠,١٠٥٨ | ٠,١٥٣٤ | ٠,١٠٢٦ | ٠,١٤٨٥ |
| فرنك فرنسي | ٣١,٧٤٦٨ | ٩,٥٠٥٠ | ٣,٠٧١٠ | ١١,٧١٩٦ | ٢٥,٢٠٥٥ | — | ٢,٦٦٨٤ | ٣,٨٦٨٥ | ٢,٥٨٧٨ | ٣,٧٤٥٠ |
| ريال سعودي | ١١,٨٩٧١ | ٣,٥٦٢٠ | ١,١٥٠٨ | ٤,٣٩١٩ | ٩,٤٤٥٧ | ٠,٣٧٤٧ | — | ١,٤٤٩٧ | ٠,٩٦٩٧ | ١,٤٠٣٤ |
| ين ياباني | ٨٢٠,٩٤١ | ٢٤٥,٧٠٠ | ٧٩,٣٨٦ | ٣٠٢,٩٤٨ | ٦٥١,٥٥١ | ٢٥,٨٥٠ | ٦٨,٩٧٨ | — | ٦٦,٨٩٤ | ٩٦,٨٠٩ |
| درهم الامارات | ١٢,٢٦٧٨ | ٣,٦٧٣٠ | ١,١٨٦٧ | ٤,٥٢٨٨ | ٩,٧٤٠١ | ٠,٣٨٦٤ | ١,٠٣١١ | ١,٤٩٤٩ | — | ١,٤٤٧٢ |
| فرنك سويسري | ٨,٤٧٦٩ | ٢,٥٣٨٠ | ٠,٨٢٠٠ | ٣,١٢٩٣ | ٦,٧٣٠٣ | ٠,٢٦٧٠ | ٠,٧١٢٥ | ١,٠٣٢٩ | ٠,٦٩٠٩ | — |

# [illegible]

ادارة التداول

| الرقم | اسم الشركة | أسعار اليوم: الأعلى | الأدنى | الاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | سعر الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | الفرق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | اولا — الشركات المالية | | | | | | | | |
| ١ | بنك الكويت الوطني | | | | | | ١٠,٠٠٠ | ٩/١٦ | |
| ٢ | بنك الخليج | | | | | | ١٧,٠٠٠ | ٩/١٧ | |
| ٣ | البنك التجاري الكويتي | | | | | | ٧,١٠٠ | ٨/٢٩ | |
| ٤ | البنك الاهلي الكويتي | | | | | | ٦,٧٥٠ | ٩/١٧ | |
| ٥ | بنك الكويت والشرق الاوسط | | | | | | ٩,٥٠٠ | ٥/١٤ | |
| ٦ | البنك العقاري الكويتي | | | | | | ٧,٠٠٠ | ٩/١٦ | |
| ٧ | بنك برقان | | | | | | ٤,٥٠٠ | ٩/١ | |
| ٨ | بيت التمويل الكويتي | | | | | | ٦,٣٠٠ | ٩/١٨ | |
| ٩ | الكويتية للاستثمار | | | | | | ٥,٦٥٢ | ١/١١ | |
| ١٠ | الاستثمارات الخارجية | | | | | | ٤,٧٨٣ | ١٠/٢٩ | |
| ١١ | الدولية الكويتية للاستثمار | | | | | | ٣,١٢٠ | ٨/٢٨ | |
| ١٢ | الكويت للتامين | | | | | | ١٨,٣٩٥ | ١/٢٤ | |
| ١٣ | الخليج للتامين | | | | | | ١٣,٠٠٠ | ١٢/٢٦ | |
| ١٤ | الاهلية للتامين | | | | | | ١٣,٧٧٠ | ١٢/١٥ | |
| ١٥ | وربة للتامين | | | | | | ٥,٨٢٠ | ١٢/١٠ | |
| | ثانيا — الشركات الصناعية | | | | | | | | |
| ١٦ | الصناعات الوطنية | | | | | | ٧,١٣٦ | ١٠/٢٥ | |
| ١٧ | صناعات الانابيب المعدنية | | | | | | ٧,٧٨٥ | ١١/١٣ | |
| ١٨ | اسمنت الكويت | | | | | | ١٤,٦٧٣ | ١/٢٨ | |
| ١٩ | الاسماك الكويتية المتحدة | | | | | | ٣,٠٠٠ | ٥/١٢ | |
| ٢٠ | مخازن وصناعة التبريد | | | | | | ٤,٧٨٢ | ١/٣١ | |
| ٢١ | الوطنية لصناعة وتجارة السيارات | | | | | | ١,٧٢٧ | ١٠/٢٩ | |
| ٢٢ | الكويتية لبناء واصلاح السفن | | | | | | ١,٧٠٠ | ٣/٢٠ | |
| ٢٣ | الكويتية المتحدة للدواجن | | | | | | ١,٥٠٠ | ٨/٧ | |
| ٢٤ | صناعات الادوات الصحية | | | | | | ٢,٠٠٠ | ١٢/١٥ | |
| ٢٥ | الخليج للكيبلات | | | | | | ١٢,٠٠٠ | ٥/٢٨ | |
| ٢٦ | صناعات المباني الكويتية | | | | | | ١,٥٠٠ | ٤/١١ | |
| ٢٧ | اطيارات الكويت | | | | | | ٠,٩١٠ | ٧/٧ | |
| ٢٨ | الكويتية للصناعات الدوائية | | | | | | ٢,٢٥٠ | ١٢/٢٩ | |
| ٢٩ | الكويتية الدولية للاستثمار البترول | ١,٨٠٠ | | ١,٨٠٠ | ٦٠٠٠ | ٢ | ١,٨٠٠ | ٩/١٨ | |
| | ثالثا — شركات النقل والخدمات | | | | | | | | |
| ٣٠ | نقل وتجارة المواشي | | | | | | ٢,٣٠٠ | ٨/٢٢ | |
| ٣١ | [illegible] | | | | | | [illegible] | [illegible] | |
| ٣٢ | السينما الكويتية الوطنية | | | | | | ٢١,٠٢٦ | ١/١٦ | |
| ٣٣ | [illegible] | | | | | | ٤,٥٨٣ | ١/٢٥ | |
| ٣٤ | [illegible] | | | | | | ٣,٧٥٠ | ٥/١٤ | |
| ٣٥ | [illegible] | | | | | | ١,١٥٠ | ٨/٧ | |
| ٣٦ | [illegible] | | | | | | ١,٣٠٠ | ٨/١٨ | |
| | رابعا — الشركات العقارية | | | | | | | | |
| ٣٧ | [illegible] | | | | | | ٥,٩٠٠ | ٩/١٧ | |
| ٣٨ | [illegible] | | | | | | ٣,٤٠٠ | ٨/١٤ | |
| ٣٩ | [illegible] | | | | | | ٣,٦٠٠ | ٩/١٦ | |
| ٤٠ | مجمعات الأسواق | [illegible] | | [illegible] | ٢٠٠٠٠ | ٢ | ٤,٠٤٠ | ٩/١١ | [illegible] |
| | خامسا — الشركات الكويتية المقفلة المصرح لها بالتداول | | | | | | | | |
| ٤١ | المركز المالي الكويتي | | | | | | ٧,٠٠٠ | ١٠/١٢ | |
| ٤٢ | [illegible] | | | | | | ٣,٢٠٠ | ٣/١٤ | |
| ٤٣ | [illegible] | | | | | | ٣,٠٠٠ | ١٠/٢٩ | |
| ٤٤ | [illegible] | | | | | | ٤,٣٠٠ | ١/١١ | |
| ٤٥ | [illegible] | | | | | | ٣,٥٠٠ | ٢/٨ | |
| ٤٦ | [illegible] | | | | | | ٣,١٨٢ | ١٠/٣١ | |
| ٤٧ | الاهلية للاستثمار | | | | | | ٠,٧٥٠ | ٧/٢٩ | |
| | سادسا — الشركات الخليجية المصرح لها بالتداول | | | | | | | | |
| ٤٨ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٦ | ٩/١ | |
| ٤٩ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٥٥ | ٥/٢٨ | |
| | مجموع الاسهم المتداولة | | | | ٢٦٠٠٠ | ٤ | | | |

# الأسعار الموحدة للشركات الخليجية

سوق الكويت للاوراق المالية — الاربعاء ١٩٨٤/٩/١٩

الشركات الخليجية

| الرقم | اسم الشركة | أسعار اليوم: الأعلى | الأدنى | بالاقفال | الكمية المتداولة | عدد الصفقات | سعر الاقفال السابق: الاقفال | التاريخ | التغير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | بنك الخليج الاول | | | | | | ٠,١١٠ | ٥/٢٣ | |
| ٢ | بنك الخليج [illegible] | | | | | | | | |
| ٣ | بنك البحرين الدولي | | | | | | ٠,٢٣٠ | ٥/٢٦ | |
| ٤ | بنك البحرين والشرق الاوسط | | | | | | ٠,١٠١ | ٩/١٨ | |
| ٥ | مركز الخليج المالي | ٠,٠٣٧ | — | ٠,٠٣٧ | ١٠٠٠٠٠ | ١ | ٠,٠٣٩ | ٩/١٦ | —٠,٠٠٢ |
| ٦ | مركز الكويت والخليج | | | | | | ٠,٠٢٥ | ٩/١٣ | |
| ٧ | مركز البحرين الدولي | | | | | | ٠,٠٣٧ | ٩/١٧ | |
| ٨ | مجموعة المشارقة | | | | | | ٠,٠٥٠ | ٥/٢٢ | |
| ٩ | اللؤلؤ الاستثمارية | | | | | | ٠,٠٧٢ | ٦/١٩ | |
| ١٠ | الاستثمارات الخليجية | | | | | | ٠,٠٣٣ | ٩/١٨ | |
| ١١ | الساحل للتنمية والاستثمار | | | | | | ٠,٠٧٠ | ٧/٢٨ | |
| ١٢ | الانماء العربي الدولية | | | | | | ٠,٢٨٥ | ٨٢/٤/٢٥ | |
| ١٣ | مجموعة البحرين والكويت | | | | | | ٠,٠٣٨ | ٩/١٧ | |
| ١٤ | العربية للاستثمار (شماع) | | | | | | ٠,٠٤٥ | ٩/١٧ | |
| ١٥ | الجزيرة للمقاولات | | | | | | ٠,٠٥٠ | ٥/٢٨ | |
| ١٦ | الخليج العالمية للتامين | | | | | | ٠,٠٨٥ | ٨٣/٨/٢ | |
| ١٧ | الشارقة للتامين | | | | | | ٠,٢٠٠ | ٨٢/٧/٥ | |
| ١٨ | اتحاد الخليج للتامين | | | | | | ٠,٢٨٠ | ٨٢/٨/١٧ | |
| ١٩ | التامين المتحدة | | | | | | | | |
| ٢٠ | العربية الدولية للتامين | | | | | | ٠,٢٠٠ | ٨٢/١٢/٢٥ | |
| ٢١ | اسمنت الخليج (مدفوعة كاملا) | | | | | | ٠,٠٧٠ | ٧/٥ | |
| ٢٢ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٧٠ | ٨٣/١٢/١٤ | |
| ٢٣ | اسمنت الشارقة | | | | | | ٠,٠٣٠ | ٩/١٢ | |
| ٢٤ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٣٧ | ٩/١٧ | |
| ٢٥ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٧ | ٦/٢٧ | |
| ٢٦ | [illegible] | ٠,٠٤٩ | ٠,٠٤٨ | ٠,٠٤٨ | ٢٥٠٠٠ | ٣ | ٠,٠٤٩ | ٩/١٨ | —٠,٠٠١ |
| ٢٧ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٧ | ٩/١٦ | |
| ٢٨ | [illegible] | | | | | | [illegible] | [illegible] | |
| ٢٩ | [illegible] | | | | | | [illegible] | [illegible] | |
| ٣٠ | [illegible] | | | | | | [illegible] | [illegible] | |
| ٣١ | [illegible] | | | | | | [illegible] | [illegible] | |
| ٣٢ | [illegible] | | | | | | [illegible] | [illegible] | |
| ٣٣ | [illegible] | ٠,٠٣٧ | ٠,٠٣٦ | ٠,٠٣٧ | ١٥٠٠٠ | ٢ | ٠,٠٣٧ | ٩/١٨ | |
| ٣٤ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٤٥ | ٩/١٧ | |
| ٣٥ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٨ | ٩/١٦ | |
| ٣٦ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٣ | ٩/١٦ | |
| ٣٧ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٠ | ٨٣/٧/٢٨ | |
| ٣٨ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٣٧ | ٩/١٨ | |
| ٣٩ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٤١ | ٩/١٨ | |
| ٤٠ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٩ | ٩/١٦ | |
| ٤١ | [illegible] | | | | | | ٠,٠٢٤ | ١٩٨٢/٤/١٦ | |
| ٤٢ | [illegible] | | | | | | ٠,٠١٣ | ٩/١٧ | |
| | المجموع الكلي | | | | ٦٠٠٠٠٠ | ٦ | | | |

الافلاسات التجارية .. ظاهرة خطيرة آخذة بالتفشي ؟!

# قانون الايجارات واجراءات الاقامة والزيارة هي المسؤول الأول عن الكساد التجاري وغياب القوة الشرائية وشل الانفاق

كتب المحرر المالي :

تنتشر في البلاد هذه الايام ظاهرة خطيرة تتمثل في افلاسات ( غير معلنة ) لعشرات المحلات التجارية بمختلف انشطتها ، حيث بات من المألوف عند اصحاب الاملاك والمجمعات التجارية المنتشرة بمختلف مناطق الكويت ان يستلموا في آخر الشهر مفاتيح المحلات من مستأجريها بدلا من قيمة الايجار الشهرية المقررة والتي لم يعد بامكان التاجر الصغير سدادها .

ويلقي اصحاب المتاجر بمسؤولية ما حل بهم على اجراءات الاقامة المتشددة وتقييد الزيارة التي حدت بشكل كبير من حركة القادمين الى البلاد ، وكما ان قانون الايجارات الذي يجيز للمالك رفع قيمة الايجار كل خمس سنوات لمستويات تصل الى الضعف قد استنفذت معظم دخل المقيمين وخلقت عندهم حالة نفسية تتمثل في الحذر الشديد بالانفاق والتحسب للمسؤوليات المستقبلية، خصوصا وان فترة سريان هذا القانون قد تجاوزت كافة المنازل المستأجرة قديما باسعار متدنية وبعض المستأجرين مرت عليه فترتان من الزيادة فيما دخل هؤلاء لم يتضاعف مرتين خلال الفترة نفسها !

ويرى أصحاب المصالح التجارية الصغيرة والمتوسطة أن منع المقيمين من استقدام اهاليهم من بلدانهم سواء للزيارة أو استقدام زوجاتهم للالتحاق بهم هو اجراء غير مبرر اقتصاديا ، فيما يرون انه لا يتعين عليهم الخوض في الاسباب الامنية المسببة لاتخاذ مثل هذه الاجراءات المتشددة . ولكنهم يستطيعون التاكيد على انهم يستطيعون مناقشة نقطة واحدة تتمثل في التحاق الزوجة بزوجها الذي يعمل في الكويت .. فمثل هذا الاتجاه من شانه ان يعيد الحياة الطبيعية لهذا الانسان بشكل يشعر معه بانه بحاجة لاستقرار يتطلب منه استئجار منزل والانفاق على تاثيثه بالاضافة الى المصاريف الشهرية التي تغذي حركة الاقتصاد بشكل عام التي يديرها القطاع الخاص والمعني بها قطاع كبير من الكويتيين بشكل او باخر سواء عن طريق الاستيراد او حتى ممارسة النشاط التجاري بكافة مراحله خصوصا بالنسبة لجيل كامل من المتقاعدين الذين انخرطوا في الحياة التجارية اليومية وباتوا يشكلون نسبة كبيرة من جملة النشاطات الحرة للافراد المسؤولين بدورهم عن اعالة اسرهم التي يتجاوز عدد افرادها في كثير من الحالات عشرة الاشخاص بين زوجة ووالد ووالدة وأطفال .. وخدم !

ويرى هؤلاء ان الوضع خلال الاشهر المقبلة سيكون اكثر سوءا بسبب النية المتجهة لفرض قيود اكثر تشددا على حركة زوار البلاد والالتحاق بما قد يصل لدرجة « المنع التام » حسب التوقعات مما يعني ان الانسحاب بات هو القرار الذي لا مفر منه لتجنب مزيد من التكاليف في ظل تضحيات سابقة استنزفت من هؤلاء كل الارباح التي حققوها في سنوات سابقة ، بل ان التكاليف الشهرية رغم احاطتها بكافة قيود التقليص قد نالت من راس المال المستثمر .

وبعض التجار من غير الكويتيين وصل به الامر لطلب (نجدة) مالية من موطنه او بلده الاصلي لسداد التزامات ازداد عبؤها عليه مع مرور الاشهر دون انتاج او مردود .. على امل حدوث انفراج ينهي حالة الدوران في حلقة الكساد التي باتت فرص الخروج منها تضعف يوما بعد يوم .

ويقول احدهم انه اضطر للسفر الى بلده لبيع ارثه عن والده وهي عبارة عن قطعة ارض لسداد التزاماته في السوق ولسداد التزاماته تجاه العاملين معه .. فيما قال اخر انه اتخذ قرار التخلي عن مصلحته والعودة الى بلده للبدء هناك من جديد .

بالمقابل ينتظر الكويتيون من امثال هؤلاء حدوث (فرج) طال الحديث عنه ولم تظهر ملامحه رغم كل المحاولات الجادة التي بذلتها الحكومة والتي كلفتها الكثير .

ويعتقد احد المراقبين الاقتصاديين ان على الحكومة ان تدرك بان المحرك الرئيسي لعجلة الاقتصاد هو رجل الشارع بمختلف مستوياته المعيشية فمستوى الحالة الاقتصادية لاي بلد ينعكس بشكل جلي على وضع رجل الشارع وان على الحكومة ان تفكر في النزول لمستوى الرجل العادي والاسرة العادية للتعرف على مشاكلها وكذلك النزول لمستوى صغار التجار والشركات والمؤسسات الصغيرة اذ انها هي المعنية بالنهاية باي اجراءات او قوانين او اجراءات رسمية .

ويؤكد احد الاقتصاديين هذه الحقيقة فيقول ان حالة القاعدة الشعبية هي بالنهاية المؤشر على حالة الاقتصاد والضيق الذي يعاني منه افراد هذه القاعدة تجارا ومستهلكين لابد وان ينعكس على الاقتصاد بصورة اعم والشمل لتصبح ازمة مزمنة للدولة .. ومن هنا يجب الانطلاق اي من الاسفل للاعلى وليس العكس .

## تشكيل لجان لدراسة الأوضاع المالية للشركات

بدأت بعض لجان متخصصة شكلت بناء على توصية شبه رسمية في دراسة الاوضاع المالية الحالية للشركات ، وذلك بغية تحديد الشركات ذات القدرة على الاستمرار اكثر من غيرها ، وتقييم الرسملة الملائمة لها سواء لسداد التزاماتها او لمواصلة اعمالها .

وسوف تستند هذه اللجان في دراستها على الارقام الاولية المتوفرة عن اوضاع هذه الشركات والمؤسسات خلال النصف الاول من العام الحالي ، حيث اظهرت هذه الارقام ضعف اداء هذه الشركات مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٣ ، والذي كانت نتائجه سيئة بشكل عام .

وبناء على ذلك يعتقد المراقبون انه سيتم تصفية عدد لا يستهان به من المؤسسات الصناعية والتجارية في نهاية العام الحالي واثر انتهاء هذه الدراسة، ويقول المراقبون بان الاوضاع السياسية والاقتصادية في منطقة الخليج بوجه عام وفي الكويت بشكل خاص ساهمت في اضعاف الاداء الاقتصادي والمالي لهذه الشركات .

وكانت بعض الشركات الصناعية قد تمت تصفيتها بالفعل مع مطلع العام الحالي وبناء على ارقام ميزانيتها العمومية التي أوضحت عدم مقدرة هذه الشركات على مواصلة اعمالها والعجز المالي الذي عانت منه .

## الدينار الكويتي يرتفع مقابل العملة الهنغارية

اظهرت ارقام اصدرها البنك المركزي الهنغاري ان سعر الدينار الكويتي تحسن بالنسبة « للفورينت » الهنغاري امس الاول .

وقالت وكالة الانباء الهنغارية في تقرير لها ان قيمة كل مائة دينار كويتي وصلت الى ١٦٫٨٨٠ « فورينت » مقارنة مع ١٣٫٣٢١ « فورينت » في ١٨ اغسطس ١٩٨٢ .

## نقابة العاملين «بالكويتية» تطالب مجلس الادارة باجابة مطالبهم

دعا بيان لنقابة العاملين بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وزع امس مجلس ادارة المؤسسة « الى الاستجابة الى مطالب العاملين بها».

وقال البيان الذي صدر في اعقاب زيارة قام بها وفد من النقابة برئاسة عبد الله الخشم للوقوف على ما حدث في محطة مطار هيثرو بلندن الاسبوع الماضي « ان ما حدث كان اضرابا بالفعل قام به جميع العاملين بمحطة هيثرو فيما عدا موظفة واحدة متدربة وقد استمر الاضراب لمدة ثلاثة ايام » . وذكر انه خلال الاضراب طلب المدير الاقليمي « للكويتية » من المضربين العودة للعمل لكنهم اشترطوا التفاوض من جانب المؤسسة اولا ، ولما رفض طلبهم واصلوا الاضراب حتى اعلمهم المدير الاقليمي بالموافقة على مطلب واحد وانه استدعي من قبل المركز الرئيسي بالكويت لدراسة بقية مطالبهم التي اتفق على تحديد يوم ١٧ اكتوبر المقبل موعدا للاجتماع بين ممثلي العاملين بمحطة لندن وممثلي المؤسسة بخصوصها .

وذكر البيان : ان النقابة تنبه من امتداد الاضرابات لتنال محطات اخرى او تتصل الى المكتب الرئيسي.

ودعا البيان ادارة المؤسسة الى التفاوض مع النقابة ومد جسور من التفاهم معها .

## المجمع العربي للمحاسبين العرب يلقى ترحيبا رسميا في الامارات

ابدى حاكم امارة راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي ترحيبه بان يتخذ المجمع العربي للمحاسبين القانونيين من احد فروعه مقرا في الامارة ، واعرب القاسمي لرئيس المجمع طلال ابو غزالة اثناء استقباله في ديوانه بالمعمورة عن تشجيعه لاتجاه المجمع باقامة فروع في مختلف البلاد العربية لتسهيل شؤون الدراسة والانتساب للطلبة العرب .

كما اكد نائب الحاكم الشيخ خالد بن صقر القاسمي الحاجة الماسة لقيام هذه المؤسسة المهيأة لتواكب التطور والنمو اللذين تشهدهما المنطقة العربية .

وفي دبي استعرض رئيس غرفة تجارة وصناعة دبي مع ابو غزالة الخطوات التي قام المجمع بانجازها منذ تاسيسه .

وتركز البحث بشكل خاص حول بدء الدراسة والامتحانات بعد ان استلم المجمع مئات الطلبات من راغبي الانتساب بغية الحصول على عضويته، مشيرا بذلك الى ان المجمع سيقيم لاول مرة امتحانات تشتمل على مواد تتناول القوانين العربية في مجالات التجارة والضرائب وغيرها .

وفي ابو ظبي بحث رئيس المجمع في اجتماع مجلس ادارة جمعية التجاريين والاقتصاديين بدولة الامارات اهداف المجمع وتكوينه وسبل التعاون والتنسيق بينه وبين الجمعية .

## لبنان يبحث مع سوريا تسهيل انتقال بضائعه الى الخليج

توجه الى دمشق امس وفد يمثل الهيئات الاقتصادية اللبنانية في زيارة تستغرق يوما واحدا للبحث في العلاقات الاقتصادية المشتركة بين لبنان وسوريا .

ويضم الوفد الذي يتراسه عدنان القصار رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت ، ممثلين عن جمعيات ونقابات وفعاليات اقتصادية .

ويلتقي الوفد اللبناني نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية عبد القادر قدورة ، ووزير الاقتصاد سليم ياسين ، ووزير التجارة الداخلية محمد غباشي .

وكما تتناول مباحثات الوفد اللبناني في دمشق امكان زيادة الصادرات اللبنانية الى سوريا وتسهيل انتقال البضائع اللبنانية الى الخليج العربي عبر سوريا .

## « الفقراء » يسعون لتغيير آراء الدول الصناعية

بدات الدول النامية التي تحاول الحصول على صفقة افضل من الدول الغربية الغنية ، بدات امس محادثات لرسم استراتيجية للاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي الذي سيعقد الاسبوع المقبل .

ومن المتوقع ان تمارس الدول الافقر ضغوطا من اجل اصدار مجموعة جديدة من عملة صندوق النقد الدولي ، والمعروفة باسم حقوق السحب الخاصة .


بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم

أسرة مؤسسة سنمار
يشاركون المهندس /
أسعد الحاج علي واخوانه
الأحزان بوفاة
شقيقتهم
سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم ذويها الصبر والسلوان
انا لله وانا اليه راجعون



إنتقلت إلى رحمة الله
حليمه أبو الخيل ( قلقيليه )
تقبل التعازي في بيوت أخويها علي وعبدالفتاح أبو الخيل الكائن بالفروانية / خلف الأشغال العامة
انا لله وانا اليه راجعون



لايك كولا
Like
Cola
99% Caffeine-Free
250 ml.
لايك
كولا
Impact & echo
الكولا ذات المذاق الاغنى - من إنتاج سفن أب
7UP



إسبانيا ،
هي الطريق.
إيبيريا ،
هي الرفيق.

نظرة على الخريطة توضح أن إسبانيا ،
هي أقرب طريق نحو أوروبا ، إفريقيا وأمريكا.
ولكن الشيء الذي لا يتجلى ،
هو أن إسبانيا أمتع طريق لا محالة .
وأن ايبيريا هي أحسن رفيق ،
بحق وحقيق .
لما توفره من جميل الاستقبال ،
ومن خدمة وفعالية في الحل والترحال .

| | كويت | برشلونة | مدريد |
|---|---|---|---|
| الأربعاء | الاقلاع ٢٢.٤٥ | الوصول ٥.٥٥ | الوصول ٧.٤٥ |

الكويت : المدينة للسفر - شارع فهد السالم
الهاتف : ٤١٢٠١٥/٦/٧/٨/٩

KLEM
إسبانيا مدخل الى أوروبا ، إفريقيا وأمريكا
إيبيريا
الخطوط الجوية الاسبانية

# بين ادعاءات المصانع وسكوت الأطباء

## كيف ينفذ المستهلك الى حقيقة المستحضرات شبه الطبية ؟

كتب رأفت النجار :

« ترقبوا الشامبو الجديد الذي ينمي الشعر ويطيله .. حتى لمن ليس في راسه شعر فالدواء الجديد يعطيه خصلة من الاصل بشعر سايل كالحرير .. » .

جربوا هذا المستحضر الذي يوقف ترهل الوجه خلال اسبوع واحد .

« هل جربتم الغسول العجيب ، انه يزيل القشرة المستعصية والمزمنة من الراس باستعماله من اول مرة ! »

وهذه ادوية للتخسيس والتنحيف تعرض باسعار في متناول الجميع لمن يريد قواما رشيقا ولا يقدر على اتباع نظام غذائي قاس .

وتلك « اجهزة للتدليك والتنحيف والتعريق لمن يريد التخلص من سمنة زائدة أو افراط في الوزن » .

« ولتستريحي من بكاء طفلك سيدتي عليك باستعمال هذا الشراب لعلاج المغص والتخلص من الغازات » .

كل هذا وغيره عينة لبعض اشكال الدعاية الخاصة بعشرات من السلع والمستحضرات التي تباع بالصيدليات باعتبارها .. ادوية طبية ولها مفعول اكيد .

لكن ، هل جال بخاطر اي منا ان يتأكد من جدوى شراء مثل هذه الادوية ومدى فاعليتها ؟ وهل تذكر البعض الاخر ممن درج على استعمال هذه الادوية ، ان الافراط في استعمالها امر ينطوي على خطورة في كثير من الاحيان !

وقبل أن نتطرق الى ذلك كله ، لنقف أولا على الموقف الحالي لمبيعات مثل هذه السلع والعوامل التي تتدخل في ذلك ، وهل هناك نوع من الاستغلال للمستهلك في اسعارها ؟

### دعاية نشطة

من خلال جولات ميدانية لـ القبس بين عدد من الصيدليات المختلفة بالكويت .

قال الصيدلي نجيب بابكر المسؤول باحدى الصيدليات الاهلية : ان الدعاية تلعب دورا بالغ الاهمية في تحديد حجم الاقبال على شراء كل صنف من هذه المستحضرات . ويقول :

ـ الملاحظ عادة انه عقب كل موجة من موجات الترويج لاحد الاصناف من هذه المستحضرات تاتي موجة من الاقبال الشديد على هذا الصنف .. تستمر لفترة معينة ثم يزول تاثيرها تدريجيا !

● ولكن هناك بعض هذه المستحضرات قد حقق شهرة منذ فترات طويلة وما زال مطلوبا حتى الان ؟

ـ نعم ، واعتقد أن المقصود بذلك احد المستحضرات الخاصة بالاطفال في معالجة حالات المغص والغازات لان هذا المستحضر قد اكتسب مثل هذه الشهرة منذ اجيال ، وهو مطلوب لان حالات ولادة وتربية اطفال بكل اسرة مستمرة لا تتوقف .

### لا ارتباط

● وحول حجم الاقبال على مثل هذه المستحضرات ، ومدى ارتباط ذلك بعادة معينة أو مستوى اجتماعي او ثقافي معين يقول :

ـ ليس للمستوى الثقافي او الاجتماعي علاقة بتحديد هوية من يطلبون مثل هذه المستحضرات ، كما انه من الملاحظ ايضا ان معظم الجنسيات تقبل على شراء هذه المستحضرات كتجربة اولية نظرا لان وسائل الدعاية تلعب اثرا بالغا في الوصول الى عقل المستهلك ..وتقنعه بجدوى مثل هذه المستحضرات .. وغالبا ما تنجح في ذلك ويقتنع بالمستحضر فيصبح مستهلكا مستديما له .

### أمل

وفي ما يتعلق بالمستحضرات الخاصة بالقضاء على الصلع واستنبات الشعر يرى الصيدلي عادل الشويكي ـ باحدى الصيدليات : ان حجم الاقبال على مثل هذه المستحضرات كبير ، وخاصة من الرجال الذين تخطوا مرحلة الشباب عادة ، كما وان الملاحظ انها تختلف باختلاف الجنسيات لتوقف ذلك على عدة اسباب من بينها طبيعة الغذاء ومدى احتوائه على مواد معينة كالاسماك ، او اسلوب تغطية الشعر بغطاء ما ، وغير ذلك من المؤثرات على نشاط بصيلات شعر الراس .

● وهل لمثل هذه المستحضرات جدوى من الناحية العلمية ؟

ـ لبعضها اثر صحي او طبي الا انها ـ وبصفة عامة ـ ليست الى الحد او المستوى المأمول ، فهناك وسائل اخرى اكثر فاعلية من مثل هذه المستحضرات .

واضاف الصيدلي نجيب بابكر :

ـ المريض عادة يجري وراء الامل ، ولهذا يظل يبحث ويجرب دواء تلو الاخر عله يجد الاجابة ، وكما ذكرت ليست النتيجة المتحصلة الى الحد الذي يرضيه ، فمثلا اسباب سقوط الشعر متعددة ، وقد تكون بسبب ظروف اجتماعية او حالة نفسية طارئة او ظروف بيئية او نتيجة لاصابته بمرض ما او قد ترجع لعوامل وراثية ولهذا كله فالطبيب الاخصائي افضل دائما لوصف الحالة وتقرير الدواء المناسب لها .

### الاعشاب والاثر الطبي

● وعن المواد التي تستخرج منها مثل هذه المستحضرات وتراكيبها الكيماوية يقول :

ـ معظم هذه المستحضرات تتركب من اعشاب ونباتات ، الا انها تحتوي على بعض الكيماويات ، ولهذا فان لها اثرا طبيا ، ويجب الاحتراس من الافراط في استخدامها وتستحسن استشارة طبيب ، خاصة فيما لو تكررت الاعراض بالنسبة للاطفال .

ويستطرد قائلا :

ـ كما انه في كثير من الاحيان لا يشعر المستهلك بالفائدة التي يتوقعها من استعمال عبوة ما من هذا المستحضر ، مما يدفعه الى محاولة استعمال اكثر من عبوة ما او المبالغة في حجم الجرعة او زيادة عدد مرات الاستعمال ، وغير ذلك من الممارسات الخاطئة .

### اغذية وادوية

وتوضح الصيدلانية نوال فخري ، المسؤولة باحدى الصيدليات الاهلية وجهة نظرها فيما يتعلق بالمستحضرات الخاصة بالتخسيس والريجيم فتقول :

ـ ان ما يعرض في الاسواق المركزية بشان التخسيس والريجيم ليس بادوية ، ولكنه نوع من الاغذية ذات السعرات المنخفضة ذات الاثر في هذا المجال ، وهي تختلف كثيرا عن الادوية التي تعرض بالصيدليات بشان حالات التخسيس والريجيم .

● معنى ذلك أن هناك جانبا من التشابه وحجما من الاختلاف .. فارجو ان توضحيه ؟

ـ ما يعرض بالصيدليات هو ادوية للتخسيس والريجيم وهذه لها تاثيرات طبية ، بمعنى انها تؤثر على الوزن وعلى الشهية وعلى بعض الاعضاء بالجسم ولها تاثيرات فسيولوجية ومثل هذه الادوية تباع مصحوبة بارشادات طبية ، بينما اغذية الريجيم والتخسيس كبعض انواع البسكويت والمربى وغيرها والتي تعرض بالجمعيات التعاونية وغيرها فهذه اغذية ذات سعرات قليلة او مخفضة وليس لها تاثيرات طبية كما وأن هناك بعضا منها يحتوي على بروتينات مركزة مما يعطي احساسا بالشبع .

### ارشادات

● هذا يؤكد أن هناك قدرا من الخطورة في تناول ادوية التخسيس والريجيم والتي عادة ما تتطلب دون مراجعة طبيب وتؤخذ بناء على استشارته ؟

ـ عندما نبيع مثل هذه الادوية نحرص على أن توضح للمستهلك عدة أمور بشانها ، كحجم الجرعة والتركيب في استعمالها ، ودواعي الاستعمال ونسأله ان كان مصابا باحد الامراض كالسكري او الارتفاع في ضغط الدم ، خاصة وأن تعاطي مثل هذه الادوية يصاحبها عادة اعراض جانبية ولهذا ننصح باستشارة طبيب للاهمية .

### رقابة

ويرى الصيدلي وسمي محمد علي ، المسؤول باحدى الصيدليات التابعة لشركة ادوية ..

ـ ان بيع بعض هذه المستحضرات بالاسواق المركزية او غيرها امر ينطوي على خطورة ، نظرا لان سوء استخدام مثل هذه المستحضرات قد يؤدي الى عواقب وخيمة على المريض الذي يستخدمها دون ارشادات ويستطرد قائلا :

ـ اما في الصيدليات فهناك صيدلي مسؤول يرشده الى دواعي الاستعمال واسلوبه والمحاذير المختلفة وغيرها ، اي ان الامر مضمون نسبيا لصالحه .

● وهل ترى منع صرف هذه المستحضرات من غير وصفة طبية ؟

ـ لا اعتقد ذلك ، فهناك ادوية كثيرة قد تكون اكثر خطورة وتباع دون وصفة طبيب ، فقط يمكن الاكتفاء بما يوضحه الصيدلي من تعليمات وتوجيهات شفهية او مكتوبة على المستحضر توضح له الارشادات والمحاذير وكل ما يتعلق بالمستحضر الذي اشتراه من الصيدلية .

● وهل ترى في ذلك كله ما يبرر فرض نوع من الرقابة على توزيع مثل هذه المستحضرات ؟ تجيب على ذلك الصيدلانية « سنية شافعي » باحدى الصيدليات العامة فتقول :

ـ لا أرى محظورا طبيا من استخدامها ، فشانها في ذلك شان اي دواء اخر ، يحضر المستهلك للصيدلية للسؤال عنه ثم يشتريه ، مع ان بعض هذه المستحضرات كزيت الحوت مثلا له اعراض جانبية اذا ما تناوله الفرد بكميات تفوق ما هو مقنن له يوميا .

### مبالغة اسعار .. ولماذا ؟

● وبشان سؤال عن سبب ارتفاع اسعار مثل هذه المستحضرات يقول الصيدلي « محمود بشناق » المسؤول باحدى الصيدليات العامة في المدينة .

ـ بصفة عامة أرى أن اسعار هذه المستحضرات معتدلة ، ولعل ذلك يكون احد الاسباب التي تؤدي الى الاقبال على بعضها كمستحضرات الاطفال .

● لكن على الجانب الاخر هناك بعض منها ذات اسعار مرتفعة ، كتلك الخاصة بالشعر والصلع والتخسيس والريجيم ؟

ـ هناك تباين في اسعارها ، فقد نجدها في الاسواق المركزية بالجمعيات باسعار اقل من الصيدليات وذلك لاكثر من سبب .. منها ان الجمعية تشتري كميات كبيرة من هذه المستحضرات وثانيها ان هامش الربح الذي تضعه الجمعية عليها محدود ويتراوح بين ١٠ الى ٢٠ بالمائة لاكثر حسب نوعيته مستحضرا تجميليا كان او دواء علاجيا .


● نجيب بابكر


● عادل الشويكي

● نوال فخري


● وسمي محمد علي







● محمود بشناق

### الصيدليات

● الكويت صيدلية بغداد ت : ٤٣٢٣٢٢ شارع عبد الله السالم.
● الكويت صيدلية لولا ت : ٤٢١٤٨١ شارع احمد الجابر ـ قرب مبنى دسمان .
● حولي والنقرة صيدلية الرحاب حولي ـ شارع تونس مجمع الرحاب .
● السالمية والرميثية صيدلية سيما ت : ٦١٤٨١٢ شارع بغداد .
● الفحيحيل والاحمدي صيدلية البادية ت : ٩١٠٧٣٧ الفحيحيل شارع الدبوس ـ عمارة محمد جاسم الدبوس .
● خيطان الجديد صيدلية التسامح خيطان الجديد .
● الجهراء صيدلية النور شارع البلدية .

### الهاتف

| | |
|---|---|
| المكالمات الفورية | ٠٢٢ |
| تسجيل المكالمات المؤجلة | ٠٢١ |
| للاستفسار عن المكالمات المؤجلة | ٠٢٣ |
| استعلامات الدليل | ١٠١ |
| الشكاوى | ١١٧ |
| | ٨٧٠٠٠٠ |

### شكاوى مقسم :

| | |
|---|---|
| الشويخ | ٨١٠٠٠٠ |
| السالمية | ٦١٠٠٠٠ |
| النزهة | ٢٥١٠٠٠٠ |
| الفروانية | ٧١٠٠٠٠ |
| الفحيحيل | ٩١٠٠٠٠ |
| المدينة | ٤٣٢٩٩٩ |
| فيلكا | ١١٧ |

### هاتف مكافحة القوارض:

| | |
|---|---|
| العاصمة | ٨٤٨٠٨٨ |
| الجهراء | ٧٧٥٨٣٩ |
| الفحيحيل | ٩١٨٤٢٢ |
| استعلامات البريد | ٤٣٩٠٩١ |
| استعلامات البرقيات | ٣٥٨/٤٢٧٠٣٣ |
| مكافحة الكلاب الضالة | ٧١٧١٢٤ |

### ادارة الاطفاء العام

| | |
|---|---|
| نداء حريق انقاذ | ١٠٥ |

### المطار

#### بدالة

| | |
|---|---|
| بدالة | ٧٣٥٥٩٩ ـ ٧٣٦٦٩٩ |
| استعلامات النجدة | ١٠٢ |
| المرور | ٨٣٢١٨٨ |

### الطوارئ

#### ارقام هواتف مراكز طوارئ الكهرباء

| | |
|---|---|
| * المدينة وضواحيها | ٨٤٧٠٤١ |
| | ٨٤٧٢٠٦ |
| * الصناعية | ٨١٧٣٢٨ |
| * الجهراء | ٧٧١١٨٠ |
| | ٧٧١٥٦٨ |
| * خيطان | ٧١٠٣٦٩ |
| | [illegible] |
| * جليب الشيوخ | ٧١٣٨٢٩ |
| * حولي | ٢٦٥٠٧٠٢ |
| | ٢٦٥٠٧٠٤ |
| * السالمية | ٥٦١٢٢٥٩ |
| | ٥٦١١١١٣٠ |
| * الفنطاس | ٩٠١٢٠٤ |
| | ٩٠١٢٥٠ |
| * الفحيحيل | ٩١١٣٢٣ |
| * فيلكا | ٧٠٩١٢٥ |
| * انارة الشوارع | ٢٥٢٧٩٢٢ |

#### هواتف مراكز طوارئ المياه

| | |
|---|---|
| * الشويخ | ٨٣٢٩٣٣ |
| * السالمية | ٥٦٤٢١٠٤ |
| * حولي | ٢٥٢٧٧٢٨ |
| * الاحمدي | ٩٨٤٩٣٦ |
| * الصليبخات | ٨٧٠٥٦١ |
| * الجهراء | ٧٧٣٦٤٠ |
| * فيلكا | ٧٩٠٨٦٥ |

### المستشفيات

| | |
|---|---|
| مستشفى الاميري | ٢٤٥٠٠٠٥ |
| الصباح | ٨١٢٠٠٠ |
| الصليبخات | ٨٧٤٢٤٤ |
| الصدري | ٨٤٩٤٠٠ |
| الرئيسي | ٤٣٢١١١ |
| هادي | ٣١٢٥٥٥ |
| المواساة | ٦١١٥٣٣ |
| ابن سينا | ٨٤٠٣٠٠ |
| العدان | ٩٤٠٦٠٠ |
| الولادة | ٨١١١٠٠ |
| الطب النفسي | ٨٤٣٩٠٠ |
| السالمية | ٨٧٠٤٦٩ |
| مبارك الكبير | ٣١٢٧٠٠ |
| الفروانية | ٨٨٨٠٠٠ |
| الجهراء | ٧٧٥٣٠٠ |

### الاسعاف

#### مراكز الاسعاف

| | |
|---|---|
| الفحيحيل | ٩١٩٠٨٩ |
| الاحمدي | ٩١٩٠٨٩ |
| المدينة | ٢٥٥٣٧٧٩ |
| الفروانية | ٧٣٥٢٩٢ |
| خيطان | ٧٣٥٢٩٢ |
| الجهراء | ٧٧٤٥٠١ |
| حولي | ٢٥١٠٨٥٤ |
| بنك الدم | ٤٣٨٤٨٤ |
| السالمية | ٦٣٩٠١١ |


## اعلانات مبوبة
هاتف مباشر ٨٣٤٣١٠ / ٨٣٤٣١١

المعهد الوطني
دراسات الكمبيوتر: ادخال بيانات، تشغيل الكمبيوتر، البرمجة «كوبول» بيسيك / فورتران
السكرتارية التنفيذية: طباعة واختزال، تلكس، ومحاسبة عامة، ادارة مكاتب، لغة تجارية، معالجة كلمات، مقدمة الكمبيوتر
تدريب عملي مفتوح ومع شركات/ المواصلات متوفره
السالمية/ شارع سالم المبارك ت/٥٦١٤١٢٤/ ٥٦١٩٧٥٨

جهاز الرشاقة الجديد
شارم وي CHARMWAY
الصحة والجمال
● جميع الأجهزة المشابهة تعطي ذبذبات كهربائية فقط . ما عدا جهاز شارم وي يعطي ذبذبات كهربائية بالاضافة الى حركة قوية للعضلات .
● يخفف السمنة و يزيل ترهلات العضلات مساج طبيعي لازالة تصلب العضلات والألم العصبي وآلام المفاصل .
● سهل الاستعمال ، اقتصادي ، خفيف .
● يحفظ بشنطة أنيقة ويمكن اصطحابه لأي مكان .
يباع لدى الوكيل :
صيدلية السماح شارع سالم المبارك ـ السالمية
Charmway-A
Charmway-B
الأسعار
جهاز A ثمان اسطوانات ٤٢ د.ك
جهاز B أربع اسطوانات ٢٦ د.ك
ت/٥٦١٧٣١٦

ابتداء من ٢٤ دينار
إضافة UHF مع بوستر ٢٣ دينار
موتور مع ٢٧ إلمنت ٣٣ «
تصليح فيديو وتلفزيون
مؤسسة الورداني الالكترونية
السالمية ـ ش محمد المبارك ت ٦٥٣٩٥٢ ـ ٦٥٩٢٩٩

مؤسسة عماد الكهربائية
١ـ ايريال ٢٧ ألمنت بـ ٣٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات
٢ـ ايريال ٥٦ المنت UHF VHF
بـ ٤٠ دينار مع الماتور والتركيب والوايرات
اضافة بوستر مع شبكه UHF لاستقبال محطات دول الخليج ٣٠ دينار
ورشة لتصليح الفيديو والتلفزيون / تلفون : ٧٤٨٠٧٦
الفروانية / الشارع الشمالي / مقابل بقالة المعتصم

للايجار
محلات بالشويخ مقابل مجمع البنوك
ت/٤٢٣٤٧٨ ـ ٢٤٦٨٤٦٤

مؤسسة حسين ناصر الوهيب للسيارات
تطلب سائقين أجازة عامة وخاصة
ـ المخابرة ت/٢٥٥٠٥١٠ ـ ٢٥١٢٢١٠

الازياء المغربية اختصاصنا
الجودة والجمال شعارنا
اختاروا هداياكم بمناسبة السفر والاجازات من الأزياء المغربية والخليجية للسهرة والمنزل .
نسائي . رجالي . أطفال «جملة ومفرد»
مؤسسة / أحمد المرشد للازياء
السوق الكبير / ممر رقم ٣ ت / ٢٤٤٦٩٤٠

للبيع لعدم التفرغ
محل نوفوتيه بالفروانية : دائرة النيران قرب الجمعية والمستوصف موقع ممتاز أرضي على جهتين بالبضاعة أو بدون البضاعة الاستفسار والمقابلة نفس المحل أو الاتصال تلفون ٨٧٤٩٦٧ بعد الظهر مع أبو منصور

للبيع
شقة بالتلفون بالسالمية مفروشة الايجار الجديد ١٧٥ دينار غرفة وصالة وصالون الاتصال ت/٥٦٥٢٧٧٩ صلاح

تحذير
مؤسسة أحمد المذكور للسيارات
تحذر المدعو فاروق حسن محمود ، الذي استأجر من المؤسسة السيارة ذات الرقم ١٨٩٨ س ومنذ ١٩٨٤/٦/١٢ ولم يرجعها حتى تاريخه ، بأنها ستتخذ الاجراءات القانونية المترتبة على ذلك اذا لم يسارع المذكور الى مراجعة المؤسسة وتسوية حساباته معها خلال ثلاثة أيام منذ تاريخ نشر هذا الاعلان .

مطلوب
تعلن مؤسسة العتيبي للسيارات عن حاجتها لسواقين لديهم أجازة خاصة مضى عليها أكثر من سنتين مع معرفة مناطق الكويت معرفة تامة . المراجعة شخصيا بمقر المؤسسة الشرق مجمع دسمان

مطلوب
فلل وأدوار من فلل وشقق في جميع مناطق الكويت لسكن عائلات عربية وأجنبية .
ت/ ٢٤٥٩٠٩٦ ـ ٢٤٥٩٠٩٧

للبيع أو للايجار
في موقع ممتاز محلات في السوق الدولية خلف عمارة الكويتية الاتصال ت/٨١٩٥٧٩ ـ ٨١٩٥٧٦ ـ ٨١٧٩٠٥ معتز أو سعد

للبيع
طراد ١٨ قدم ماكينة ١٤٠ حصان المراجعة ت/٥٣٣٧٤٨٢ ـ ٥٣٣٧٦٦٨ ـ ٨٧٥٣٠٦ ـ ٨٧٥٣٢٥ أحمد خالد

للايجار
شقق ديلوكس مكونة من غرفتين وحمام أو حمامين في حولي شارع المثنى خلف مطعم السبيل .
المراجعة ت : ٢٥٤٧٣٣٠ عطيه

للايجار أو البيع
محل خياط للسيدات في موقع ممتاز في السالمية ذو دخل جيد مع الرخصة والمعدات ت/٥٣١٥٤١٤ ت : خالد .

للايجار
شقة غرفة ومطبخ وحمام وسده وخزانه بالحائط . النقره مقابل مسجد الزاحم ـ شارع ابن رشد رقم ٢٥ ت/٢٥٤٨٩٨٤ رفعت . تصلح للعزاب وغيرهم ٢٥٦٣٠٣٤

للبيع
شقة في سلوى مكونة من غرفتين نوم وصالة وغرفة خادمة وتوابعها مع الأثاث الايجار ٢٨٠ دينار . المراجعة مكتب اللوتس ٥٦١٤٥٢٨ ـ ٥٦٢٧٩٤٩

للبيع بسعر مغر
مكتب تجاري بالأثاث بشارع مبارك الكبير المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ مكتب ١٢ ـ ت/٢٤٦٧٦٢١ ـ ٢٤٦٧٦٢٢

مكتب مفروش ديلوكس للبيع
الشويخ / شارع بيبسي كولا عمارة مصانع المنيوم الشمس رقم ١٧
المراجعة / تلفون ٢٥٦٠٤٢٤

مطلوب
فيلا أو دور من فيلا
ت/٢٤٦٨٣٨٠ ـ ٢٤٦٩١٩١

رسالة
الارض المحتلة



● القرية تتصدى لكاهانا

# أم الفحم .. رمز الصمود والتحدي

● القرية مهد الحركات الوطنية وتتحدى ممارسات التجهيل
● السكان يتظاهرون ضد الارهاب والارهابيين
● سلطات الاحتلال تستولي على الاراضي وتترك الناس فريسة للبطالة

عمان — من دار الجليل

ام الفحم ككل القرى العربية العربية في المثلث تلقى صنوف القهر والاذلال ، على يد المحتل الغاصب وتعاني من الحرمان في شتى المجالات .. الكهرباء .. الماء .. الخدمات وغيرها .

لم تكتف سلطات الاحتلال بمصادرة معظم اراضي القرية، بل غضت الطرف عن كل ما من شأنه تطوير البلدة التي يمكن ان تتحول الى مدينة ذات شأن

غالبية اهالي ام الفحم من الطبقة العاملة حيث يغادرها العمال في الصباح الى مدن فلسطينية شتى ليعودوا اخر النهار ومنهم من يؤثر المبيت في مكان العمل ليعود الى بيته في نهاية الاسبوع توفيرا للمال الذي تحتاجه اسرته .

وبالرغم من هذه المعاناة فان ام الفحم شأنها شأن القرى والمدن العربية الاخرى تعتبر مهدا للحركات الوطنية على مختلف اتجاهاتها تقف بصلابة في وجه ممارسات التجهيل والاذلال التي تنفذها قوى البغي والظلم

واستكمالا لسلسلة الارهاب يطلع علينا الحاخام العنصري كهانا بتصريحاته الاخيرة حول ام الفحم لكن المواطنين هناك قرروا .. ان يجعلوا من ام الفحم مقبرة للارهاب والارهابيين .

مزيد من التفاصيل في التقرير التالي الذي اوردته صحيفة «يديعوت أحرنوت» الاسرائيلية وفيما يلي نصه :

مئير كهانا لم يضع ام الفحم على الخارطة فهي موجودة قبل ان يوجد اذ كان يقيم بصورة دائمة على خارطة الولايات المتحدة الاميركية حيث يبلور لنفسه اقتراحاته الراديكالية المتعلقة بمصير العرب في اسرائيل وبالحل الذي يبتغيه لهم وعلى الرغم من ان كهانا لم يولد هنا ولم يقم بزيارة لام الفحم فقد قرر مؤخرا التمركز في ام الفحم بالذات .

يبلغ عدد سكان ام الفحم ٢٤ الف نسمة صودرت معظم اراضيهم ولم يبق لهم مشروع التقسيم الا قليلا من الاراضي الكبيرة التي كانوا يمتلكونها قبل قيام اسرائيل ولا توجد لهم مصادر عمل وهم يعانون من احساس بالمرارة الكبيرة حيال المؤسسة السلطوية الحاكمة في اسرائيل .

يتحدث مئير كهانا كثيرا عن ام الفحم ولكني اشك في انه القى نظرة عليها من الداخل ، فنظرة على ام الفحم من الداخل تكشف عن اكبر قرية في العالم كان من شأنها ان تكون منذ زمن بعيد عفولة العرب وشقيقة صغرى لمدينة الناصرة ولكن السلطات الاسرائيلية تحول دون تحول ام الفحم الى مدينة وحاليا تعيش هذه القرية في ظروف لا تلائم حتى وظروف القرية فهناك الاف من الاطفال الصغار كما ان هنالك الاف العاطلين عن العمل يحولون شوارع القرية الى ملاعب خاصة في فصل الصيف . لانهم لايدرون مايفعلون فالقرية تخلو حتى من متنزه واحد كما تخلو من ملاعب التنس ومراكز الشباب وحدائق الالعاب .

يشكل السفر في شوارع القرية خطرا حقيقيا فالسائق يكون في منتهى الحذر خوفا من ان يصدم طفلا صغيرا وخشية الاحتكاك بالجدران والسيارات

وفي كل صباح تشهد القرية حركة كبيرة واختناقات في السير في شوارع القرية حيث يغادر ربع السكان تقريبا قريتهم متوجهين الى اماكن عملهم وفي الساعة الخامسة من بعد الظهر يتكرر هذا المشهد مرة اخرى حيث يعود العمال الى قريتهم من حيفا والعفولة وتل ابيب والقدس ، وفي المساء تذكرني هذه القرية الضخمة « بالتاون شف » في جنوب افريقيا اي بمدن النوم الكبرى التي ينام فيها مئات الالاف من السود الذين يعملون في المدن الكبرى ويخدمون البيض ويعودون الى البيت للنوم لانه يحظر عليهم المبيت في قلب المدن البيضاء والفارق هنا هو ان سكان ام الفحم يسمح لهم بالمبيت في تل ابيب فيبقى البعض ويعود البعض الاخر في نهاية كل اسبوع الى البيت لان اجور عملهم لا تسمح لهم بالعودة الى البيت يوميا مع ذلك فان هناك من يفضل استثمار اربع ساعات يوميا في السفر ذهابا وايابا من اجل قضاء بعض وقته في البيت الى جانب افراد عائلته .

## حكاية معروف

وعلى سبيل المثال يعود معروف عبارية كل يوم من تل ابيب الى ام الفحم وقصته هي قصة ام الفحم يوجد في ام الفحم مدرسة ثانوية واحدة و١١ مدرسة ابتدائية كان بعض غرفها يستخدم اصطبلات وحظائر كما ان عدد الدونمات التي بقيت للمواطنين تقدر بعشرين الف دونم مقابل مئة الف دونم كما يملكها مواطنو ام الفحم قبل عام ١٩٤٨ .

لقد قابلت معروف الذي ولد في ام الفحم وترعرع فيها ليكون عضوا في منظمة ابناء البلد قابلته للمرة الاولى في وتسومت ، قبل انتخابات الكنيست حيث جاء ليستمع الى ما يقوله رفائيل ايتان وغئولا كوهين والحاخام فلدمان وهو يقرأ كتب الحاخام كهانا ويدرس جيدا اليمين المتطرف في اسرائيل .ولد معروف في ام الفحم ويبلغ من العمر ٢٨ عاما وهو ابن لعائلة مكونة من ١٢ فردا حصل اثنان منهم على الشهادة الثانوية ومعروف ليس احدهما فقد تعلم حتى الصف الثامن وبعد ذلك ذهب الى تل ابيب للعمل في المطاعم ويقول معروف انه امضى اربع سنوات في تنظيف الصحون وانه عمل عدة سنوات في مستوطنة [ بنيامات — هكيرم ]وبعد ذلك في مستوطنة مجندة .

ويقول معروف : استطيع ان اقول بانني كبرت في مستوطنة « هكيرم » وترقيت هناك في العمل من منظف للصحون الى مساعد طباخ حيث لم اكن في ذلك الحين اعرف القراءة العربية ولا العبرية لقد عملت بصورة قاسية لقد كان صدق ان اعمل جيدا وفي نهاية الاسبوع اذهب الى البيت واقبل يد والدي واعطيه النقود التي حصلت عليها .

يتذكر معروف التفتيشات التي كانت تجريها الشرطة على جسمه مساء كل يوم اثناء اقامته في مستوطنة كيرم من باب الاحتياط الامني الى جانب هذه التذكريات . هناك ايضا ذكريات اخرى فهو يقول تصادقت اثناء عملي في مستوطنة كيرم مع عدد كبير من اليهود وكنا عبارة عن مجموعة واحدة وكان لي من بينهم عدد من الاصدقاء الجيدين وبعد عدة سنوات ذهبت لزيارة مستوطنة كيرم ولكني وجدتها تختلف تماما عما كانت عليه في الماضي .

وبالرغم من ان معروف الذي لم يدرس ولو لمدة ساعة بعد ان انهى المرحلة الابتدائية الا انه يتحدث العبرية بطلاقة عاد معروف الى ام الفحم واصبح عامل بناء رغم انه كان يرغب في الدراسة فهو يقول أردت ان انهي التوجيهية واصبح عمري ٢٠ سنة ولم اكن قادرا على القراءة في الجريدة العربية فقد كنت بحاجة الى قاموس من اجل كل جملة ولذلك قررت ان ادرس لوحدي اليوم وبعد مرور سبع سنوات يقرأ معروف العبرية والعربية بصورة جيدة جدا ويكثر من الذهاب الى المكتبات وقراءة المواد المتعلقة بالسياسة وهو يعمل اليوم في مجال البناء فهو يقول : انني اؤمن بان قدري هو ان اعمل في البناء وانا لا اقلل من قيمة هذا العمل ولكني لست مرتاحا له ومن الصعب علي ان انهض صباح كل يوم للعمل بمهنة لا ارغب فيها واذا ما سنحت لي الفرصة للدراسة الجامعية فسادرس علوم الشرق الاوسط والعلوم السياسية أما اليوم فليس في مقدوري ان افصل ذلك اذ اقوم حاليا ببناء بيت لي في ام الفحم وانا اسأل نفسي احيانا لماذا علي ان اقيم في ام الفحم بالذات انني احب قريتي وارجوك ان لا تفهمني بصورة مغلوطة وانا احب ايضا المناظر الطبيعية ولكن هذا لا يعني انه يتعين علي الاقامة في ام الفحم .

## المواد المحظورة

يعمل معروف هذه الايام في مبنى كبير لا يزال في طور البناء في بات يام ولكنه يذهب من فترة لاخرى الى مكتبة الجامعة في تل ابيب لمطالعة « المواد المحظورة » يقول معروف ان العربي في اسرائيل يستطيع ان يذهب الى مكتبة الجامعة ويقرأ « مادة محظورة» عن منظمة التحرير وتطورها السياسي دون ان يكون معرضا لخطر الاعتقال ويضيف معروف قائلا : انه وفق قانون تامير يحظر على العرب قراءة مادة تتعلق بمنظمة التحرير او اظهار تعاطفهم معها وكل من يتعاطف مع منظمة التحرير يحكم عليه بالسجن لمدة اقصاها ثلاث سنوات حسب القانون الاسرائيلي .

## تلك هي المشكلة

يقرأ معروف المادة السياسية والصحف الاسرائيلية ويحلل بقلق الوضع في الوسط اليهودي فهو يقول « انني ارى مؤشرات اولى للفاشية في اسرائيل » فالازمة الاقتصادية وعدم الثقة في النظام والميل نحو العنصرية تعتبر كلها علائم ملازمة للفاشية ونحن نناضل اليوم ضد كهانا لقد كانت المسيرة الاحتجاجية في ام الفحم ضده وضد عنصريته وهذا خطأ اذ ان هناك في التجمع ايضا عدد من المتطرفين يفكرون مثل كهانا هذا بالاضافة الى الليكود وحزب هتحيا ويضيف معروف قائلا : ان هدفنا اليوم محاربة القمع ونيل حقوقنا الديمقراطية ، لا يريد معروف ان يحارب من اجل اقامة شبكة طرق في القرية او اقامة شبكة تلفونات وكهرباء فهو يقول ليست هذه هي المشكلة ان المشكلة الحقيقية هي ان المؤسسة الحاكمة في اسرائيل لها مصلحة في الابقاء على ام الفحم قرية متخلفة والا كيف يمكن لك ان تفسري سبب وجود كهرباء لدجاج مستوطنة « مي — عمي » المقابلة لقريتنا قبل ان تصل الكهرباء الى قريتنا بزمن طويل ان المؤسسة الحاكمة تريد ان تبقي علينا « عمالا سودا » وهذه هي مشكلتنا الرئيسية .

## حركة الشبان المسلمين

ان معروف يخفي في داخله شعورا كبيرا من المرارة وهي المرارة نفسها التي وجدتها لدى يوسف غليون وهو معلم للتاريخ يتقدم طلابه المسلمين للتوجيهي في التوراة وليس في القرآن يعتبر يوسف رجلا معتدلا ومتساهلا قام والده بتاسيس حركة « ابناء البلد » في ام الفحم ومن ثم استقال لكبر سنه .

لقد احتجت قرية ام الفحم بشدة على تصريحات كهانا وقد اصطدمت معه او بصورة ادق اصطدم كهانا بها ، وذلك عندما جاء كهانا قبل عامين الى القرية وحاول الدخول اليها وارغام مواطني القرية على التوقيع على وثيقة الاستقلال .

وقد نظمت ام الفحم اكبر مسيرة احتجاجية تجري حتى الان في الوسط العربي ضد العنصرية كما ان في ام الفحم حركة وطنية وربما لهذا السبب اصاب الخوف مواطني ام الفحم ورغم مكوثي لمدة يومين في القرية فانني لم اتعرف على كل ما يجري في هذه القرية .

قال لي معروف مكوثك في القرية لمدة يومين لا يكفي فاذا كنت تريدين التعرف على قريتنا والكتابة عنها بشكل عميق تعالي واسكني هنا لمدة شهرين او ثلاثة ، عندها ستعرفين ام الفحم . ان كلام معروف صحيح اذ من الممكن التجول في الشوارع الرئيسية للقرية وشم الرائحة النتنة للمجاري التي تغطي كل الطرق غير المعبدة والتي تتحول في الشتاء الى حقل من الطين يمكن النظر الى الناس داخل القرية الرجال والنساء والشباب الذين يقضون اوقاتهم في لعب الطاولة كما يمكن التعرف على مشاكل كثيرة اخرى ترتبت على انتشار البطالة وعدم توفر ما يمكن الشباب من ملء اوقات فراغهم . وقد ولدت حركة الشبان المسلمين وليس « الاخوان المسلمين » .

ان الشبان المسلمين القريبين جدا من الاخوان المسلمين يطمحون الى اقامة دولة اسلامية في كل مكان في العالم يقول يوسف غليون ان لهم عدة مراكز قوى في القرية ويقومون بنشاطات ايجابية على صعيد الواقع ويتمتعون بحنكة سياسية وهم لا يجبرون اي انسان على الانضمام اليهم وذلك رغم انني استطيع القول بانهم اعادوا نحو ٢٠ بالمائة من سكان القرية الى دينهم ولكنهم يعملون ايضا بهدوء وبشكل عميق فهم يقيمون مساجد في القرية ويساعدون الناس كما انهم يعملون على القضاء على الفقر في القرية وبهذه الطريقة يزداد نفوذهم الاجتماعي يوما بعد يوم وكل الذين خاب املهم من « راكاح » ومن « حداش » انضموا اليهم .

وبعملية حسابية سريعة يتضح ان ٢٠ بالمائة يمثلون حوالي ما يقرب من خمسة الاف ناخب من بينهم آلفان يعتبرون اعضاء نشطاء في جماعة الشبان المسلمين ، وهذا ما يعادل ١٠ بالمائة من سكان القرية ان الشبان المسلمين حذرون جدا في تصريحاتهم فليس لهم مصلحة كبيرة بوسائل الاعلام اليهودية ويفضلون اخفاء ارائهم في قلوبهم ولا يظهرونها الا اذا اتضح لهم انهم موجودون في مجتمع متعاطف يخلو من اي رجل امن اسرائيلي قد يكون مزروعا بينهم . لقد وافق الشيخ هاشم وهو شيخ شاب وملتح من مواليد ام الفحم ومن الاشخاص البارزين في حركة الشبان المسلمين ، على اجراء محادثة معي كبادرة فريدة من نوعها .

لقد رفض الشيخ هاشم ان يوضح لي عقيدة الشبان المسلمين وابدى استعداده للتحدث عن نشاطات الحركة الاجتماعية .

وشرح لي كيف تجمع الحركة قوة كبيرة في ام الفحم فقال ان الحركة تزود الاسر الفقيرة في ام الفحم باحتياجاتها وهناك ٣٠ اسرة تحصل على دعم من الحركة بصورة ثابتة بما في ذلك الدعم المالي كذلك تتدخل الحركة بصورة كبيرة في حياة الاسر اذ ان هناك اسرا قد يكون فيها رب العائلة سكيرا او مدمنا على المخدرات حيث تعرف الحركة كل شيء عن الاسرة وفي حالة كهذه لا يقدم المال الى الاسرة مباشرة بل يقدم الى الحانوت المجاور حيث تستطيع العائلة الحصول على كل احتياجاتها منه ، ان كل الموارد المالية للحركة توجه لبناء المساجد وليس للاحتياجات الاجتماعية الاخرى مثل مراكز الشبيبة واذا وجه اتهام كهذا للحركة تجيب على ذلك بقولها ان المسجد يقوم بدور افضل من دور النادي الثقافي بل احسن من مدرسة وبدلا من الجلوس في المقاهي تقوم بتوجيه الشباب للجلوس في المسجد لقراءة القرآن فالمسجد لم يعد مكانا للصلاة فقط وسألت الشيخ هاشم عن نظرة الحركة الى المجتمع الاسرائيلي فقال — ربما نعود الى هذا الموضوع فيما بعد ولكن اسألني الان عن شيء آخر فسألته عن المشكلة الفلسطينية فقال : وفقا لارائي ووفقا لاراء القرآن والدين الاسلامي فانا موجود في اسرائيل واؤمن بان فلسطين كانت اسلامية تحت حكم اسلامي وجاء اليهود وطردوا كل المسلمين من يافا وتل ابيب واعتقد بان من جاء الى هنا بالقوة لا يخرج الا بالقوة ، لقد قتل المسيحيون المسلمين وبعد ذلك جاء التتار وبعدهم جاء اليهود ، ولكننا نؤمن بان المسلمين سيعيدون الى فلسطين اسلاميتها ان لنا زعماء روحانيين وهم سيقولون لنا اين علينا ان نحارب وهل نحن نريد دولة فلسطينية اسلامية تحل محل اسرائيل؟ ان حقيقة ما نفكر به لا نكتبها في الصحف .

رسالة بيروت

# احتمال عودة الردع لمواجهة الفلتان الامني في بيروت الغربية

● امين الجميل

● حافظ الاسد

● الاوساط السياسية تتوقع

خطوة استثنائية لضبط الوضع

بيروت — القبس :

يزداد الحديث السياسي في بيروت الغربية في هذه المرحلة عن خطوة نوعية مميزة يمكن ان يتفق الحكمان اللبناني والسوري على تطبيقها اذا ما استمر التدهور الامني السائد في بيروت واذا ما استمرت الالاعيب واستخدام الاوراق المشبوهة من قبل الفئات المتضررة من الاستقرار الامني في المنطقة على ما هي عليه اليوم وباتت تهدد كما هو واقع الحال اليوم الخطط التي اقرت في قمم دمشق بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد .

اهم الاحاديث التي يدور حولها البحث في الوسط السياسي البيروتي في هذه المرحلة هو احتمالات الاضطرار الى اللجوء الى تسوية امنية طارئة واستثنائية مشابهة لتلك التي تدرس امكانات تطبيقها في مدينة طرابلس للسيطرة على الامن ، وتتمثل هذه الاجراءات الاستثنائية التي قد يتم اللجوء اليها بالاتفاق بين الرئيسين الجميل والاسد في حالات الاضطرار القصوى ، تتمثل في احتمالات وضع صيغة للتنسيق العسكري بين الجيشين اللبناني والسوري ، والجيشان هنا بعبارة واضحة للشرعيتين اللبنانية والسورية للتعاون على ضبط الاوضاع الامنية المتدهورة في بيروت كما هو الحال بالنسبة الى الخطة الامنية التي يجري البحث في تطبيقها في طرابلس ، وهذا يعني بعبارة صريحة وواضحة كما يقول رئيس حكومة سابق تم الاتصال به في بيروت الغربية اعتماد صيغة التعاون والتنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري باحلال قوات مشتركة من قوات الردع السورية وقوات الجيش اللبناني من اللواء السادس على وجه التحديد في منطقة بيروت الغربية ضمن معادلة مدروسة ومحدودة ومتفق عليها بين البلدين للسيطرة على كل التنظيمات الشاذة او المغامرة او الرافضة للخطة الامنية او المتضررة منها ولاحكام الطوق الامني المدروس ايضا بغية الحؤول دون العودة ، عودة التسلل للمخابرات الاسرائيلية وكل من يتعاون معها الى بيروت الغربية لضرب الاستقرار هناك .

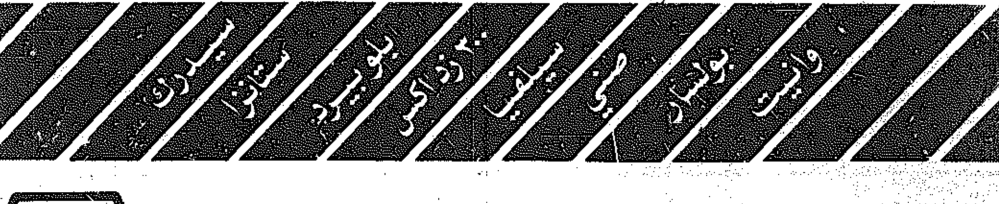
ويقال ان الذي طرح هذا الموضوع بحذر شديد ورغم انه لم يتخذ بشأنه اي قرار بعد الا انه يعتبر واردا هو محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس سليم الحص والتي كان يمكن ان تؤدي في حال تحقيق نتائجها واهدافها الى انهيار الوضع الامني مرة اخرى في العاصمة وافهام مختلف الفرقاء بان التعاون اللبناني السوري وبالتالي تثبيت الامن في بيروت هو محاولة فاشلة وانه ليس هناك من وسيلة للسيطرة على الامن ما لم يبادر لبنان الى الرضوخ الى الضغط الاميركي والاسرائيلي ويدخل في مفاوضات مباشرة ذات طابع سياسي مع اسرائيل لاقرار خطة بديلة لاتفاق ١٧ ايار الذي الغي كشرط لتشكيل حكومة الرئيس رشيد كرامي .

ورغم قول الرئيس رشيد كرامي وبعض كبار المسؤولين اللبنانيين ان موضوع عودة الردع الى بيروت هو حديث مشفوع وان لدى الحكومة وثائق رسمية تؤكد عدم ورود هذا الموضوع لدى السوريين وعدم بحثه على الصعيد الرسمي اللبناني على الرغم من كل ذلك فان الحكم في لبنان كما يقول رئيس الحكومة البيروتي السابق ، الحكم يبدو مضطرا الى البحث في الاستثناءات تماما كما حدث بالنسبة الى مدينة طرابلس اذا ظلت لعبة الامن وتشويهه وتدميره قائمة واذا ما تحققت التحذيرات والانذارات الدبلوماسية والامنية التي تتواتر وتتراكم باستمرار لدى المسؤولين والتي تحذرهم من احتمالات عودة لعبة احباط الامن والخطط الامنية والعودة الى حالة الفوضى الشاملة في بيروت حيث تطبق منذ مدة الخطة الامنية المعروفة بغية اقفال الملف السياسي او بالاحرى الحؤول دون فتحه وتعطيل عمليات مد الخطة الامنية باتجاه الجبل والشمال والجنوب ويبدو الشبح الاسرائيلي المدمر لهذا النوع من الخطط واضحا لدى جميع السياسيين ولدى جميع اللبنانيين ولذلك فانه من المحتمل اذا ما استمر هذا الشبح في البروز ان تضطر الحكومة او الحكم اللبناني بالاحرى الى مطالبة السوريين صراحة من العمل على تعريب الامن الى حدود البحث في قيام التنسيق المشترك بين لبنان وسوريا على الصعيد العسكري للسيطرة على اوضاع بيروت الغربية واقفال منافذ اللعب بامنها ثم تطبيق الخطة الامنية في الشمال والجبل على وجه التحديد وعلى الطريق الساحلي الممتد باتجاه صيدا رغم الصعوبات والعراقيل الامنية والعسكرية الخطيرة المعروفة القائمة في وجه هذا النوع من الخطط ، هذا الموضوع بالذات على دقته واهميته يعتبر مجال بحث الان في بيروت وفق معلومات السياسيين البيروتيين ولم تقل سوريا رايها الصريح فيه بعد اذ ان المعروف ان الرئيس حافظ الاسد الذي خاض تجربة تسلم مسؤوليات الامن في لبنان قبل الاجتياح الاسرائيلي للعاصمة والجنوب والبقاع الغربي والشوف والجبل وعاليه يعرف تماما ابعاد مثل هذا النوع من التحرك ويعرف المسؤوليات المترتبة عليه في مثل هذه القرارات ولذلك فانه يبدو حريصا جدا على ان لا يتفسر الطوائف اللبنانية على اختلاف اتجاهاتها من المبادرة السورية لانه يدرك ماذا يعني مثل هذا الموقف في حال الموافقة عليه بالنسبة الى المتضررين من الامن ومن المبادرة السورية ومن التطبيع الامني والسياسي العربي للازمة اللبنانية .

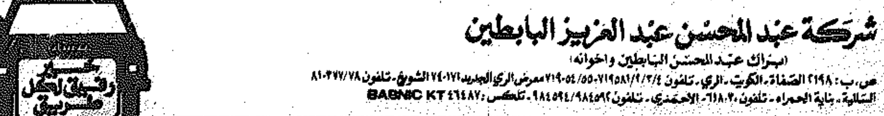
وهذه القضية ستحسم حتما في مشاورات لاحقة ستجري بين الرئيسين امين الجميل وحافظ الاسد ومشاركة الرئيس رشيد كرامي واركان الحكومة اللبنانية قبل اتخاذ اي قرار بشأنها لكن الفكرة من حيث المبدأ تعتبر مطروحة ويمكن ان يتخذ بشأنها قرار مفاجىء في اي لحظة اذا ما استمرت لعبة الاغتيالات والسيارات المفخخة والتفجيرات واذا ما استمر الامن القائم في بيروت مستهدفا من قبل القوى المتضررة والمتعاملة مع اسرائيل .

متى يتخذ هذا النوع من القرارات يصعب الاجابة عن هذا السؤال الان لان القضية ما زالت قيد التشاور ولان المسؤولين السوريين لم يقولوا رايا قاطعا بشأنها ولان الرئيس رشيد كرامي ومعه الرئيس امين الجميل والوزراء يفضلون ان لا يذهبوا الى هذا الطريق الا في حالات الاضطرار وبعد التأكد من ان مختلف الوسائل الاخرى لمعالجة الموقف قد استنفدت وفشلت وبات الامن في بيروت وضواحيها وامتدادا بالتالي الى الجبل مهددا للضرب في اي لحظة.








## بيريز وشامير يجتمعان بـ ريغن ٩ اكتوبر

# ٩٥٠ مليون دولار منحة من ريغن لاسرائيل

كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن ان شمعون بيريز رئيس حكومة الشراكة ونائبه الاول ووزير خارجيته اسحق شامير سيطلبان من الرئيس الاميركي ريغن اثناء اجتماعهما معه في ٩ اكتوبر المقبل بواشنطن منحة مالية اضافية عاجلة قدرها حوالي ٩٥٠ مليون دولار لمساعدة اسرائيل في « التغلب » من ازمتها الاقتصادية القائمة . ويريد بيريز وشامير تسليم المنحة الاضافية مع صفقة المساعدات الاميركية لاسرائيل البالغة ٢٫٦ مليار دولار في اكتوبر . وذكرت المصادر الاسرائيلية ان الادارة الاميركية لا تضع اية شروط مقابل الموافقة على المنحة الطارئة . وسيبحث بيريز مع ريغن موضوع اتفاق التعاون الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب الذي تم التوصل اليه اثناء زيارة شامير لاميركا عندما كان رئيساللوزراء عام ١٩٨٣ .

وسيغادر شامير الى نيويورك بعد غد السبت ليلا لحضور جانب من اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة . وقالت المصادر انه سيلقي « خطابا رئيسيا » امام المنظمة الدولية يوم ٣ اكتوبر ويعتزم الاجتماع مع ٣٠ وزير خارجية ، بينهم عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري اضافة الى مسؤولين من دول افريقية لا تقيم مع اسرائيل علاقات دبلوماسية ، لكن المصادر الاسرائيلية لم تعط اية توضيحات .

# مصر تدعو الى اعتراف متبادل فلسطيني - اسرائيلي قبل التفاوض

دعا وزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد امس الى اعتراف فلسطيني — اسرائيلي متبادل قبل التفاوض على تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وقال في حديث نشرته « الاهرام » امس انه يجب على الفلسطينيين واسرائيل الاعتراف المتبادل بينهما لتمهيد الطريق امام اي محاولة دولية للتسوية .

واعرب عن استعداد مصر لدعم اي جهد دولي يتم في اطار الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط .

وقال ان بلاده تؤيد الدعوة الى عقد مؤتمر دولي يتم فيه تمثيل اسرائيل للتفاوض من اجل الوصول الى حل لقضية الشرق الاوسط .

واشار الى ان المبادرة المصرية الفرنسية في هذا الشان ما زالت على جدول اعمال مجلس الامن منذ يونيو ١٩٨٢ ، وتضمنت الخطوط العريضة لحل ازمة الشرق الاوسط .

واكد على ان عودة السفير المصري الى تل ابيب مرتبطة بالموقف الاسرائيلي تجاه لبنان والتحرك الاسرائيلي تجاه فلسطين و « طابا » مشيرا الى ان مصر حريصة على السلام وعلى استقرار الوضع في المنطقة .

● من جهة اخرى ، واصل الرئيس المصري حسني مبارك اتصالاته مع مختلف الاتجاهات السياسية في مصر مستهدفا بذلك ايجاد الحلول لمختلف القضايا الداخلية والخارجية بالاستعانة باراء وتصورات كل القوى على الساحة الداخلية .

وفي هذا الصدد استقبل الرئيس المصري المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل ومصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ومحمد الصباحي رئيس مجلس الامة .

## أندونيسيا : ١٦٤ شخصا ماتوا في الحج

جاكرتا — رويتر — ذكرت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية امس ان احدث الارقام تظهر ان ١٦٤ اندونيسيا مسنا توفوا خلال اداء مناسك الحج هذا العام في المملكة العربية السعودية . ولم تذكر الوكالة اسباب الوفيات .

وقالت ان ٣٠٫٠٠٠ حاج سافروا هذا العام الى مكة من اندونيسيا وكان ٥٠٫٠٠٠ شخص قد قاموا برحلة الحج في العام الماضي توفي ٢٧٣ منهم .

## القاهرة : ٧ قتلى بحادث

القاهرة — الوكالات — قتل سبعة اشخاص واصيب عشرون آخرون في حادث مروري لاحد الاوتوبيسات بالقرب من مدينة المحلة الكبرى في دلتا النيل حيث سقط باحدى قنوات الري .

## لاول مرة منذ ٤ سنوات شامير يجتمع بوفد تركي

القدس المحتلة — ا ب — اجتمع اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلي مع اربعة نواب اتراك ، وذلك في اول اتصال على مستوى عال بين تركيا والدولة اليهودية خلال ٤ سنوات وقال شامير انه « يامل بان تؤدي الزيارة الى تعزيز العلاقات بين تركيا واسرائيل » غير ان راديو اسرائيل قال ان الحكومة التركية تنصلت من الزيارة .

وكانت تركيا قد خفضت مستوى العلاقات مع اسرائيل عام ١٩٨٠ ، واحتفظت بقائم اعمال لها في تل ابيب، وتحتفظ اسرائيل بنفس المكتب لها في اسطنبول .

ويرأس الوفد التركي الذي ينتمي الى حزب الشعب المعارض ثابت باتومو رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان التركي . وكان الوفد قد وصل الى تل ابيب يوم الاثنين الماضي في زيارة تستمر ٧ ايام .

## قرض أميركي للاردن

عمان — ا ف ب — علم من مصدر مسؤول امس الاول في عمان ان الاردن والولايات المتحدة وقعتا اتفاقا يقضي بمنح الاردن قرضا قيمته ٥ ملايين دولار سوف يستخدم في « مجال التنمية الادارية » بالمملكة .

## كرايسكي يتدخل لمنع اغلاق « العودة » الفلسطينية

قال ابراهيم قرعين وريموندا الطويل رئيس ومدير تحرير مكتب الصحافة الفلسطيني في مدينة القدس ان السلطات الاسرائيلية تحاول اسكات اي صوت فلسطيني بتهديدها اغلاق المكتب . واكد الاثنان ان المكتب ليس ممولا من قبل حركة « فتح » . وابلغ الكولونيل داني باير المدعي العام العسكري للمقاطعة الوسطى المسؤولين في المكتب بانه يدرس اغلاق مجلة « العودة » التي يصدرها مكتب الصحافة الفلسطيني . وطلب من قرعين وريموندا تقديم التماسهما في اكتوبر .

في فيينا قالت وكالة الانباء النمساوية ان برونو كرايسكي المستشار السابق سيبذل « مساعيه الحميدة » لدى المسؤولين الاسرائيليين للحيلولة دون اغلاق المكتب .

## كوارث

# ٥٠ قتيلاً و٧٥ جريحاً بتحطم طائرة في الأكوادور



● فرق الاطفاء تكافح النيران عقب سقوط الطائرة . ( أ.ب — راديو )

اخفقت طائرة شحن اكوادورية بالتحليق جوا وتحطمت فوق دور سكنية مما ادى الى مقتل ٥٠ شخصا واصابة ٧٥ اخرين بجروح امس الاول .

وقالت مصادر الشرطة في العاصمة الاكوادورية كيتو أن من بين القتلى ٢٠ طفلا كانوا يلعبون في ساحة احد المنازل .

وذكر شهود عيان ان الطائرة التابعة للخطوط الجوية الاكوادورية هوت على الارض فجاة واحدثت دويا هائلا يشبه الزلزال .

واضاف ان الطائرة تحولت فور ارتطامها فوق عدد من المنازل وكنيسة مجاورة الى كتلة من اللهب الذي انتشر فوق اكثر من عشرة منازل .

وقالت سلطات الشرطة ان جميع افراد طاقم الطائرة وهي من طراز « دي.سي — ٨ » قتلوا ومن بينهم ضابط سابق في سلاح الجو الاكوادوري .

وهرعت فرق الاطفاء والاسعاف الى مكان الحادث لاخلاء الجرحى والقتلى ولاطفاء النيران التي لحقت بالمنازل المنكوبة .

واعلن رئيس الاكوادور ليون فيبريس كورديرو الذي تفقد موقع الحادث الحداد الرسمي لمدة ثلاثة ايام على الضحايا .

وقالت مصادر مستشفى كيتو الحكومي ان عدد الضحايا قد يرتفع نظرا لوجود عدد كبير من الجرحى المصابين بحروق بالغة .

## .. وزلازل في اليابان وتركيا ويوغسلافيا ارتفاع ضحايا الفيضانات في الهند وبنغلادش

ضرب زلزال قوي الساحل الجنوبي الشرقي من جزيرة بونسو اليابانية امس وهو الثاني خلال ٦ ايام ، وبلغت قوته ٦/٨ درجات بمقياس ريختر .

● وفي انقرة ذكر مصدر مسؤول ان ثلاثة اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ٣٨ اخرون في هزة ارضية في شرق تركيا امس الاول . والحق الزلزال خسائر في مئات المنازل بمنطقة ارزوم ، وبلغت قوته ٦/٤ درجات بمقياس ريختر .

● وفي بلغراد ذكر مكتب رصد الزلازل في تيتوغراد عاصمة اقليم « مونتنيغرو » امس ان زلزالا بلغت قوته ٥ درجات بمقياس ميريا الى ضرب الساحل الجنوبي الغربي ليوغسلافيا .

● في نيودلهي ذكرت وكالة برس تراست الهندية ان الفيضانات التي اجتاحت شمال شرق الهند وبنغلادش المجاورة قتلت ٤٦ شخصا منذ الاثنين الماضي . واضافت ان ١٩ شخصا قد غرقوا عندما انقلب زورق في ولاية البنغال الغربية .

● مسؤولون في بنغلادش ذكروا امس ان عدد ضحايا الفيضانات ارتفع الى ٦١٨ قتيلا .

## سيسي سيكو يشيد باتفاق تشاد ونجامينا صامتة

# القذافي يعرض تبادل الزيارات مع ميتران "أنا أحترم كلمتي"

عرض الرئيس الليبي معمر القذافي تبادل الزيارات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران ، وقال انه مستعد لزيارة باريس قبل استكمال تنفيذ الاتفاق الفرنسي — الليبي حول تشاد وانسحاب قوات البلدين من هناك .

وامتدح ميتيران وشجاعته واكد « اننا شعب نظل عند كلمتنا والتزاماتنا » ردا على سؤال حول الضمانات التي يمكن ان يقدمها حول احترام بلاده للاتفاق واشار الى ضمانات مادية ستاخذ شكل مراقبين لتنفيذ الاتفاق .

وكان متحدث فرنسي قد اشار الى ان المراقبين سيتشكلون من دولتين افريقيتين لم يحدد اسميهما . ووصف القذافي الاتفاق بانه يفتح « صفحة جديدة » في العلاقات بين طرابلس وباريس التي اشاد باستقلالها عن اميركا التي شن ضدها هجوما لانها «اعتبرها العدو الاول لليبيا» واعتبر الاتفاق امتدادا لمعاهدة الاتحاد مع ليبيا .

وفي الوقت الذي اشاد فيه موبوتو سيسي سيكو الرئيس الزائيري بالاتفاق ووصل الى فرنسا للتشاور مع ميتيران في اطار جولة يزور خلالها ايضا اميركا مازالت نجامينا (صامتة) رسميا ولم تصدر اي بيان حول رد فعلها على اتفاق انسحاب القوات وتحتفظ زائير بالفي جندي في تشاد . وذكر ان حسين حبري الرئيس التشادي مستاء من عدم مشاورته مسبقا بشان الاتفاق المذكور غير ان شارل هيرنو وزير الدفاع الفرنسي قال انه ابلغ الرئيس التشادي بخطة الانسحاب التي من المقرر ان تبدا الثلاثاء المقبل في الوقت نفسه الذي كشف فيه النقاب عنها في باريس وطرابلس . وقالت وكالة الانباء التشادية الرسمية ان تشاد لم تكن غير مستعدة للخطة . واعربت عن اسفها لان الاتفاق يسمح لليبيا بقطاع اوزو .

وفي الوقت الذي كشف فيه برونو كرايسكي مستشار النمسا السابق عن دوره في التوصل الى الاتفاق اعلن في اثينا ان اندرياس باباندريو رئيس الوزراء اليوناني سيزور ليبيا بعد غد السبت . وكان باباندرو قد لعب دورا رئيسيا في اتفاق تشاد .

## المغرب

# اتصالات بين ثلاثة احزاب لتشكيل الحكومة المقبلة

ذكرت « كونا » امس ان الاحزاب السياسية الرئيسية بالمغرب تجري الان اتصالات فيما بينها لتشكيل الحكومة الجديدة التي سيتم الاعلان عنها قبل ٢١ اكتوبر المقبل ، وهو تاريخ انعقاد مجلس النواب المغربي في دورته الاولى .

وتتركز الانظار على ثلاثة احزاب احتلت المرتبة الاولى في انتخابات ١٤ سبتمبر الحالي ، ابرزها الاتحاد الدستوري برئاسة رئيس الوزراء السابق المعطي بو عبيد ، وحزب التجمع الوطني للاحرار برئاسة احمد عصمان ، وهو رئيس وزراء سابق وصهر الحسن الثاني .

وفي حالة تشكيل الحكومة على هذا النحو فان ثلاثة احزاب اخرى ستخرج الى المعارضة وابرزها حزب الاستقلال برئاسة وزير الخارجية السابق محمد بوستة الذي مني بهزيمة ثقيلة في الانتخابات الاخيرة .

ومن المنتظر ان يجري القصر خلال الاسبوع الحالي مشاورات مع الاحزاب المعنية لمعرفة ارائها وتقديمها اسماء مرشحيها للحكومة المقبلة للحسن الثاني الذي تبقى الكلمة النهائية له فيما يتعلق بطريقة توزيع مقاعد الحكومة .

وابرز الملفات التي تواجهها الحكومة المقبلة هو الملف الاقتصادي نظرا لاستمرار الجفاف وحرب الصحراء وارتفاع اسعار الطاقة والدولار .

● على صعيد اخر اعلن امس الاول عن فوز ابراهيم بركاش في المقعد الثاني للجالية المغربية بفرنسا للانتخابات التشريعية ، وبركاش من حزب الوسط الاجتماعي ، وبذلك يكون النائب الوحيد عن حزبه .

وكان المقعد الثاني المخصص لدائرة باريس قد فاز به عقا الغازي من الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية .

## ضياء الحق يدعو للجهاد لتحرير القدس

دعا الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق الى الجهاد المقدس ضد اسرائيل لتحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

وقال في لقاء مع وفد صحفي اردني نشرته صحيفة « جوردان تايمز » «اذا لم تنسحب اسرائيل من القدس بالوسائل السلمية ، فان على المسلمين في شتى انحاء العالم استعادة المدينة المقدسة بالقوة » . واكد على ضرورة رسم استراتيجية اسلامية شاملة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المحتلة والقدس . وحث على التوصل الى حل متفاوض عليه للحرب العراقية — الايرانية ، والقى باللائمة على الحكومة الايرانية لرفضها انهاء الحرب بعرضها شروطا تعجيزية . واعرب عن امله في التوصل الى حل سياسي للنزاع في افغانستان قريبا . وقال « ان المجاهدين الافغان لن يلقوا اسلحتهم ما لم تتحقق مطالبهم » واكد على تصميمه للاحتفاظ بعلاقات حسن الجوار مع الهند .

## الوفيات في العالم العربي

**لبنان :**
شاهين حاكمة ، الين الخشوري بطرس واكد ، هابت قنطرجيان ، نعيم علي ديب عواضة .

**مصر**
الحاج علي احمد ايوب ،الحاج حسين علي سعد،الحاج عبدالهادي محمود عبدالله،الحاج احمد صقر ، محمد قاسم احمد سرور ،اسماعيل علي ابو الفتوح ، سميرة عبد الرازق محمود ، الحاج عبد المنعم مسالم حمودة ، زينب علي الزامل، رؤوف شكري التركي ، قسمة محمود ابراهيم ، سميرة احمد الغنيمي ، ناجي ميخائيل عبد الملاك ، ماجد وصفي بولس ، الحاج سعيد الزهار ، عبد الستار امام السلكاوي ، حكمت سيدهم عبد السيد ، الحاج محمد خليل بدوي عشي ، احمد محمد رجب ، فاطمة محمد احمد صالح ، حميدة علي خليفة سباق ، فؤاد حنا جريس ، المعلم بشرى عبيد فطاس، عبد الحميد محمد الجافي ، السيد عوض عثمان ، القس نصيف طانيوس ، كريم عبد الرحمن الليثي .

**الاردن**
محمد حسن عباس الحياري ، سليم سطمان الخريشا ، الحاج عبد الرحيم مسلم العدينات ،صلاح جاد الله البحيصي ، عسكر مسلم اللوانسة ، غالب حسين ابراهيم جابر ، خليل الضواهر الهلسا .

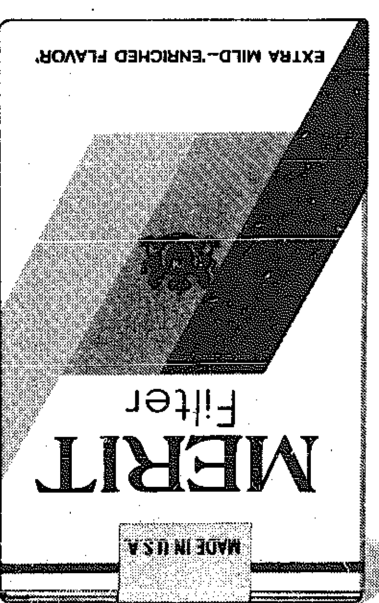
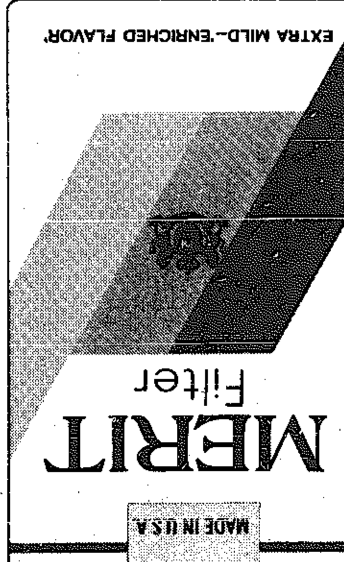
**الارض المحتلة**
ابو ديس — محمد داود عريقات — ابو العبد ، دير البلح : الحاج عابد سليمان ابو معيلق — ابو نواف ، نابلس : الحاج عادل سعيد النور — ابوسعيد ، الحاجه فتحية راجي طبيلة — ام محمد ، الخليل : الحاج عمران عبد الرزاق البكري — ابو العبد ، اسامة خليل حامد القواسمة ، الحاج نعيم احمد هاشم ، الفريديس : الحاج عقاب عيسى قبس .








غنية وخفيفة
خفيفة وغنية

٨ ملغ قطران
٠٫٦ ملغ نيكوتين
كيفما تنظر اليها ، تبقى ميريت فريدة في الجمع بين النكهة الغنية والنيكوتين القليل . ميريت السيجارة الأميركية الأكثر مبيعاً بين السجائر الخفيفة .
ميريت - نكهة أكثر ونيكوتين أقل
تحذير حكومي : التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والشرايين

يوم التضامن مع جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية

# محرقة الاشباح

**كتب حمزة عليان :**

في تاريخ الشعوب التي تعرضت [illegible] الوطنية ، ففي تاريخنا العربي الحديث كانت المقاومة الفلسطينية هي الامل « اليتيم » الذي ظهر بعد نكسة ١٩٦٧ في اجواء الهزيمة والتراجع عن مقاومة العدو . ومع الاحتلال الفرنسي شهدت الجزائر وبعض دول المغرب العربي انبل الثورات التي استطاعت تحقيق الاستقلال الوطني ، وفي عام ١٩٨٢ ومع الاحتلال الاسرائيلي للبنان وعاصمته بيروت ظهرت ملامح مشروع مقاومة وطنية سرعان ما اصبحت ابرز سمات هذا العصر .

وفي هذا اليوم الذي يصادف الذكرى الثانية لانطلاقة المقاومة الوطنية اللبنانية تحتفل المؤسسات الاعلامية والاحزاب والجماهير اللبنانية بهذه الذكرى .

ماذا يعني الاحتفال « بيوم التضامن مع المقاومة الوطنية » الذي دعت اليه نقابة الصحافة اللبنانية في العشرين من سبتمبر في كل عام .

اولا : اثبتت الوقائع التي رافقت الغزو الاسرائيلي للبنان ، ان جبهة المقاومة هي الحالة الصحية الوحيدة في هذا الجسم المريض والـ[illegible] ينخره ملوك الطوائف على مدار الـ ٢٤ ساعة يوميا ، واحيت دعوة التوحيد والانتماء الوطني دون السقوط في مستنقع الشرذمة المذهبية التي وقع الجميع في وحولها ، واستحال عليهم بسببها الارتقاء الى مستوى مواجهة العدو الحقيقي المتمثل بالجيش الاسرائيلي واعوانه ومن يتعامل معه.

ثانيا : عملت المقاومة اللبنانية على الغاء المقولات السياسية والمراهنات التي اتبعها الحكم اللبناني والقائلة بان المفاوضات هي الحل الامثل في ظل العجز العربي ، لانسحاب الجيش المحتل . وقد ساعدت بطريقة غير مباشرة الحكم نفسه على رفض اتفاقية ١٧ مايو ١٩٨٣ رغم تجاهله لاعمال المقاومة والتزامه بالصمت حيالها .

واعطت المقاومة درسا لمن يريد ان يفهم بان المقاومة العسكرية للاحتلال هي الحل الوحيد في سبيل الحفاظ على السيادة والوطن وابقاء الـ ١٠٤٥٢ كلم٢ على الخارطة اللبنانية. ونسوا ان المحتل لا يفهم في لغة واحدة هي لغة الرفض والمقارعة بالسلاح وليس حالة الاستسلام التي يكثر مروجوها والمتنعمون منها ، تحت ستار عدم القدرة على المقاومة .

ثالثا : لقد استطاعت المقاومة الوطنية ان تحول حياة الجنود الاسرائيليين الى جحيم ، واصبح الجنوب اللبناني وكل ارض تقف عليها اقدام الغازي ، محرقة يكتوي بها جنود الاحتلال .

وبلغة الارقام ، وخلال ٧٣٠ يوما من زمن الاحتلال ، تعرضت قواته الى اكثر من ١٠٠٠ عملية عسكرية تعددت اساليبها ، من قبل اشباح وفتيان تخصصوا في مطاردة العدو ، بدءا من مقهى «الويمبي» في شارع الحمراء في مدينة بيروت ووصولا الى الجليل الاعلى ، كانت حصيلتها ٦٠٠ قتيل و ١٢٢ مفقودا حسب اعترافات تل ابيب .

وصار الاستشهاد من سمات عصر المقاومة الوطنية ، لدرجة ان الناس تردد شعار « القمع يحيينا والاستشهاد رسالتنا » . وبذلك تحولت قرى الجنوب اللبناني الى جبهات عسكرية شعبية تغلي ، فيما يلف الركود جبهات كثيرة رسمية .

● احرقها القاتلون .. وشبل يرجمها

الألغام المتنقلة

# منع سفينة لبنانية من عبور القناة
# أبوغزالة : اللغم متطور جداً

[illegible] لبنانية (تدعى مون لايت) محملة بالمتفجرات عبر قناة السويس امس فيما وصف وزير الدفاع المصري المشير عبد الحليم ابو غزالة اللغم الذي عثرت عليه الكاسحات البريطانية بانه متطور جدا ، وجديد ايضا على التكنولوجيا الغربية .

وكان من المقرر ان تتجه السفينة اللبنانية عبر القناة الى جهة غير معلومة وتحرص السلطات المصرية على معرفة نوع الشحنات الخطرة قبل ٤٢ ساعة من مرورها ، وقررت حظر مرور اي شحنة يمكن ان تعرض امن الملاحة في القناة للخطر .

ابو غزالة ابلغ مؤتمرا صحفيا في مطار القاهرة امس بانه سيتم انتشال اللغم وتفكيكه في محاولة لكشف الغموض الذي يحيط بالانفجارات التي حدثت في الاونة الاخيرة .

واضاف ان الكشف عن اللغم سيقود الى معرفة جهة صنعه ومعرفة الجهة التي زرعته .

الخرطوم ، من جهة ، ترغب في موافقة الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار يجعل من البحر الاحمر منطقة سلام بعيدة عن النزاعات بين القوى الكبرى .

ونسبت صحيفة ( الايام ) السودانية لوزير الخارجية السوداني هاشم عثمان قوله انه سيبذل قصارى جهده خلال وجوده في الامم المتحدة لموافقة الجمعية على مثل هذا القرار .

ومن مؤتمر الخرطوم ، قال انه سيجري مباحثات ثنائية وجماعية مع ممثلي جميع الدول المطلة على البحر الاحمر لتحديد موعد جديد لهذا المؤتمر ووضع المبادىء العامة لعمل مشترك.

لتقريب موعد اجتماع المجلس الوطني

# لقاء فلسطيني حاسم بالجزائر اليوم
# بحضور بن جديد وعلي ناصر

الجزائر — ا.ب — اعلن متحدث باسم التحالف الديمقراطي الفلسطيني ان اربعة من كبار القادة الفلسطينيين سيعقدون اجتماعا حاسما هنا اليوم بحضور الرئيسين الجزائري الشاذلي بن جديد واليمني الجنوبي علي ناصر محمد في محاولة لكسر طوق المأزق الذي يكتنف انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني .

وقال المتحدث ان زعيمي الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين جورج حبش ونايف حواتمة ونائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح صلاح خلف سيحضرون الاجتماع الذي سيغيب عنه السيد ياسر عرفات .

واشار الى انه سيتم خلال الاجتماع الذي سيعقد خلف ابواب مغلقة ووسط اجراءات امنية مشددة وضع اللمسات النهائية على مسودة اتفاقية وضعها مسؤولون من التحالف الديمقراطي وفتح في الجزائر في ١٣ يوليو الماضي .

وتوقعت مصادر جزائرية ان يؤدي الاجتماع الى تمهيد الطريق امام اجراء مصالحة بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بموجب مسودة الاتفاق موضع البحث ، لكنها اشارت الى ان مستقبل دور ابو عمار في المسودة غير واضح .

من ناحية ثانية ذكرت انباء صحفية في ابو ظبي ان الرئيس علي ناصر محمد سيتوجه بعد زيارته للجزائر الى موسكو لاجراء محادثات مع قادة الكرملن تتركز على التطورات الراهنة على الساحة الفلسطينية .

وفي الرياض اجتمع الملك فهد بن عبد العزيز مع السيد عرفات ، الا انه لم تتوفر تفصيلات عن المواضيع التي بحثت .

## اتصالات لتشكيل جبهة جديدة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الدولي المهم .

وكشفت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ «القبس» ان مشاورات سرية جرت بين دمشق وموسكو حول ( عملية البحر الاحمر ) ، تم خلالها تبادل المعلومات ، كما حدث تقييم للموقف .

ويعتبر المسؤولون السوريون ، نتيجة لمعلوماتهم ولتقييمهم للوضع ، ان عملية البحر الاحمر جزء من الخطط الاميركية المقبلة ، وانها تستهدف توسيع النفوذ العسكري الاميركي في المنطقة. ولاحظ المسؤولون السوريون ، مثلا ، ان السوفييت ابعدوا عن المشاركة في عملية تطهير البحر الاحمر من الالغام ، برغم ان لهم مصالح اقتصادية ونفطية في هذا الممر المائي الدولي . ويبدو ان غياب المشاركة السوفيتية حدث نتيجة « نصيحة اميركية » قدمت الى مصر. ومن هذا المنطلق سعى الرئيس حافظ الاسد — كما ذكرت القبس الاسبوع الماضي — الى عقد قمة ثلاثية سورية — جزائرية — يمنية جنوبية احد بنودها الاساسية درس ابعاد عملية البحر الاحمر .

وتقول مصادر دبلوماسية مطلعة ان احدى المسائل التي ناقشها المسؤولون السوريون مع الرئيس الايراني علي خامنئي ، خلال طرح فكرة الجبهة ، مسألة تتعلق بالموقف من العراق . ووفقا لهذه المصادر فان المسؤولين السوريين مقتنعون ، تماما كاقتناع عدة جهات عربية ودولية ، بان ايران لم تعد تستطيع حسم النزاع مع العراق عسكريا ، سواء عن طريق هجوم كبير او عن طريق حرب استنزاف . ومن هذا المنطلق ركز المسؤولون السوريون في محادثاتهم مع الرئيس الايراني على ضرورة ان تبدأ ايران تنفيذ خطة جديدة تقضي بمحاربة النظام العراقي الحالي سياسيا ، وذلك عن طريق تقوية علاقات ايران العربية خصوصا، وحتى الدولية .

وفي رأي المسؤولين السوريين ان هذه الخطة الجديدة يمكن ان تؤدي الى تطويق النظام العراقي لذلك يشجع المسؤولون السوريون الايرانيين على دعم علاقاتهم الخارجية وتوسيع نطاق اتصالاتهم والانفتاح على عدد من الدول المهمة والمؤثرة ولو لم تكن هذه الدول تؤيد الموقف الايراني كليا . وقد ابدت سوريا استعدادها لمساعدة ايران في هذا المجال . كما اوضح المسؤولون السوريون ان انشاء هذه الجبهة العربية — الايرانية الجديدة من شأنه تقوية موقف طهران .

وفي هذا النطاق علمت القبس ان المسؤولين السوريين نصحوا المسؤولين الايرانيين باقامة علاقات اقوى مع الاتحاد السوفيتي وابدوا استعدادهم للعب دور في هذا المجال، كما ابدوا استعدادهم للعب دور الوسيط بين طهران وباريس . وما قاله المسؤولون السوريون للايرانيين انه لا يجوز وضع اميركا وروسيا في ميزان واحد ومعاملتهما على مستوى واحد وان من مصلحة ايران اقامة علاقات اوثق مع موسكو . ويحتمل ان تلعب الجبهة الجديدة دورا في هذا النطاق .

# واشنطن سمحت بانتاج "أف – ٢٠" مع مصر

القاهرة — رويتر — قالت مصادر صناعة الطائرات امس ان الادارة الاميركية صرحت لشركة «نورثروب» بالبحث مع مصر في احتمال انتاج مشترك لاحدث طائرة مقاتلة لديها وهي ( اف — ٢٠ تايغر شارك ) .

وعرضت شركة نورثروب امس طائرة ( اف — ٢٠ ) في مطار غرب القاهرة بحضور المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع المصري وضباط عسكريين كبار وملحقين عسكريين اجانب .

وابلغ الوزير المصري الصحافيين : لدينا علاقات طيبة مع الولايات المتحدة التي تساعد العديد من الدول في مجال التعاون ... والان نحن نرغب في التعاون اذا لبت الطائرة احتياجاتنا.

وقال السيد روبرت جيتس نائب رئيس مشروع « اف — ٢٠ » في نورثروب لقد بحثنا مع سلاح الجو المصري ومسؤولي الوزارة في امكان ما هو متطلب مهم اي التعاون في انتاج نظام سلاح ( تايغر شارك ) في مصر.

وتبلغ كلفة الطائرة الواحدة ١١٫٥ مليون دولار .

وتقول الشركة ان الطائرة يمكنها ان تصل الى ارتفاع ١٣ الف متر واعتراض طائرة دخيلة على بعد ٥٠ ميلا بحريا من القاعدة في غضون اربع دقائق من اشتعال محركها البارد .

ويمكنها ان تحمل عقلا الكترونيا يجري ٦٢٤٨٠٠٠ عملية حسابية في الثانية وان تسير بسرعة تفوق مثلي سرعة الصوت وذلك طبقا لمواصفات الشركة .

# خلافات حول الهيئة الاستشارية
# فرنجية انهى مقاطعته للوفاق الوطني

قالت مصادر وزارية ان الرئيس اللبناني الاسبق سليمان فرنجية وافق على تمثيله في هيئة استشارية قرر مجلس الوزراء اللبناني تشكيلها منهيا بذلك مقاطعة طويلة لعملية الوفاق الوطني .

وقد هيمنت المحادثات لتشكيل الهيئة الاستشارية التي ستتألف من ٤٠ عضوا على « الخلوات الوزارية » في يومها الثالث امس في منتجع بكفيا الجبلي شمال شرق بيروت .

وعلى الرغم من قرار فرنجية انهاء مقاطعته فقد ذكرت المصادر ان محادثات امس واجهت عراقيل عندما وقع جدل بين الوزراء حول عضوية الهيئة الاستشارية ورئاستها .

وستوصي الهيئة باجراء اصلاحات دستورية وسياسية تهدف الى اعطاء المسلمين نصيبا اكبر في السلطة السياسية .

وذكرت المصادر ان الوزراء اتفقوا على استبعاد النواب والموظفين الحكوميين من عضوية الهيئة الاستشارية واكدوا انها ستكون مجرد هيئة استشارية مهمتها تقديم اقتراحات .

وقالت المصادر ان المحادثات تعرقلت عندما فشل الوزراء في الاتفاق على اسماء المرشحين المقترحين لرئاسة الهيئة وامانتها العامة .

واضافت ان الوزراء اختلفوا ايضا على كيفية توزيع المقاعد بين مختلف الفئات المسيحية والاسلامية .

وقالت ان الوزراء تقاسموا طرحين: الاول بفريق الرئيس امين الجميل في الحكم ويقول بتوزيع الاعضاء على النحو الاتي :

مسيحيون : ٩ للموارنة وخمسة للارثوذكس وثلاثة للكاثوليك واثنين للارمن وواحد للاقليات .

مسلمون : ٨ للسنة و ٨ للشيعة و ٤ للدروز .

وبهذا بدا ان التمثيل « الماروني » في الهيئة لا يزال موضع الخلاف والتجاذب وان الطرح الثاني الذي حمله رئيس الحكومة رشيد كرامي والوزراء المسلمون فيقول بالمساواة بين الطوائف الكبرى .

# اسرائيل وافقت بشروط على توسيع دور الدوليين

قالت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة بريان اوركهارت ابلغ المسؤولين اللبنانيين ان اسرائيل قبلت بشروط بدور موسع لقوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان .

وابلغت المصادر وكالة الانباء الكويتية ان اوركهارت اوضح للمسؤولين اللبنانيين ان هذا الموقف الاسرائيلي الجديد يعكس تطورا في السياسة الخارجية لحكومة شمعون بيريز .

وذكرت المصادر ان اوركهارت اشار الى ان اسرائيل « تربط بين موافقتها على توسيع مهام قوات الطوارىء الدولية في الجنوب بالسرعة في اقرار ترتيبات امنية بينها وبين لبنان » .

وقالت ان المسؤول الدولي سيطلب من الحكومة الاسرائيلية لدى عودته الى تل ابيب الاجابة بوضوح عن كيفية سحب قواتها من الجنوب ووسائله وتحديد مدة زمنية كي لا يدخل حديث الانسحابات القريبة في « متاهات الادب الفلتاني » .

وكان اوركهارت قد وصل الى دمشق من بيروت امس الاول واجتمع امس مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام .

في تل ابيب ابلغ وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين وزير الدفاع النرويجي اندرس سياستاد ان قوات حفظ السلام الدولية في جنوب لبنان يجب ان تبقى فيه ولكنها ستكون اكثر فعالية اذا حصل تغيير في انتشارها .

ونسب ناطق اسرائيلي الى رابين قوله « ان القوة الدولية لديها دور تلعبه ولكن ليس على شكل انتشارها الحالي » وقال راديو اسرائيل ان رابين اجرى مشاورات مع قيادة الجيش الاسرائيلي حول اعادة نشر القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان .

## مفاوضات انسحاب

كشف رئيس الكيان الصهيوني حاييم هيرتزوغ النقاب عن ان مفاوضات تضم اسرائيل والامم المتحدة وسوريا ولبنان تدور حاليا حول مسألة انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان ، لكنه اشار الى ان تل ابيب لم تتخذ اي قرار بعد بشأن موعد الانسحاب .

## اسرائيل تنقل قوات من الجنوب الى البقاع

قالت محطة التلفزيون البريطانية المستقلة ان القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان بدأت في الاونة الاخيرة سحب بعض وحداتها من الجنوب الى البقاع "لتعزيز القوات الاسرائيلية الموجودة على خطوط التماس مع القوات السورية" .

ونسبت المحطة الى مصادر اسرائيلية قولها ان عدد القوات الاسرائيلية المتبقية في الجنوب لا يزيد على ١٠ الاف جندي . وقالت ان تلك القوات سلمت المدن والقرى التي انسحبت منها في الجنوب الى « جيش لبنان الجنوبي » .

وذكرت المحطة ان اسرائيل تهدف من وراء تعزيز قواتها على خطوط التماس مع القوات السورية في البقاع الى الضغط على دمشق لقبول التفاوض والتوصل الى اتفاق بشأن لبنان مشيرة الى رغبة اسرائيل في اقامة منطقة عازلة تفصل بين القوات السورية والاسرائيلية وتشرف عليها قوات دولية .

## ● لبنانيات ●

● حملت مارسيل حنينة وهي مسؤولة في اللجنة اللبنانية لاهالي المفقودين حزب الكتائب و « القوات اللبنانية » مسؤولية مأساة المفقودين .

● جددت وزارة الخارجية اللبنانية دعوتها للدبلوماسيين السعوديين بالعودة الى بيروت .

● نفى رئيس شركة طيران الشرق الاوسط وفيق المجوز ان تكون احدى طائرات الشركة قد تعرضت لمحاولة خطف في مطار فرانكفورت يوم الاثنين الماضي .

● اجتمع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام في دمشق برئيس التجمع الوطني المستقل في لبنان الدكتور سمير صباغ .

● طلب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة زهدي الطرزي من السكرتير العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار تأمين وضمان سلامة وامن اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان في حالة انسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة لتجنب تكرار مذابح صبرا وشاتيلا .

● قالت صحيفة « يديعوت احرونوت» الاسرائيلية ان صادرات اسرائيل الى لبنان تبلغ ٣ ملايين دولار شهريا وان ٥٠٠ لبناني يدخلون الى اسرائيل يوميا للعمل فيها .

الأرض المحتلة

# اسرائيل تعتقل مائتي فلسطيني وتعطش سكان الجولان

شنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقالات جماعية شملت حوالي مائتي شاب فلسطيني من الضفة الغربية المحتلة اثناء وجودهم باحدى ضواحي تل ابيب امس . وزعم متحدث باسم البوليس الاسرائيلي بان اعتقال هؤلاء الاشخاص جاء للتحقق من هوياتهم وان ذلك جاء بناء على طلب من رئيس بلدية هرتزليا الذي اعرب عن قلقه من احتمال وجود فدائيين بين المعتقلين .

من ناحية ثانية افادت انباء وردت الى دمشق من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ان سكان مدينة مجدل شمس كبرى مدن الجولان مازالوا يعانون من نقص في مياه الشرب منذ اكثر من شهرين . وقالت ان شركة المياه الاسرائيلية تقطع المياه عن المدينة باستمرار لتعطيش سكانها والضغط عليهم في محاولة لمنعهم من مواصلة مقاومة الاحتلال وبسبب رفضهم الهوية الاسرائيلية .

على صعيد اخر اشار استطلاع للرأي نشر في تل ابيب ان ٣٠ بالمائة من الاسرائيليين يحبذون شن هجمات انتقامية على مواطني الاراضي العربية المحتلة ردا على اي هجوم فدائي فلسطيني ، وان تسعة بالمائة اعربوا عن استعدادهم للمشاركة في تلك الهجمات .

# بغداد : الهجوم الايراني المرتقب انتحار
# اقتراحات بنغالية لانهاء الحرب

حذر قائد عسكري عراقي ايران امس من مغبة شن هجوم جديد على العراق مشيرا الى ان اية مغامرة جديدة ستسحق بالكامل .

وقال اللواء الركن ضياء توفيق ابراهيم قائد الفيلق الثاني في تصريح نشرته مجلة « الف باء » العراقية امس ان الهجوم الايراني المرتقب سيكون انتحارا جديدا .

واضاف ان خبرة السنوات الاربع من الحرب كافية لان تجعل القطعات العراقية تعرف كل تحركات ومناورات العدو الايراني مهما حاول ان يضلل او يموه .

جاء التحذير ضمن موجة معلومات عن تحشدات ايرانية جديدة تمهيدا لهجوم كبير ضد العراق .

رئيس بنغلادش محمد ارشاد ذكر في حديث نشرته صحيفة « الجمهورية » العراقية امس ان بلاده اقترحت مؤخرا اجراءات محددة لانهاء الحرب. ولم يوضح طبيعة تلك الاجراءات ، لكنه طالب رئيس لجنة المساعي الاسلامية داوودا جاوارا ببذل الجهود لمتابعة المقترحات المطروحة ، واجراء اتصالات مع بغداد وطهران وصولا الى تحقيق السلام .

واشار الى انه دعا لجنة المساعي لعقد اجتماعها المقبل في دكا دون ان يحدد موعد الاجتماع .

من جهة وصل الى اسلام اباد امس الرئيس الغامبي جاوارا في زيارة رسمية لباكستان تستغرق ٥ ايام .

في لندن ذكرت صحيفة « لويدز ليست » امس ان وكلاء شركات التأمين البحرية في اسواق لندن شددوا شروطهم لقبول تأمين اية شحنات نفطية من ميناء « خرج » .

## تحفظ عماني شديد على التملك العقاري

علمت « القبس » ان سلطنة عمان ابدت تحفظات شديدة على مشروع السماح لرعايا دول مجلس التعاون لتملك العقارات والاراضي فيها .

ويقضي المشروع الذي يناقشه المجلس الوزاري اليوم على اتاحة فرصة التملك للمواطنين الخليجيين للعقارات والاراضي في حدود تتراوح بين الف وثلاثة الاف متر مربع .

## رفعت في باريس

باريس ، رويتر — ا.ف.ب — ذكرت مصادر فرنسية امس ان نائب الرئيس السوري رفعت الاسد قد وصل الى باريس الليلة الماضية قادما من جنيف. ولم تتمكن المصادر من تحديد ما اذا كان الدكتور الاسد ينوي الاقامة الدائمة في العاصمة الفرنسية .

## المعارضة تنظم داخل ايران حملة احتجاج واسعة

صرح متحدث بلسان منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة في باريس امس بان المنظمة تخطط لحملة احتجاجات واسعة النطاق في جميع انحاء ايران الاسبوع المقبل لتقترن مع الذكرى الرابعة لحرب الخليج .

وقال ان « اسبوع العمل » الاحتجاجي ستنظمه خلايا المقاومة داخل الجيش الايراني بقيادة نائب رئيس المنظمة علي زاركيف ، كما ستجري احتجاجات مماثلة خارج الجيش تحت شعار اسقاط النظام الحالي .

## وفد برئاسة بشارة للتفاوض مع السوق الاوروبية

ذكرت مصادر الاثير ان مجلس التعاون سيوفد الامين العام عبدالله بشارة على راس وفد الى بروكسل للتفاوض مع السوق الاوروبية المشتركة حول قضية الرسوم التي فرضتها الدول الاوروبية على المنتجات البتروكيماوية التي تصدرها دول الخليج الى السوق المشتركة .

## ١٤٢ بندا أمام الجمعية العامة

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

في الاسبوع المقبل سيكون بناء للغاية.

واضاف في حديث لمحطة التلفزيون « اي. بي. سي » ان ريغن تواق للقاء مسؤول سوفيتي كبير وابلاغه بان موقف اميركا تجاههم ليس تهديديا .

مصادر سوفيتية في الامم المتحدة قالت ان غروميكو سوف يؤجل كلمته امام الجمعية الى ٢٧ سبتمبر الحالي بدلا من ٢٥ سبتمبر .

ولم تذكر المصادر السوفيتية تفسيرا لهذا التعديل في برنامج غروميكو .

**موقف اوروبي مساند لاسرائيل**

على صعيد اخر علمت القبس ان مجموعة دول السوق الاوروبية المعروفة بمجموعة الدول العشر قررت ان تتصدى في خطاب موحد يلقيه رئيسها في الجمعية العامة لاي تهجم ضد اسرائيل مبني على اسس اللاسامية.

واتخذت المجموعة قرارها بتحريض من سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة جين كيركباتريك .

وتراس ايرلندا المجموعة الاوروبية لهذه الفترة . ولقد تقرر انه في حال قيام الدول بالتهجم على اسرائيل بتدابير مناهضة للسامية فان مندوب ايرلندا سيتكلم باسم المجموعة الاوروبية معارضا ، ومنددا ،ومذكرا بان لجنة حقوق الانسان تدين الاجحاف الديني ومناهضة السامية ، وان التدابير القوية اللاسامية هي خرق لمبادىء الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان

القرار الاوروبي هو الاول من نوعه لذلك حرصت المجموعة الاوروبية على الاتفاق بان اي تدخل من قبل رئيسها يجب ان ياتي نتيجة هجوم قوي واضح باتجاهه المناهض للسامية . كما اتفق الاوروبيون على الظهور بمظهر المعارض للتعصب الديني وليس الظهور بمظهر الداعم لاسرائيل عند تدخلهم في الجمعية العامة ، وذلك عن طريق التذكير بان مجموعة السوق الاوروبية تؤمن بضرورة ايجاد حل عادل وشامل لمسالة الشرق الاوسط .

انما تدخل اوروبا في الجمعية العامة للامم المتحدة للتنديد بالتحدث الذي « سيهين » اسرائيل من منطلق ديني ستؤدي بلا شك الى التوتر بين بعض الدول العربية والمجموعة الاوروبية .

## اقرار الوثيقة الدفاعية الخليجية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واستقلالهم والمحافظة على سيادة دولهم .

**نص البيان**

عقد اصحاب السمو وزراء الدفاع والخارجية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم المشترك الاول بمدينة ابها السعودية في الفترة من ٢٣ الى ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٤ هـ الموافق ١٨ — ١٩ سبتمبر ١٩٨٤ م . برئاسة سمو الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية .

واستعرض الوزراء قرار اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس بالدورة الرابعة للمجلس الاعلى التي عقدت في الدوحة وهو القرار المتعلق باعطاء الاولوية للسياسة الدفاعية .

ودرسوا ايضا مراحل التعاون الدفاعي التي قطعتها اللجان الفنية المختصة ولا سيما ورقة السياسة الدفاعية التي اعدها الخبراء بالقوات المسلحة في الدول الاعضاء .

وقد عبر الوزراء عن ارتياحهم للاسس التي تقوم عليها الورقة الدفاعية وهي سياسة الاعتماد على الذات وتحمل ابناء دول المجلس مسؤولية الدفاع عن حريتهم واستقلالهم والمحافظة على سيادة دولهم وذلك وفق توجيهات اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس .

وقد وافق الوزراء على محتويات ورقة السياسة الدفاعية وعلى المبادىء التي خطتها كوثيقة تحدد نهج وفلسفة الدفاع لدول المجلس .

وقد اكد الوزراء خلال مداولاتهم على المبدأ الذي سارت عليه دول المجلس بالنهوض باعباء الدفاع عن المنطقة وتأمين سلامتها وصيانة استقلالها ورفض التدخل الاجنبي في شؤون المنطقة .

كما ابدى الوزراء ارتياحهم للتنسيق الذي تحقق في المجال العسكري ، وللتنسيق والتعاون القائمين بين الدول الاعضاء في هذا المجال .

واعرب اصحاب السمو والمعالي الوزراء عن تقديرهم وامتنانهم لصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام ولمعاونيه للترتيبات وحسن التنظيم والحفاوة والرعاية التي احيطوا بها مما كان له اطيب الاثر في نجاح المؤتمر .


# شركة الزيت العربية المحدودة
## اعلان مناقصة

| رقم المناقصة | فئة العمل | الوصف الموجز | قيمة الكفالة المصرفية |
|---|---|---|---|
| ب ت ٤٦٨ ف م ٨٤ | ١٥ — ١ | حفر تصليح وتمديد خط طاقه كهربائية في جميع مناطق الشركة . | ٥٠٠٠٠ ريال سعودي |

تعلن شركة الزيت العربية المحدودة .. مكتب الحقل رأس الخفجي الى جميع الشركات والمقاولين المسجلين لدى مكتب مقاولات الشركة برأس الخفجي والمصنفين في فئة العمل المبينة أعلاه عن حاجتها الى تنفيذ الأعمال الموضحة أعلاه .

يمكن الحصول على شروط المناقصة وجميع المعلومات المتعلقة بهذا العمل من مكتب المقاولات برأس الخفجي أو من مكتب الشركة في الكويت خلال ساعات الدوام الرسمي نظير سداد الرسم المقرر .

تبلغ قيمة الكفالة المصرفية العائدة لهذه المناقصة ( ٥٠٠٠٠ ) ريال سعودي صادرة من أحد البنوك السعودية أو الكويتية وصالحة لمدة ٩٠ يوما من تاريخ اغلاق المناقصة ويجب أن ترفق الكفالة المصرفية بالمناقصة ، وكل مناقصة ترد ولا تكون الكفالة مرفقة بها سوف ترفض .

تقفل المناقصة في تمام الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين ١٣ محرم ١٤٠٥ هـ الموافق ٨ أكتوبر ١٩٨٤ م .

على جميع المشتركين في المناقصة وضع عروضهم بالرد في الصندوق المخصص لهذه المناقصة بمكتب مقاولات الشركة برأس الخفجي ، ولن تقبل أية مناقصة ترد خلافا لذلك .



بسم الله الرحمن الرحيم

# مشاركة عزاء

طلال ونايف ومحمد وهاني وجميع آل عطية يشاركون آل الكبيجي وآل حجازي وآل عطعوط الأحزان لوفاة فقيدتهم المرحومة

# انتصار طالب الكبيجي

سائلين الله أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته

انا لله وانا اليه راجعون

أعمال شغب مع بداية المسابقات الأوروبية

# كوينز بارك يهزم ريكيافيك الايسلندي ٣/صفر

لندن — ي.ب — كانت اعمال الشغب الجماهيرية في دوبلن ولوكسمبورغ الصفة المميزة لبداية مباريات هذا الموسم في مسابقات الاندية الاوروبية بكرة القدم .

ففي لندن وقعت معارك طائفية بين مشجعي فريق بوهيميانز الايرلندي ومشجعي فريق غلاسكو رينجرز الاسكتلندي وهم من البروتستانت ، وفي لوكسمبورغ حطم مشجعو فريق اجاكس امستردام السكارى عربات القطار .

وكان فرانك مولينز المتحدث باسم الشرطة الايرلندي قد صرح بقوله : لقد شاهدت كرة القدم في معظم بلاد العالم ولم اشاهد في حياتي مثل هذا الهجوم المطول على رجال الشرطة والذي استعمل فيه المشاغبون كل الاسلحة التي وقعت تحت ايديهم .

## النتائج المبكرة

في بطولة اوروبا للاندية ابطال الكاس فاز فريق رابيد فيينا النمساوي ٤—١ على بيسيكتاس التركي ، وفي بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم استطاع فريق غلنتارون الايرلندي الشمالي التعادل ١—١ مع ستاندرد ليج البلجيكي وفاز فيديوتون الهنغاري اسصفر على دوكلا براغ التشيكي وتعادل ريد بويز من لوكسمبورغ بدون اهداف مع اجاكس امستردام وخسر فريق ريكيافيك الايسلندي في ملعبه صفر/٣ امام كوينز بارك رينجرز الانكليزي وفاز بوهيميانز الايرلندي ٣—٢ على غلاسكو رينجرز الاسكتلندي وخسر راباط اجاكس المالطي صفر/٣ امام بارتيزان بلغراد اليوغسلافي .

هذا وقد جرت بقية المباريات في وقت متاخر من مساء امس (الاربعاء).

## دورتـان يمكـن تتقـدم كفـاءات

بالامس اعلنا عن قبول طلبات لاعضاء جدد في كل الاتحادات واليوم اعداد كبيرة كتبت الاستمارات وبعدها عملنا لجنة وبدأت الامتحانات وكمان لجنة ثانية خاصة بالاجابات وبعد التصحيح وجمع كل الدرجات لقينا للاسف أن ما فيش اي معلومات واحد كاتب ان الكورة اكتشفوها في الستينات والثاني كاتب السلة تنلعب بـ ٤ كرات والثالث كاتب ملعب الطائرة له ٣ شبكات والرابع كاتب الحكام ممكن يحكموا من غير صفارات والخامس كاتب ان ملعب اليد ما فيش فيه دايرات والسادس كاتب السباحة لازم تنلغي ما بتعملش عضلات والسابع كاتب الجودو والكراتيه تخليهم بس للحفلات والثامن كاتب ان العاب القوى مش ام اللعبات والنتيجة كلهم عندهم دور ثاني في مادة الاتحادات وهنا نطلب دفعة ثانية يمكن يتقدم لنا .. كفاءات !

ابن فطوطة

## التلفزيون يعيد برنامج الدوري الانكليزي

علمت « القبس » من مصدر مسؤول بوزارة الاعلام انه تقرر اعادة البرنامج الرياضي « بيج ليج » الذي يتضمن اخبار الدوري الانكليزي لكرة القدم وذلك اعتباراً من أول اكتوبر المقبل ، وكان مسؤولون رياضيون قد تحدثوا مع المسؤول حول هذا الموضوع ، ويذكر ان المسؤول المعني ليس من مراقبة البرامج الرياضية في التلفزيون.

## سمارانش يناقش طلب فرنسا استضافة الاولمبياد


● سمارانش

باريس — يب — ناقش خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية مع وزيرة الرياضة الفرنسية آلين كاليات عرض المدينة لاستضافة الدورة الاولمبية في عام ١٩٩٢ .

وقد وافق سمارانش السيدة مونيك بيرليو مديرة اللجنة الاولمبية الدولية وعضوان فرنسيان باللجنة ، ويذكر أن ست مدن اخرى على الاقل طلبت استضافة هذه الدورة وهي امستردام وبرشلونة وبريسبين وبودابست ونيودلهي وستوكهولم ، وقد ناقش سمارانش مع الوزير الفرنسي ايضا طلب منطقة سافوي الفرنسية استضافة الاولمبياد الشتوي لعام ١٩٩٢ .

## اصابة افضل لاعبي فريق ليفسكي صوفيا

صوفيا — يب — قال فاسيلي ميتوديف مدرب فريق ليفسكي صوفيا البلغاري لكرة القدم انه يعاني من مشكلة اصابة عدد كبير من افضل لاعبيه وذلك قبل لقاء الغد ضد فريق شتوتغارت الالماني الغربي بالدور الاول لبطولة الاندية الاوروبية .

ويجد ميتوديف مشكلة كبيرة في اعلان اسماء الفريق وتحديد اسماء البدلاء مع غياب افضل مهاجميه بوجيدار اسكرينوف وراوسي غوتشيف والظهير القشاش فاسكو سيراكوف .

ويذكر أن فريق ليفسكي قد فاز الموسم الماضي ببطولة الدوري .. وبطولة الكاس واستطاع ان يهزم شتوتغارت ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم ، ويامل أن يعيد ذلك الانجاز هذا الموسم ايضا.

## سرقة خطط هندية لتنظيم اولمبياد ١٩٩٢

لندن — اب — ذكرت الشرطة البريطانية ان خططا لتنظيم أولمبياد ١٩٩٢ في نيودلهي مع ٣ الاف تصوير قد سرقت من سيارة تعود للرئيس الهندي زايل سنغ في وسط العاصمة يستعملها احد اعضاء اللجنة الاولمبية الهندية ، وقال متحدث باسم سكوتلانديارد ان الوثائق المسروقة اصلية ولا توجد عنها نسخ وهي ثمينة فقط بالنسبة لاصحابها ويريدون استعادتها ويخشون ان يتخلص السارقون منها بالرمي .

● اول اجتماع للاتحاد العربي للاسكواش بالاردن .

# اليوم تبدأ اجتماعات الاتحاد العربي للاسكواش في البحرين

يبدأ الاتحاد العربي للاسكواش اجتماعاته في البحرين اليوم برئاسة جودت عبد المنعم ( الاردن ) الذي وصل الى البحرين امس ، وسيبحث المجلس في اجتماعه جدول الاعمال التالي :

— تقرير الامانة العامة .

— المصادقة النهائية على النظام الاساسي للاتحاد .

— دراسة اللائحة المالية والمصادقة عليها .

— دراسة لائحة المسابقات .

— الدورات المقبلة وموقعها من النشاط القومي والقاري .

— موقع الاتحاد العربي من الاتحادين الدولي والاسيوي ودعوة الدول العربية للانضمام لعضوية الاتحاد .

— مناقشة موضوع المراسلات بين الامانة العامة للاتحاد والاتحادات الاعضاء .

— تقرير امين الصندوق .

— مقترحات اخرى .

## تشكيل الاتحاد

ويذكر ان مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسكواش يضم السادة جودت عبد المنعم ( الاردن ) رئيسا ، علي نجف عبد الله ( الكويت ) نائب اول للرئيس ، ابراهيم ابو جبارة (الاردن) امين السر العام ، حسام عبد الرزاق بركات ( الاردن ) امينا للصندوق ، فاروق مرقص (( السودان )) عضوا ، ويضم الاتحاد في عضويته كلا من الاردن ، الكويت ، البحرين ، فلسطين ، السودان ولبنان .

هذا ويحضر اجتماع اليوم من الامارات محمد علي حسين بصفة مراقب حيث سيبحث الاتحاد طلب العضوية المقدم من دولة الامارات العربية المتحدة والذي ينتظر ان يوافق عليه في الجلسة الختامية .

من ناحية اخرى يتم مساء الاحد المقبل في حفل ختام البطولة بالبحرين توزيع الجوائز والكؤوس على المنتخبات واللاعبين الفائزين ، كما سيتم في هذا الحفل تبادل الهدايا التذكارية بين رؤساء الوفود .

## رئيسا اتحادي فلسطين والكويت

هذا ويصل الى البحرين اليوم قادما من الكويت السيدان علي نجف عبدالله رئيس الاتحاد الكويتي والدكتور محمد ابو لغد رئيس الاتحاد الفلسطيني للاسكواش وذلك لمتابعة مباريات اليومين الاخيرين من البطولة العربية الاولى للناشئين للاسكواش وكذلك حضور اجتماعات الاتحاد العربي للعبة.

## استقالة رئيس لجنة الملاكمة الكورية ونائبه

سيؤول — اب — اعلن يانغ تشونغ كيو رئيس لجنة الملاكمة في كوريا واثنان من نوابه استقالتهم عقب فضيحة الملاكم الكولومبي المزيف الذي خسر أمام البطل الكوري في نزال عالمي بالاسبوع الاول من هذا الشهر.

وعقد كيو مؤتمرا صحفيا قال فيه ان استقالته تاتي بسبب تحمله المسؤولية المعنوية لهذه الفضيحة ، ويذكر أنه يحتفظ بهذا المنصب منذ سبع سنوات ونصف .

## دوري ١٧ سنة لكرة القدم اليوم

تقام في الساعة الثالثة والنصف مساء اليوم سبع مباريات في دوري كرة القدم تحت ١٧ سنة حيث يلعب النصر والعربي بكاظمة ، السالمية والكويت بالسالمية ، اليرموك وكاظمة باليرموك ، الصليبخات والتضامن بالصليبخات ، القادسية وخيطان بالقادسية ، الجهراء والساحل بالجهراء ، الفحيحيل والشباب بالفحيحيل .

في ختام الأسبوع الرابع من الدوري العام

# الفحيحيل يستضيف الساحل والصليبخات والقادسية بكيفان

يستضيف نادي الفحيحيل فريق الساحل في الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم على استاد نايف الدبوس كما يلتقي الصليبخات والقادسية باستاد نادي الكويت الرياضي في كيفان وذلك في ختام مباريات الاسبوع الرابع من مسابقة الدوري العام لكرة القدم .

وتعتبر مباراة الفحيحيل وجاره الساحل مهمة بالنسبة للفريقين حيث يسعى الفحيحيل صاحب الثلاث نقاط لزيادة حصيلته والارتقاء بها الى الامام ولتعويض خسارته الماضية امام التضامن التي هزم فيها نفسه بالهدف الوحيد الذي سجله مدافعه عادل جعيدان في مرماه دون قصد . وكذلك الساحل الذي يريد الابتعاد عن المؤخرة وزيادة رصيده حيث لم ينل غير نقطة واحدة من تعادله امام الجهراء .

ولا شك ان تحقيق الفوز لاحدهما اليوم يتطلب الفاعلية الهجومية باستغلالها الفرص السانحة مع اتباع عوامل السرعة اثناء الهجمات مع الانقضاض المباشر من المدافعين وتحويل اللعب على الجناحين لضمان الوصول الى المرمى لهز الشباك .

● يحكم المباراة عيسى كرم يساعده جواد عاشور وجاسم عاشور .

## الصليبخات × القادسية

وعلى استاد نادي الكويت الرياضي في آخر مباريات الاسبوع فريقا الصليبخات والقادسية ولكل منهما الامل في تحقيق الفوز. فالقادسية الذي يحتل المركز الرابع برصيد ٤ نقاط يسعى للتقدم حتى يظل في المنافسة خاصة وانه خسر نقطتين في الاسبوع الاول لهزيمته من كاظمة ثم عاد وحقق فوزين في الاسبوعين الماضيين على خيطان ٢/٤ وعلى الجهراء ٢/صفر ويهمه مواصلة الفوز .

أما الصليبخات فلم يحقق غير فوز واحد وخسر مباراتين ويحتل المركز الحادي عشر برصيد نقطتين .. وفوزه اليوم يحسن من موقفه وترتيبه في الترتيب العام . وتعتبر كفة القادسية هي الارجح على ضوء مستوى الفريقين في الاسابيع الماضية الا ان النتيجة لا نستطيع التكهن بها لان كرة القدم لا تعرف الا الكفاح وبذل الجهد في سبيل تحقيق النصر .. ولذا نتوقع للمباراة ان تاخذ طابع الندية والحماس منذ بدايتها وسيكون الفوز حليف الاكثر جهدا والافضل انتهازا للفرص في حيز تنفيذ خطط اللعب الموضوعة مع استغلال كل المنافذ للوصول الى الشباك . هذا ويشهد اللقاء جمهور كثير من عشاق الاصفر الذين سيسعون لمؤازرة فريقهم حتى يعود بالنقطتين . تمنياتنا للفرق الاربعة بالتوفيق وتقديم العرض الجيد ليكون مسك ختام الاسبوع الرابع ، ويدير المباراة الحكم راضي الحداد يساعده شعيب محمد ومحمد العتيقي .

● الصليبخات ..

● القادسية ...

رسالة القاهرة

# الزمالك يعلن الطوارئ ووصول رد ديفلز
# اعتماد ربع مليون جنيه لميزانية الكرة بالأولمبي

● القاهرة — القبس — محمود معروف :

وصلت الى القاهرة في الساعة السادسة الا ربعا صباح امس بعثة نادي رد ديفلز زامبيا لكرة القدم وذلك استعدادا للقاء العودة مع الزمالك يوم الاحد المقبل في دور الثمانية لبطولة كاس اندية افريقيا للاندية ابطال الدوري وتضم ٢٤ فردا برئاسة بيتر رئيس النادي و ١٦ لاعبا والباقي بين مدرب واداري وكان في استقبال البعثة لدى وصولها للقاهرة اعضاء مجلس ادارة الزمالك ويتدرب الفريق في الساعة السادسة بعد ظهر اليوم بنادي الزمالك وجاري الاتفاق مع ادارة البعثة بشان اختيار الخميس او الجمعة لتدريب على الاستاد الذي ستقام عليه المباراة في الساعة الثامنة مساء وقد أعلن نادي الزمالك حالة الطوارىء استعدادا للقاء رد ديفلز الذي سيقام يوم الاحد تحت الاضواء الكاشفة . وقد صرح العميد حافظ زقلط مدير النادي بان كل الترتيبات الادارية الخاصة بالمباراة تم تجهيزها تماما وصرح بان الزمالك متمسك بموقفه من اقامة المباراة تحت الاضواء الكاشفة وقد ايده في ذلك الاتحاد الافريقي .

وصرح محمود ابو رجيلة بان جميع اللاعبين حصلوا على راحة امس خاصة بعد لقاء مباراة محمد سعيد الذي كان من المقرر اقامتها لمناسبة اعتزاله وسوف يبدأ المران الجدي ظهر اليوم ويستمر بالقوة نفسها حتى موعد المباراة واضاف انه من المنتظر الاتفاق مع احد الاندية القوية كالترسانة لاقامة مباراة ودية غدا .

● يصل الى القاهرة اليوم مراقب المباراة وهو من اثيوبيا كما يصل يوم الجمعة حكام المباراة .

اعلن كل من ايهاب الليبدي واحمد ناصر بطلي مصر في الخماسي الحديث اعتزالهما اللعب والاتجاه للتدريب وكان اللاعبان قد اشتركا في الدورة الاولمبية في لوس انجلوس واصيب احمد ناصر عندما سقط من فوق الجواد في مسابقة الفروسية ، وقد سافر الى لندن للعلاج وهناك اعلن الاعتزال كما اعلن زميله ايهاب الليبدي في اجتماعه مع مجلس ادارة اتحاد الخماسي الحديث .

## ميزانية الكرة بالاولمبي

اعتمد مجلس ادارة النادي الاولمبي مبلغ مائتين وخمسين الف جنيه للصرف على فريق كرة القدم بالنادي هذا العام والمعروف أن النادي الاولمبي كان على وشك الهبوط في العامين الماضيين ونجا بصعوبة بالغة لذا فقد تقرر الاعداد مبكرا حتى لا يتهدد النادي بالهبوط كما حدث في العام الماضي .

● يلتقي في مسابقة الاندية الافريقية ابطال الدوري كل من نادي جيت تيزي اوزو مع نادي دينامو هراري بطل زيمبابوي في الثالثة من بعد ظهر يوم غد الجمعة في مدينة تيزي اوزو في الجزائر اما فريق سيماس سوكو فقد صعد مباشرة الى الدور قبل النهائي نظرا لتزويد بعض لاعبي نادي اس في ليبرفيل بطل الجابون .

## استبعاد طاهر وربيع ياسين

تقرر اختيار علي عثمان رئيسا لبعثة المنتخب المصري الى مدينة هراري عاصمة زيمبابوي الثانية في تصفيات كاس العالم عن قارة افريقيا وسوف تغادر البعثة يوم الثلاثاء ٢٦ سبتمبر الحالي حيث يلتقي الفريقان يوم ٣٠ سبتمبر في مدينة هراري وكان الفريق المصري قد فاز في اللقاء الاول ١ — صفر في القاهرة كما تم اختيار ١٨ لاعبا للسفر وبقي بعضهم تحت الاختبار مثل هشام يكن الذي انضم حديثا للمنتخب المصري واستبعد طاهر ابو زيد وربيع ياسين بسبب اصابتهما .

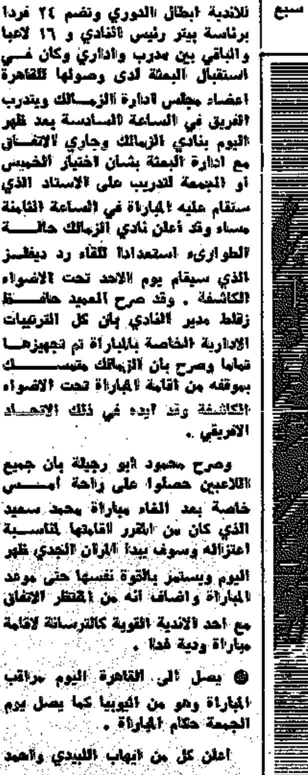
## ● الزمالك ومنتخب الاندية في اعتزال حمدي عثمان :

يقيم نادي الزمالك يوم ٢٧ سبتمبر الحالي حفلا بمناسبة اعتزال نجم الفريق حمدي عثمان كابتن الزمالك الذي اعلن الاعتزال بعد ان امضى ١٤ عاما في النادي تدرج خلالها لجميع فرق الناشئين حتى لعب للفريق الاول ثم رئيسا للفريق ومثل مصر ٦ سنوات متتالية وسوف تقام مباراة اعتزال حمدي عثمان بين فريق يضم نادي الزمالك وفريق يضم نجوم الاندية الاخرى مثل الاهلي والاتحاد السكندري والمحلة والمقاولون والقاهرة وهليوليتو وهليوبوليس سيخصص دخل المباراة بالكامل لصالح حمدي عثمان .

## مناقشة تقرير بعثة مصر في لوس انجلوس

انتهت اللجنة الرياضية المنبثقة عن اللجنة الاولمبية المصرية من اعداد تقريرها الخاص في تقييم نتائج الفرق المصرية في لوس انجلوس الاولمبية وتم ارسال نسخة منه الى جهاز الرياضة ليضاف الى التقرير العام الذي سبق وان اعدته اللجنة الاولمبية الفرعي نفسه وتضمن التقرير الجديد تسجيلا لما دار في اجتماع مجلس ادارة اللجنة الاولمبية مع رؤساء وسكرتيري عموم الاتحادات الرياضية يوم ٢٧ اغسطس الماضي والذي استعرض خلاله المسؤولون بالاتحادات اسباب تاخر نتائجهم في الدورة كما تضمن التقرير صيغة جديدة لتقارير بعض الاتحادات بالدورة الاولمبية السباحة والخماسي الحديث ورفع الاثقال وكرة السلة والرماية وكانت اللجنة الرباعية تضم اللواء عادل احمد علي وكيل اللجنة الاولمبية ومحمد محيي الدين السكرتير العام وناصف سليم عضو اللجنة وجميل حامد سكرتير عام اتحاد رفع الاثقال .

● من المتوقع ان يتوجه طاهر ابوزيد الى لندن لاعادة الكشف الطبي عليه بعد أن اشتبه الاطباء في وجود بعض الضمور في عضلات فخذه وسيبقى تحت الرعاية الطبية في مصر لمدة اسبوع وبعدها تم تحسن حالته فمن المقرر ان يتوجه الى لندن للعلاج .





## مدربة أميركية : النساء أسرع من الرجال بتعلم الملاكمة

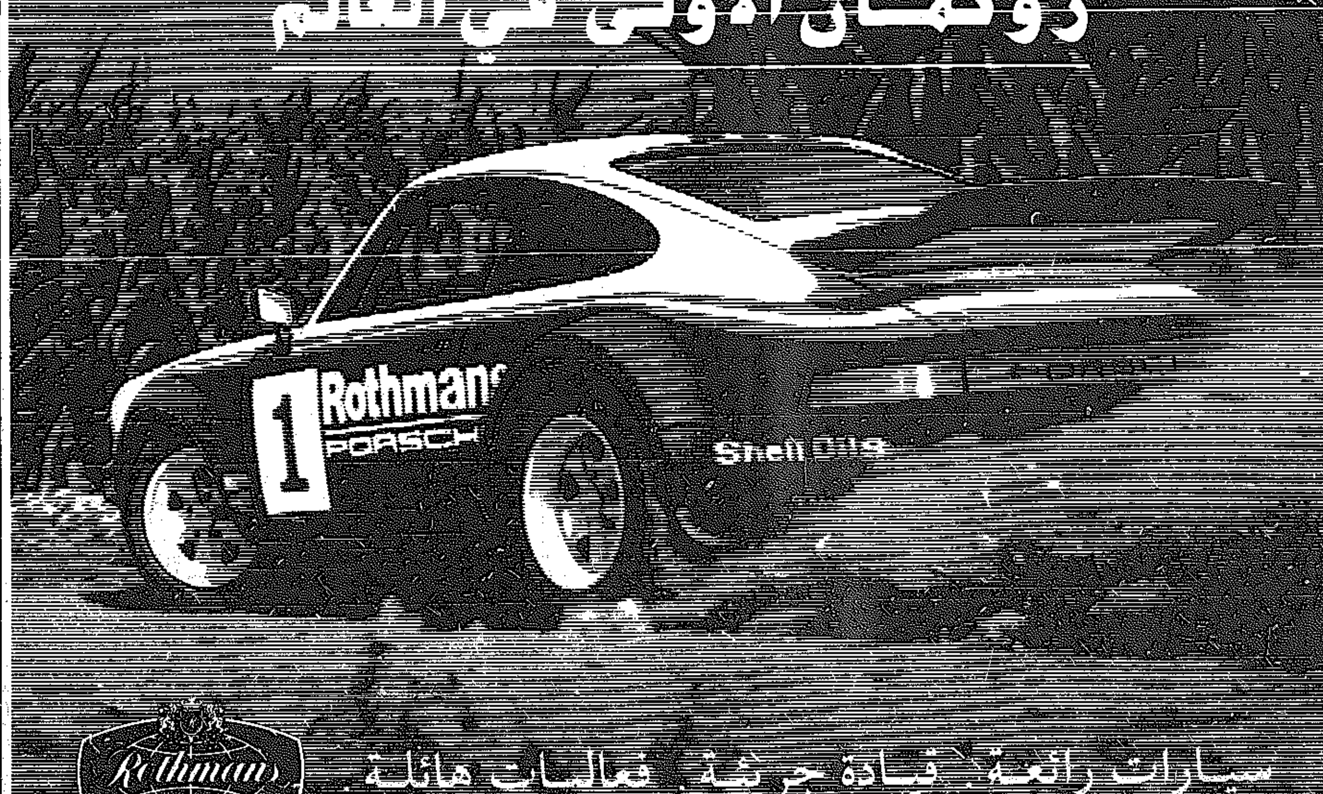
لوس انجلوس — اشا — اكدت مدربة الملاكمة الاميركية ايلين كوليمان ان النساء اسرع من الرجال في تعلم قوانين رياضة الملاكمة واكثر استجابة من الرجال .

وتقول ايلين التي افتتحت مدرسة ملاكمة للنساء ، أن النساء يتميزن بتناسق عضلي يساعدهن على التفوق في هذه الرياضة من الرجال. واكدت ايلين ان اسرع طريقة لانقاص الوزن وتحقيق السعادة النفسية هي مع كل لكمة توجه الى كرة او شنطة التدريب تخرج معها بجميع الضغوط النفسية المكونة عند الانسان .

## انتهاء الاضراب باسبانيا واتفاق اللاعبين والاندية

مدريد — ي.ب — توصل لاعبو كرة القدم المحترفون امس الى اتفاق مع الاندية الاسبانية لانهاء الاضراب الذي تسبب في الغاء مباريات الدوري لاسبوعين متتاليين ، وأعرب رامون غويلاس وزير الرياضة الاسباني عن سعادته للتوصل الى هذا الاتفاق .

ولم يتم الكشف عن تفاصيل الاتفاق ولكن الاذاعة الاسبانية ذكرت ان احد اكبر اسباب الخلاف وهو الاجور المتاخرة سوف يتم تحصيلها ، ويذكر أن هذا ثالث اضراب يقوم به اللاعبون المحترفون في ٣ سنوات ومع ان الاندية لعبت مباريات الاسبوع الثاني بالدوري بلاعبين من الهواة الا ان الوسطاء الحكوميين قرروا أن هذا لا يجوز .



تحذير حكومي : التدخين سبب رئيسي للسرطان وأمراض الرئة والقلب والشرايين

# العربي يفوز على الشباب ٢/صفر في مباراة متواضعة
## الأخضر غير مترابط الصفوف والشباب حاول الاعتداء على الحكم

فاز العربي على الشباب ٢ — صفر في المباراة التي جرت بينهما أمس على ملعب شركة النفط بالاحمدي .. ليرتفع رصيد العربي الى خمس نقاط بالاسبوع الرابع متساويا مع الشباب (( المهزوم )) بالنقاط .

جاءت المباراة متواضعة المستوى من الناحية الفنية لم يقدم فيها الفريقان شيئا يذكر ، خاصة العربي الذي لا يزال بعيدا عن مستواه المعروف ، فقد ظهرت خطوط الفريق أمس غير مترابطة ، واحتفظ اللاعبون بالكرة وخاصة المهاجمين الذين لم يعرفوا تنظيم انفسهم ، وانعدم التفاهم بينهم لتضيع فرص متتالية للأخضر ، كما أن التسديد على المرمى غير محكم وطائش .. وخط الدفاع مفتوح .. ومهما كتبنا فان الاسطر لن تكفينا .. وبكلمة مختصرة العربي في غير حالته .. وهو بحاجة لدراسة واقعية لاعادته لقوته المعهودة .. والدليل انه لم يستطع ان يفعل شيئا والشباب لعب الشوط الثاني بتسعة لاعبين بعد أن طرد الحكم محمود بو دستور وخالد حافظ بالدقيقة ٣٨ من الشوط الاول .

● اما الشباب فقد لعب متوتر الاعصاب منذ البداية ولم يقدم شيئا من فنون الكرة ، وأن تأثر بخروج لاعبين ، الا ان اداءه بعد طرد لاعبيه تحسن وسط الملعب ، ولكن الهجوم معدوم ولهم العذر بسبب نقص العدد ، ولم يبرز من الشباب سوى حارس المرمى اليقظ عبد الله جاسم الذي انقذ هدفا محققا من امام مهاجمي العربي .

### تصرف لا اخلاقي تجاه الحكم .. السلمي

ادار المباراة بامتياز الحكم عبد العزيز السلمي وساعده راضي الحداد وداود محمد .. ومع اجادة السلمي الا ان بعض لاعبي الشباب تصرفوا معه بطريقة بعيدة عن الاخلاق الرياضية .. حيث احتسب السلمي خطأ لصالح العربي احتج عليه لاعبو الشباب فسدد محمود بودستور الكرة عمدا بالسلمي مع انه كان يحمل انذارا فلم يكن امام السلمي سوى طرده ، وفي هذه الاثناء تهجم لاعب الشباب خالد حافظ على الحكم وحاول الاعتداء عليه مع الاحتياط ، وتدخل رئيس الفريق خالد الزنكي واداريو الشباب ولولاهم لكانت الامور قد تطورت فتحية لخالد الزنكي وللاداريين .. اما البقية فيجب على مجلس ادارة نادي الشباب معاقبتهم لانهم [illegible] اساءوا للنادي بمثل هذه التصرفات .

● هدفا العربي : الاول سجله بدر بو عباس من قنبلة سددها بشماله بالدقيقة ١٧ من الشوط الاول من على حافة منطقة الجزاء جهة الشمال سكنت المقص العلوي الايسر ، والثاني سجله علي متدش بالدقيقة ٤ من الشوط الثاني من ركلة جزاء صحيحة لصالح صباح عبد الله .



● خالد حافظ يحاول الاعتداء على الحكم ومحاولة من الزنكي لمنع زملائه

● سامي الحشاش يبعد كرة عالية من امام صالح الكريبي

# بالأربعة فاز التضامن على النصر واحتل المركز الثاني
## عدم فاعلية هجوم النصر وراء خسارته الرابعة على التوالي

● الكرة تعانق شباك النصر في مباراته أمس مع التضامن .

● فتحي كميل يحاول المرور من عماد منصور — تصوير صباح العاني —

كتب فاروق التركي :

بالاربعة ..فاز التضامن على النصر وصعد للمركز الثاني برصيد ٦ نقاط وبفارق نقطة واحدة عن الكويت المتصدر وذلك في الاسبوع الرابع لمسابقة الدوري العام لكرة القدم بينما ظل النصر وحيدا في المؤخرة بدون اي رصيد من النقاط .

انهى التضامن الشوط الاول لصالحه ١/صفر سجله عدنان احمد في الدقيقة ٣٥ مستغلا تمريرة فتحي كميل البينية لينفرد عدنان بالمرمى ويحولها ارضية الى الشباك لحظة خروج حارس المرمى وفي الدقيقة الخامسة من بداية الشوط الثاني سجل باتل شبيب الهدف الثاني من كرة اخطأ ظهير النصر بارجاعها قصيرة الى حارس مرماه ليخطفها فتحي كميل ويحولها الى باتل الخالي من الرقابة ليودعها سهلة الى الشباك .

ثم اضاف فتحي كميل الهدف الثالث في الدقيقة ٣٢ من كرة طويلة لعبها مبارك مرزوق الى فتحي المنطلق من وسط المدافعين ويسددها بيسراه قوية في الزاوية المعكسية على يسار الحارس ولم تمض دقيقتان حتى سجل اسامة البناي الهدف الرابع من كرة عرضية حولها سعد شبيب ليراوغ البناي المدافع اليمن ويسددها قوية في الشباك .

### ضعف هجوم النصر وراء خسارته

جاءت خسارة النصر بالامس صورة مطابقة لخسائره الثلاث الماضية ويرجع السبب الرئيسي للخسارة عدم فاعلية مهاجميه واضاعتهم للفرص السهلة التي تتاح لهم في الشوط الاول ... فقد اضاع مهاجموه ثلاث فرص في العشرين دقيقة الاولى وهم على بعد خطوات من المرمى لعدم احكام التسديد والذي جاء عاليا وبعيد عن الهدف .. ورغم الخسارة فقد لعب الفريق باجادة في وسط الملعب حيث الانتشار السليم والاخذ المراكز المناسبة لكن دون النهاية الناجحة التي تترجم هذه الجهود .. ولن يستطيع النصر ان يحقق شيئا طالما مستوى مهاجميه بهذه الكيفية خاصة وان النصر كان الافضل في الشوط الاول ثم تل مستواه في الثاني بعد ان سجل التضامن هدفه الثاني .

### أستغلال الفرص وراء فوز التضامن

نجح مهاجمو التضامن في ترجيح كفة فريقهم باستغلالهم الفرص المتاحة امام المرمى .. كما لعبت خبرة فتحي كميل دورا رئيسيا في وصول زملائه المهاجمين الى المرمى .. حيث صنع الهدفين الاول والثاني كما سجل الهدف الثالث ليسيطر الفريق على المباراة ويتسيدها في الربع ساعة الاخير ... وقد اجاد لاعبا الوسط طارق سالم واسامة البناي بنشاطهما الوافر كما كان باتل شبيب دينامو الهجوم بمشاركته الفعالة في كل الكرات بمعاونة عدنان احمد وفتحي كميل .

ادار المباراة بنجاح الحكم حسن الموسى بمعاونة الحكمين شعيب محمد وحميد محمد فلوم وجاءت المباراة نظيفة وخالية من الخشونة .

## كأس ابطال أوروبا :

### ليفربول يفوز على بوزنان البولندي ١ — صفر

بوزنان — بولندا — اب — فاز ليفربول بهدف مقابل لا شيء سجله جون وورك بالشوط الثاني على فريق ليخ بوزنان البولندي في بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري .

وفي بوخارست فاز دينامو بوخارست الروماني ٤—١ على فريق اومونيا القبرصي بالبطولة ذاتها وانتهى الشوط الاول من المباراة بالنتيجة ذاتها وحضر المباراة ١٧ الف متفرج .

### محمد علي يدخل المستشفى مرة أخرى

نيويورك — يب — عاد محمد علي بطل العالم الاسبق في الملاكمة من المانيا الغربية الى الولايات المتحدة وادخل المستشفى مرة ثانية ، ويذكر انه اجرى فحوصا طبية في معهد الاعصاب التابع لمستشفى كولومبيا في الاسبوع الماضي وقال الطبيب مارتن ايكر الذي رافقه في جولته الاوروبية السريعة انه يعاني من مرض الشلل الرعاشي .

### ترابزونسبور يهزم دنيبر السوفيتي ١ — صفر

اسطنبول — ا.ب — فاز فريق ترابزونسبور التركي بهدف مقابل لاشيء على فريق دنيبر اوكرانيا السوفيتي بالدور الاول لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري .

حضر المباراة ٢٠ الف متفرج وانتهى شوطها الاول بالهدف الوحيد الذي سجله ليمي بالدقيقة السابعة .

### نيبال تهزم جزر المالديف بالاربعة

كاتماندو — نيبال — ا.ب — في افتتاح مباريات كرة القدم ضمن دورة الشباب دول جنوب آسيا الاولى فاز منتخب نيبال باربعة اهداف مقابل لا شيء على منتخب جزر المالديف وفاز منتخب بنغلادش ٢ — صفر على منتخب بوتان .

### سيكس أول لاعب فرنسي بالدوري الانكليزي

بيرمنغهام — ا.ب — تعزز التكهنات حول انتقال المهاجم الدولي الفرنسي ديديه سيكس لناديه مولهاوس وذلك بعد ان انضم لمعسكر تدريبي لفريق استون فيلا الانكليزي .

ويبلغ سيكس الثلاثين من العمر وقد هبط فريقه هذا الموسم الى اندية الدرجة الثانية في فرنسا ومن المتوقع ان يتدرب مع الفريق الانكليزي مرة ثانية هذا الاسبوع،وقال انه أجرى مباحثات مع غراهام تيرنر مدرب الفريق ويريد أن يصبح أول لاعب فرنسي بالدوري الانكليزي .

### تعديل النظام الاساسي لنادي القادسية الرياضي

قرر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل تعديل المادة التاسعة من النظام الاساسي لنادي القادسية الرياضي لتصبح كالآتي :

تتكون الجمعية العمومية للنادي من الاعضاء العاملين المسددين لالتزاماتهم المالية وذلك قبل موعد انعقادها بخمسة عشر يوما على الاقل ومضت على عضويتهم سنة كاملة من تاريخ قبولهم اعضاء بالنادي .

### الزميل أبو خاطر ينتقل الى الوطن

انتقل الزميل عبد الله أبو خاطر المحرر الرياضي للعمل في الزميلة الوطن منذ يومين ، وهو يعتبر من الكفاءات الصحفية الرياضية التي عملت في هذا الميدان سنوات عديدة ويعتبر كسبا لصفحات الزميلة .

## الزروعي يرعى حفل توزيع جوائز الامير بمركز شباب الصباحية

برعاية عبد الرحمن المزروعي وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المساعد لشؤون الشباب يقام في الساعة الخامسة مساء اليوم حفل توزيع جوائز صاحب السمو أمير البلاد على المتفوقين في مركز شباب الصباحية وميناء عبد الله وحديقة الشهيد علي صالح الفهد .

## منتخب العاب القوى العسكري يشارك بلقاءين في المجر

لا يزال المنتخب العسكري لالعاب القوى يوالي تمارينه في المجر ضمن المعسكر التدريبي الذي يقيمه هناك ، وذلك استعدادا للمشاركة في بطولة العالم العسكرية والتي ستقام في الاسكندرية بجمهورية مصر العربية خلال الفترة من ١١ — ١٨ اكتوبر ١٩٨٤م .

هذا وسوف يشارك المنتخب في لقائين وديين مع فريقين من الشرق المجرية لالعاب القوى يومي السبت ٢٢—٩—١٩٨٤ والاثنين ٢٤ — ٩ — ١٩٨٤م . بالاضافة الى المشاركة في البطولة الداخلية لالعاب القوى التي ستقام في المجر ايام ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ سبتمبر ١٩٨٤م .

## منتخب الجمباز يغادر الى القاهرة اليوم

يغادر البلاد في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر اليوم متوجها الى القاهرة وفد منتخب الكويت الوطني للجمباز ، وذلك للاشتراك في بطولة السلام الدولية التي ستقام هناك خلال الفترة من ٢٠ حتى ٣٠ سبتمبر الحالي ، وتاتي هذه المشاركة تلبية للدعوة التي تلقاها الاتحاد الكويتي من الاتحاد المصري للجمباز ويرأس الوفد فهد الحميضان

ويضم في عضويته كلا من سو مدربا وابراهيم الحرز حكما واللاعبين عبد السلام حميد وعبد اللطيف مراد، ومن جهة اخرى سوف يغادر مع الوفد عباس بندر أمين سر الاتحاد بصفته النائب الاول لرئيس الاتحاد العربي للجمباز وذلك لحضور البطولة تلبية لدعوة الاتحاد المصري وحضور الاحتفال باليوبيل الذهبي لتاسيس الاتحاد المصري لمناسبة مرور ٥٠ سنة على تاسيسه .

## اليرموك يفوز على الجهراء ٢—١



● ابراهيم علي — اليرموك

● محمد ابراهيم — الجهراء

فاز اليرموك ٢—١ على الجهراء في المباراة التي جرت بينهما بعد ظهر أمس على استاد عبد الله الخليفة وهي ضمن مباريات الاسبوع الرابع للدوري العام ليرفع رصيد اليرموك الى ٣ نقاط ، وليتساوى مع الجهراء بعدد النقاط .. هذا وكان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل ١—١ .. حيث بدأ محمد ابراهيم مهاجم الجهراء بالتسجيل في الدقيقة ٢٤ من الشوط الاول ، ونجح عبد اللطيف بو حمد مهاجم اليرموك في تسجيل التعادل برأسه اثر ركلة ركنية بالدقيقة ٤٠ من الشوط نفسه.

وخطف ابراهيم علي هدف الفوز لليرموك بالدقيقة ٣٧ من الشوط الثاني اثر تمريرة امامية من عبد اللطيف بو حمد .

● أدار المباراة الحكم محمد مال الله ساعده الحكم الدولي احمد المسفر ومحمد هاشم ، وانذر الحكم محمد القشعان مدافع الجهراء .

### حفل سباحة ختامي بنادي بوبيان الليلة

يقيم نادي بوبيان في الساعة السادسة والنصف مساء اليوم حفله الختامي للسباحة للموسم الصيفي ١٩٨٤ وذلك بحضور جاسم حبيب مدير العلاقات العامة وبمشاركة ناظر شؤون النادي محمد المطيري ، وسيتم خلال فقرات الحفل توزيع الجوائز على الفائزين .

### التلفزيون الصيني يتحاشى ذكر خسارة جياغوا

بكين — ا.ب — اختلفت تعليقات وسائل الاعلام الصينية حول فشل زهو جياغوا حامل الرقم القياسي العالمي في الوثب العالي باثبات نفسه في لقاء نانكينغ بعد فشله بالفوز بذهبية الالعاب الاولمبية كما كان متوقعا .

وقد تغاضى التلفزيون الصيني عن ذكر مسابقة الوثب العالي عند تغطيته لاحداث اللقاء الدولي بالعاب القوى ولكن الصحيفة اليومية الرسمية التي تصدر باللغة الانكليزية اشارت في عنوان رئيسي الى (( خسارة زهو القاطعة )) وقالت انه كان يتطلع لتحطيم الرقم القياسي العالمي ليعيد الاعتبار لنفسه بعد فشله بلوس انجلوس .

### تعادل المكسيك ١—١ مع الارجنتين وديا

مونتيري — المكسيك — ا.ب — تعادل منتخبا المكسيك والارجنتين بهدف لكل منهما في مباراة ودية جرت على استاد الجامعة في مدينة مونتيري الشمالية وحضرها ٥٠ الف متفرج .

جاء هدفا المباراة بالشوط الاول وسجل لمنتخب الارجنتين جورجي بوروشاغا بالدقيقة ١٢ وتعادل المنتخب المكسيكي بعد ٣ دقائق بواسطة مانويل نيغريتي .

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم
ينعى آل وارايات
بمزيد من الحزن والأسى في الكويت
والولايات المتحدة وفاة فقيدتهم المرحومة
ظريفة
أرملة المرحوم
ابراهيم وارايات
التي وافتها المنية يوم الأربعاء
١٩/٩/٨٤ في الولايات المتحدة
عن عمر يناهز الثمانين عاماً
انا لله وانا اليه راجعون

## ● موجز رياضي ●

● موسكو : استعمل بطل الشطرنج اناتولي كاربوف حقه الاول في طلب التأجيل امس الاربعاء امام متحديه غاري كاسباروف وسوف يستأنف اللعب غدا الجمعة . ويذكر ان كاربوف يتقدم بنقطة واحدة مقابل لا شيء ومن حق كل لاعب ان يطلب التأجيل ٣ مرات في اول ٢٤ دورا من البطولة .

● سان دييغو : بافتتاح الادوار النهائية لمسابقة دوري امريكا الشمالية في كرة القدم فاز فريق تورنتو بليزاردز ١/٢ على فريق سان دييغو سوكرز ، كما فاز فريق فانكوفر وايتكابس ١/صفر على فريق شيكاغو ستنغ .

● سان فرانسيسكو : تخطى المصنف الثالث ايليوت تيلتشر منافسه الاسترالي جون فيتز جيرالد بنتيجة ٦/٤ ، ٦/٤ في الدور الاول لبطولة عبر امريكا للتنس ، وتغلب السويدي توماس هوغستيد على المصنف الخامس الامريكي سكوت ديفيز وفاز الاسترالي بول مكنمي المصنف السابع على الامريكي ليف شيراس ، واستطاع الهندي راميش كريشنان الفوز ٧/٦ ، ٥/٧ ، ٦/٧ على البوتشي وجيك نيباك .

● سنغافورة : بافتتاح بطولة سنغافورة المفتوحة للاسكواش فاز الباكستاني قمر الزمان ٩/٢ ، ٩/٧ ، ٩/صفر على السويدي ستيفان غرودا مان في ٢٨ دقيقة ، كما فاز الاسترالي فريغ بولارد الفائز ببطولة ماليزيا ٩/١ ، ٩/٨ ، ٩/٣ على الماليزي شيونغ . ويشارك بهذه البطولة لاعبون من ١٤ بلدا وتستمر ٥ ايام ، وصعد للدور الثاني ايضا الباكستاني مقصود احمد والمصري مجدي سعد .

● ادمنتون : فاز الفريق الكندي ببطولة كاس كندا للهوكي بعد ان تغلب ٦/٥ على الفريق السويدي بالدور النهائي ، وهذه اول مرة تفوز كندا بالبطولة منذ عام ١٩٧٦ .

● بكين : حضر ٢٠ بطلا اولمبيا من بينهم لي نينغ الفائز بذهبية الجمباز جلسة المؤتمر الوطني الصيني يوم الثلاثاء الماضي ، وقد القى رئيس المؤتمر بنغ زهين على الخدمات التي ادوها لبلادهم في اولمبياد لوس انجلوس وقال أن انتصاراتهم عكست صحة الشعب الصيني واعطت دافعا للوحدة الوطنية .

● جاكرتا : فاز البطل الاندونيسي هاستومو اربي ١٥/٢ ، ١٥/صفر على السويدي مايكل كيلدسين بافتتاح بطولة كاس العالم الرابعة للبادمنتون ( الريشة الطائرة ) كما فاز الصيني تيان بنجاي ١٥/٩ ، ١٥/٥ على الماليزي رزيف صادق كما فاز الصيني هان جيان ١٥/٣ ، ١٥/٥ على ستين فلادبيرغ الدانمركي .

# القادسية يواصل انتصاراته بالبطولة العربية
## ويفوز على الجماهير السوري ٢٢/٢٠ بكرة اليد

● الدمام — من ياسين ابراهيم موفد جمعية الصحافيين :

واصلت أربعة فرق تقدمها نحو البطولة في اليوم الخامس للبطولة العربية التاسعة للاندية الابطال لكرة اليد ففي المجموعة الاولى لا يزال فريقا الجيش العراقي ونفط وهران متقدمين بدون خسارة ولقاؤهما المقبل يوم غد يحدد بطل المجموعة . وفي المجموعة الثانية يواصل القادسية الكويتي انتصاراته ويشاركه فريق الخليج السعودي حيث لم يخسرا اي مباراة ولقاؤهما اليوم يحدد الفريق الذي سيصل الى المباراة النهائية .

### فوز القادسية على الجماهير السوري

وفاز فريق القادسية على الجماهير السوري بنتيجة ٢٢—٢٠ بعد أن انتهى الشوط الاول بالتعادل ١٢—١٢ وبذلك يواصل ابطال القادسية مسيرتهم نحو صدارة المجموعة الثانية ولم يشارك جاسم القصار مع فريقه لعدم اكتمال شفائه ، كما فاز الجيش العراقي على الضاحية اللبناني ٥٣—١٨ ونفط وهران على السجانة السوداني ٤٣—١٦ ، ويتصدر الجيش العراقي المجموعة الاولى بفارق الاهداف عن نفط وهران .

● اصيب جاسم القصار بورم في ركبته لن يمكنه من الاشتراك مع الفريق في المباريات المقبلة وجاءت هذه الاصابة نتيجة الجهد الكبير الذي بذله في مباراة القادسية مع الوصل وتحامله على نفسه حتى نهاية المباراة .

● اجتمع فريد العجيل مع رئيس الوفد الاردني عبد الرؤوف التل حيث تبادل معه الحديث ومناقشة تبادل الزيارات الفريقين وتقرر ان يقوم فريقا كرة القدم واليد بالنادي العربي الاردني بزيارة للكويت للعب مع القادسية خلال شهر يناير المقبل على أن يقوم القادسية برد الزيارة خلال شهر سبتمبر المقبل .

● اصدرت اللجنة الفنية بالاتحاد العربي لكرة اليد قرارا بايقاف لاعب العربي الاردني حسين بن هاني مباراتين ، وذلك لما بدر منه من سوء سلوك تجاه حكام مباراة العربي مع الوصل وهو اول ايقاف في البطولة .

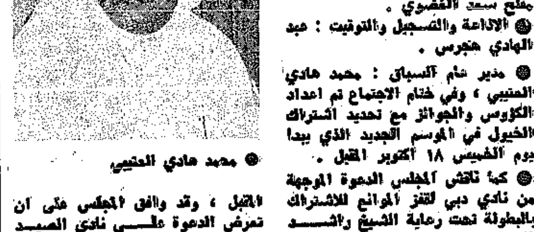
● من المقرر أن تغادر وفود كل من الضاحية اللبناني والاتحاد الليبي والاهلي البحريني والسجانة السوداني يوم الاثنين المقبل ، اما فريق غزة الفلسطيني فسوف يغادر الدمام يوم غد الجمعة .

● عقد المكتب التنفيذي للاتحاد العربي اجتماعا تقرر خلاله ارسال كتب الى الاتحادات العربية لتزويد الاتحاد باسماء لاعبي كرة اليد لاستخدامها في المطابقة على اسماء المشاركين في البطولة العاشرة التي ستقام في سوريا العام المقبل .

● فريد العجيل

● جاسم القصار

## تشكيل لجان السباقات بجمعية فرسان الاحمدي والموافقة على المشاركة ببطولة الموانئ بدبي



● محمد هادي العتيبي

عقد مجلس ادارة جمعية الرماية والفرسان بمحافظة الاحمدي اجتماعا مساء امس الاول برئاسة محمد هادي العتيبي وذلك استعدادا للموسم الجديد ٨٤ — ٨٥ وقد تم خلال الاجتماع اعتماد التقريرين الاداري والمالي للجمعية مع تحديد شروط العضوية للنادي الرماية وتعيين مدير خاص بها من قبل مجلس الادارة وهو ضاحي عوض المرشد كما تم تشكيل لجان سباقات الفروسية على النحو التالي ..

● لجنة المتسابقين : عبدالله هلال الساري ، السيد احمد الحسيني .

● لجنة الانطلاق : سعود نويدان جامد ، ضاحي عوض المرشد ، خالد المخلد المطيري ، بلال مبارك الهاجري .

● لجنة النهاية : سالم خالد العجمي، لافي مبارك صقر ، مبارك خميس العجمي .

● المنصة والساحة وتجهيز الخيل : مفلح سعد الفضوي .

● الاذاعة والتسجيل والتوقيت : عبد الهادي هجرس .

● مدير عام السباق : محمد هادي العتيبي ، وفي ختام الاجتماع تم اعداد الكؤوس والجوائز مع تحديد اشتراك الخيول في الموسم الجديد الذي يبدأ يوم الخميس ١٨ اكتوبر المقبل .

● كما ناقش المجلس الدعوة الموجهة من نادي دبي للقفز الموانع للاشتراك بالبطولة تحت رعاية الشيخ راشد آل مكتوم ولي عهد دبي في ديسمبر المقبل ، وقد وافق المجلس على ان تعرض الدعوة على نادي الصيد والفروسية لاجراء الترتيبات اللازمة .

## القادسية يقترح فصل اتحاد التنس لاتحادين ويحدد شروط قبول اللاعب غير الكويتي

قرر مجلس ادارة نادي القادسية في اجتماعه الذي عقده مساء امس الاول الرد على وزارة الشؤون بموافقة مجلس الادارة على فصل اتحاد التنس وتنس الطاولة والاسكواش الى اتحادين فقط اتحاد لتنس الطاولة والاسكواش واتحاد للتنس . اما بالنسبة لموضوع اللاعب غير الكويتي فكان راي مجلس الادارة كالتالي :

١ — أن يكون قد ولد في الكويت واثبات ذلك بشهادة ميلاد كويتية .

٢ — ان يكون مقيما في الكويت بصفة دائمة .

٣ — ان يكون ملتحقا بمدارس حكومية او اهلية من المرحلة الابتدائية وما زال مستمرا في تعليمه او ترك الدراسة والتحق بعمل دائم وما زال مستمرا في العمل .

٤ — الا ينتمي اللاعب او والده لاي جنسية .

٥ — ان يقتصر ما ذكر اعلاه على تسجيل لاعب واحد في الدرجة الاولى كما قرر المجلس تشكيل لجنة للعلاقات العامة يترأسها نايف الموشرجي على ان يختار اعضاءها . هذا وسوف يعقد مجلس الادارة جلسة برئاسة خالد الحمد مع الاعضاء في الساعة السادسة من مساء يوم الثلاثاء المقبل وذلك للرد على الاستفسارات ومناقشة الموضوعات المتعلقة بالنادي.

## منتخب المبارزة يستعد لبطولة اكتوبر الدولية

ما زال منتخب الكويت الوطني للمبارزة يواصل تدريباته اليومية على صالة المعهد التجاري بنين استعدادا للاشتراك في بطولة اكتوبر الدولية التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ١٧ وحتى ٢٢ اكتوبر المقبل .



العنوان البرقي: قبس، تلكس ٢٣٣٧٠، الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط، التحرير: ٨١٢٨٢٣
الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠، الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١، المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨



تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة - طريق المطار

# موقف التشهيد

صلاح الساير

## كتابة على (مريول)

حتى لا يقول الابن لابيه ...

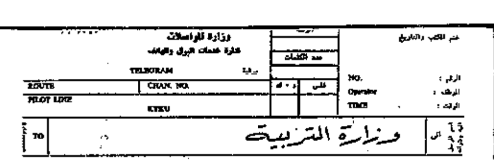
— ابتاه .. ليست الابوة ، وحنانها ، ان توفر لي ماكلي ، ومشربي .. فحتى الطيور — يا ابتاه — وسائر الحيوانات تفعل مثل هذا !!!.. ان الابوة الحقة — يا أبي — هي أن تعلمني كيف يكون ( الوطن للجميع ) !!

أما الان .. فشهريار الملعون ، يحييكم .. ويناديكم، يشد على أياديكم ، و .....

* * *

انصح ونـدك ودرسـه
علمـه عـن يومـه وامسـه
خلـه يحلـم فـي بـلاده
وهـو طفـل فـي مهـاده
خلـه يعتـز بترابـه
ديرتـه فرحـه وعذابـه
علمـه يمشـي بخطاهـا
نـور عينـه مـن ضياهـا
خلـه يمتـز فـي خليجـه
وارسـم الديـرة بطريجـه
علمـه ينطـق باسمهـا
خلـه ، يتعلـم رسمهـا
ازرع الديـرة بجفونـه
خشـها داخـل جفونـه

# ..ومنهم الى



وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN. NO. | PILOT LINE | KYEU
عدد الكلمات | NO. الرقم | Operator المرسل | TIME الوقت
ختم المكتب والتاريخ
الى TO: وزارة التربية

شكاوى طلبتنا من الملحق الثقافي في أميركا زادت .. شوفوا حل ...
يكفيهم هموم الغربة والدراسة .

وفقا لاتفاقية المواصلات السلكية واللاسلكية الدولية لا تقبل وزارة المواصلات أية مطالبة ...

According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature التوقيع: أولياء أمور
Address IN KUWAIT العنوان في الكويت
Not to be telegraphed

# السبت المقبل

## الزميل عبد الرحمن النجار يستأنف «على الصفحة الاخيرة»

## بطلة الشاي



بعد فوزها في مسابقة وطنية للشاي تدحرجت الطفلة الانكليزية ليزا مسغروف بين ٦٥٨ فنجانا للشاي وحطمت بعضها .. ثم انفجرت باكية لكن اعضاء مجلس الشاي في لندن كفكفوا دموعها فورا بتسليمها كأس المسابقة ...

---

أبداً يا أفندي
الوثيقه مش مزوّره .. والصوره صورتي
.. بس كنت مربّي لحيتي على أمل يعلنوا الجهاد !!!

● ناجي العلي ●

# كلمة

محمد جاسم الصقر

## النفي الشبيه بالتأكيد

منذ صدورها وحتى الان اختطت القبس لنفسها خطا مميزا جعلها قبلة القراء الذين يريدون استقاء المعلومات الصحيحة من منابعها ..

وطبقا لهذا النهج المتأصل في جهاز تحرير القبس فان الامانة تصبح من مقتضيات العمل كما هو حال الدقة في النقل .. لذلك فاننا فوجئنا بالسيد وزير الصحة الدكتور عبد الرحمن العوضي ينفي نبأ ابلغه لمحرر القبس عن تأجيل تنفيذ قرار الرسوم الصحية .. باعتبار ان التنفيذ كما هو معروف ومعلن من قبل الوزير ذاته سيبدأ في مطلع اكتوبر.. والقبس عندما نشرت التصريح تحرت الدقة في النقل وقالت أن التنفيذ تأجل ولم تقل أنه الغي.. وجاء تصريح الوزير « بالنفي » ليؤكد تصريحه ل « القبس » من أن الرسوم مازالت معروضة على مجلس الوزراء . وبالتالي لم يتحدد موعد البدء في تنفيذها . وكذلك جاء رد وكيل وزارة الصحة الدكتور نائل النقيب خاليا من الاشارة الى نفي التأجيل .. وحتى لو جاء النفي صريحا فاننا نستغرب هذه الضجة « الصحية » على القبس خاصة وانني في هذه الزاوية نبهت بتاريخ ٩/١٦ الجاري أن توقيت فرض الرسوم غير مناسب لان بعض النواب قد يستغلون الموضوع لمزايدات انتخابية .. وقد ذكرت احدى الزميلات نقلا عن مصادر مجلس الوزراء بعد يومين من نشر مقالتي انه اذا قرر مجلس الوزراء اعادة النظر في الرسوم الجديدة فان السبب الرئيسي سيكون قطع الطريق على بعض النواب الذين سيحاولون بشتى الطرق استغلال الموضوع خلال الدورة التكميلية المقبلة للمجلس للقيام بمزايدات انتخابية.

ان القبس اذ تتحرى الدقة في النقل والامانة ايضا يمكن ان تتقبل النفي ولكن ان تطعن في امانتها وتحري الدقة فهذا ما لا يمكن أن تتقبله خاصة وان الوزير لم ينف التأجيل نفيا صريحا .

نقول هذا الكلام ليس من موقع الاتهام لأحد بل لان الحقيقة التي ينشدها الوزير هي مطلبنا ايضا والدقة والامانة عما منهجنا العملي .. والمصلحة العامة هي الهدف الاسمى لهذه الصحيفة التي ما صدرت الا لتحقيقه .

القبس
الخميس ١٩٨٤/٩/٢٠م
Thursday, 20/9/1984
No. 4437 — العدد ٤٤٣٧
طبع من عدد اليوم الخميس
٦٢٢٤٩ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

# بلا قناع

صالح الشايجي

## نعم .. الكتابة فعل نسائي .. !!

كخيوط من حرير، او سلاسل من ذهب ، هكذا تتعامل صحافتنا ، حفظها الله ورعاها ، مع كاتباتها الناعمات !

تتعامل صحافتنا مع المراة الكاتبة ، وكان الكتابة استثناء ، في طبيعة المراة، او ان المراة قد خلقت لاشياء عديدة ، ليس من بينها الكتابة !

وكانما الكتابة ، عمل رجولي محض ، يحتاج لمقومات لا تتوفر للقوارير !

المراة الكاتبة في هذه الارض ، اغلى كثيرا من النفط وارق كثيرا من ربيع هذه الارض !

وصحافتنا حين تنفخ في بعض المتسولات على رصيف الكلمة على اعتبار انهن وارثات الكلمة ، ومستحلبات اللغة ، فانها بهذا الفعل المستبشع والمستكره ، تصفع الحقيقة بيد ملوثة ، وتركلها بقدم آثمة !

لان امكانية وموهبة وحدود ، هذه الفئة من الكاتبات، معروفة وواضحة لكل ذي عينين ولسان وشفتين ، رغم كل هذا الطلاء الكاذب ، الذي تطلي به الصحيفة هذه الكاتبة او تلك ، وزجها الى ساحة الكتابات مسبوقة باوصاف ، ما قيلت للخنساء ، ولا لمتكلمة بالقران !

والذي ندينه ونشجبه بل نكرهه ونرفضه ، هو ان تتعامل الصحيفة مع الكاتبة ، على اعتبار انها امراة ، وان العثور على امراة تكتب في هذا البلد ، هو بمثابة العثور على خاتم سليمان ، او بقايا اسطول « نابليون » ، مما يستوجب بعض التنازلات ، على حساب الحقيقة والموهبة !

هذه النظرة الدونية للمراة هي التي اراد هذا القلم الطفل ، ان يلعنها ويسبها ، وقبول الزائفات وعديمات الموهبه ككاتبات ، هو الذي نقف ضده ، لانه في الضفة الاخرى من نهر الكتابة النسائية ، كاتبات مبدعات ، جماليات ، مفكرات ، ناضجات ، يقطرن ابداعا ، تتراقص الكلمة في اصابعهن ، وكانها شفة فراشة ، وهذا ما يجعلنا نوقن بان الكتابة فعل نسائي !

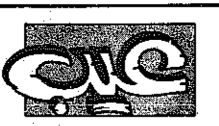
اما هذه « الولدنة » والدندنة التي نقراها في كتابات بعضهن ، فانها فعل مجزوم منصوب مجنوب مجذوم ، واسباب جزمه ونصبه ، وجذبه وجذمه ، انه كتسب بيد غير مسؤولة عابثة، لاهية ، تكتب تحت « السشوار» او على طاولة « البصل » !

# عين الانتباه

عمر الغساني

## اشباه أميركا

في البداية اكتشفوا بعض الانظمة شبه الاميركية .. قلنا بسيطة .. ثم اكتشفوا قواعد اميركية . قلنا بسيطة ثم اكتشفوا شبانا عربا يشبهون مايكل جاكسون الاميركي . قلنا بسيطة .. ثم اكتشفوا أن سجائرنا أميركية .. قلنا بسيطة .. ثم اكتشفوا فتاة عربية تشبه الممثلة بروك شيلدز الاميركية . .. لا .. مش بسيطة تختنوها يعني ماظل الا اكتشاف أن لاس فيغاس مدينة اميركية لحرمان العرب من الموائد الخضراء والوجه الحسن . أو يعني رايكم نتامرك وننقل العاصمة من تل أبيب للقدس .



ان نسمع عن اناس انهم ذاهبون للاجازة والراحة .. ونشاهدهم وهم يسهرون الليل حتى بعد طلوع الشمس وينامون النهار حتى غروبها تبدو على وجوههم صفرة اهل الكهوف وحول اعينهم حلقة من الارهاق .. عجيب امرهم اهم ساديون أم غير ذلك .

## الموناليزا بانكس





المتخصصون في عالم الفيديو اتجهوا في الاونة الاخيرة الى استخدام عبقريتهم في عمليات احتيال واسعة النطاق ، والفضل بالطبع يعود الى ثورة الكمبيوتر في هذا العالم المتحضر.

وبطلب من مجلة « شتيرن » قام هؤلاء المتخصصون والفنيون بتحويل صاحبة الابتسامة الغامضة والوجه الحسن «الموناليزا» الكترونيا وبواسطة خدعة الفيديو الى واحدة من الشواذ « البانكس » .

فبواسطة هذه الخدع الالكترونية تم تحويل شعر الموناليزا الطويل الى صف قصير يتجمع في وسط الراس لتحويل لوحة الموناليزا الجميلة الى وجه قبيح والفضل كله يعود الى الفيديو وثورة الكمبيوتر .

## الخضار تقاوم السرطان

قال طبيب ياباني متخصص ان المدخنين والاشخاص الذين يتناولون المشروبات الكحولية الذين يأكلون كمية قليلة من الخضروات هم اكثر عرضة للاصابة بمرض السرطان عن الاشخاص الذين يتناولون الخضروات يوميا . وقال رئيس وحدة علم الاوبئة في المركز الوطني لسرطان تكايشي هيراياما انه يمكن تقليل نسبة الاصابة بمرض السرطان اذا ما تم اصلاح عادات شرب الكحول والتدخين .

وقد اجرى الدكتور هيراياما عملية مسح استغرقت ١٧ عاما على ١٢٠ الفا من الذكور في اليابان قبل كتابة تقريره هذا حول مرض السرطان .

وقد بدأ الاخصائي الياباني في عام ١٩٦٥ بمراقبة عادات الاكل والتدخين وشرب الكحول لـ ١٢٢٫٢٦٠ رجلا تزيد اعمارهم عن ٤٠ سنة ويتمتعون بصحة جيدة ثم قام بعمليات مسح لاحقة حتى ١٩٨١ .

وقال التقرير ان من بين هذه المجموعة التي تمتعت بصحة جيدة توفي ٢٩٫٧٠٠ شخص خلال ١٧ عاما التي جرت فيها عمليات المسح وتوفي من المجموعة الاخيرة ١٤٧٫٨ شخصا بسبب اصابتهم بمرض السرطان .

## ضيعة « ما تمت » لمليونير مصري

فشل المليونير المصري انسفاتان « ٣٨ سنة » في محاولة لشراء ضيعة مونتين في « دافيد » بمقاطعة ويلز بعد ان تم بيعها في مزاد علني في فندق هيلتون كينسجتون بلندن لشخص رفض ان يعلن اسمه وفضل ان يبقى مجهولا .

وقد تمت هذه الصفقة للضيعة التي تبلغ مساحتها ٢٢٫٢٠٠ فدانا بعد ان رفضت المحكمة العليا قرارا قانونيا بتاجيل البيع .

وكان المليونير المصري قد بذل جهودا في شهر ابريل الماضي لعقد شراء هذه الضيعة الى جانب شراء مجموعة جزر اسكتلندية الا ان الصفقة تعثرت عندما اختفى قبل اتمام البيع واعلن وكلاء المالك انه غير قادر على اتمام الصفقة .. وعندما علم ناثان بانه سوف يعاد طرحها في المزاد من جديد بذل جهودا لوقف المزاد الا انه لم يتمكن من ذلك .

## الفيديو يسيطر على الدار البيضاء

بلغ عدد نوادي الفيديو بمدينة الدار البيضاء فقط حوالي ٥٢٠ ناديا . وعزت احصائيات نشرت امس بهذا الشأن سبب انتشار هذه الاندية الى قلة المؤسسات الثقافية والفنية والرياضية بالعاصمة الاقتصادية للمغرب .

## محكمة في مستشفى

سيتحول جناح خاص في مستشفى اسكس ، في بريطانيا هذا الاسبوع ، الى محكمة ، حيث ستوجه الى رجل يبلغ من العمر ٣٤ عاما ، ويدعى ريتشارد كولينز تهمة قتل احد افراد الشرطة . وستعقد المحكمة حول سريره نظرا لاصابة الرجل بجروح .

وخلال حادث اطلاق الرصاص ، اصيب اثنان من الشرطة باصابات بالغة ، توفي احدهما بعد خمسة ايام .

## توأم أنابيب في جنوب أفريقيا

أعلن متحدث باسم مستشفى تيجربرج في جنوب افريقيا مولد أول توأم انابيب في جنوب افريقيا .

وقد وضعت الام وعمرها « ٣٧ عاما » مولوديها قبل شهر من الموعد المحدد لها وبعد جراحة قيصرية . ومن ناحية اخرى اجريت في مستشفى جروت شور بجنوب افريقيا ثالث جراحة زرع قلب لرجل خلال اقل من عامين والمريض بحالة جيدة .

# الطقس

طقس صيفي هادئ ، والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة . حالة البحر خفيف الموج . درجة الحرارة المتوقعة اليوم في : الكويت ٤٢ ، الاحمدي ٣٩ ، ميلنا ٣٨ درجة مئوية . نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في : الكويت ٣٠ بالمائة ، الاحمدي ٤٥ بالمائة ، ميلنا ٤٨ بالمائة .

# البحر

| | |
|---|---|
| اعلى مد | |
| ٥ صباحا | ٩ مساء |
| ادنى جزر | |
| ١٢ ظهرا | ١ ليلا |

قضايا ثقافية
لمن تقرع الأجراس في استوكهولم هذه السنة ؟
ص ٢٤


● ميخائيل نعيمة




● ادونيس

قضايا العالم
الأمن الإقليمي في قمة أولويات دول الخليج - ص ٣٥

القبس خاص
الصندوق النووي العجيب فتحه يقلق صناع القرار الأميركيون
ص ٢٧

قضايا عربية
البندقية المغربية باقية على الكتف الأميركي
ص ٣٢

# عودة "الودّ المفقود" بين إيران و"الشيطان الأكبر"!

هل بدأ الاستقطاب الدولي يفعل فعله في ضمان استمرار وديمومة الحرب العراقية ـ الايرانية ، بعد ان سكت عنها العملاقان طيلة اربع سنوات كانت الحرب قادرة خلالها على ان تتغذى بوقودها الذاتي حتى كادت تعجز عن ذلك ؟

هذا السؤال بدأ يدور في اذهان عدد من كبار المسؤولين الخليجيين منذ فشل المحاولة الاخيرة لتصعيد الحرب وتوسيع نطاقها لكي تشمل بلدان الخليج باسرها .

ومنذ فشل محاولة التصعيد في تحقيق الغاية منها ، وهي اشراك دول شبه الجزيرة العربية في الحرب ، تراجعت الاطراف الخارجية التي كانت قد دفعت باتجاه التصعيد عن محاولتها تلك الى خطط اخرى يبدو ان مسالة الغام البحر الاحمر تشكل جزءا اساسيا منها .

والواقع ان لدى المسؤولين في بلدان شبه الجزيرة العربية معلومات كثيرة متراكمة ، واكثر من دليل ، على تغير اتجاه الرياح الدولية فيما يخص الحرب العراقية ـ الايرانية ، وعلى ميل مستجد لدى واشنطن لدعم الجهد الحربي والاقتصادي الايراني الذي استنزفته الحرب المديدة ، وكذلك لموازنة الدعم المتزايد الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي للعراق .

واذا كان العراق لا يخفي حقيقة ما يتلقاه من دعم وتسلح من موسكو بعد ان بقيت العاصمة السوفيتية تلتزم موقف الحياد من الطرفين المتحاربين وتمتنع عن تزويدهما بالسلاح مدة ثلاث سنوات ، فان ايران تحاول ان تكون اكثر كتمانا لاتصالاتها الجديدة بواشنطن وبعواصم اوروبية غربية اخرى للحصول على السلاح ، وهي اتصالات يبدو انها بدات تعطي ثمارها الاولى .

ولم يعد سرا ان ايران ارسلت وفودا متعددة الى العواصم الغربية في محاولة للحصول على ما يلزمها من السلاح لمتابعة الحرب ، التي اصبح مصيرها شبه محتوم ان لم تحصل طهران على كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة المتطورة ، في حين ان اتصالاتها مع واشنطن ما زالت تتم عبر اطراف ثالثة ، على راسها العاصمة الالمانية الغربية بون .

## اول غيث السلاح الغربي

ومن المعروف كذلك ان ايران عقدت مع واشنطن صفقة لشراء عدد كبير من سيارات الجيب العسكرية والشاحنات الخفيفة التي يمكن استخدامها لاغراض حربية ، وشملت الصفقة التي سيتم تمويلها من خلال الارصدة الايرانية التي ما زالت مجمدة في الولايات المتحدة كميات من قطع الغيار قيل انها لطائرات (البوينغ) المدنية التي تملكها ايران ( ويمكن استخدامها كطائرات نقل عسكرية ) ، ولكن مصادر دبلوماسية عربية اكدت في تقارير ارسلتها الى عواصمها ان قطع الغيار تشمل ايضا قطع غيار خاصة بالطائرات الحربية من طرازي « اف ـ ٤ و اف ـ ١٤ » التي تملك ايران عددا منها اصبح خارج الخدمة لافتقاره الى قطع الغيار .

اما الانباء التي تحدثت عن صفقة اخرى اميركية ـ ايرانية ، تشمل تزويد ايران بعشرين طائرة مستعملة من طراز « اف ـ ٤ » شحنت فعلا الى طهران عبر اوروبا الغربية ، ثم تكتم بصورة تامة ، وان كانت الشائعات كثيرة ، ومن مصادر تعتبر في العادة موثوق بها ، تتحدث عن هذه الصفقة وكانها تمت فعلا .

من ناحيتها ، وافقت بريطانيا اخيرا على تسليم ايران سفينتي دعم ، قالت مصادر العاصمة البريطانية انهما لا تحملان اية اسلحة ، وانهما تشكلان جزءا من صفقة عقدت مع نظام الشاه منذ العام ١٩٧٧ بخصوص سبع من هذه السفن .

ولكن يبدو ان المورد الاساسي للسلاح الغربي الى ايران ، في الوقت الراهن والمستقبل القريب جدا ، سيكون المانيا الغربية التي اكدت المعلومات الدبلوماسية المتوفرة لدول الخليج انها وافقت فعلا على تزويد ايران بعدد من طائرات الهليكوبتر ، وان كانت حكومة بون تعلن انها ما زالت بصدد دراسة هذه الصفقة ، لانها تنوي تمريرها باقل ضجة يمكن ان تثار حولها ، او بلا ضجة على الاطلاق ان امكن .

ولدى اوساط دبلوماسية عربية في اوروبا الغربية معلومات شبه اكيدة تقول بان هذا التحول الغربي تجاه ايران ، الذي تقوده الولايات المتحدة بالذات ، ليس الا المقدمة ، وانه يبدو ان المقاطعة التي كانت الدول الغربية قد فرضتها على تزويد ايران بالسلاح اوشكت على نهايتها ، وان كان من غير المتوقع اعلان نهاية هذه المقاطعة امام الملأ .

## لماذا برأت مصر ايران ؟

واذا كانت الزيارة التي قام بها وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش ـ غينشر الى طهران قد اعتبرت من قبل المراقبين الغربيين بداية ـ تفاهم ـ جديد بين طهران والعواصم الغربية ، فان الذي اثار اهتمام المراقبين العرب اكثر من اي شيء آخر هو الموقف المصري الجديد ، والمفاجيء ، من ايران .

فعندما اضطرت القاهرة ، بعد صمت طال ، الى الاعتراف بوجود الالغام في البحر الاحمر ، وجهت التهمة اول ما وجهتها الى « دولتين تدور الشكوك حول ضلوعهما في العملية » ، ثم تولى وزير الحربية المشير عبد الحليم ابو غزالة توجيه التهمة رسميا الى ايران وليبيا قائلا ان مصر متأكدة من انهما الفاعلتين « بنسبة ٧٠ بالمائة » !

وحتى هنا كان موقف مصر معقولا الى حد ما ، من حيث كونه منسجما انسجاما تاما مع الجوقة الغربية التي تردد ببغائيا كل الاتهامات التي توجهها واشنطن عادة الى اي كان .

وبعد ان عاد الرئيس المصري حسني مبارك من زيارته التي قام بها الى جزيرة بريوني وقابل خلالها الزعماء اليوغوسلاف لحثهم على دعم الاقتراح المصري لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ضمن اطار كتلة عدم الانحياز ، اعلن مبارك في تصريح له انه « يامل ان لاتكون ايران مشتركة في عملية تلغيم البحر الاحمر » في الوقت الذي ثبت فيه اتهامه لليبيا « بالرغم من اننا لا نملك الدليل على ذلك » .

اما الاعلان رسميا عن الموقف المصري الجديد من ايران فقد ظهر في افتتاحية تصدرت صحيفة « الاهرام » القاهرية التي تعبر عن سياسة الدولة ، يوم الحادي والعشرين من آب ـ اغسطس ، وهي الافتتاحية التي لم تبرىء ايران من عملية الالغام فحسب ، بل وصلت حد القول ان مصر قد تكون مدينة لها بالاعتذار .

## المقاصد السياسية

وباعتبار ان مصر كررت ، المرة بعد الاخرى ، القول انها لم تعثر على اي دليل يمكنه ان يثبت اي شيء ضد اي كان ، وان كاسحاتها للالغام وكاسحات الدول الاطلسية الاربع التي كانت قد تولت التدخل في حرب لبنان ـ اميركا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا ـ لم تتمكن من التقاط اي لغم من البحر الاحمر او من سواه من بحار المنطقة ( مما يوحي بان الالغام لم تزرع عشوائيا بكميات كبيرة ، بل زرعت باعداد محددة في اوقات محددة وفي اماكن محددة ) ، فان تبرئتها لايران ، مثل اتهامها لايران وليبيا قبلا ، تبقى بلا معنى ولا قيمة ، اللهم الا ما قد يكمن وراءها من مقاصد سياسية .

وفي حين سعت المصادر الصحفية البريطانية ، وبينها هيئة الاذاعة البريطانية التي للصهاينة نفوذ كبير عليها ، الى تبرير هذا التراجع المصري عن الادانة السابقة لايران ، بانه ناجم عن رغبة مصر في عدم الاساءة الى مشروعها لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ، فان مصادر دبلوماسية عربية في اوروبا اشارت الى ان الاتهام المصري لايران ربما يكون قد جاء في البداية نتيجة لعدم استيعاب القاهرة للتحول الجديد الطارىء على موقف الغرب من ايران ، ولان القاهرة ظنت انها باتهامها ايران تقدم خدمة اعلامية دعاوية لواشنطن ، ثم عادت فعمدت الى منح صك البراءة لايران بعد ان اطلعت على حقائق كانت خافية عليها ، وسربت اليها في وقت لاحق ، ولكن متأخر ، بحيث وقعت في خطأ العذر الذي هو اسوأ من الذنب .

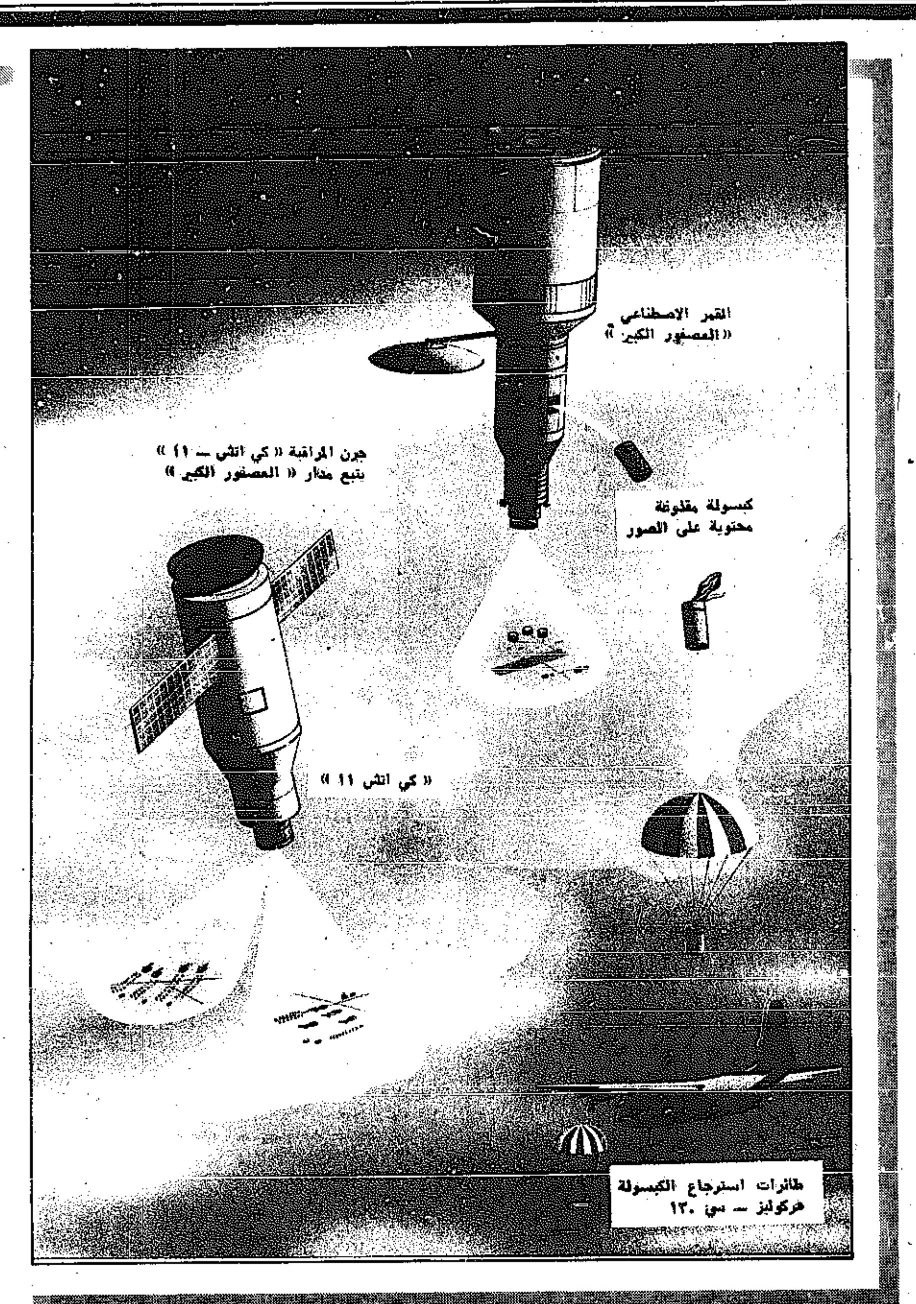
ومن الملاحظ انه في الوقت الذي انبرت فيه صحافة القاهرة الرسمية لتبرئة ايران ، كانت الصحافة الاميركية شديدة الارتباط بقيادات البنتاغون ، مثل مجلة « نيوزويك » ، تقول ان واشنطن اكتشفت وجود مصنع ضخم لصنع غاز الخردل ( وهو من الاسلحة الكيماوية التي اتهم العراق باستخدامها ضد ايران فيما سبق ) قرب العاصمة العراقية بغداد ، وان واشنطن فكرت بتدمير هذا المصنع ، ولكنها عادت فاستبعدت الفكرة نظرا لكثرة عدد الضحايا التي ستسقط من المدنيين القاطنين في بغداد بسبب الغاز المنتشر من المصنع اذا ما دمر !

فما الذي يعنيه هذا كله ؟

## واشنطن تمنع انهيار ايران

مصدر دبلوماسي خليجي واسع الاطلاع ، قال امام باحث اكاديمي عربي بارز مقيم في الولايات المتحدة وكان اخيرا في زيارة لاوروبا حيث قابل الدبلوماسي المذكور ، ان الامر الاكيد الوحيد في التطورات التي

البقية على الصفحة ٢٦




# خريف الثأر والثأر المضاد

**بقلم : المفكر العربي مطاع صفدي**

لا يسع المرء الى الاعجاب بعبقرية التدمير التي تتمتع بها ادارة ريغن الحالية . فهي لم تترك فنا من فنون الحرب المعروفة وغير المعروفة الا شنتها . وكانت ساحات حروبها تشمل كل الارض ، ولا تفرق بين عدو وصديق وحتى حليف . وبالطبع لم يعد العالم الثالث وحده ، وفي مركزه الوطن العربي ، هو المساحة الاولى المفضلة لعبقرية التدمير الريغنية والاميركية . بل اعجب ما تجاسرت عليه كان ذلك التصميم والثبات في تدمير الحليف الاوروبي خاصة ، من امثال فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية ، ناهيك عن دول الصف الثاني ، كايطاليا واسبانيا .

فلقد قال احد خبراء السياسة الاميركية اخيرا ان ريغن لن يترك الرئاسة الا وقد جعل من الدولار وحشا يفترس جميع الوحوش الاخرى الصغرى في غابة المال العالميـة .

وفي كتاب اخير صدر لـ « جوناثان كوينتي » تحليل توثيقي دقيق لمختلف الممارسات السياسية والعسكرية لسلسلة الحكومات الاميركية المتعاقبة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، تجاه العالم الثالث خاصة والعالم عامة ، وصولا الى عهد ريغن الحالي الذي بلغت فيه هذه الممارسات ذروتها النموذجية . فهذا الكاتب يبرهن بدقة الباحث الاكاديمي وتوثيقه الموضوعي ، ان الادارات الاميركية الحاكمة قد فشلت دائما على صعيد العلاقات الدولية ، ونجحت في جعل شعوب العالم كله اعداء لاميركا . ومن هنا جاء عنوان الكتاب ( اعداء الى ما لا نهاية ) . غير ان الكاتب يرى ان هذا النجاح تدفع ثمنه اليوم اميركا كشعب وكمؤسسات ، وان كان الربح ذهب الى بعض السياسيين الحاكمين وحدهم . فاميركا مهددة اليوم بان تمثل عدو الانسانية الاول بدون منازع . خاصة بعد ان قررت واشنطن الاستمرار باصرار في شن حرب الدولار ضد عملات الدول الاوروبية الرئيسيـة .

فلم يعد التاريخ في متحف غرائبه وعجائبه ان حليفا اكبر يضرب حلفاءه الاصغر الذين يكونون سنده وقوته ، بمثل هذا التخطيط والعزم والحزم ، وذلك ثمنا لولائهم وتبعيتهم له . فان الرئيس الفرنسي ميتران الذي اعطى اميركا ، وهو الزعيم الاشتراكي للعهد الاشتراكي الثاني في تاريخ فرنسا ، اعطاها ولاء وتبعية لم يعطها اي زعيم من اقصى اليمين ، كان جزاؤه ان حطمت واشنطن عملة بلاده وافقدتها اكثر من ٦٠ بالمائة من قيمتها خلال سنوات اربع فقط .

وكذلك كانت عقوبة المانيا الغربية التي تكاد تعتبر ولاية اميركا لشدة ارتباطها العضوي بالتوجيه الاميركي فقد استهدف ريغن تحطيم المارك الالماني الذي كان يعتبر اقوى عملة في العالم . واما الين الياباني الذي يلاقي صعوبات جمة للمحافظة على صموده في وجه هجمة الدولار ، فيتوقع له خبراء المال بعض الانهيارات المفاجئة ، بالرغم من ان العبقرية اليابانية ستجدد وسائل مناعتها المالية والاقتصادية باسرع مما تبيته لها المخططات الاميركية .

وفي تصور بعض كبار الاستراتيجيين الماليين ان الصخرة التي سيتحطم عليها الرأس الاميركي الغبي في المستقبل ولفترة طويلة ، ستكون صخرة الجزيرة اليابانية . اما اوروبا الغربية فان واشنطن تدفع بها دفعا نحو فك ارتباطها التاريخي بها ، والالتصاق بالمعسكر الشرقي .

وعلى هذا الاساس تتزايد موجة التشاؤم بين البقية الباقية عقلا الخبراء في السياسة الاميركية كلما اظهرت استطلاعات الراي امكانية تجديد الرئاسة لريغن . وفي راي هؤلاء فان الانجاز الوحيد المنتظر الذي يمكن ان تقدمه للشعب الاميركي والعالم رئاسة ثانية لمثل هذا الرجل ، هو استكمال الشروط الموضوعية لعزلة اميركا ليس ازاء اعدائها والعالم الثالث فقط ، ولكن وسط حلفائها واتباعها . وربما كانت الثمرة العليا لهذه السياسة هي ادخال العالم في معركة الحرب النوويـة .

حتى لقد قال احد شيوخ الحزب الديمقراطي ان التجديد لريغن سيكون بمثابة اختبار التحالف مع الشيطان نهائيا وفتح ابواب جهنم امام الانسانية . غير ان ذلك لن يكون بسبب شجاعة رئيس ، ولكن بسبب هذا المزيج العجيب من الغباء والصلف والتعصب الاعمى الذي تنطوي عليه شخصية هذا الرجل . وكل هذا الكلام لم يقله عربي او اوروبي غربي ، ولكنه تفوه به مسؤول حزبي اميركي .

وهكذا افلحت اميركا ، وافلح ريغن الى حد بعيد في تدعيم سياسة عليا لواشنطن تقوم على مبدأ : كيف يمكن ان تكسب اكبر عدد من الاعداء ، وان تخسر الاصدقاء خلال وقت ظرف قياسي . كما بين كويني في كتابه « اعداء الى ما لا نهاية » ، الذي اتينا على ذكره .

فاذا كانت تلك هي توقعات اميركا واوروبا واليابان من امكانية تجديد رئاسة ريغن ، فكيف هي الحال بالنسبة للعرب الذين يكاد يقع عليهم القسط الاكبر من عبء النهج الريغني السابق ، كما سجلته تجربة العلاقات الاميركية العربية للسنوات الاربع التي خلت .

من حق العرب ولا شك ان ينظروا الى هذا الخريف المقبل بعين الحذر والتشاؤم . اذ يبدو ان فاتح الخريف يشهد قيام جبهة متراصة اسرائيلية اميركية في وجه الامة العربية . وذلك للاسباب الاتية :

لقد نجحت اسرائيل التي قيل عن ازمتها الاخيرة في الاوساط الغربية انها البلد الوحيد في العالم غير القابل للحكم والحكومة ، نقول نجحت هذه الدويلة الممزقة في ايجاد نوع من سلطة الخلاف ، ان صح القول . واذا كان لذلك ثمة معنى ، فهو ان القوى الفاعلة في اسرائيل فرضت سلطة انقاذ عليا تجاوزت الخلافات الحزبية والحزازات الشخصية بين الزعماء . ولذلك سوف تتمتع حكومة الائتلاف هذه بقوة استثنائية بالرغم من تعارض افرادها واحزابها . وذلك لان اسرائيل تجرب استعادة وحدتها القومية في وجه الاخطار الكبرى التي لا يختلف حولها احد . وهي تنحل الى خطرين رئيسيين : الخطر الاقتصادي الداخلي ، والخطر العربي الخارجي والداخلي معـا .

وازاء هذين الخطرين يمكن لمثل هذه الحكومة ان تقرر وتنفذ اعلى الخيارات واخطرها واشدها حسما ، من نوع القرار الذي اتخذه ذات يوم في ظلمات التاريخ شمشـون .

غير ان الخريف المقبل يشتد اظلاما وصقيعا ان عاد ـ ريغن ـ بمبادئه وتجربته وعقليته المعروفة الى سدة الرئاسة لمدة اربع سنوات اخرى . ففي ذلك الحين يلتقي العصيان البروتستانتي التطهري من اميركا ، مع الصهيوني الشمشوني والفاشي من اسرائيل .

واذا تذكرنا ان الحلف الاستراتيجي بين الدولتين لم يحقق سوى خطوات اولى وتعثر على ابواب بيروت منذ عام ١٩٨٢ ، ثم تراجع مده الى ما يشبه الصفر خلال العام الحالي ، هذا الحلف لا تزال له نواياه المسبقة ، وانيابه التي لم يكشر عنها كلها . زد على ذلك رصيدا جديدا من المرارة والحقد تعانيهما معا تل ابيب وواشنطن تجاه كل العرب ، من بيروت الى دمشق الى الخليج وحتى القاهرة والمغرب العربي . حقد يولد ما يشبه الثأر ، من هزائم سياسية وحتى عسكرية واهانات شخصية لحقت باشخاص ومؤسسات وحكومات واحزاب .

غير انه اذا لم تكن الدول والانظمة تتعامل بارصدة

البقية على الصفحة ٢٢

# كاشف الأسرار

كان عقد الخمسينات عقد الحرب الباردة وشكل عشر سنوات من الاضطراب ابتكرت خلالها اولى الاسلحة الاستراتيجية الحقيقية . لذلك ، بات من الحيوي حينذاك ان يعرف الغرب شيئا عما يحضره الاتحاد السوفيتي . في الاصل ، بدا ان افضل مصدر للاستعلام هو الاستطلاع الجوي ، لكن ، في مايو ١٩٦٠ جرى اسقاط طائرة الاستطلاع الاميركية « يو ـ ٢ » ، وصار من الضروري ايجاد وسائل اخرى للمراقبة تكون اقل قابلية للعطب .

كان الحل في متناول اليد وجاء على شكل قمر اصطناعي مداري . فقد اطلق السوفيت اول « سبوتنيك » لهم في اكتوبر ١٩٥٧ ، وتبعهم الاميركيون بقمر « اكسبلورد ـ ١ » في فبراير ١٩٥٨ ثم بسلسلة « ديسكوفرر » ابتداء من ١٩٥٩ . لكن الامر لم يكن يتعلق بغير اسلحة مصممة لغاية تجريبية . فالامال المعلقة على الوصول الى انجاز قمر الاستطلاع الاصطناعي كانت تعتمد قبل كل شيء على زيادة الحمولة النافعة وعلى امكانية استرداد الصور بواسطة الكبسولة . كانت سلسلة اقمار « ديسكوفرر » تحتوي على كبسولة مقلوبة قابلة للاسترجاع بوزن ١٤٦ كيلو غراما ، وكانت طائرات خاصة مزودة بشبكة تتولى التقاطها وهي محلقة في الفضاء من اجل اعادة الافلام المصورة بواسطة القمر الاصطناعي الى الارض وتفحصهـا .

في الوقت نفسه ، كان العلماء يدرسون امكانية ادخال تحسينات على هذا النظام ، حسبما اثبت نجاح القمر الاصطناعي الاميركي « ساموس » في يناير ١٩٦١ ـ ففي داخل « ساموس » ، كانت تمحى صور الاستطلاع بواسطة حزمة الكترونية ثم تنقل بالراديو على شكل رموز الى محطة لاقطة في الولايات المتحدة الاميركية حيث كانت تجري اعادة نسخها على شكل صور حقيقية . اذا ، عندما كان « ساموس » يصور شيئا مهما ، كان بوسع احد اقمار « ديسكوفرر » ان يتفحصه بتفاصيله ودقائقه . اما السوفيت ، فقد اضطروا للاكتفاء بالنظام الذي تقدمه لهم مجموعة « كوزموس » المستوحاة من الاقمار الاصطناعية المأهولة « فوستوك » . ففي هذا النظام ، كان الفيلم المعروض يعود الى الارض في كبسولة كروية ، الا انه كان يلزم الكثير من اقمار « كوزموس » لتغطية مساحة الارض باسرها . وفي ١٩٦٢ ، طرأ تحسن على هذا النظام بفضل ابتكار عدسة ذات تحليل رفيع المستوى كان قمر « كوزموس ٢٢ » اول الاقمار المستفيدة منها .

لذلك ، اتجه الاميركيون نحو الاقمار الاصطناعية « المقبة » التي تضعها في مدارها اقمار اصطناعية اخرى اكبر حجما . وكانت هذه الاقمار « المقبة » مكلفة ايضا بجمع معلومات مستقاة من عمليات الارسال المنفذة بواسطة الراديو او الرادار .

في منتصف الستينات ، كان اطلاق ما يتراوح بين ٢٠ و ٣٠ قمر اصطناعي في السنة يكفي سلاح الجو الاميركي لتغطية كامل الاراضي السوفيتية تقريبا . وكانت المعلومات تجمع بواسطة جهاز متعدد الاطياف ومخفي داخل اقمار اصطناعية ذات تحليل رفيع المستوى ، موضوعة في المدار بواسطة قاذفة من طراز تيتان / اجينا . كانت كاميرا ايتك تستطيع ان « ترى » من خلال معظم انواع التمويه والعقبات الطبيعية وان تكشف تفاصيل اشياء استشفتها اقمار الاستطلاع وحسـب .

في بداية السبعينات ، وضع القمر الاصطناعي « المصور الكبير » الذي يزن ١٣ طنا في مدار بواسطة القاذفة « تيتان ٣ د » ، مع حمولة نافعة مؤلفة من التي تصوير ـ للمراقبة والتحليل الدقيق ـ وجهاز كسح ، وست كبسولات لاعادة المعلومات الى الارض وجهاز رادار . ورافق مجموعة « المصور الكبير » اطلاق اقمار اصطناعية ذات تحليل رفيع المستوى ومتطورة ، لكن هذه الاقمار كانت اقل عددا من السابق باعتبار ان الاميركيين الذين سبق لهم ان غطوا القسم الاكبر من الاراضي السوفيتية لم يعودوا بحاجة الا للمراقبة الروتينية ، على سبيل المقارنة .

وهكذا ، توفر للولايات المتحدة استعلام دائم ابتداء من ١٩٧٦ بفضل الاقمار الاصطناعية من طراز « كي . اتش ١١ » ، المزودة بجهاز لترقيم الصور من اجل اعادة نسخها في الارض . ومع ان هذا النظام لا يقدم صورا بمثل دقة ووضوح الصور المحصول عليها بواسطة الطرائق السابقة لها ، فقد بدا اكثر قابلية للاشتغال في اعادة نسخ تلك الصور واكثر نفعا لمراقبة اهداف مهمة ، كذلك ، اسهمت الاقمار الاصطناعية العلمية والطيران المأهول في التزويد بمعلومات هي بحاجة الى تفسير لاحق . في هذا الصدد لعبت محطات « ساليوت » السوفيتية دورا كبيرا في برنامج الاتحاد السوفيتي للاستطلاع المداري . وتواصل الجهد العسكري بفضل اقمار اصطناعية ـ رادارات صغيرة ، اطلقت الدفعة الاولى منها البحرية الاميركية في اطار برنامجي « السحابة البيضاء » و « القوس القاطع » اللذين نصا على وضع ثلاثة اقمار اصطناعية في مدار حول الارض بغية تغطية المحيطات كافة . يملك السوفيت نظاما مماثلا ، لكنهم يستخدمون مصطبات عادية ذات اجل محدود ، ومزودة برادارات قوية من اجل مراقبة تحركات البحرية الاميركية .

ان التجارب والرمايات التي اكب عليها السوفيت بصواريخهم البالستية العابرة للقارات سرعان ما اكتشفها الاميركيون بفضل الاقمار الاصطناعية من طراز

البقية على الصفحة ٢٩

## الغازي العنيد

استباح الحب قلبي .
وفتك بحراسة ، وهدم اسواره
واحتال عليه بعد ان تسلل
من ساحات حواسه الثلاثة
واحتله عنوة
وتربع على عرشه منتصرا
كشف كل مكنونه واسراره
ولم تفلح المقاومة
فسكن قلبي خائفا مذعورا
وكلما اطلب منه الوقوف في وجه الحب
يرد بصوت ضعيف
انه اقوى مني ومنك
ولا تقوى مقاومتي الواهية على الوقوف امامه
لذلك .. القيت كل اسلحتي
واستسلمت لذلك الغازي العنيد

**خولة — السالمية**

## طريق الحياة

طرق الحياة كثيرة بيد أن للموت طريقا واحدا ، فعش في ما ترغب ولا تعصب ولا ترهب ، وتجلد بقلب صبور تعش طول العمر صحيحا معافى فان ملأت قلبك غضبا على الصغير والكبير . كثرت عللك وقلت حيلك ودنى منتهاك . كن طيبا تجد صحبا مواتيا كثير الطرب لرؤيتك ، سريع الخوف على فقدك ، وابعد الوجوم عن وجهك ليتقرب لك الاخرون دونما حبا بمالك بل حبا في سرور وجهك وبشاشته ، ومن تقرب منك لمصلحة فابعده عنك حتى يكشف غطاء وجهه ويظهر على حقيقته ، وان هذا لي ولك نتعظ به ، ونتقي شرور انفسنا ، فتعالوا معي نصلح من احوالنا .

**جابر فلاح غلوم**

## خريف الثأر

تتمة — المنشور على الصفحة ٢١

لعواطف والاحقاد ، فانها بدون ريب تسلك حسبما ترى مصالحها . ومصالح عهد ريغني جديد وصهيوني اتحادي جديد هي في السعي الحثيث لاحباط كل النتائج السياسية والاستراتيجية المتوقع تحقيقها وتحصيلها عربيا لما سجلته تجربة الصمود والتحرر من نقاط مثيرة وحاسمة خلال السنتين الاخيرتين .

وفي تحليل الخبراء أن هذه النقاط التي سجلها العرب لصالحهم ليست مجرد ايجابيات طارئة أو عابرة ، بل انها تتناول مبادىء وأسس العلاقات الاستراتيجية بين اميركا واسرائيل من جهة والعرب من جهة ثانية .

من هذه المبادىء أن المحور الرئيسي الذي قامت عليه دويلة اسرائيل منذ بدايتها هو افتراض تفوق عسكري تكنولوجي حضاري على مجموع القوى العربية المادية والمعنوية . وما حدث منذ احقاق الغزو الاسرائيلي للبنان ، هو انكشاف استراتيجي امام — العدو — العربي ، لا يمكن التغلب عليه الا باعادة الكفة العسكرية الاسرائيلية الى مستواها المعهود من الرجحان والتفوق .

وبالطبع لا يمكن لهذا التصحيح أن يتم الا بوسيلة واحدة هي من جنس الهدف ، أي الحرب . ومن هنا يقع في يقين أكثر من عاصمة عربية أن حكومة الائتلاف الصهيونية هي في جوهرها مشروع حرب لم يحدد تاريخه بعد .

ومن المبادىء الاساسية الاخرى التي قامت عليها استراتيجية العلاقات الاميركية العربية والتي أصيب بعضها بخلل فادح ، واهتز بعضها الاخر لصالح العرب عامة ، أن السياسة الاميركية التقليدية كانت تعتبر ان موقع الوطن العربي اجمالا الاستراتيجي والاقتصادي انما هو في خانة التبعية الغربية أو على الاقل : المصالح الاميركية . ولقد سلمت ادارة الرئيس كارتر السابقة الرئيس الحالي ملف الشرق الاوسط متوجا باكبر كسب حققته هذه الادارة منذ زرع اسرائيل ، وهو تحييد مصر الساداتية والحاقها بالمعسكر الاميركي كلية . وكان من المفترض والمنتظر ان يتابع ريغن تصفية بقية القلاع الصغرى نسبيا الممتنعة عليه في الشرق بين بيروت ودمشق . وكان حلم الغزو الاسرائيلي مدخلا سريعا لانجاز بقية التغييرات المطلوبة في المنطقة .

وانتهى الامر باسرائيل الى الاعتراف باخفاق غزوها للبنان . وكان على اميركا ان تدفع ثمنا سياسيا باهظا تراجع نفوذها من لبنان نفسه . وامتدت اثار ذلك حتى الى اعضاء النادي الاميركي العربي في المنطقة . فكاد أن يقف الجميع على مسافات متباعدة اعتبارا من الاردن وغيره ، من ذلك النهج العربي الاميركي في المنطقة ، المعروف منذ مرحلة الاستقلال الوطني .

لذلك ، وبالرغم من بعض التفسيرات المسبقة لما يمكن أن يكون عليه استمرار التحالف الاميركي الاسرائيلي أن عاد ريغن الى سدة الرئاسة ، من كونه قد يستعين بالمعالجات السياسية قبل اللجوء الى حسم الغزو واشباهه ، فان على العرب براي حتى الخبراء الاميركيين انفسهم ، أن يتوقعوا طابعا ثاريا على الاقل لعودة النشاط الاميركي الصهيوني الجديد ، باشراف حكومة ائتلاف وطني في تل ابيب ، وعهد ريغني جديد في واشنطن .

هناك من يرى أن شمعون بيريز سيجرب اولا كسر حصار السلم والحرب العربي من حوله ، عن طريق استعادة حوار ما مع الاردن ، وتحييد لبناني تجاه سوريا على الاقل ، وانعاش العلاقة المجمدة مع القاهرة . واذا ما اخفق في هذه المحاولات جميعها او بعضها فسوف يطلق العنان لمخططات الجنرالات القتيسيين الذين يملأون معظم المقاعد الوزارية الخطرة في حكومته ، استعدادا لاستعادة دورهم الاصلي ، عندما تتحول هذه الحكومة الى هيئة اركان الحرب المقبلة مع العرب .

واما ريغن فلن يقبل باقل من استعادة المواقع التي خسرتها اميركا سياسيا واستراتيجيا في محاور المشرق العربي بين ساحل البحر الابيض وساحل الخليج . هذا فضلا عما يتطلبه الموقف المتحول في مصر نفسها من معالجات عاجلة . قد لا ينكر بعض العرب على اميركا محاولتها هذه من أجل اعادة توازن مصالحها في المنطقة غير أن ما بات يعرفه الجميع ، هو انه لا امل في تغيير النهج الريغني من اجل تحقيق مثل هذه الاهداف فبعد أن تكون اوروبا الغربية قد بلغت حد اليأس من اعتدال اميركي ، وزادت مخاوفها من احتمال عودة ريغن نفسه الى سدة الحكم ، ليس لدى العرب جميعا من كان عضوا في النادي الاميركي او اسقط او كاد عضويته منه ، ليس لديهم امل حقيقي في اي تغيير مفاهيم للعقلية والنهج العائدين معا الى البيت الابيض مع اطلالة هذا الخريف العربي والدولي الغربي .

بل ربما كان لدى العرب أسباب اخرى للتحسب والحذر وهي أن تكون عودة ريغن الى الشرق الاوسط مشحونة كذلك بموقف المرارة والثأر . وعندئذ لا يبقى امام العرب الا أن يعدوا العدة منذ اليوم ، وبعد حكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية ، لاقامة أسس موتمنكون عنوانه : الثأر المضاد .

# الترشيد
## عملية ايجابية أساء اليها ازدواج التخطيط

بدأت البلاد اخيرا حملة واسعة للترشيد .. ونظرة مستقبلية واعية الى تلك الحملة تجعلنا ندرك مدى اهميتها لبلدنا الحبيب ومجتمعنا على حد سواء .

فقد قامت بعض الجهات المسؤولة بالبحث عن طريقة ايجابية تمكنها من المشاركة بهذه الحملة .

فعلى سبيل المثال قامت وزارة الكهرباء والماء بالكثير من الجهود لتوعية الشعب في كيفية استغلال الكهرباء والماء تلك النعم التي انعم الله بها على هذه الانسان .

كما قامت وزارة الصحة باصدار قرار يفرض « اجور العلاج الطبي » .. مما يضع حدا حاسما لكثير من التلاعبات .

وهناك ايضا الكثير من الاعمال الجليلة الاخرى التي تقابل منا بالثناء والشكر .. ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الان هو :

اين تقف تلك الاعمال الجليلة التي تشعر المواطن بمدى المسؤولية الملقاة على عاتقه .. وبمدى مساهمته في خدمة هذا الوطن الحبيب .. من تلك المشاريع الاخرى التي يقف المواطن عاجزا أمامها .. لا حول له ولا قوة محاولا ايجاد التفسير الايجابي لها لا لشيء ، انما لمجرد الشعور بالاقتناع ؟!

فاين الترشيد مثلا عندما تقوم وزارة الاعلام بتبني المهرجان التلفزيوني الكبير الذي اقيم في الكويت ليحضره الفنانون والفنانات العرب .. والذي انفقت فيه الاف الدنانير .. ثم لم يعد على البلاد بفائدة كما اعتقد .. اللهم الا زيادة غير محمودة في الرصيد الفني ؟!

اين الترشيد عندما تقوم وزارة الشؤون ممثلة بشركة المشروعات السياحية بانفاق آلاف الدنانير لعمل نافورة راقصة ، تلك النافورة التي باءت بالفشل منذ ولادتها والتي لم اعرف الهدف من بنائها بعد ؟! هي فقط .. ماء يرقص .. من يدري ، ربما اريد لها ان تكون احدى عجائب الدنيا السبع ..

اين الترشيد عندما تقوم وزارة الاشغال مشكورة بانفاق ملايين الدنانير لترصيف وتجميل شوارع احدى المناطق وفجأة .. وبعد عدة شهور من انجازها .. نرى عمليات الهدم والتكسير قائمة على قدم وساق ؟! لان هناك سوء تفاهم وسوء تخطيط بين وزارة الاشغال ووزارة الكهرباء والماء ، حيث ارادت الاخيرة القيام بتمديدات كهربائية جديدة وتغيير مواسير المياه القديمة .. ولكن للاسف .. جاء التخطيط متأخرا ليكون على حساب راحة المواطن واقتصاد الدولة .

كل هذه التناقضات وغيرها تضعنا في موقف الحيرة .. والتساؤل : فهل هناك تعاون حقيقي بين الوزارات ؟! .. وهل نراعي مصلحة البلاد دائما أم أن هناك مصالح شخصية اخرى خلف الستار .. ؟!

وهل يتم التخطيط مسبقا للتنفيذ بحيث يكون مستقبليا وبالتعاون من الجميع ، أم اننا نتبع المثل القائل « هذا الميدان يا حميدان » ؟ ؟ !

**ثروت الشرف**

# صبرا .. والموج

تتسابق الايام والذكرى تحنين
ولانت ساهمة بزرقك الحنين
فالام تنتظرين بعث الميتين ؟ !
يا جذوة اللهب الحزين
ومرارة الوطن السجين
صبي لهيبك والمرارة
واحرقي صنم الدعارة
والعني هذي الحضارة
ولتذبحي « الاموات » في جنبيك
كي تلدي الرياح .. وتنجبي
طفل الحجارة .

+ ★ ★

الكل يا صبرا بكى
والكل خانته « العبارة »
لكنما الكل اتكا
وطوته شرنقة « الانا »

فانا .. المدى
وانا الصدى
في كل ارض في السحاب
في كل وهج في السراب
في كل زهرة نرجس
تستل انفاس التراب
صلى الجميع عليك ..
ثم تفرقوا
ضربوا الاكف ببعضها
وتشرنقوا ..
اولست كافرة بعباد الدجى ؟ !
أولست نازفة بغدر الاوفياء ؟ !

+ ★ ★

في البحر راحلة وفي القلب اغتراب
هي رحلة للبعث ام بعث اغتراب ؟ !
عودي ..

فجذرك انما « اعتنق » التراب
والزورق الملعون يمخر في العباب
شط يلوح له ..
واخر كالسراب
والموج يأبى الاقتراب
وتعود مجفلة اذا
رأت « القباب »
كلا .. ونزفك ..
لن تعيدك للشواطيء موجة
من اجل عينيك الجميلة
فالموج سكران بتيهك في البحار
ويرقص الديسكو لرحلتك الطويلة
عودي .. فجذرك في الثرى مستوطن
والمجد منتظر خطاك المستحيلة

**احمد المطي**

## حكم ومواعظ

— يعيش العاقل بعقله حيث كان ، كما يعيش الاسد بقوته حيث يكون .

— السعادة ليست مادة تباع وتشترى ، لكنها امور معنوية ويهبها الله لمن طابت نفسه وجملت شمائله ، وهي امنية يتمناها الجميع ويحظى بها قليلون .

— منتهى النسيان ان تقف أمام الماء العذب وانت ظمآن لتتذكر ماذا تريد ؟ !

— نظر رجل في بئر فرأى وجهه ، فاسرع الى زوجته يخبرها ان في الجب لصا ، فجاءت الزوجة ونظرت في الجب وقالت : صدقت ومعه لصة .

— على قدر الحرمان تكون الراحة ، وعلى قدر الحاجة يكون التعب .

— واجه النجاح كفتى كريم ، وواجه الفشل كفتى رجل .

— لك ان تتعاون مع الكذاب بشرط ان يكون فاسك مستعدا .

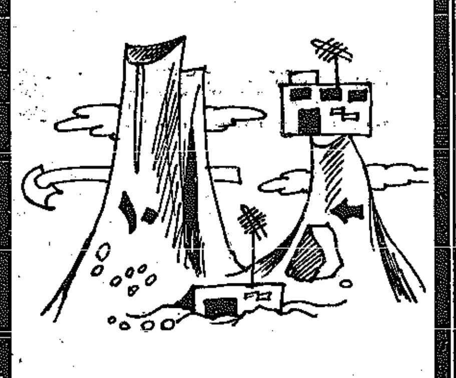
— عليكم بآراء المشايخ ، فانهم ان عدموا ذكاء الطبع ، فقد افادتهم الايام حيلة وتجربة .

**اعداد : موسى الفاق**

## نحو أسرة عربية واحدة

التفرقة بين المواطن والوافد في كل الدول العربية قضية خطيرة لا تزال تسير في اتجاه خاطيء . ويكمن الخطر فيها في كونها بداية التفكك للاسرة العربية الواحدة ، وقد بدأ هذا التفكك بالفعل ، والدليل عليه هو ما يتعامل في الانسان المواطن نفسه على اخيه الانسان الوافد وبالعكس ، ويزداد الامر سوءا عندما يكون الشباب هو حامل الفكرة والمنادي بها ، ذلك لانها ستنمو معهم وتستفحل بحيث تصل الى نقطة اللاعودة ، ومن هنا تبرز اهمية وقيمة وسائل الاعلام المختلفة في النصح والارشاد والتركيز على رص الصفوف ومحاربة التفرقة بكافة اشكالها .

**هاشم .س.م**



## المنطقة العاشرة
## حفر وهضاب !

الذي يسوقه القدر لزيارة المنطقة العاشرة وخصوصا مناطق الرقة والصباحية والفحاحيل ، ويسير في شوارعها ، يرى من الاهوال ما يجعله يضع يده على قلبه حتى يعود لبيته ، فهو يجد نفسه بين جسور غير مكتملة — بفضل المقاول الكريم — اما بالنسبة للحفريات فحدث ولا حرج ، والذي لا يسقط فيها يكون قد خرج بعمر جديد ، اما الاشارات المائلة والساقطة على قارعة الطريق فما اكثرها ، والهضاب التي حلت محل الارصفة يجد لها متسعا في مفكرته ، عندما يعود الى العاصمة وما جاورها فينعم بالمنظر الجميل والشوارع النظيفة المرتبة . وانني اهيب بالمسؤولين ان ينظروا لمنطقتنا بعين العطف ليريحوا ويستريحوا والله المعين .

**الشنيفوة**

## بيوت ضاحية صباح السالم
## فات موعدها .. ولم تسلم

ما زالت الالاف الاسر تنتظر توزيع بيوت مشروع صباح السالم بعد أن انقضى على المدة المحددة لتسلمها ستة اشهر ، ومع ذلك تظل مسالة مجاملة المقاول والسكوت عنه قائمة ، فلماذا لا يعلن الامر على الناس بكل جوانبه حتى تعرف الحقيقة كاملة ويحدد المسؤول المباشر عن التاخير والتلاعب سواء في البناء نفسه او في عملية « التشطيب » وسرعة الانجاز ؟!

ويظل الامر امانة في اعناق المسؤولين ، وليتذكروا بان الله يأمر بان تؤدى الامانات الى اهلها ، وان يحكموا بالعدل ، وبخاصة في الاعتناء بشؤون الاهالي الحياتية واعتبارهم سواسية في الحقوق والواجبات .

**مجموعة من المواطنين**

## هروب بلا عودة

احاسيس كثيرة تتصارع في داخلي .. احساس بالحب .. واحساس بالخوف والغضب .. واحساس بالرغبة بالهروب ولا ادري ماذا افعل .. لا ادري لماذا تفلت مني ايامي وتسلب مني أحلى لحظات حياتي ، واهرب من واقعي الى الاحلام .. والاحلام خيال فما يتحقق .. ومتى تحقق فهو يتعارض مع رغباتي وامالي .. هكذا تمر ايام عمري بطيئة وخرساء كلحظات الشتاء ميتة ومتجمدة ، كلحظات الخريف الحزينة .

لا ادري متى تتفتح ازهار ربيعي وتخضر آمالي وتتلون احلامي بالوان « نيسان » الزاهية ، متى تشرق لي الشمس ؟ متى يولد فجري الجديد .. متى اجد نصفي الاخر ؟

انني اشعر بالغربة والوحدة ، انني بحاجة اليه ليتشلني من عتمة أيامي المظلمة وغربة روحي الوحيدة .. متى يختفي شعوري بالاحباط واليأس .. متى اتذوق طعم السعادة حتى ولو رشفة صغيرة لعلها تنفي طعم المرارة المسيطرة على حياتي .

انني حزينة ، يائسة ، قلقة — اشعر برغبة بالحب اشعر بحاجة الى الحنان والامان والى النسيان والهروب من ايامي .. الهروب بلا عودة ..

**نادية شريف ياسين**

## قصة من "شبرة الخضار"
# الصديقان

اعمل حمالا في سوق الخضار ، وذات يوم بينما كنت واقفا ، انتظر من يطلبني لاحمل له ما يريد ، جاءني احدهم فكان هذا المشهد :

— حمال .. حمال .
— نعم ..
— هل تحمل هذه الاغراض الى السيارة ؟!
— نعم وبسرعة .
— كم تريد ؟!
— دينار ... « ونظرت في وجهه مليا فعرفته ، انه زميلي في المدرسة يوم كنا صغارا ، ورفيق — الحارة — الذي طالما شاركني كل شيء » . قلت له بلهفة :
— الست فلان ؟! كيف حالك ...؟
— من انت ، ومن اين تعرفني ؟!
— انا فلان بن فلان زميلك ..
— لا اذكر ابدا ... « وحك راسه بيده وهو ينظر الى الجهة الاخرى » .
واضاف : نصف دينار ؟

قلت : بدون فلوس ، ولو يا ابا .... ، ما اسم المحروس ؟
— دعنا من اسئلتك وقل لي : ايكفي نصف دينار ؟
— لعلك لم تعرفني بعد يا ابا ....
— انتهى .. يبدو لي انك لا تريد ان تسترزق .
— بلا اريد ، ويكفي نصف دينار « قلتها واخفيت في قلبي حسرة حارقة وفي عيني دمعة خائنة فضحها صوتي المتهدج » واضفت : اين الاغراض ؟!
— هناك ... الحقني .
« وحاولت ان اسأل ولده الذي كان يسير خلفه عن ابيه وعن مكان عمله ، فاخبرني بان اباه يعمل مديرا لاحد البنوك الكبيرة » وهنا ادركت سبب تكراره لي فقلت لابنه :
— لقد كنت زميل ابيك في المدرسة .
— ابي لا يكون زميلا لك .. فانت حمال وابي مدير .
— يا ولدي .. المناصب قسمة قسمها الله بين عباده ، وعلى الجميع ان يرضوا بما قسمه الله سبحانه وتعالى .
— فلماذا اذن لم تصبح مديرا مثل ابي ؟
— قاتل الله الشيطان ، وهل لي ان اردت ان اصبح مديرا ان يكون ما اشاء .
— لماذا لم تكمل دراستك ؟
— هذا هو بيت القصيد ، فقد كنت دائما السبب في نجاح ابيك ، لكن اباك ملك ما افتقدته .
« ورأيت ان سن الصبي لن يمكنه من استيعاب ما يعتصرني ، فسكت ، حتى وصلت الى سيارة الزميل العاق — الكاديلاك — ، فتحها وما صافحني في انزال الحمل من ظهري ، وضعت الخضار في السيارة ، فمد يده الي بنصف الدينار .. لكنني تركته ومشيت » .

**من مذكرات حمال**

## ردود خاصة

### ❋ اكتبوها مجددا

● القراء « سكان ام الهيمان »

— لم افهم شيئا مما جاء في رسالتكم التي اعتقد انها تضمنت شكوى . ارجو الاهتمام بتوضيح الخط والاسلوب ، لاننا يمكن ان نجهد في كل حال لاستخلاص ما في الرسالة .. الا في الرسائل التي تحتاج الى ( ضاربة ودع ) .

### ❋ حولت لحماية المستهلك

● القارىء مبارك الحسن :

— نشكرك كثيرا على ثقتك بالقبس ، ونفيدك باننا حولنا رسالتك الى صفحة ( حماية المستهلك ) لان القضية التي اعتنوها هي من اختصاصها .
نحن في انتظار مواضيعك الجديدة .

### ❋ من يقتل الليل

● القارىء اسامة الجنيدي :

— خاطرتك ( نهاية اليمة ) سبق نشرها ، اما خاطرتك الاخيرة ( من يقتل الليل ) فستنشر في العدد المقبل . لك شكرنا على مواصلتك الاسهام في ( قضايا الناس ) واهلا بكتاباتك الجديدة .

### ❋ ثكلات بالجملة !

● القارىء « ج . ج . ج » :

— في مقطوعتك المعنونة ( ثكلتك امك ايها الصباح ) تقول : « ثكلتك امك ايها الصباح ، ثكلتك امك ايها المساء ، ثكلتك امك ايها الليل ، ثكلتك امك طول اليوم ، ثكلتك امك ايها الصيف ، ثكلتك امك ايها الشتاء ، ثكلتك امك ايها طول العام » الخ
ماذا ابقيت لنا اذن ؟ لا يسعنا الا ان نقول ثكلتك امك يا بنات افكار « ج . ج . ج » .

### ❋ نثر وشعر

● القارئة نهاد عبد اللطيف :

— سبق أن نشرنا مقالك ( عرب — أسلام ) ولكن بعنوان اخر . أما مقطوعتك ( يا من على رفاتك سال دمعي ) فقد رددنا عليك بشأنها وقلنا انها ليست من الشعر ، وكذلك المقطوعة الجديدة ( الى وطني مع كل الحب ) اما خاطرتك ( تائهة في بحر الصمت ) فستأخذ طريقها للنشر في الاعداد المقبلة .

### ❋ هكذا الايام

● القارئة عائشة راشد :

— اشكرك كثيرا على كلماتك الطيبة ، واتمنى ان اكون عند حسن الظن باستمرار . مقطوعتك الاخيرة ( هكذا الايام ) ستنشر بعد اجراء التعديلات اللازمة عليها .

اما الشعر العامي فله صفحة مختصة بالجريدة لكننا نستطيع ان نقدم وجهة نظرنا بخصوصه ، اذا تلقينا نماذج من الشعر العامي . مرة ثانية شكرا لك .. وارجو لك التوفيق الدائم .

### ❋ قصيدة الحج

● القارىء « أ . م . ع . الشريف » :

— اشكرك اولا على تقبلك ردنا السابق ، واشير عليك ثانيا بان تقرأ الشعر كثيرا قبل محاولة الكتابة الشعرية ، ذلك لان منظومتك الجديدة لمناسبة الحج افتقرت الى الوزن والى اللغة السليمة والى اتساق المعاني . نرجو لك التوفيق في محاولاتك المقبلة .

### ❋ عتاب —

● القارىء المحمد . ع . ح » :

— في خاطرتك « عتاب » تقول :
« قبل فكرني بي دقيقة واحدة ستجديني مخلص لكي .. واذا نظرتي الى هذه الكلمات ستصدقي بصدق معانيها » .
وانت ايضا يا عزيزي محمد الا « ترى » الى هذه « الكلمات » فتستخلص بوجود سرعة المساقط اللغوية هي بالضبط نصف عدد « الكلمات » التي كتبتها . ولذلك نقول ان ترسل العتاب الغيورة .. ليصل « عتاب » سويا !

## المنطقة الرياضية بالجهراء مازالت تحت الأنقاض

في أواخر شهر مارس ١٩٨٤ قامت البلدية بمشروع ردم الحفر وتسطيح الاراضي ، ونقل الانقاض من منطقة الملاعب الرياضية بالجهراء ، فرحب الشباب بالمشروع وفرحوا له واخذوا يستعدون لتصب « عارضاتهم » ، لكن البلدية توقفت عن العمل بالمشروع وزادت بان وضعت كل الانقاض المنقولة من المناطق الرياضية في قلب المنطقة الرياضية الرئيسية .

اننا نهيب بالمسؤولين ان يكملوا المشروع لما فيه من فائدة وخير للجميع ، ووضع لبنة جديدة لصرح هذا البلد الشامخ بفضل الجهود الكبيرة المبذولة من كافة الاطراف .

ابن الوطـن

## من المسؤول عن تجاوزات الشركات السياحية؟

اود ان اطرح في رسالتي هذه تجربة حدثت لنا اثناء اجازة الصيف في احدى الدول الاوروبية عن طريق احدى شركات السفريات التي تنتشر وتتزايد مثل انتشار الوباء .

وقد تكثر الشكاوى في مثل هذا الوقت من كل عام وقد لا تكون جديدة ، ولكن من منطلق ايماني بان كتابة مثل هذه الشكاوى قد تعود بالفائدة على الناس ليعتبروا وليفكروا جيدا قبل ان يرتبطوا مع بعض هذه الشركات التي تظهر غير ما تبطن .

وتتلخص مشكلتي في انه كان من المقرر ان ينتظرنا مندوب الشركة في مطار الكويت ليسافر معنا الى تركيا ، ولكننا لم نجده في انتظارنا في المطار ، بل قيل لنا انه سينتظركم في مطار « اسطنبول » وعندما وصلنا الى تركيا لم نجده بانتظارنا ، فتوجهنا الى الفندق المقرر ان ننزل فيه ، وهناك حدثت لنا مفاجأة اخرى .. فقد خصصت لنا ادارة الفندق عددا قليلا من الغرف مما اضطرنا ان نشارك عائلات اخرى في غرفهم ، وعندما تقدمنا بالشكوى لادارة الفندق اجابونا بان الاتفاق مع شركة السفريات كان على اساس هذا العدد من الغرف . وفي الصباح وصل المندوب ليعلن عن قيام رحلة الى احدى الجزر واخذ منا بعض المبالغ بحجة انها ثمن تذاكر السفينة التي ستقلنا الى هناك ، ولكن تبين فيما بعد ان قيمة التذاكر تساوي ربع المبالغ التي اخذها منا ، وفي يوم اخر اعلن عن قيام رحلة الى منتجع سياحي في الريف ، حيث سنتناول اللحم المذبوح على الطريقة الاسلامية ، ولكننا فوجئنا بتقديم لحم الخنزير في مطعم عادي لا يمت الى السياحة بصلة ، وعندما واجهنا المندوب بذلك ، قال بكل استهتار : اشتكوا للشركة .. وغيرها من المواقف التي لا اود ذكرها حتى لا اثقل عليكم ، ولكن هذا نموذج للمعاملة التي تسير عليها بعض الشركات السياحية .

بنت السرة

### تعليقا على ما نشر حول برنامج « أكثر من ساعة »

## اساءة الفنان لاخوانه أضحت وسيلة للكسب

قرأت في ( قضايا الناس ) ملاحظة بتوقيع « مستمع » حول برنامج اكثر من ساعة ، واود التعليق على ما نشر هنا .

يبدو لي يا اخي « المستمع » انك حزنت مما كان من المذيعة اقبال عبد الوهاب عندما سخرت من الحجاج واساءت لهم ، وانني اشاركك الموقف وفي الوقت نفسه اسالك : الم تقرأ ما ينشر في القبس احيانا عن عصر الانحطاط ؟ مما يؤكد على ان مذيعتنا لم ترتكب اثما ، لكنها اخطأت الموقع فقط ، فهي تحذو حذو من يسمون رواد المسرح وملوك التمثيليات الذين سبقوها في السخرية من اخوانهم العرب من المحيط الى الخليج بطريقة مزرية . وكل ذلك باسم حرية المسرح ، في سبيل استدرار بضع ضحكات سائجة كاذبة ، ومن اجل حفنة دنانير ينفقونها على انفسهم في هذه الحياة الفانية ، فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

فاضل احمد

## فتش عن سعادتك .. في قلبك !

الحب والايمان والخير ، صفات موجودة في مكان عظيم من اجسادنا ، انها موجودة في القلب ، ولكن من منا يكلف نفسه عناء البحث عنها ، ليصل الى قرارها ومكنونها ، كلنا نطلب السعادة وهي موجودة في داخلنا وبيننا ولا نفطن لها ، ونحن على استعداد لشرائها بالثمن الباهظ لو وجدنا من يبيعها ، لكننا نستطيع العثور على الحزن والتشاؤم في انفسنا بدون عناء ، ونحول حياتنا وقلوبنا عن طبيعتها ونصبغها بالسواد ، لتنضح الحقد والكراهية والخوف . هكذا نحن نظل فريسة الجهل الذي يعمي عيوننا عن دروب الحب والهناء والسعادة ، وننظر حولنا بعيوننا المغطاة فلا نرى صديقا يواسينا لاننا تصورنا من حولنا اعداء حاقدين ، ولم يبق لنا سوى القلم ، فربما يهدينا البحث في قلوبنا عن حياتنا الاصيلة ، حياة الحب النقي والسعادة الحقة .

عايشة السعد

# انحطاط في عصر الانحطاط

## حتى متى نضع عيوبنا على مشجب العثمانيين!

انطلاقا من القهوة « العثملي » استطاع صاحب عصر الانحطاط ان يضرب الحكم العثماني بالسهولة نفسها التي يتم بها شرب فنجان قهوة — عثملي — بالرغم من ان حسنات الحكم العثماني كانت اكثر من سيئاته .

ان صاحب عصر الانحطاط يحتج على من يقول للعصر العثماني — عطر الله ذكره — ولم تعجبه وقفة السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله في وجه اليهود ورفضه التفريط بفلسطين بحجة ان هذا واجب السلطان . وهل من يقوم بالواجب لا يشكر ؟! ان الاب يكافىء ابنه على النجاح في المدرسة .. والنجاح هو الاصل في الطالب ولا يقول لابنه هذا هو الواجب .

ان السلطان عبد الحميد رفض التفريط بفلسطين رغم كل الاغراءات والاموال التي عرضت عليه . ومع هذا لا يستحق الشكر !! وهناك من باع ارضا بكاملها مع اثاثها ووضع اموالها في جيبه وفي بنوك سويسرا ولم يقل له احد ان هذا مظهر من مظاهر عصر الانحطاط .

ان ما بذله العثمانيون في فتح القسطنطينية لم تستطع بذله احدى وعشرون دولة عربية في يومنا هذا .. لقد سيروا السفن على اليبس والسفينة لا تجري على اليبس ، ان الانحطاط الحقيقي ان نضع كل عيوبنا وتأخرنا على عاتق العثمانيين ، فقد كانوا يقولون : ان الدولة العثمانية وراء تأخر الدول العربية ، ولقد مضى على رحيل الدولة العثمانية اكثر من سبعين عاما ، وهذه الفترة تكفي لقيام امم حضارية لو فعلنا مثل ما فعل اليابانيون بعد القاء القنبلة الذرية ببضع سنوات .

ثم قالوا ان سبب تأخرنا الاستعمار ، وقد خرج الاستعمار منذ فترة طويلة ، ثم قالوا عدم وجود مواد طبيعية هو السبب ، فتبين ان ارضنا اغنى من بقية اراضي العالم ، ثم قالوا المناخ هو السبب .. المناخ لا يشجع .. وغدا سيقولون نحن مسحورون ، لقد سحرنا شامير وشارون !!

ثم يقف العرب مع بريطانيا ضد الدولة العثمانية في معركة لا ناقة لنا فيها ولا جمل ، واذا كان للدولة العثمانية اخطاء فهذه سنة الحياة والكمال ( لله وحده ) اما امبراطورية افلاطون فلا وجود لها على كوكب الارض الا ان الشاعر يقول :

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

ان اهم ما يجب ان نفعله ان نعالج انفسنا من مرض الاسقاط حتى نستطيع التقدم الى الامام . لقد حافظ العثمانيون على كثير من المخطوطات والاثار ولو كانت في ايدي العرب لاتلفوها بحجة الحفاظ على عقيدة التوحيد . وكان التوحيد لا يحافظ عليه الا باتلاف الاثار ولاشعلوا النار بالمخطوطات الطهي !!

انني ارى من الافضل لك ان تغير هذا الاسم « عصر الانحطاط » لان هذا الاسم سيحشرك في زاوية معينة ويحرم الناس من بقية بنات افكارك ..

عثمان محمد المهيني

## محنة الكتاب

عجزوا الكتاب فعطلا وكسا التراب غلافه
وشوى بركن مهملا فشكا وثار واعولا
ورنا الى اهل النهى لكنهم في غفلة
كي يسألوه ، ليجزلا تدع السليم معللا
حشروه ضمن خزائن حسبوه زينة ارفف
للتفاخر ، بين الملا لينال صاحبه العلا
حبسوه دهرا كاملا لو نظرة جادوا بها
ما همهم سفر جلا لقراءة — دوما — منهلا
لو صفحة من متنه لكنهم — واحسرتا — !
كانت دواء امثلا ظنوه امرا معضلا
اما العقول فقد خوت زمر الطحالب بيننا
وغدت لجهل معقلا جعلوا الجرائد موئلا
يجرون خلف صحائف حسبوا الثقافة سلعة
صفر ، وينخرها البلى ما ضر لو سعر غلا
فتراهموا في نشوة سلخوا الليالي سهدا
يتغامزون على الالى ومرادهم طلب العلا
جعلوا الكتاب امامهم كم كاتب متحذلق
فالجهل اضحى مخجلا ودواته كاس الطلا
وجد الكتابة سهرة وتخاله في برجه
حمراء ، في ليل خلا « سقراط » ذاب تاملا
كم جاهل متشاعر لا علم يرفع شانه
خاض القوافي اعزلا بالوحل غاص واوغلا
بالمال يحسب انه يا للكتاب بعصرنا !!
سيكون صنو «ابي العلا»!! حتام يبقى معطلا ؟
نجم الصحافة ساطع ! فالادعياء تحكموا
اما الكتاب له القلى ! والعقل زاغ ، وزلزلا !
هي محنة لا تنتهي حتى تثوب ، فنعقلا !!

نافع خليل يوسف

## الطالب الجامعي هو وحده ضحية القبول الجماعي

ان كل مشروع ناجح يجب ان تسبقه دراسة مستفيضة حتى يستطيع المنفذ القيام به على اكمل وجه . وهذه الفكرة تطبق في جميع الدول المتقدمة ، وتعتبر الكويت من الدول المتقدمة نسبيا ، ولكننا لا نسمع بدراسة ما قبل المشروع الا في النادر .

جامعة الكويت مثلا تقوم بقبول اعداد كبيرة من الطلبة متناسية امكاناتها المحدودة من حيث القاعات والمباني والكوادر التدريسية والفنية ، علما ان قبول اعداد كبيرة بهذا الشكل يسبب مشاكل كثيرة على الطالب ، من بينها عدم حصول الطالب على المقررات المختارة ، وكذلك عدم استيعاب المقرر لكثرة الطلبة وضيق القاعات .

في العام السابق تم قبول اعداد قليلة بالنسبة للعام الحالي مما تسبب في زيادة اعداد الطلبة في القاعات الصغيرة مما اضطر الطلبة لحضور المحاضرات والاستماع لشرح الدكتور وهم واقفون . ذلك لان القاعات اعدت لطلبة الثانوية وليس لطلبة الجامعة .

وانا مؤمن بان الذي يريد الوصول الى غايته وهدفه عليه المثابرة للوصول لما يريده . ولكن الشيء الذي لا اعرفه هو لماذا تضع الجامعة هذه العراقيل امام الطالب الجامعي بتكديس مثل هذه الاعداد في فصول صغيرة وغير مناسبة !!

فيصل محمد السعد

## برنامج "عصرية العيد" عصر أعصاب المشاهدين!



برنامج « عصرية العيد » الذي عرضه تلفزيون الكويت خلال ايام عيد الاضحى المبارك لا يزال حديث الجميع ، فقد استطاع البرنامج النفاذ الى قلوب المشاهدين من خلال اعصابهم او على الاصح من خلال رماد اعصابهم ، حيث استطاع معد البرنامج ان يثير حفيظة الناس بنجاح كبير ، واستطاع مقدما البرنامج ، سليمان العسعوسي وانتصار الشراح اللعب على ادق اعصاب المشاهدين بنجاح اكبر ، ولعل النجاح وسداد الراي اللذين صاحبا قرار المسؤول الذي وافق على عرض البرنامج لايمانهما نجاح او سداد !!

واذا كانت فكرة البرنامج تقليدا لبرنامج « استراحة الظهيرة » الذي يقدمه كل من محمد حسين عبد الرحيم وامل طه ، فالحق ان تلك الفكرة كانت وحدها الناجحة من بين كل الجوانب التي تتعلق بالبرنامج ، فقد استطاعت دونما قصد ان تبين مدى نجاح برنامج « استراحة الظهيرة » ومستواه المتقدم من حيث الفكرة والهدف والاسلوب ، عندما فقد برنامج « عصرية العيد » فكرته وهدفه واسلوبه ومشاهديه .

لقد سف مقدما البرنامج ما فيه الكفاية لا لسوء فيهما ولكن لسوء في الاعداد ، مما جعلهما يجتهدان اجتهادا غير موفق لملء الفراغ . فانتصار الشراح فنانة ناجحة ولكنها حاولت مخطئة تقليد امل طه مقدمة برنامج « استراحة الظهيرة » فاخفقت ، اما سليمان العسعوسي فهو فنان يملك موهبة اضاعها معد البرنامج ولم يستطع استغلال اوجه الابداع عنده ، فظهر مع زميلته انتصار مهلهلا غير معطاء ، وانني اعتقد جازما بان العيب ليس فيهما ، بل في البرنامج نفسه .

مشـاهد

## يا عابد المال

يا عابد المال استمع لنا اقول وانتفع
نبينا فينا وضع مبادئا لا تنتزع
لكننا لم نستطع في عصرنا أن نتبع
شريعة الا الطمع وجمع مال منقطع
لكننا لم نقتنع بما جمعنا او ندع
ديدننا ان ينقطع وانما بنا ارتفع
تمثالنا وما نفع وصاحب لي قد خضع
لكل طاغوت وضع قانونه وما تسرع
فليته قد استمع وليت نفسه تدع
مذلة فيها طمع

سعد حجاب العجمي

## باقية على ذكراك

يرحل الماضي بعيدا يركض وتقترب نهايته من ذاكرتي وتبقى بقاياه خيوطا من رماد وسرعان ما تتفتت .. وانت .. انت دائما تسعى لكي تظل في قلبي في كل الظروف تقترب ، عقلي يصدك وقلبي يريدك .

فمهما نسيت من ذكريات ومهما محوت من ذاكرتي من اشكال واحداث ومواقف تظل انت .. انت باق لان عقلي لا يقوى على نسيانك .. انت اقوى منه ومني واقوى من النسيان ومن كل الظروف ، وحتى لو كانت ذاكرتي شيئا محسوسا استطيع ان انتزعه من مكانه واطرد منه ما يعكر مزاجي ويؤلمني نسارمي بكل شيء في الماضي بعيدا عني الا ذكراك الا طيفك فلن استطيع طرده من حياتي .. فمهما بعدت ورحلت وتغربت ساضمك في ذاكرتي وليس في اوراقي القديمة ، ساضمك في حاضري ومستقبلي وليس في ذكرياتي المطرودة المنسية .

هكذا انت دائما تفرض وجودك رغم الظروف هكذا انت .. قاس في حكمك قاس في نظراتك غريب حتى ولو كنت ادنى الناس .. ففي عينيك بريق غرور وتكبر وعزة نفس ، ويخيل الي انني ارى فيهما شوقا وحزنا ام هذا من نسج خيالي المريض ؟ دائما انت تبقى شمعة حزن يحرقها لهيبها وتبقى طيفا يلازم ذكرياتي .. تبقى وميض ضوء ينعش ظلامي ، تبقى كصوت قوي يعكر هدوئي . تبقى كوردة صباح اراها كل يوم .. تبقى كقطرة مطر ترسلها السماء الى الاشجار .

تبقى كطير تانس الغصون بتغريده .. تبقى كظل يطابق ظلي .. هكذا انت دائما قدري في كل زمان ومكان ..

تبقى انت وترحل الذكريات .. ويبقى خيالي على ذكراك ..

امل السويدي

## أنا راحل .. إلى المجهول

حبيبتي ،
ليس لحبنا عنوان ،
وليس لزورقنا شطآن ،
وماضينا ذكرى ، طواها النسيان ،
فكيف تريدينني استرجاع الماضي ،
وتطلبين مني الغوص في جراحي العميقة ؟ !
ولست ادري لماذا تدعين العشق والعواطف الكاذبة ،
وتمثلين باحلامك ادوارا فاشلة ،
انا قد مسحت حبك من قلبي منذ عام ،
ودفنت كل العواطف تحت الحطام ،
وهجرت كل ما يذكرني بك ،
وانني راحل من حياتك دون تحية او سلام ،
وستاخذني موجات البحر الى المجهول ،
فالى اللقاء يا رفيقتي ،
يا صدفة القدر ..

نوري احمد الهاجري

## ضحكات في مأتم

هاهي الاعوام تمر لتضيف الى اعمارنا اعواما جديدة ، ونحن مسرورون نقيم الاحتفالات وننعم بالافراح ، وكان ينبغي علينا البكاء ، لان كل عام ياتي يبشر بدنو النهاية ، وكل ساعة تمر انما هي يد تمتد لتضرب معولا في قبورنا ، واعجب من امرىء يعلم انه الى التراب ، ويسعى جاهدا لتحقيق مستقبل زاهر ، فيتسلط ويتجبر ويحاول الصعود الى السماء ، فيمشي شامخا لا تكاد خطاه تلامس الارض ، ولن يمضي وقت قصير الا وياتي من يدوسه وهو راقد تحت الثرى ... عندها فقط يدرك كم هو التواضع عظيم ..

هويدا الحرز

# المادة والاخلاق

الاخلاق .. الاصالة .. والمبادىء كلها جملة من الالفاظ مشرقة النسب محمودة الحسب .

سمعت الكل يقول انا صاحبها ، ولكن ما سمعت احدا نسبها لغيره ، وللاخلاق حالة المادة من حيث الصلابة والسيولة .

الاخلاق الصلبة ان تصلبت على الخير تكون قد تصلبت على هيكل الانسانية . وان تصلبت على الشر تكون قد تصلبت على شبح الانسانية المرعب ، لذلك فالاخلاق الصلبة بنوعيها ، لقوانين الحياة ونظمها مريحة وللمجتمع البشري اكثر راحة .

اما سيولة الاخلاق فتلك مشكلة قوانين الحياة والتكاسة نظمها ومصدر انزاع للمجتمع البشري . اذ ان سيولة الاخلاق شانها شان السوائل يتجه سيرها دوما الى الاسفل ولا يستقيم لها خط حتى في الانحدار نفسه واليكم قصة هي في نظري من سيولة الاخلاق .

منذ النشاة كان في نظر الكل ملاكا وعاش بين الناس بلا خطيئة ، متلبسا بهيبة الملائكة . اما لكونه لا يريد ان يشذ عن قاعدة الصفة والموصوف او لكونه فقيرا جدا .

الكل في نظرته اليه بانه ملاك محق ، لان الكل جاهل بان للفقر هيابا يشابه هيبة الملائكة ، والكل جاهل بان للفقر اخلاقا ان لزمت الفضيلة هي بلا شك كاخلاق الملائكة ، والكل جاهل ان للفقر انكسارات عميقة الى ذاتية الادب ، والتواضع ، والطهر والعفاف .. وله احباطات تلزم بالقهر بكل ما تفرزه الانكسارات .

وشاء الله ان ياخذ بيده الى غربة بها ما كان يحلم وهكذا اراد الله بالمغترب مثلا :

ارتحل الملاك من ضيق الفقر الى رحابة المادة ، وبنشوة الجفاف من بلل الفقر كتب رسائله الى الكل ، طويلة وبلا ايجاز .. انه الباقي .. هو الباقي ، وحتى الزوال باق كما كان معهودا .. هو الملاك .

مضت ايام في غربته .. وعاش في ضحالة الغنى .. وبالنشوة كتب الى الصفوة هذه المرة .. همس الكل ما عدا الصفوة ما بال الملاك تغير ؟؟؟؟

ومضت شهور وقد توغل في ضحالة اعمق ولم يعد يكتب حتى للصفوة .. وهمست الصفوة .. ما بال الملاك تغير ؟ بينما اقتنع الكل بان الملاك تغير .

ارسل الكل الى الملاك عتابا وملامة .. انها اساءة ما تعود عليها ورد الاساءة مقرونة بفجع ونفان اخلاق ، عفنها الكبت وظن العتاب حسدا وكال الكل وطفح الكيل وكان اخوه الاكبر بالكيل والاساءة مشمولا وهكذا غسل الملاك فقره وانفصلت من الملاك الاخلاق والاصالة والمبادىء .

عاد من الغربة وتزوج بفتاة لا تربطه بها صلة رحم ، ولا كان بينهما ما كان معهودا بين العشاق الا صفة افرزتها غربته ورغبتها اليه سيولة اخلاقه .. وكان قبلها قد عشق حتى السهاد فتاة من صلب اعمامه ، ولكن اختلفت الاخلاق وحدث للعشق الطلاق .

كان يوم الفرح اقرب الى يوم الغمة السوداء .. ومزامير الفرح اقرب الى وقع الانغام الجنائزية .

اللهم ادعوك واتوسل اليك واتضرع بان تنجني من سيولة الاخلاق . فقد عاد الملاك الى وطنه . وقد مات عمه الاكبر ، فتعذرت عليه زيارة منزله المكلوم لمواساة آله رغم ان الغربة بدلت سير الحفا بسيارات فخمة ، وتعذرت عليه كتابة برقية تعزية الى ابناء عمه ، فقد كان مشغولا باستفراغ تصاريح خطوط .

ارفق بنفسك يا ابن عمي وبسيولة اخلاقك ، فانني والله اخشى عليك من ان تتحول اخلاقك من السيولة الى الغازية .

احمد طه حامد

### ردا على اقتراح باستبدال مياه الحمامات بالمياه المالحة

## كيف نستبدل ماء طهورنا وغسيلنا بماء من البحر ؟

قرأت في القبس اخيرا اقتراحا للمهندس موسى الزغبي يوفر ما مقداره مليون جالون امبراطوري من الماء العذب يوميا ، وذلك عن طريق استبدال مياه المراحيض بمياه مالحة . وقد فوجئت بهذا الاقتراح لانه في رأيي ضار وغير نافع ، اذ كيف نستبدل ماء طهورنا ووضوئنا وغسل ملابسنا بماء من البحر او من اي مصدر اخر ؟! واذا كنا نريد الغاءه من البيت فاين يكون لزومه ووجوب استخدامه ؟!

انني اعتقد انه كان اولى بالاخ المهندس ان يقترح استبدال مياه حمامات السباحة — وما اكثرها — والتي تستخدم فيها المياه العذبة المصفاة باحدث الطرق ، او يوجه اقتراحه للذين يستخدمون المياه العذبة في ري مزروعاتهم « الرقيقة » او غسل سياراتهم « الفارهة » ، او استبدال مياه النوافير بالمياه المالحة .

لقد كان الاولى بك يا اخي المهندس ان تبحث عن شؤون اخرى اكثر جدوى لصالح هذه الامة المقهورة وذلك في اقتراح حول توفير الغذاء والطعام والمساكن للجائعين والفقراء والمحرومين .

يحيى نبهان

## الخادم انسان ضائع بين مرضى النفوس ومرضى الجيوب

الخادم موظف يعمل مقابل اجر يتقاضاه اخر كل شهر ، مثله مثل اي موظف اخر ، وليس بينهما من فارق الا ان مجال عمل الخادم هو داخل البيت وليس خارجه .

هكذا يرى البعض الخادم ويفهمه وينظر اليه ويعامله ، لكن هناك من يراه غير ذلك تماما ، فالخادم في عرفه عبد اشتراه بماله وبالاقامة التي منحها له . وبناء عليه فان « للسيد » حرية التصرف في العبد . فله ان يضربه ويشتمه ويكلفه مالا طاقة له به ، كل ذلك ليرضي غروره وانانيته ، ويشبع نزواته ويعوض نقصا في ذاته .

والذي يؤلم اكثر من ذلك هو ما يلقاه الخادم من الشتائم والطرد ، ان ذهب الى مدير الشركة المسؤولة عن احضاره شاكيا سيده الظالم ، ذلك لان الشركة لا تريد ان تخسر زبونا دسما حارا ، وبذلك يضيع الخادم المسكين بين هذين المريضين — مريض النفس — ومريض الجيب ، ويظل الخادم يستغيث حتى يجد اذنا صاغية تهب لنجدته .

مروج صـلاح

### في ظلال آية

## طبيعة البشر الانحراف والتوبة

قال تعالى : « الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور .. واذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا الا كل ختار كفور » .

( لقمان / آية ٣١ — ٣٢ )

● في هذه الآية العظيمة تتجلى رحمة الرب عز وجل في عبده ومخلوقه الضعيف .. الخائر القوي الناكس الرأس ، المستسلم الضمير ، وهذه طبيعة بني البشر جميعا ، أوبة وتوبة ضارعة خاشعة الى الله عز وجل وقت المصائب والنوائب ، ثم ما يلبث الانسان بعد ان يصل الى بر الامان وبر السلامة الا ان يعود الى فجوره وغيه وبطشه وضلاله .

وفي عالمنا اليوم الكثير من تلك الصور المعبرة التي رسمتها تلك الآية الكريمة وهناك الكثير من الناس من احياهم الله بعد ممات ... ومن انعم الله عليهم بموفور الصحة والعافية بعد ان كان هزيلا مريضا ، وبعد ان كانوا اقرب الى القبر من اهلهم ومنازلهم ، ولكن السعيد من اتعظ بغيره من الناس ، فهل يستفيد هؤلاء من الدروس والابتلاءات التي امتحنهم الله بها ؟ وهل يستفيد اصحاب المناخ وسوق « القمار » من النكسة و « الورطة » التي اصابتهم ليعودوا للكسب الحلال الذي شرعه الله سبحانه ؟!

عبد الرزاق شمس الدين

## مطلوب معاقبة أصحاب الاعلانات الكاذبة

احدى كبريات شركات الالعاب المحلية ملأت الصحف — ومن ضمنها جريدتكم الغراء — ضجيجا بالمهرجان الذي ستقيمه ثاني وثالث ايام العيد .

ذهبت واطفالي كما ذهب المئات الى معرض هذه الشركة على الدائري السادس لنشاهد ما وعدتنا به من خلال اعلاناتها : دبدوب ورفاقه من ديزني لاند ، المهرج والسحر والساحر ومفاجآت اخرى .

وفعلا لم نجد الا المفاجآت كما وعدونا :

المفاجأة الاولى : دبدوب خرج ولم يعد ، وحزنا على غيابه ، قرر رفاقه عدم الحضور .. والساحر من قوة سحره لم يظهر على الجمهور . فقد سحر نفسه والختفى ، وهكذا ضاعت احلام الاطفال وغابت بسمتهم واجبرنا على ممارسة فن الكذب في القول : ان دبدوب مريض اليوم ، والساحر سيحضر غدا ... الخ .

فهل هذا يجوز يا سادة ؟

في بلدنا المتحضر يجب ان يمنع الاعلان المنطوي على الكذب ، ويجب اخضاع المعلن للقصاص .

اب لثلاثة اطفال

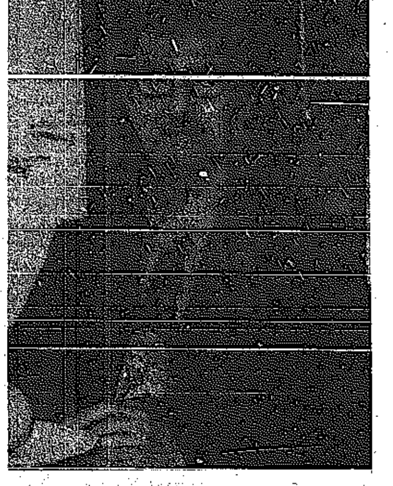
# الأدباء العرب .. وجائزة نوبل

# لمن تقرع الأجراس في ستوكهولم هذه السنة؟



● ادونيس



● ميخائيل نعيمة

## ● على مر السنين كانت الجائزة أهدافا سياسية وتميز منحها بعدم النزاهة والبعد عن الواقع

كل ادباء العالم تقريبا، والى ان يثبت العكس، ضعفاء امام جائزة نوبل يتمنون سرا وجهرا، وبخاصة سرا، أن يظفروا بها. ولو تمكن احدنا أن يقوم برحلة الاستبطان داخلية في نفوس ادباء العالم وشعرائه، لظفر بامتع تحقيق عن الضعف البشري لدى فئة من البشر يفترض أن لها القيادة الفكرية والمعنوية في العالم.

وتروى قصة طريفة في هذا المجال عن بول فاليري الاديب والشاعر الفرنسي المعروف الذي رشح ذات سنة لنيل جائزة نوبل ورددت اسمه كل الاذاعات والصحافة الفرنسية. ففي صباح اليوم نفسه الذي كانت فيه لجنة تحكيم تتداول اسماء المرشحين في استوكهولم، خرج فاليري مبكرا جدا من داره الريفية وبرفقته عكازه وكلبه، بحثا عن الهدوء النفسي الذي سببه له الاعلان عن انه بين الاسماء الاخيرة التي يمكن أن تعطى الجائزة.

وعندما عاد فاليري من جولته في منتصف النهار، بادر الى سؤال سكرتيرته وهو في حالة انفعال ظاهر:
— هل من مكالمة هاتفية؟

— اجل يا سيدي لقد اتصلوا بك من استوكهولم منذ عشر دقائق؟

— اي بشرى زفوها اليك؟ (قال ذلك وقد ذاب من التأثر).

— لقد كان صوت صحافية سويدية تريد ان تعرف رايك في حركة التحرير النسائية ..

وكان فاليري نفسه يروي هذه الفكاهة في شيء من التهكم ومع انه كان احد رموز الادب الفرنسي في هذا القرن (ولد عام ١٨٧١ ومات عام ١٩٤٥) فانه لم ينل جائزة نوبل ابدا.

### نيرودا .. والجائزة

ومع ان شاعر امريكا اللاتينية الكبير بابلو نيرودا كان يتظاهر، ازاء هذه الجائزة، بعدم الاهتمام، الا انه كان في الواقع مهتما كبيرا. ويروي في مذكراته (اشهد بانني قد عشت) بانه في اليوم السابق لنيله الجائزة عام ١٩٧١ زاره في مكتبه في باريس (حيث كان يعمل سفيرا لبلده تشيلي في فرنسا) اكاديمي سويدي يدعى ارثور لونديكفيست كان الوحيد ممن يعرفه من السويد كان لونديكفيست قد وصل لتوه من جنوب فرنسا. وبعد تناول الغداء بين نيرودا وبينه، قال له نيرودا:

— اريد أن اطلب منك شيئا يا ارثور. اذا كنتم ستمنحونني الجائزة فاريد ان أعرف قبل سواي. ارجو أن تتصل فورا باستوكهولم لتحصل لي على جواب. أريد أن اخبر به، أول ما اخبر، رئيسي سلفادور الليندي، رئيس جمهورية تشيلي، الذي شاركته في النضال من أجل تقدم بلادي. انه سيفرح كثيرا اذا علم بانه أول من تلقى هذه البشرى.

ولم يتمكن الاكاديمي السويدي بالطبع من ان يقدم لنيرودا فائدة تذكر على هذا الصعيد. لقد نظر اليه بعينين سويديتين وقال له بمنتهى الجدية:

— اني لا أستطيع أن أفعل لك شيئا، ان كان هناك شيء من هذا القبيل فسيعلمك به برقيا ملك السويد او هاتفيا سفير السويد في باريس.

وفي اليوم التالي عندما أطلقت اذاعة باريس «فلاش» معلنة أن بابلو نيرودا قد منح جائزة نوبل، فتك الطرب، ومعه التأثر الشديد، بقلب نيرودا فنزل من مكتبه «لمواجهة» الاعلاميين الكثر الذين اسرعوا الى سفارة تشيلي في باريس لرؤيته ومحاورته. ويقول نيرودا «انه لحسن الحظ ظهر في تلك اللحظة صديقان قديمان لي هما لوي اراغون وجان مارتينساك فقد ساعداني في جعل تلك اللحظات الحرجة تمر بسلام» ..

ويبدو انه كما يفر القتاء النساء، تفر الجوائز الادباء والشعراء. وقلة قليلة من هؤلاء تنام ملء جفونها عن شواردها بينما القاعدة هي سهر الاغلبية الساحقة منهم حتى مطلع الفجر والبقاء طول النهار في حالة توتر لا تنفع معه كل المهدئات.

### الرافضون

وفي تاريخ جائزة نوبل، الحافل بالخير وبخاصة بنشر صفحات عن أدباء رفضوا هذه الجائزة او اضطروا لرفضها لسبب أو آخر. من الرافضين الذين اختاروا رفضهم بملء حريتهم، الكاتب الفرنسي المشهور جان بول سارتر بطل الكتابة عن حرية الاختيار. لقد منحوها له قبل أن يموت ببضع سنوات ولكنه رفضها فور الاعلان عن منحها له معددا جملة حجج واسباب تدفعه او دفعته لهذا الرفض منها عدم نزاهة الجائزة، ووجود دوافع غير أدبية خالصة لدى القائمين عليها. وقال الكثيرون يومها من المراقبين، كما من غير المحبين لجان بول سارتر، أن رفض سارتر للجائزة لم يكن ايضا نزيها مائة بالمائة فهذا الرفض للجائزة أعطاه من «الفوائد» أكثر مما كان سيعطيه قبوله لها.

ومن الذين رفضوا قبول الجائزة مرغمين مضطرين، الكاتب والشاعر السوفيتي المنشق بوريس باسترناك. منح باسترناك جائزة نوبل قبل عشرين سنة تقريبا عن روايته «الدكتور جيفاكو» فابرق فورا الى الاكاديمية السويدية في استوكهولم شاكرا ممتنا وهو لا يكاد يصدق انه منح الجائزة لانه كان يعيش في حارة الادباء، في ظاهر موسكو، في صمت واهمال شديدين بسبب معارضته الصامتة للنظام السياسي والاجتماعي القائم في بلاده. ولكنه فور الاعلان عن منحه الجائزة، قامت قيامة الصحافة والاعلام السوفيتي على جائزة نوبل منددة بالروح الخبيثة الشريرة القائمة وراء هذا المنح للكاتب السوفيتي المنشق ذي الاصول اليهودية. لقد رأى السوفيت في تكريم باسترناك على هذا النحو اهانة للاتحاد السوفيتي اكثر مما راوا فيه تكريما بالمعنى المعروف للكلمة اذ كان باسترناك مجرد اديب معارض يحيا في بيته قرب موسكو حياة غريبة خاصة مختلفة في قيمها عن القيم السائدة في المجتمع السوفيتي وكان لا صلة تربطه بهذا المجتمع الا صلة الجغرافيا لا اكثر، اما نمط حياته وتفكيره فمماثل او شبيه بنمط حياة وتفكير اي كاتب يعيش في باريس (ونيويورك. اما روايته «الدكتور زيفاكو» التي منحوه الجائزة تاسيسا عليها فلم تصدر في موسكو، او في الاتحاد السوفيتي لانها مملوءة بالمطاعن ضد الثورة الروسية لعام ١٩١٧ وضد النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفيتي، بل هربت الى الغرب وطبعت لاول مرة في ايطاليا.

واضطر باسترناك الذي لم يصدق انه نال الجائزة، الى أن يبرق مرة ثانية الى الاكاديمية السويدية معتذرا عن قبولها بسبب الضغوط النفسية الشديدة التي مورست عليه في بلاده، ولم يلبث أن فارق الحياة بعد ذلك بفترة وجيزة وربما أدت تلك الحادثة الى التعجيل بتلك الوفاة.

### اكتشاف سياسي

وكان واضحا أمام العالم أن اكتشاف الاكاديميين السويديين لكاتب سوفيتي منشق، مغمور نسبيا، يدعى بوريس باسترناك، لم يكن اكتشافا عمليا او ادبيا بريئا بل كان عملا سياسيا او شبه سياسي هدفت «المؤسسة الغربية» من ورائه الى تسليط الضوء على الجانب الاخر من الاتحاد السوفيتي، جانب كبت الحريات الادبية والفكرية واضطهاد الادباء والشعراء والعلماء، أن لم يكن يهدف الى اشعار العالم بأن الاتحاد السوفيتي عبارة عن ليل لا تضيئه الا بضعة نجوم هم المنشقون.

وتكرر الامر فيما بعد مع منشقين روس اخرين مثل ساخاروف وسولجنستين اللذين منحا الجائزة لا لاسباب علمية او ادبية بل لاسباب سياسية وكانا، مثل باسترناك، من الاقلية اليهودية في الاتحاد السوفيتي

### لماذا ادونيس؟

وتشاء الصدف أن ترشح الاخبار المقبلة من استوكهولم لجائزة نوبل للاداب لهذه السنة منشقا عربيا هذه المرة هو الشاعر السوري المقيم في لبنان علي احمد سعيد الملقب بادونيس والذي الف عن المنشق باسترناك، عندما منح الجائزة ثم اضطر لرفضها كتابا كاملا لا تزال بعض نسخ منه باقية في مكتبات بيروت ولكن مؤلفه عمل على اهماله فيما بعد فلم يجدد طبعه ولم يشر اليه في عداد مؤلفاته. والكتاب هذا يمتلئ بمدح باسترناك والاشادة بظاهرته كما يمتلئ بالهجوم على الاتحاد السوفيتي هجوما يفوق هجوم دوائر الغرب، الادبية وغير الادبية، عليه.

ويبدو تاسيسا على ترشيح لجان نوبل الشاعر السوري ادونيس لنيل الجائزة، ان هذه اللجان تعطي الافضلية للمنشقين عن شعوبهم، او بالاحرى للمتمردين على القيم التي ارتضتها هذه الشعوب لنفسها. واذا ما اعطي ادونيس هذه الجائزة يوما، فمعنى ذلك ان العروبة والاسلام (وادونيس رمز للعداء لهما) متساويان من حيث النظرة الغربية اليهما، للايديولوجية الماركسية نفسها التي دابت لجان نوبل على اعطاء الجوائز للرافضين لها. ولا شك ان نظرة لجان نوبل الى الاسلام أكثر شراسة من نظرة هذه اللجان الى الماركسية واذا لم تكن جائزة نوبل قد منحت في السابق لشخص مثل ادونيس وفي مواصفاته فلانها ربما لم تعثر عليه. ولكن بعد تلميع ادونيس في الغرب اليوم ونقل مؤلفاته واشعاره الى اللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية، فان طريق الاساءة الى العرب والى الاسلام عن طريق منح الجائزة الى رمز من رموز الانشقاق عليهما، باتت الان ممهدة ويفترض ان نترقب هذه الاساءة في مطلع كل خريف من كل عام، وهو موعد الاعلان عن هذه الجوائز.

وتمتلئ كتب ادونيس النظرية، وفي طليعتها كتابه «الثابت والمتحول»، بافكار نجدها في ادبيات الاستشراق القديم، ومنها اعتبار الاسلام مانعا للابداع والخلق، ومعطلا للحداثة. اما الحداثة عنده فتبدا بهدم «النص» المقدس وتحرير العربي من سلطته وسلطويته. بل ان الابداع قد يكون أمرا عسيرا عند العربي لان يرث او يقتبس، فذلك اثن موازنة بين الماضي والاخرين. ويحار المرء الى اي مصدر يحيل القارئ اليه حول نظرة ادونيس الى الحضارة العربية الاسلامية. فقد كتب في مصادر كثيرة ان الحضارة العربية الاسلامية جثة ميتة، فما الذي يمكن ان تقدمه جثة الانسان هذا العصر؟

### الثائر .. والمنشق

ولا شك ان الثائر شيء والمنشق شيء اخر. الثائر يثور لمصلحة امته وتراثه لا ضدهما. اما المنشق فشيء اخر. ان المنشق يغسل يديه من امته وتراثها، ويتبرأ من دمها ومن مسؤولية تجاهها كما تبرأ قابيل من دم أخيه. وهناك فرق كبير بين ثائر اسلامي كمحمد عبده أو جمال الدين الافغاني، وبين ثائر على الاسلام كهذا المنشق او سواه.

ويستفيض السوفيت عادة في الحديث عن الاغراض السياسية، في الثقافية، التي تكمن وراء جماعة جائزة نوبل. فيقولون انها اعطيت عند نشأتها للشاعر الفرنسي سولي بريدوم ولم تعط الكبير تولستوي احد اعظم كتاب العالم على مر العصور وفي تلك السنة اعرب اربعون كاتبا سويديا في رسالة منهم الى تولستوي عن دهشتهم لهذا العمل الاحمق من جانب اكاديميتهم السويدية.

ويقول السوفيت ان جائزة نوبل للعلوم لم تمنح للفيف من ابرز العلماء الروس والسوفيت مثل: ديمتري مندلييف اعظم علماء الكيمياء في جميع العصور، ونيقولاي فافيلوف الذي كني باسم «مندلييف البيولوجيا» والكسندر بوبوف مخترع الراديو، وبيوتر ليبديف العالم الفيزيائي التجريبي النابغ، وبوريس غوليتسين واضع علم الزلازل، ونيقولاي كورناكوف مؤسس فرع التحليل الفيزيائي — الكيميائي، والكسندر تشيجيفسكي مؤسس فرع الجيوبيولوجيا، وفلاديمير فيرنادسكي مؤسس الجيوكيمياء والكيمياء البولوجية وعلم البيوسفير.

### تجاهل الانجازات افضل

على ان تجاهل انجازات الشعوب الادبية والعلمية في رايي افضل من الاساءة الى الشعوب. ان تجاهل اعطاء جائزة نوبل لعالم او كاتب عربي كبير افضل من اعطائها لعالم او كاتب عربي خارج على امته وتراثها، يعتبر ان الخير كل الخير في الغرب وحضارته وانجازاته، وناظر الى ثقافة امته على انها مانع من الابداع وحائل دونه. وقد صار شبه تقليد لدى لجان نوبل اعطاء الجائزة ان لم يكن للمنشقين، فلا ادباء الاقليات على النحو الذي فعلته منذ سنوات مع الكاتب البلغاري اليهودي الياس كانيتي الذي هاجر فيما بعد الى النمسا وكتب باللغة الالمانية، كما مع كتاب يهود اخرين من ابرزهم كاتب يهودي يدعى «حنون» يقيم في نيويورك ولا يكتب الا باللغة «اليديتشية» احدى لهجات اللغة العبرية. وابرز ما في أدب «حنون» هذا ايمانه بالاشباح واصراره على «اليديتشية» التي لا ينطق بها الان في كل انحاء العالم سوى اربعين الف نسمة.

### المهم .. الاساءة الينا

ومن أجل اهتمام لجان نوبل بهذا النوع من الكتاب «المنقرضين»، لا يستبعد كثيرون من المراقبين ان تعطى جائزة نوبل للاداب لهذا العام لكاتب عربي من نوع ميخائيل نعيمة او توفيق الحكيم الذي لا تربطهم بحاضر هذا العالم، وكذلك بحاضر العالم العربي، الا روابط واهية. وسواء فكروا في استوكهولم بادونيس او بنعيمة او بتوفيق الحكيم، فالذي ينكر هو «المؤسسة الغربية» لا سواها، والاصل عندها هو الاساءة الى العرب، لا توجيه بادرة ودية اليهم اذ لو قصدوا فعلا التكريم، فلدى العرب من يمثل ادبهم وشعرهم وتطلعاتهم وقضاياهم ادباء وشعراء كبار اخرون غير ادونيس وميخائيل نعيمة وتوفيق الحكيم ..

بيروت — من جهاد فاضل

---

# اللاشيء هو الحصيلة الوحيدة الواضحة من جميع مؤتمراتنا الثقافية

ما زال النقاش دائرا بين الكثيرين في الاوساط الثقافية، حول موضوعات متكررة، فمنهم: من يتحدث عن «الغزو الثقافي» الذي «لا يمكن ايقافه والمحاربة ضده كالغزو العسكري»، «اذ نعيش في عصر تبادل المعلومات وسفر الملايين الى الخارج» و «الثقافات الاخرى التي تقتحم كل بيت عبر الاذاعة والتلفزيون والكتب وتعلم اللغات منذ الصغر». و «التساؤل حول ما نملكه في أدوات وبرامج لصد كل هذا ومواجهته» (1).

ومنهم: من يتحدث عن عملية «التثاقف والتشاكل». حيث يقر عملية — التثاقف — كونها: تبادل ثقافات، بينما يؤكد على رفض — التشاكل — كونها: عملية تقليد ببغائية بحتة وشكلية — سطحية، لا تدخل في معين تجديد نوعي، بل تساعد في نشر الغزو الثقافي.

ومنهم: من يجد في المنهجية المركزة نوعا من التحدي لهذا الغزو، ووسيلة للوقوف امامه.

ومنهم: من يرى ان الاكاديمية البحتة، ساهمت الى حد كبير في تغلغل الغزو الثقافي.

ومنهم: من يجد في الحضور المكثف لايديولوجية الثقافة ووحدتها: السبيل الوحيد لوقف هذا الغزو.

وتقام الندوات والمؤتمرات .. وتقدم البحوث والدراسات، وتدار الحوارات التي لا تؤدي الى مشروع ثقافي توحيدي .. بل الى مزيد من المتاهات الثقافية، بينما نحن نمر في منعطف تاريخي حاد، احوج ما نكون فيه الى جهود المثقفين للخروج الى فسحة أمل بتخطي ظلمات الحاضر الى مستقبل قد نجد فيه بعضا من شعاع، يكون للفكر وللكلمة فيه دور أساسي. ولكن .. ما نجده كلاما يؤدي الى اللاشيء، او الى صدام يزيد من الهوة بين المتكلمين.

ونقرأ عن المراثي التي لا تنتهي للكلمة .. والمفارقة ان الرثاء لا يتم بالصمت والامتناع عن القول والكتابة كنوع من الرفض لما يطرح .. بل ان الرثاء ياتي بالكلام والكتابة ايضا.

فيقف شاعر في منبره ليتعي الكلمة، بالكلام. ويكتب كتاب مقالات مطولة عن لا جدية ولا جدوى للكلمة المتاحة اليوم.

واذا آمنا مع هؤلاء بما يقولون، فالاجدى ان نقر مبدئيا بلا معنى كلامهم نفسه أولا، وهذا استنتاج منطقي .. لان الذي يؤمن حقا بان الكلمة لاقيمة لها، فالمنطق يقتضي منه أن يصمت .. لا ان يصدع اسماعنا بالكلام .. وبما أن هؤلاء الدعاة والوعاظ لا يصمتون لانهم على ما يبدو يؤمنون بغير ما يظهرون او ينطقون، فاما أن يكونوا من مزدوجي الشخصية، أو من الذين ينظرون بفكرة وهم لا يطيقونها حتى مع انفسهم.

مهما كان الاحتمال الاقرب الى الصواب، فالواضح ان ثمة مغالطة تخفيها امثال هذه الاراء، والمغالطة تقوم على العمومية التي تتضمنها لفظة الكلام، فهي كلمة عامة لا تعني كلاما محددا، بالتالي لا تعني موضوعا محددا. وحين ينفي الشاعر او الكاتب قيمة الكلمة على الاطلاق، اي بهذه العمومية، ينفي دفعة واحدة حقيقة ان — الكلام — ليس واحدا بين شخص واخر، وان — الكلام — ليس واحدا بالنسبة لما يتضمنه من معان. اذ لا عبرة بالحروف المشتركة بين الكلمات، وانما العبرة بمعناها.

ولو جئنا للموضوع في زاوية أخرى، لوجدنا ان — الكلام — يختلف من شخص الى اخر ومن موضوع الى موضوع، فهناك شخص ما يقف دائما وراء كلمات محددة منتظمة في مقال أو قصيدة او بحث، وهناك موضوع تحتويه هذه الكلمات، وهنالك مدار القيمة، فيمكن مع هذا التمييز القول أن القيمة في الموضوع ايا كان شكل الكلام الذي وضع في اطاره هذا الموضوع.

كذلك لكل مجال من مجالات الحياة معاييره التي يمكن ان يقيم بموجبها ما يكتب، او يقال.

وكما نعلم أن المعايير العلمية تختلف من المعايير الابداعية والفكرية، كذلك فمعايير تقييم المقال النقدي تختلف عن معايير تقييم القصيدة، اذن فمحط الانظار هي المعايير التي يصبح بموجبها الكلام ذا قيمة ام لا .. وعلينا البحث عن هذه المعايير كلا على حدة، ولا شك ان اهم المعايير او المعيار الاساسي يتوقف على اللحظة التاريخية التي يستجيب لها المتكلم او الكاتب، وهي لحظة تشكلها عناصر الحياة الانسانية في زمن ما وفي مكان ما. ويمكن القول بشكل عام: ان استجابة الكلمة



● ليلى الصايغ

للحظة تاريخية معينة ونوعية، هذه الاستجابة هي المعيار النهائي للحكم على قيمة الكلمة.

معنى ذلك أن قضية الحكم على قيمة هذه الفعالية الانسانية — الكلام — في مجتمع ما، وفي زمن ما ليست عملية سهلة، بل هي عملية شاقة ومسؤولية كبيرة ..

## التفاعل الثقافي جدل بين الاتجاهات وليس لقاءات ضيافة وكرم ومدائح

يجب الا تؤخذ باستخفاف — كما نلاحظ في المناسبات المتعددة — لمجرد تعبير احدهم عن رغبته او احساسه بعجزه من الكلام .. او الكتابة القيمة .. او عجزه عن ابتداع خطبة يلقيها امام حشد .. او التعمق في بحث امام مؤتمرين.

اما المؤتمرات التي تقام هنا وهناك لمحاولة الوصول عبر نقاش هادئ وبحوث مكثفة الى وحدة فكرية واحدة او التوافق — ولو بالحد الادنى — حول موضوع ثقافي معين .. فلا تؤدي الا الى مزيد من التناقض .. فحديثها طويل .. ونتائجها ضباب.

### اوهام الثقافة الرائجة

ويفرح الكثيرون لهذه الحركة الدائبة من الاتصالات والمؤتمرات والاحتكاكات الثقافية بين الاقطار العربية. وينظرون الى الزيارات والوفود المتبادلة والندوات نظرة تفاؤل كبير .. اليس هذا ما يرجوه الجميع؟ اليس هذا ما نتطلع اليه لاغناء الثقافة العربية، وايجاد أسس وشروط توحدها ونموها؟!

اذن فليتفق الجميع على التبشير والهتاف لهذا الانجاز العظيم الذي يبشر بمستقبل أعظم، ولتتكاثر الوفود المشتركة، ولتتكاثر صفحات الصحف المخصصة للاشادة بلقاءات الاخوة.

لكن الحقيقة .. ما هذا الا وهم كبير من اوهام الثقافة الرائجة .. فهذه الاحتكاكات والاتصالات والندوات والمؤتمرات لا تتجاوز سقف المجاملات وتبادل الانخاب والاطراءات للبحوث التي تقدمت .. او انتقادها بما يتلاءم مع وجهة النظر الشخصية لكل واحد، دون الالتفات الى ما قد تؤدي اليه هذه البحوث من اسهامات لصالح الثقافة العامة الموحدة. ودون تقييم حقيقي لقيمتها الانسانية، بالنسبة لاستجابتها للحظة التاريخية التي نعيشها .. والنتيجة: تتحول هذه اللقاءات والمؤتمرات الى نوع معاصر من الضيافة القديمة، حيث يسارع الضيف والمضيف الى اظهار كرمه الزائد .. وتتحول المقابلات التلفزيونية والصحفية والندوات الى مزايدات بين الاشقاء .. فكل منهم يحاول جمع أكبر قدر ممكن من كلمات المديح للطرف الاخر. وهكذا: ينتهي — الاحتفال البهي — ويمضي كل الى قبيلته حاملا الذكريات العطرة.

وكل هذا لا علاقة له باي هم ثقافي — الا في ما ندر — لسبب واضح وهو ان التفاعل الثقافي: جدل بين الاتجاهات والتيارات الثقافية لمحاولة ايجاد اسس الجمع ببعض مبادئها بما يتناسب مع أوضاعنا ثقافيا واجتماعيا ومرحليا .. لا ان تتحول اللقاءات الى ضيافة وكرم ومدائح.

فما القضايا الثقافية التي طرحها هذا الاحتكاك الاخوي المنتشر بين الاقطار العربية؟

وما الخلاصات التي ظهرت على سطح الحياة الثقافية، قياسا بالحاجات البسيطة التي يحتاجها النمو والتفاعل الثقافيين؟ وهل وضعت ثقافة ونظريات — فلان — من الناس على المحك؟ وهل صقل — فلان — من مواقفه الثقافية المقلبة او المتحولة؟

ان الاحتفالات الثقافية التي نشهدها — من مؤتمرات ولقاءات — ليست الا هدرا للوقت — في غالبيتها العظمى — انها هدر لوقت الناس بالدرجة الاولى .. لانها تبعد عن اجوائها اي لون من الوان العصر الذي نعيشه بكل ازماته .. ولانها تبدأ بالمجاملات وتنتهي بالهدايا التذكارية .. وكأن كل شيء في منطقتنا هادئ ومستقر.

لقد تجزأت الثقافة العربية .. واصبح كل قطر يبحث عن سلامته وراء سياج من القيم الضحلة ضيقة الافق. وفي زمن مجزأ كهذا أصبحت الثقافة تتبع لمؤسسة تصدر الفتاوي الثقافية التي تناسبها. وهزم المثقفون الحقيقيون والتهى: بين من لا يعيش الا على العطايا .. وبين من يقضي أيامه حائرا او كانوا بكل ما يمت للثقافة بصلة .. وهذا يرى بعض الرجال وهم يضعون النظريات على مقاسهم .. ويرى بعض الكتبة مستعدين لتفصيل الازياء الثقافية وفق الطلب.

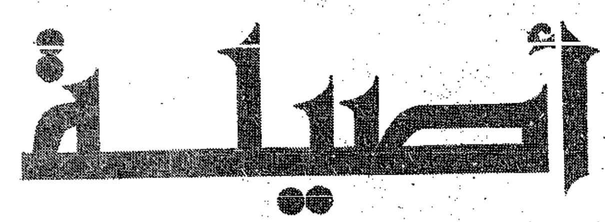
ليلى السايغ

هامش:

(1) احمد بهاء الدين في تعقيبه على بحث د. فؤاد زكريا ضمن ندوة العربي في يوبيلها الفضي الذي اقيم في الكويت ما بين ١٧—١٩ مارس ١٩٨٤ ..



في حوار مع محمد بن عيسى



# أصيلة

## جسر للثقافة بين الشمال والجنوب

● الطريق السليم للخروج من التخلف هو الانفتاح على أنفسنا .. والعالم

● المشاركة العربية في موسم أصيلة محدودة بسبب ظروف سياسة ومادية

● محمد بن عيسى

مهرجان ثقافي فني كبير استمر شهرا كاملا في مدينة مغربية صغيرة على الاطلسي ، هي مدينة اصيلة ، دعي اليه مفكرون وادباء وشعراء وفنانون بلغ عددهم ثلاثمائة . أطلق على المهرجان اسم « موسم اصيلة الثقافي السابع » لانه مهرجان سنوي اقيم لاول مرة عام ١٩٧٨ وبلغ عمره الآن السابعة .

منظم هذا المهرجان هو : محمد بن عيسى ، رئيس بلدية اصيلة ونائبها في البرلمان ، ورئيس تحرير جريدة « الميثاق » المغربية اليومية في الرباط .

« القبس » التقت في اصيلة محمد بن عيسى وأجرت معه حوارا يتعلق بهذا المهرجان : ميزاته وآفاقه وخطط القائمين عليه للمستقبل .

قال محمد بن عيسى :

— بدأ موسم أصيلة الثقافي سنة ١٩٧٨ بتظاهرة بسيطة ، دعي اليها احد عشر فنانا من : المغرب والسودان وفلسطين وغواتيمالا والولايات المتحدةالامريكية وسواها . وقد بدأ كتظاهرة لاثبات الذات . كنا نعتقد ولا نزال ان العمل الثقافي الشعبي ينبغي ان تتوفر فيه بعض الشروط ، واولها في رأيي : عدم تمركز هذا العمل في العواصم وصخب العواصم كما هو الوضع مع الاسف الشديد في الكثير من الاقطار . كل ما من شأنه ثقافة تنحصر في مابين النخبة ، او في مابين البيروقراطيين في العاصمة . ثم اننا اردنا ان نستغل العمل الثقافي في العمل التنموي بحيث يكون حافزا لتعبئة جهود المواطنين في الامور البسيطة ربما لكنها أمور جوهرية مثل تحسين وتجميل البيئة ، مثل زرع بذور العمل عن طريق الاعتماد على الذات . وكذلك تعبئة جهود الاطفال على اساس انهم رجال المستقبل . الاطفال بالذات يجب ان نزرع فيهم بذور العمل الثقافي كحافز تنموي من الآن .

نجانب اخر هو أننا عندما بدأنا موسم أصيلة الثقافي سنة ١٩٧٨ ، كانت في تكويننا جمرة وهي انه خلال نصف قرن أو اكثر ان انسان العالم الثالث ، والانسان العربي بصفة خاصة ، كلما أراد ان يثبت نفسه كمبدع، كفنان ، كان لا بد له ان يقصد مناطق الشمال ، اما في البلد الذي كان يستعمر بلده سابقا ، أو أحد البلدان الاوروبية التي تتميز بمميزات الازدهار . فقلنا لماذا لا نعكس الآية ونخلق طريقا ذا اتجاهين ، فيما بين الشمال والجنوب ونجعل من أصيلة منطقة لقاء أو التقاء وتبادل الخبرات والتجارب في مجالات الابداع ، فيما بين الانسان العربي والانسان الافريقي ، وفي ما بينهما وبين الانسان الاخر ، خاصة الانسان في العالم الغربي .

### لقاء ثلاث قارات

لقاء سنوي لمفكرين وأدباء وفنانين من قارات ثلاث ، له طابع تثقيفي يشارك فيه الجمهور ويتفاعل معه . هذا الجانب المميز لموسم أصيلة ، هذه العفوية والتلقائية التي يتم بها التواصل بين السكان ، سكان أصيلة والسكان المغاربة عموما ، عدد سكان اصيلة ١٨ الفا ، ابناء موسم اصيلة الثقافي يرتفع الى ٨٠ أو ١٠٠ الف نسمة ، اغلبهم من الشباب ، وخاصة الطلبة والاساتذة الجامعيين والمثقفين المغاربة . وهناك موسم ثان يتم بالتوازي مع الفعاليات الثقافية الرسمية . وهذا الموسم هو الذي يتم في المطاعم والمقاهي والازقة والشوارع وعلى شرفات وأسوار المدينة ، حيث يتم اللقاء والتحاور والتعارف فيما بين المشاركين في الموسم بشكل رسمي، فيما بين المشاركين في الموسم من مختلف الفئات الشعبية.

في موسم اصيلة الثقافي ، تعقد كل سنة ندوات فكرية مهمة . احد هذه الندوات المهمة هي ندوات المنتدى الثقافي العربي الافريقي الذي برأسه بالمشاركة كل من : الامير حسن ولي عهد الاردن ، رئيس المنتدى الفكري العربي ، وكذلك ليبولد سنغور رئيس جمهورية السنغال السابق ، بدأ هذا المنتدى كندوة سنة ١٩٨٠ ، ثم تطور الى مؤسسة مستقلة تماما لها مجلس امناء ، يرأس امانتها العامة محمد بن عيسى .

هناك ايضا لقاءات أخرى بدأت تعطي ثمارها مثل اللقاء الاخير في هذا الموسم السابع الذي تم فيما بين المفكرين والمثقفين المغاربة والاسبان . وتقرر من خلال هذه الندوة أن تقام في مدينة أصيلة جامعة صيفية اسبانية — مغربية وأن كان بعض المفكرين والمثقفين العرب يحبذون لو تصبح هذه الجامعة المقترحة جامعة عربية — اسبانية .

فيما عدا ذلك هناك نشاطات ليس لها نتائج ملموسة، بالمعنى المعروف الكلمة ، ولكن نتائجها مهمة من حيث تبادل الاراء الذي يتم ، والمخاض الفكري ، اذا صح التعبير الذي يتم بين المفكرين والمثقفين في مختلف انحاء العالم .

انه الاتصال ، كما نسميه ، الذي يركز عليه موسم اصيلة الثقافي الذي يحاول أن يربط العرب بافريقيا وبالغرب ، بكل الناس اذا صح التعبير ، الاتصال بمفهومه الشامل والواسع والحياتي ، ولذلك يفكر القيمون على الموسم بمشاريع ثقافية كثيرة .

### الثقافة تتجاوز السياسة

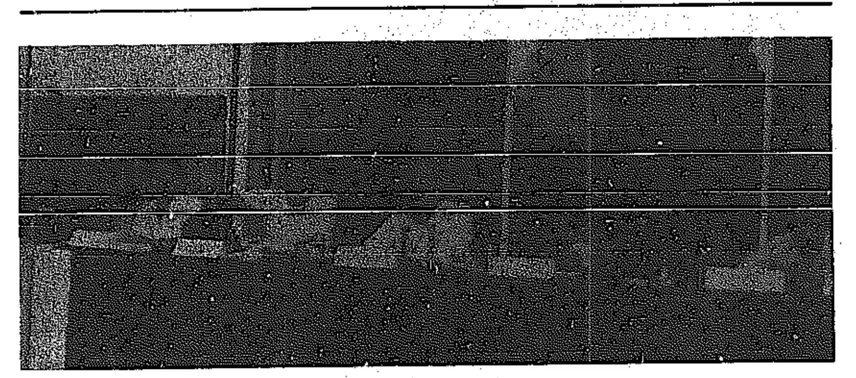
احد هذه المشاريع هو احداث مركز للاتصالات العربية الافريقية ، نحن نعتقد ، بصفة عالية طبعا ، ان العمل الثقافي يمكن ان يكون قناة تواصل فيما بين الشعوب، متجاوزين الصراعات الظرفية السياسية التي قد تواجه العلاقات الثنائية ، ومجموعات دول في افريقيا والاقطار العربية . هذا المركز هو مركز فريد من نوعه . وقد اقمنا له الان التخطيطات الضرورية .

هناك ايضا قصة الجامعة العربية — الاسبانية ، ثم في العام المقبل ، نامل ان نقيم أول مهرجان للاغنية والموسيقى والرقص العربي الافريقي ، وهو عمل مهم جدا ، ونامل ان نبث في العام المقبل برامج هذا اللقاء عبر الاقمار الصناعية لتصل الى كافة محطات التلفزيون في الاقطار الافريقية والاقطار العربية .

اعتقد ان هذا النوع من الفعاليات ، هذا النوع من العمل ، سيكون له أثر في التقارب بين الشعوب ولكن ، اكثر من ذلك ، في تصحيح الصورة ، لان صورنا او السمات المميزة لاقطارنا العربية .. العربي في افريقيا ينظر اليه كتاجر عبيد وهذا من السلبيات التي تركها الاستعمار في اذهان عدد من الافارقة .. الافريقي في المفهوم العربي ، شخص من الوحوش يعيش في الغابات .. وهذا مفهوم من المفاهيم الطرزانية التي ورثناها من الافلام . وكذلك من بعض القيم والمعايير التي كانت تضبط منظورنا الى افريقيا . ونحن في المنتدى العربي الافريقي ، او في جمعية المحيط الثقافية في اصيلة التي كانت في الاساس خلف كل هذا العمل ، نعتقد أن قضية الثقافة لم تعد قضية ممارسات احتفالية ، وانما هي قضية امن ، بالمعنى الصحيح للكلمة . نحن نريد ان نؤمن لانفسنا ولشعوبنا حدا ادنى من الامن الثقافي مثل الامن الغذائي ، ونحن نرى ان الامن الثقافي يجب ان يسبق الامن الغذائي ، وربما يكون في هذا الكلام نوع من المغالاة ، او الطوباوية ، ولكن هذا صحيح ، ربما .

### الانفتاح على النفس

اكبر معاناتنا نحن ، والخطر القائم في مفاهيمنا للتنمية بالمعنى الشمولي نابع من النماذج التنموية التي نعتقد انها هي الطريق السليم للخروج من التخلف هو الانفتاح على انفسنا وعلى العالم .



● جانب من المشاركين باحدى ندوات المواسم الفكرية ..

للاسف الشديد آن هذه النماذج صيغت بدون استفسار في فترة من تاريخ بلادنا ونرى اننا في الحقيقة لا نتطور وما نسميه تقدما ليس تقدما بالمعنى الصحيح ، هناك بعض المظاهر ، بناء مطار او بناء ميناء او تعبير طريق، ليس بالضرورة تنمية . هو احد مظاهر التنمية اذا كان خلفه تنمية الانسان . جانب اخر هو ان الانسان اذا لم يؤمن ثقافيا يبقى عرضة للمتاهات الحضارية ، وبالتالي يبقى عرضة للتهجين ، ونحن نعرف أن التهجين له انعكاسات خطيرة على التكوين الحضاري للمجموعات البشرية . هل تعتقد ان الملايين التي يصرفها الفرنسيون او الانكليز او الاميركان او الروس ، على سبيل المثال، من اجل تعليم لغتهم ، هل يفعلون ذلك حبا بالانسان الاخر ؟ انهم يدعمون وجودهم من خلال العمل الثقافي ، هم لا يبيعونك تكنولوجيا ، يبيعون لك ثقافة ، وبالتالي يجعلون منك انسانا تابعا .. والتبعية هذه تقودنا الى الحديث عن الاستلاب ، المجتمع او المجموعة البشرية المستلبة ثقافيا لا يمكن ان تنمو .

وفي مواجهة الخطر الثقافي ، يجب ان يكون هناك أمن ثقافي وبخاصة عند انسان العالم الثالث بالذات .

وسألت « القبس » محمد بن عيسى عن نتائج هذا الموسم الثقافي في مدينة اصيلة بالذات ، وعند المواطن العادي في المدينة .

اجاب بن عيسى :

— لما بدأنا عن طريق المجلس البلدي عملية صباغة الجدران . بدأناها لاننا توصلنا الى ان تنظيف المدينة لا يمكن ان يتم حتى ولو اغرقنا كل خزينة الدولة في ميزانية تنظيف المدينة لان المعني بالامر في البداية وفي النهاية هو الانسان . الانسان هو الذي يوسخ فيجب الوصول الى اقناع هذا الانسان بضرورة النظافة .. ارضية هذا الانسان بالدرجة الاولى هو الطفل .. الطفل الذي يرمي القشور والاوراق والى اخره .. لذلك قمنا بعملية الصباغ على الجدران كحافز لاستقطاب الاطفال وبعهم فكرة المحافظة على البيئة من خلال رسومات . ثم ان التربية الجمالية هي اساس التربية الحضارية بصفة عامة . اذا كنا نعيش في هذا العالم فقط من اجل ان ناكل ونشرب ويكون لدينا مال وما الى ذلك ، فهذا ليس كافيا . الموضوع يتطلب نقاشا اكثر . ولكن جوهره هو الانسان . والطفل بالدرجة الاولى ، وكيف يمكننا ان نربط بين طموحاته لتحسين ظروفه المعيشية وما خلف طموحاته ليصل الى تحسين هذه الظروف المعيشية عن طريق أدوات ذاتية بداية بتحسين بيئته البسيطة .

### اثر أصيلة في ضيوفها

● ماذا يترك هذا العمل الثقافي الذي تقوم به مهرجانات أصيلة عند القادمين من الشمال ؟

— في البداية كان هناك نوع من الامتعاض من جانب بعض الفنانين الاميركان ، من بعض الاميركان اللاتينيين لان المدينة : أصيلة ، لم تكن تتوفر على مرافق اساسية، لم يكن في اصيلة مياه كافية . كان هناك مشكلة كهرباء . مرافق اصيلة كانت بسيطة ، ولكننا كنا نقول لهؤلاء الناس : أيها السادة ، انتم تحملون لواء الدفاع عن بلاد العالم الثالث ، وتتحدثون في مجالسكم وفي غرفكم المكيفة الهواء ، في الفنادق الفخمة التي تنزلون فيها ، بتعاطف كبير عن البلدان المتخلفة ، ثم ترفضون ان تقاسموا ناسا هذه البلدان المتخلفة ، خاصة المبدعين منهم ، جزءا من المعاناة . هذا التناقض السافر يجب ان يوضع ، ولكن قليلا .. قليلا ، بدأ عدد كبير منهم يتفهم الوضع ، وبدأوا يعودون ويرجعون ، وكان كل ذلك لهم بمثابة دراسة .. كثير من الفنانين الاجانب قالوا لنا بصريح العبارة بانهم تعلموا في — أصيلة — عن ظروف ومكونات انسان العالم الثالث .

● هل هناك مشاركة عربية في موسم أصيلة الثقافي في كل عام ؟

— المشاركة العربية في موسم اصيلة محدودة لعدة ظروف سياسية ومادية ، ان اغلب المشاركات العربية تكاد تاخذ مجرى رسميا من طريق الحكومة . نحن لا نريد أبدا ان يكون عملنا هو ما تريده الحكومات نحن لسنا ضد الحكومات لكن نعرف من خلال التجربة ان وزارات الثقافة في بلادنا تكرس عملها لثقافة تتسم احيانا بالبيروقراطية ، والاعتبارات السياسية المحلية ونعرف كذلك ان المبدعين في العالم اجمع هم بعيدون كل البعد عن الرسميات والمطاءات الشكلية التي تتبعها الادارة المحلية ولذلك نستدعي الفنانين الذين نعتقد ان لهم حضورا ومقومات ابداعية ذاتية بغض النظر عما اذا كانت وزارة الثقافة في بلادهم تعترف بهم أم لا .

هناك جانب أساسي في علاقة المبدعين والفنانين والادارات بعضها ببعض فيما يخص الابداع والثقافة بصفة خاصة . صراحة نحن ما زلنا ننظر بنوع من الازدراء الى العمل الثقافي الذي نقوم به نحن بانفسنا . انا عندما اكون في فرنسا او انكلترا او اميركا اجد ان نوافذ العرب يمثلونها بما يسمى بالبعثات ، وتصرف اموال طائلة بينما لا يدعون هؤلاء الفنانين يأتون الى « أصيلة » .. نحن لا نحترم أنفسنا فكيف نريد أن يحترمنا الاخرون .

### نطمح لتوامة مهرجاننا

● هل كانت هناك فكرة لتوامة موسم اصيلة مع اي موسم ثقافي اخر يتم في العالم العربي او الافريقي ؟

— صراحة ، لا . نحن نرى ، بكامل التواضع ، ان موسم اصيلة الثقافي هو ربما فريد من نوعه في العالم الثالث ، هناك عدد كبير من التظاهرات التي تتم ، اغلبها يتم عن طريق الادارات الرسمية ، أو بطريقة عفوية ، مثلا منظمة الوحدة الافريقية اقامت ، منذ سنة ١٩٧٠ ، مهرجان الفن الموسيقي الفنائي الافريقي في الجزائر . ثم بعده سنة ١٩٧٤ المهرجان الافريقي الثاني في لاغوس ، وانتهت الامور .. ماتت .. لا تسمع عن مهرجانات عربية باستثناء اللقاءات التي تنظمها الحكومة العراقية في بغداد ، أو الحكومة المصرية في القاهرة مثل مهرجان الشعر العربي او مهرجان الابداع العربي ، وكلاهما عملان محدودان وفيما عدا ذلك هناك لقاءات كلها مهمة لكن ليس هناك عمل أصرار ومتابعة ، وعمل يتم ليس بموجب المراسيم الادارية ، بل بموجب الحب للعمل ، وكذلك العمل الذي يتم خارج العاصمة .

ان توأمة — اصيلة — بعمل آخر سوف يأتي .. انا شخصيا كنت اطمح الى شيء طوباوي أيضا ، كنت اقول لعدد من المسؤولين العرب : لماذا لا نخلق ثقافيا ما فشل السياسيون العرب في خلقه وهو فكرة العالم العربي من الخليج الى المحيط ؟ في العمل السياسي هناك مشاكل مستمرة ، لماذا لا نقيم مثلا في الشتاء عملا ثقافيا دوليا في الخليج ، وفي الصيف عملا ثقافيا دوليا على المحيط ، في اصيلة ، ويكون التواصل الثقافي فيما بين الخليج والمحيط ؟ كذلك اقترحت على بعض المسؤولين وبعض الاخوان ، لماذا مثلا لا تخصص — أصيلة — مثلا في التشكيل ، — الخرطوم — في الصناعات التقليدية مثل سبانيتو في ايطاليا ، قرطاجة في السينما ، في لبنان موسيقى ، في الخليج العمارة ، وتقام عدة لقاءات ومهرجانات عربية ، ونحن متأكدون أن هذا العمل سيكسب العرب والقضية العربية ، بمفهومها الواسع ، سمة تتسم بالموثوقية والمصداقية .

اليس هذا افضل من شراء صفحة في النيويورك تايمز تحكي عن اننا نصنع الحديد او سواه ؟ هذا عبارة عن ما اسميه انا باثارة الشموع امام الشموس ، هذا نوع من ذر الرماد في العيون .

الفينيون في فرنسا ، قبل أن تصبح لها المكانة الكبيرة التي لها ، بدأت منذ ثلاثين سنة ولا أعتقد ان لافانيون المردودية الاجتماعية والثقافية التي نطمح لها من اصيلة . ان العمل الذي نقوم به هو لا يزال في مرحلة زرع البذور . غيرنا في المستقبل من ابنائنا واحفادنا قد يزرعون الثمار ويساهمون في الحفاظ على الشجرة .

● خلال موسم اصيلة الثقافي كان هناك لقاء بين مثقفين مغاربة ومثقفين اسبان .. ما أبعاد هذا اللقاء وما نتائجه ؟

— بيننا نحن المغاربة ، العرب عموما ، وبين اسبانيا علاقة حب وكراهية في الوقت نفسه ، مثل علاقة الزوج والزوجة .. ما حدث في أسبانيا ظاهرة غريبة في تاريخ الانسان ، اقصد ظاهرة الاندلس ، هل تتصور ان منطقة كان فيها مسلمون خلال ثمانية قرون . ليس فيها انسان مسلم واحد الان ؟ كما انه ليس هناك مسيحي واحد في شمال افريقيا ، أكيد ان الجماعات الدينية كانت يومها ايديولوجيات . ولا ننسى ان الفرنسيين كانوا هنا في شمال افريقيا فرسخوا فكرة الاعتماد على فرنسا واحتقار اسبانيا لانه كان هناك احتقار أوروبي للاسبان .

نحن نقوم بمد الجسور في البحر الابيض المتوسط لانه جزء من افريقيا ، وافريقيا حضارة متكاملة .. انا اعتبر ان افريقيا ، كما يقول سنغور ، تبدأ عند ايران وتمتد عبر البحر المتوسط جنوب أوروبا كلها وتنزل حتى راس الرجاء الصالح . وتمتد كذلك الى البرازيل ، هذه بحيرة كبيرة حضاريا ، لها سمات في كل شيء . في العمارة، في ظروف العيش ، لها سمات ايضا في افرازات الانسان الروحية والاحساسية والمشاعر . اذهب الى اميركا اللاتينية وانظر الهنود . منذ استقلال المغرب الى الان ونحن في أخذ ورد مع الاسبان ، هم يحتقروننا ونحن نحتقرهم بامتعاض لاننا نعرف انهم احسن منا ، هم محتلون سبتة ومليلة وكانوا محتلين الصحراء . اضافة الى رواسب اخرى منها خروج الاسبان المسلمين من اسبانيا الذين هاجروا من اسبانيا الى المغرب .

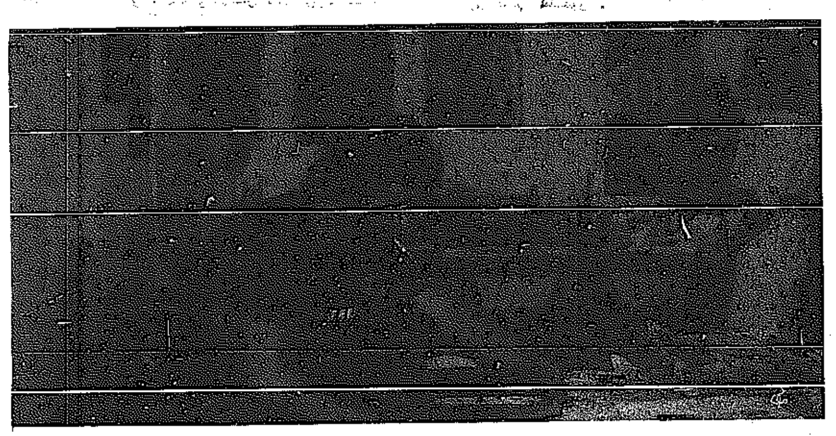
نظمنا ، خارج كل الطقوس الحكومية ، لقاء بين النخبة الاسبانية والنخبة المغربية . استضفنا ثلاثين مفكرا وكاتبا اسبانيا ، ونخبة من المغاربة . والتقينا هنا في اصيلة ثلاثة ايام وعملنا ترجمة فورية : عربي فرنسي انكليزي. وتوصلنا الى مشروع اقامة جامعة اسبانية مغربية في اصيلة ، كل صيف ، تخصيص بضع ، الى اخره .. لماذا لا تكون هذه الجامعة جامعة عربية اسبانية ؟ اسبانيا جسر لنا نحو الغرب من منظور اخر. واسبانيا جسر للغرب نحو العرب ونحو افريقيا من منظور آخر .

هذه الجامعة ستكون خارج الحكومات ، جامعة تقوم بها الجمعيات والمثقفون .

**جهاد فاضل**



● فنانة تشكيلية في موسم أصيلة الثقافي ..



● ورشة الفن التشكيلي في قصر الثقافة بأصيلة ..

## مملكة الأمثال

**محمد الأسعد**

( ١ )

الغوص عميقا في الظلمة
يستحق طيورا ذهبية
وزهورا حمراء
وجوقة على أهبة العزف
ولكن
نحن المنشدين في الليل العربي
ليل النجوم الواطئة
والرمال الابدية
نحتقر الجزاء
ولا نفهمه
وحين تطل علينا وجوه القضاة
نبكي من الم الاعشاب
والمروج
وزرقة المياه
وجمال الايائل
في ودياننا
وحين تصدر الاحكام في غيابنا المطلق
سنكتفي بابتسامة
وربما بنظرة احتقار
لسفلنا
من
هذه
المملكة
من يفهم
حيرة الطائر الاخير
في غابة مشتعلة ؟

( ٢ )

احد ما
سيعثر على نبوءاتنا
نحن الانبياء المتمقى
في ازقة هذا الليل
أين ستكون ؟
وكيف ؟
وفي اي متحف ؟
وما الذي يبقى غامضا منها الى الابد ؟
نحن الشعراء المبادون
لغة
وتاريخا
وحبا .. ؟

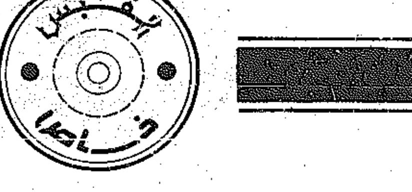
( ٣ )

في هذه المملكة
لا أحد يكره
أو يحب
السماء تغطيها طيور خضراء
كانت اطفالا
ثم لم يعودوا راغبين
في الكلام .. !

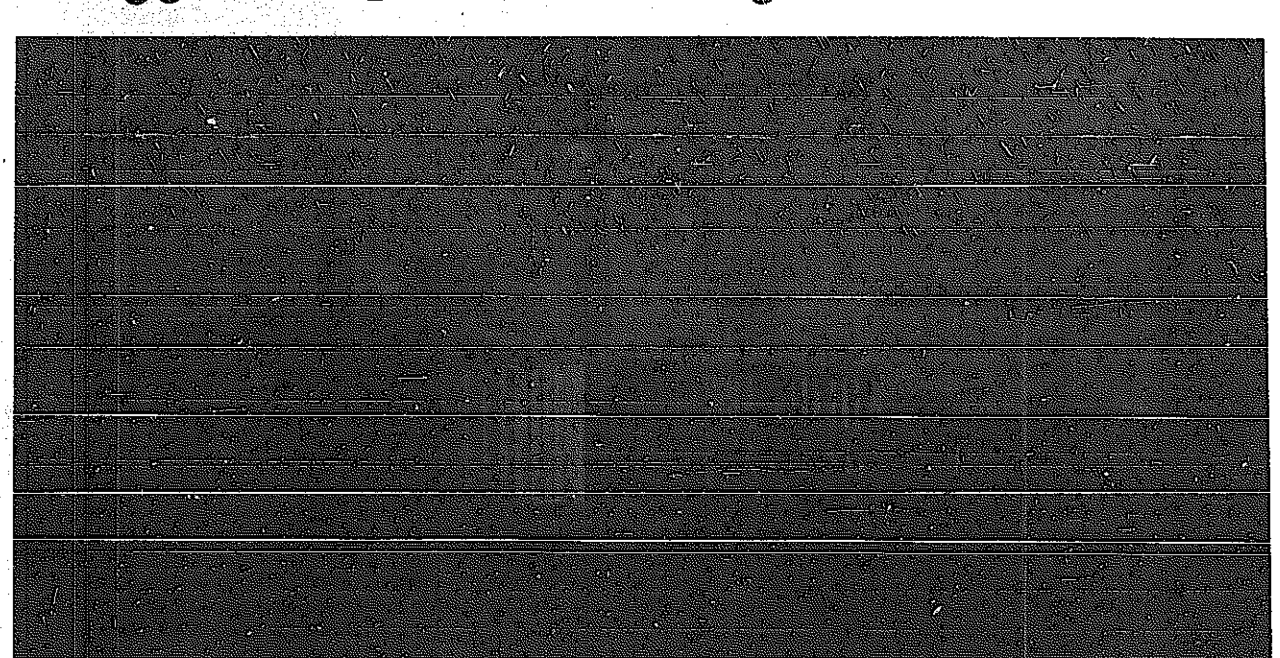
( ٤ )

لم يعد الماضي وسيما
في اليقظة
تأسره الرؤيا
تقيده الاسطورة
وتتركنا وراء أسواره
جائلين بلا هدف
أيها الذي كان بيتنا
ورفيقنا
أيتها الكتب الاولى
والامهات
أيها الابناء المذبوحون
هل تحدقون في غيابنا ؟

تموز ١٩٨٤



# المقابل النووي



● المفاعل النووي العراقي قبل الغارة الاسرائيلية

في أقل من ثلاثين سنة ، من انحلال الامبراطورية العثمانية الى انحلال الامبراطورية البريطانية ، تفتت غربي آسيا الى عدة دول غير متجانسة ، تتراوح بين العملاق الباكستاني وامارات الخليج الصغيرة وتضاعفت الحروب والانقلابات العسكرية في البلدان الاكثر كثافة بالسكان : لبنان ، سوريا ، العراق ، ايران ، باكستان وهكذا ، ظهرت فسيفساء سياسية تجاورها الامبراطورية الوحيدة الباقية ، وهي الامبراطورية السوفيتية . لكن ، بسبب الهيدروكربورات ومن أجل « حماية » افريقيا وجنوب شرقي اسيا ، أبقت الولايات المتحدة وحلفاؤها الاوروبيون الغربيون على سيطرتهم على هذه البقعة من العالم .

## فرضيات ، أوهام وحقائق

ان الحرب الدائمة التي أثارها انشاء دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨ ، وقبله الارهاب الصهيوني في فلسطين بظل الانتداب البريطاني ، وكذلك الانقلابات الحديثة المنطقة ( كالثورة الاسلامية في ايران والوجود السوفيتي في افغانستان ) ، زادت من حدة التساؤلات حول التصعيد المحتمل للمجابهات بالوصول الى الطاقة النووية . فما هي الفرضيات التي يمكن أن نرتقب فيها ضربة ذرية موجهة للشرق الادنى ؟

على الصعيد الكوني ، ومع أن جميع البلدان العربية هي على مرمى القوى النووية السوفيتية والاميركية والفرنسية ، فان ايا من القوى النووية الرسمية الخمس لا تهدد هذه البلدان كما يبدو . فالاتحاد السوفيتي يعرف كيف يتكيف مع تغيرات الانظمة ، بتغيير تحالفاته ، وهو غير مرتهن النفط العربي أو الايراني . مع ذلك ، هل يمكننا أن نفترض سيناريوهات تنص على أن تهدد صواريخ سوفيتية آبار النفط لحرمان اوروبا الغربية منها ؟

في الواقع ، أن القوى الغربية الثلاث مرتهنة لهذا النفط ، وهي متورطة في ارتباط معقد مع البلدان العربية التي تثنيها عن استخدام طاقاتها النووية ضدها . اذا ، يمكننا ، دون الاكثار من السيناريوهات أن نجمع فرضيات الردع النووي الاكثر احتمالا ( وتاليا فرضيات خطر الاستعمال الفعلي للقوة النووية ) ضد بلدان المنطقة الاسلامية تحت أربعة عناوين رئيسية :

— خطر غزو أوروبا أو الارهاب المعمم ، فرضية الامتداد الديمغرافي والمزاحمة الاقتصادية الشرسة والمجابهة الايديولوجية المفجعة .

— خطر الالتفاف من وراء الزعزعة الشيوعية لتركيا ، التي هي الحصن الشرقي المباشر لاوروبا .

— خطر زعزعة استقرار افريقيا الصحراوية على نحو مقنع .

— اغلاق آبار النفط ، مما يستتبع « استراتيجية الاسوأ » المراقبة عقلانيا : قصف جوي أو تدمير وتخريب على يد الكوماندوس أو طلقات انذار انتقائية بواسطة صواريخ ذات شحنة تكتيكية ضد احدى مناطق الاستثمار ، انها فرضية تتضمن شيئا من التناقض الداخلي ، كأن تحل الخلافات بين البلدان المنتجة وتشكل جميعا جبهة متراصة ضد تسليم النفط الخام ، مما يلغي كل امكانات التموين .

ثمة تدبير آخر ذو طابع اقتصادي : خلق عجز غذائي في البلدان المنتجة للنفط الاكثر ابتعادا عن الاكتفاء الذاتي ، اما بفرض الحظر عليها واما بالقصف الذري التكتيكي أو التقليدي للمرافىء والمطارات ومصانع تحلية مياه البحر . كما يمكن صياغة فرضيات أخرى كوقوع اسرائيل في ضيق شديد .

ان التفاهم بين اسرائيل والولايات المتحدة ضد أي سلاح نووي عربي ، باكستاني أو اسلامي ، يقابله في ذهن غالبية العرب تأمل في النواقص التكنولوجية والفضائية لبلدانهم ، وهي نواقص يمكن أن يسدها الغرب أكثر من الشرق ، حتى ولو استغلها . ومن أجل تلافي كل انجرار نحو أوضاع ثورية ، تتكل السلطات الحاكمة في آن معا على ايديولوجية التنمية في سبيل « النضال الاجتماعي » وأيديولوجية الاخلاقيات الاسلامية . لكن مشكلة الطاقة النووية لم تبد ملحة ، كما أن الامال في الاستخدام السلمي للذرة لم تعبىء الراي العام . ان بعض المثقفين أو المهندسين طالبوا ، منذ زمن طويل ، بتجميع مياه المنخفضات الصحراوية بواسطة التفجير وبتحلية مياه البحر بواسطة المحطات النووية ، وبينوا التقدم الذي سيحرزه الطب والزراعة من جراء الاستخدام النووي ، وذكروا بأن التجمعات السكنية الكبرى في السهول الساحلية المتوسطة ، وكذلك الواحات التكنولوجية الاصطناعية في شبه الجزيرة العربية والحفاظ على التصنيع ، ستتطلب اللجوء الى مصادر أخرى للطاقة بعد زوال مجد الهيدروكربورات .

لكن من أجل ازهار الصحراء ، لم تحل نزهة الذرة محل نزهات بدايات الاستقلال ، كالجرار الزراعي والصناعة المصنعة . بالعكس ، فثمة قسم من المثقفين الشباب يتعلق الان بنزهة أخرى ، هي نزهة التكنولوجيات الخفيفة والعمليات المحدودة التي يمكن للسكان انفسهم أن يدركوها فكريا ويؤدوها عمليا مثل : الهيدروليات الصغيرة والمكننة الخفيفة والطاقة الشمسية ... القابلة للنشر والتعميم فوق مجمل الاراضي الوطنية . غير أن التكنولوجيا الذرية ، النخبوية جدا والتي لا تتطلب في الاساس وظائف كثيرة ، تستلزم شراء مصانع بواسطة تقنية « المفتاح في اليد » ( أي جاهزة للتشغيل ) وابرام عقود للصيانة مرهقة و « مستبعدة » على المدى الطويل . انها تسهل هروب الادمغة كالفيزيائيين المدين في الخارج والمنفقة عليهم مبالغ طائلة .

اذا ، لقد باشرت الحكومات في ورش المفاعلات الاولى بدافع من العقلانية الاقتصادية ومن التوق الى الحظوة الوطنية أكثر منه بدافع التجاوب مع رأي عام قليل الاطلاع يجهل بمعظمه الكابحين النفسانيين اللذين تعرفهما البلدان الغربية المصنعة : الحوافز البيئوية والحوافز السلمية .

منذ ١٩٧٩ ، ثارت ثائرة الراي العام الاسلامي عموما والعربي خصوصا ضد « الفضيحتين » اللتين تكشفتا على جانبي غربي آسيا : « القنبلة الصهيونية » ، بالنسبة الى العرب ، « والقنبلة الهندوسية » — الهندية — بالنسبة الى الباكستانيين ، سيما وأن « الصقور » الاسرائيليين و « لوبي » القنبلة الهندية يتذرعون بخطر القنبلة الاسلامية لتبرير انفسهم على الصعيد الداخلي .

من المعبر جدا أن نرى فكرين على جانب من الاختلاف كفكري معمر القذافي وذو الفقار علي بوتو ، يعتبران امتلاك القنبلة امرا ضروريا ، ليس فقط من الناحية الاستراتيجية انما من النواحي الثقافية والاثنية أيضا . وعلى الرغم من تأكيد مبدأ عدم نشر الطاقة النووية ، فان الولايات المتحدة تسمح بنقل التكنولوجيا النووية الى البلدان « البيضاء » : اسرائيل وجنوب افريقيا ( بواسطة الاوروبيين الغربيين ) وأوستراليا ، بينما تمنع ذلك عن البلدان الاخرى . وقد أصبحت اسرائيل ، بعد تدمير المفاعل العراقي سنة ١٩٨١ ، الشرطي المانع للانتشار النووي في المنطقة ، مما ولد مرارة عربية .

## الاشكالية الاسلامية : الجغرافية السياسية والجغرافية الاستراتيجية

طالب مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في اسطنبول — ١٩٧٦ — وليبيا — ١٩٧٧ — بفرض حظر نووي على كل المناطق التي يمتد عليها العالم الاسلامي : افريقيا ، الشرق الاوسط ، وجنوب شرقي آسيا . وبعد تحولات شتى شهدتها هذه المناطق الاربع ، استؤنفت المناقشات سنة ١٩٨١ بالنسبة الى افريقيا والمحيط الهندي ، لكنها اصطدمت بالطاقة العابرة للقارات التي تتمتع بها قوى الردع الاستراتيجية لدى الجبارين كما برفض جنوب افريقيا واسرائيل .

وابعد من الاحتجاجات المخصصة للعالم الخارجي أو من الرفض المطلق ، برزت نظرية معتدلة لا تتبنى الاستخدام الرادع للسلاح النووي الا من موقع دفاعي، بقدر المستطاع . لكن القوة النووية ، ولو محصورة في الدفاع ، تثير مشكلتين اثنتين : مشكلة استعادة أراض اسلامية « محتلة » بواسطة هجوم مضاد ( افغانستان ، كشمير ، فلسطين ) ، ومشكلة حماية أقليات اسلامية « مضطهدة » ( الفلبين ) بواسطة التهديد . كما تطرح أيضا مشكلة الشرعية الدينية والقانونية . فالكلام على الردع النووي يزعج رجال الفقه الذين لم يطوروا تفسير القرآن وتأويل الحديث الشريف . ويمكن أن نذكر كل الايات التسامحية والمناظرات المتعلقة بحفظ حياة الاعداء والمحافظة على ممتلكاتهم اثناء الحرب .

بالواقع ، عكس تفكير علي بوتو المتوقد ظهور نظامين جديدين وأساسيين ، جغرافي — سياسي وجغرافي — استراتيجي ، للعقود المقبلة القليلة .

أولا : تبدو باكستان ، بالنسبة الى جنوب شرقي آسيا ، وكأنها أمام خيار انزلاقي : التحول نحو الغرب ، أي الانتقال من منطقة حيث المسلمون أقلية ولو كانوا كثيري العدد الى منطقة حيث المسلمون أكثرية ( المشرق العربي ) ، باعتبار أن ايران هي ذات أكثرية شيعية وافغانستان ذات أكثرية سنية . وتنجم عن ذلك اعادة توازنات عدة والانسياق وراء الرغبة في تزعم غربي آسيا ، بالنظر الى حجم باكستان وطاقتها الفكرية والتقنية . لكن ، هناك الجار — الخصم الاكبر : الهند . والحال أن الهند تورط باكستان في ردة فعل تسلسلية تحيط بالعالم أجمع وتجعل سبحة التفجيرات النووية تكر بفعل الخوف المتبادل : الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتي ، الصين ، وذلك على نحو مترابط أيضا مع الاستراتيجية الاميركية شبه الجزيرة ( كوريا ، فيتنام ) والجزيرية ( تايوان ) .

يربط المحيط الهندي بين نظامين عسكريين . فهو يشكل ، من جهة ، ثالث منطقة بحرية بعد الاطلسي والهادىء ، ومنه تستطيع الولايات المتحدة أن تهدد الاتحاد السوفيتي ، بفضل الغواصات المزودة بصواريخ « ترايدنت — ٢ » . ولئن عملت هذه الغواصات انطلاقا من غوام في ارخبيل ماريان ، فان مدة دوريتها في المحيط الهندي تكون قصيرة للغاية وستكون بحاجة الى محطة في هذا المحيط .

ثانيا : ان الوجود السوفيتي على الحدود الافغانية — الباكستانية واحتمال زعزعة استقرار البلدان العربية حثا الاميركيين على التفكير في انشاء « قوة التدخل السريع » التي يمكن أن تساند الحكومات المتضايقة حسب المفهوم الاميركي . ولكي تتدخل هذه القوة ، التي لها قواعد في الفلبين أو في المحيط الهادىء لاسباب سياسية ، فهي بحاجة الى طريق حرة نحو المحيط الهندي كما الى محطة لترميم السفن واعادة بنائها والحال أن النظام السابق الذي أقامه الاميركيون قد تداعى سنة ١٩٧٩ بسبب حركة الخميني والتدخل السوفيتي في افغانستان . وبشكل متناقض ، جاء هذا التدخل ليحافظ على قوة النظام الاميركي باعادة توجيه باكستان ، في مرحلة أولى على الاقل ، نحو الغرب السياسي والجغرافي وهكذا ، تحولت باكستان الى نوع من الجبهة الثانية ، الى جناح شرقي مستند الى الجناح التركي في الجبهة الاولى والى نمو التعاون الاقتصادي والعسكري بين الولايات المتحدة وجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية في الجنوب . مع ذلك ، فالولايات المتحدة تود الا يتجاوز هذا التعاون الحدود الاقتصادية والعسكرية ، التقليدية والدفاعية : تسليم طائرات « الاواكس » للمملكة السعودية ، اعادة تسليح محدودة للباكستان ، معونة عسكرية غير حقيقية للمقاومة الافغانية ، وأخيرا تخمينات حول تمديد احتمالي مشروط للمظلة النووية الاميركية الى المناطق النفطية في شبه الجزيرة العربية والى الحدود الفاصلة بين افغانستان وباكستان . بناء عليه ، فان الاستفاضة في الكلام على دور باكستان ، « حارسة » آبار النفط او مجددة « خلافة القنبلة » هو أمر سابق لاوانه وينطوي على نوع من الخلط والمزاوجة بين مفهوم التضامن الاسلامي وعمق الخلافات العربية .

## اشكالات وتناقضات

على الرغم من تأثر الراي العام المتزايد بالطاقة النووية ، السلمية والعسكرية ، فان التناقضات العربية على المستوى الحكومي تشكل كابحا قويا . فأي رئيس دولة وأي بلد يمكن أن يقبل بأن يمتلك القنبلة بلد آخر ؟

وهل يمكن أن تنتقل مراقبة القوة الذرية من أصحاب السلطة السياسية والحكومية الى المستوى العسكري التنفيذي ؟

### كاتب الدراسة

● البروفسور جان بول متأسلم فرنسي بارز وهو مدير « مركز الدراسات والابحاث حول الاستراتيجيات والنزاعات » ( المعهد الوطني للبحوث العلمية وجامعة السوربون ) . وعليه فان له من المركز والجدارة ما يخوله معالجة موضوع هذه الدراسة بعمق ودراية .

ينجم من ذلك اشكال خاص بمالك القنبلة المحتمل ( في المطلق ) ، ان لم يكن بقوة عربية أو اسلامية محتملة ، متعددة الجنسية .

الواقع ، هناك من بين الدول التي يشتبه بأنها تفكر في الذرة العسكرية العراق وايران وليبيا التي وقعت اتفاقية حظر الانتشار النووي ، وكذلك مصر التي تواصل التأكيد ، رغم تقنية اسرائيل النووية ، على عدم سعيها لامتلاك اي سلاح نووي . ومنذ سقوط علي بوتو ، بدت سياسة باكستان اكثر تنوعا للغاية . فالنقص في الاموال وصعوبات نقل التكنولوجيا وهشاشة باكستان النسبية بين الهند والاتحاد السوفيتي ومساندة الولايات المتحدة وحذر فرنسا كلها عوامل حثت حكومة الجنرال ضياء الحق على تجميد مشروع القنبلة ، التي يشير معظم مراقبي نيودلهي منذ سنتين بأن تفجيرها بات وشيك الوقوع . لكن المملكة العربية السعودية التي تفكر في امتلاك مفاعل نووي لم توقع على اتفاقية حظر الانتشار ، ومن الممكن أن تمول مع باكستان متابعة التجارب الذرية .

اذ ذاك ، يظهر تناقض كبير . فاذا جرى صنع القنبلة في بلد عربي ، فانها ستكون هدفا لضربة أولى بالسلاح التقليدي على يد اسرائيل . واذا جرى في باكستان فقد تتورط البلدان العربية المعنية في نزاع هندي — باكستاني . وبينما يشير مسؤولون سياسيون وخبراء استراتيجيون ومناصرو الحركات السلمية الى احتمال نشوب حرب ذرية محدودة في المنطقة التي كانت تبدو هي الاكثر استقرارا على الصعيد النووي — أوروبا الغربية — فان ذلك يحتم على المزيد من التقرب من الغرب ما وراء الاطلسي على حساب الغرب ما وراء المتوسط . من هنا دخول القادة العرب في « استراتيجية القبول » : استعادة ما فقد من الارض — سيناء — بواسطة الدبلوماسية وتسويات عدة ، بدلا من أن تصبح اسرائيل ، كما في حربها الخامسة مع العرب ، على أبواب العواصم العربية ( بيروت ) .

يبقى ان نعرف ما اذا كان القضاء على البنية العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الذي حققه الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٨٢ ، لا يتوافق في آن معا مع سياسة سوريا ومصر المناهضة للنزعات الثورية كما مع حظر الانتشار النووي المنشود موضوعيا من قبل الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة على السواء .

لكن استراتيجية القبول هذه تخضع العرب لثلاثة تناقضات مشتقة منها . التناقض الاول استراتيجي . فاذلال العرب المتكرر في ساحة المعركة منذ ١٩٤٨ وعجزهم عن السيطرة حتى الان على « فن الحرب الكبرى » كما عن استغلال الارهاب الاقليمي لزعزعة توازن القوى الاقليمية والدولية يحملهم أكثر فأكثر على التوق الى القنبلة من أجل التعويض عن تأخر تكنولوجي نوعي واكتساب القدرة والفعالية والمطالبة « بحق » دولي : هو حق كل بلد في الذرة . على صعيد الراي العام ، فان التفجر النفساني يتطلع الى التفجير الذري .

ويصطدم هذا التفجير النفساني بالعقلانية — بالمناقضة — الاقتصادية : ليس فقط لان فرص التنمية الكبرى تمر عبر الولايات المتحدة ومعارضتها المطلقة لكل انتشار قابل للايصال الى السلاح النووي ، انما بخاصة لان الوصول الى طاقة صناعية حقيقية والى ملاءمة نسبية بين رفع المستوى المعيشي والنمو السكاني ( وتاليا الى فرص عدم قيام الثورة ) يمر عبر الاستثمارات السلمية لا الحربية .

يتتج من ذلك تناقض ثالث ذو طابع سياسي : فثمة تفاوت متزايد بين الحكومات والراي العام ، سبق تلمسه عند اغتيال الرئيس السادات ، وهو يعزز الصفة اللاديمقراطية لعدة أنظمة عربية ويثير تجنيس العقول اما نحو الايديولوجيين التقدميين الذين قد يقترحون على المدى الطويل صيغة خصوصية وغير متفرنجة للاشتراكية ؟ واما نحو الايديولوجيين المسلمين المتطرفين .

وهكذا ، فان الاستقرار الاقليمي الذي تريده اسرائيل ( أي وجودها الخاص ) يرغمها على أقصى درجات الرفض وعلى الاندفاع في تصعيد العنف التقليدي المخصص لمنع كل تصعيد عربي — كل وصول عربي — الى المستوى النووي .

بالواقع ، تبقى الامكانات العربية محدودة ما دامت الجيوش العربية ( بعضها ) لم تخلق قوة ردع تقليدية كافية لمنع الاعمال الاسرائيلية أو للجمها على الاقل .

بناء عليه ، يستتبع التناقضات العربية الكبرى تناقض كبير بالنسبة لاسرائيل . فالنصر قد يشكل معركة حاسمة تنتهي مرحلة منازعة وتلغي حالة من الضيق الشديد وتبدل حتى شروط علاقة المجابهة . لكن النصر لا يستطيع تغيير جوهر النزاع : فلا يمكن لأي نصر ولا لاية معركة حاسمة أن تتحول الى حرب حاسمة ، أي من شأنها أن تثبت نهائيا حقها في الوجود . فالجدلية التاريخية ( تأثير مرور الزمن على اضعاف الارادة العربية أو اعادة التكييف الاجتماعية — الاقتصادية الشاملة ) هي وحدها القادرة على احداث مثل هذا التحول .

وبالعكس ، فان اية هزيمة لا يمكن أن تشكل بالنسبة للعرب حربا حاسمة . لكن معركة ظافرة حاسمة قد تتفق على الارجح مع نتيجة حرب حاسمة .

فهل يمكن ازالة هذا التناقض الكبير بواسطة الردع النووي ؟ بتعبير آخر ، هل يقلب امتلاك أسلحة نووية الشروط الحالية لعلاقة المجابهة ؟ سوف نفترض هنا أن المشكلات التكنولوجية محلولة ( مسألة الاعتماد الحقيقي لامتلاك القنبلة من قبل هذا البلد أو ذاك ) وكذلك متطلبات الاستراتيجية العملانية ، وسوف نضع أنفسنا في الحالة الراهنة للاستراتيجيات النووية : فطاقة الاختراق ( فعالية الطائرات أو الصواريخ ) أكبر بكثير من طاقة الرصد والاعتراض ، ونسبة قابلية العطب تتجاوز ما يمكن ، خلقيا واجتماعيا ، أن تتحمله الامة دون أن تخضع لتحولات تنقلها الى حضارة انتقالية .

لا يبدو أن استخدام أسلحة نووية من قبل اسرائيل سيغير جذريا شروط المشكلة . ففي حقبة التفوق ، قد تدمر مدينة أو عدة مدن أو مناطق عربية ، مما سيقلب الراي العام العالمي ضدها ( اسقاط المحظورات النفسانية — الاجتماعية والسياسية — الاستراتيجية التي منعت ، منذ هيروشيما وناكازاكي ، الاستخدام الفعلي للسلاح النووي ، حتى ذي القوة الضعيفة والتكتيكي ) ؟ وستصيب العالم العربي بالذهول دون ريب ، لكنها ستضاعف بكثرة ، على المدى الطويل ، رغبتها في التدمير .

وبالعكس ، فان استخدام اسرائيل السلاح النووي الرادع قد يشكل وسيلة ضغط على الجبارين اللذين قلما هما قلقان ، بفضل اتفاقهما الضمني ، من أن يرغمهما أحد على مجابهة مباشرة في نقطة ما من العالم . وأبرع تصرف هو ابقاء امتلاك السلاح الذري طي الكتمان ، بالنسبة الى الراي العام الاجنبي ، وجعل أهم الحكومات تستشف احتمال ذلك ، فيما لو كان مثل هذا الكتمان ممكن التحقيق في عالم الجاسوسية الشاملة والدائمة الذي نعيش فيه .

بناء عليه ، فان امتلاك السلاح الذري لا يغير تغييرا جوهريا شروط علاقة المجابهة مع الوقت . لكنه قد يجر بالنسبة لاسرائيل الى نتيجة مهمة ، هي الحؤول بواسطة الردع أو الاستخدام الفعلي ، دون أن تتحول معركة عربية ظافرة وحاسمة في حرب حاسمة ، وذلك اما بابادة الجيش العربي أو بتوجيه انذار نهائي بشأن تدمير المدن الكبرى والمجمعات الصناعية الكبرى ( المرافىء ، السدود ، النفط ... ) ثم ان الفرضية النووية تختلف باختلاف نوع السلاح الممكن اسناده للمتحاربين .

## الحفاظ على علاقة المجابهة

يبقى أن الفرضيتين « المعتدلتين » بالنسبة لاستخدام السلاح الذري من قبل اسرائيل ( اما التأثير على محيطها بالضغط غير المباشر على الجبارين ، واما عملية — بقاء في حالة الاقتراب من الكارثة ) تعملان في النهاية لصالح الحفاظ على الوضع الراهن لا لتغيير شروط علاقة المجابهة .

فكيف هي الحال بالنسبة الى العرب ؟ ان استخدامهم الفعلي للسلاح الذري قد يدمر اسرائيل ، اذا افترضنا توفر جميع شروط الاستراتيجية العملانية ، انما ستكون كلفة ذلك النفسانية والمعنوية مرتفعة الى حد انهما ستكون باهظة سياسيا — اذا افترضنا عدم حيازة اسرائيل القنبلة — ومتعذرة التصور استراتيجيا — اذا افترضنا حيازة اسرائيل للقنبلة — لانه سيتم استعمالها للانتقام والرد بصورة متزامنة . اذا ، لا يمكن ان ينجم هذا الاستخدام الفعلي ، على الارجح — بمعزل عن الخطأ في التقدير — الا عن « اهانة » اسرائيلية ، عسكرية أو اقتصادية أو معنوية جارحة للغاية بحيث يعتبرها العرب ، من جهتهم ، أنها لا تطاق .

وعليه يبدو حسب المنطق الاستراتيجي المحض أن حيازة السلاح الذري يساهم في الحفاظ على علاقة المجابهة ، بما أن القنبلة العربية الاحتمالية يمكن أن تدمر اسرائيل كليا وليس العكس . غير أن هناك حالتين قصويين متعارضتين بشكل متناقض : كبح اسرائيل لنتائج معركة عربية ظافرة وحاسمة ، اذا لم يقبل العرب « بدفع » المقابل ، بسلاح يسبب الى تدمير اسرائيل كليا ، لكنه سيسبب للبلدان العربية من الاضطراب ما يضعف مركزهم العالمي زمنا طويلا .

اذا ، على الاجل المتوسط ، يمكن التساؤل عما اذا كانت الحماسة التي يثيرها « التفجير النووي العربي » أو « الاسلامي » ستتحول فيما بعد الى خيبة أمل مماثلة لتلك الخيبات التي اثارها تباطؤ التنمية وقيود التجارة الدولية ونسبية السلاح النفطي ؟

لكن ذلك كله لا يأخذ بعين الاعتبار التحولات التكنولوجية المهمة التي ستعيد التوازن ، في المجال النووي ، بين الدفاع والهجوم أو التي ستفضي الى استراتيجية عملانية نووية — تقليدية .

# عودة الود المفقود بين ايران و"الشيطان الأكبر" !

تتمة المنشور على الصفحة ٢١

طرأت أخيرا على الحرب العراقية — الايرانية هو أن واشنطن تسعى الى منع الانهيار العسكري والاقتصادي الايراني أمام العراق ، « وتكاد تقول باي ثمن » .

لماذا ؟

قد يكون لواشنطن حساباتها الاستراتيجية الخاصة بها . ولكن الملاحظ — وبعيدا عن أسباب اندلاع القتال قبل ما يقرب من أربع سنوات — هو أن القوى العظمى تجاهلت الحرب العراقية — الايرانية لسنوات ، لان واشنطن كانت ، على الاقل ، سعيدة بها سعادة فيها بعض روح الانتقام والتشفي بعد أن خرجت ايران من قبضتها وتحولت ، في ظل آيات الله ، الى بلد معاد بعنف ، بينما كانت موسكو تأمل في أن يؤدي انهاك ايران الى دفعها الى طلب الحماية السوفيتية ، أو — على الاقل — الى افساح المجال أمام تدخل سوفيتي مبرر بموجب اتفاقات الدفاع المشترك المعقودة بين البلدين في العشرينات . وهكذا توافقت مصلحة العملاقين في استمرار الحرب .

واذا كانت سنوات الحرب بالثلاث الاولى قد انهكت طرفي القتال على حد سواء ، فان الدعم المالي الذي تلقاه العراق من بلدان الخليج ، والاسلحة التي وصلته بكثافة من بلدان غربية عدة على رأسها فرنسا ، في وقت كانت فيه ايران تعاني من حصار شبه تام ، جعل الكفة تميل لصالح العراق بشكل ملموس في سنة الحرب الرابعة ، وادى الى فشل كل موجات الكتل البشرية الايرانية المسلحة في اختراق الدفاعات العراقية التي صمدت في وجه الهجمات واحدة بعد الاخرى .

### •• وموسكو تتوجه الى العراق

ويبدو أن موسكو ، التي انتظرت طويلا أن يؤدي عداء ايران لاميركا الى تحسن علاقات طهران معها ، بدأت تشعر بنفاذ الصبر عندما انهالت قبضة حكام ايران على الحزب الشيوعي الايراني — توده — وكافة العناصر اليسارية الاخرى ، وخشيت العاصمة السوفيتية أن يؤدي بها حيادها الى أن تخسر صداقة العراق — الذي راح يتجه غربا أكثر فأكثر — دون أن تربح ايران ، فسارعت الى العودة الى تلبية كل طلبات العراق العسكرية والاقتصادية .

في الوقت نفسه ، كانت ايران تشهد تآكلا سريعا لقوتها العسكرية ، سواء لنقص كبير في السلاح والعتاد عانت منه خلال السنة الاخيرة ، أم للخلافات التي ذرت قرنها — نتيجة لفشل هجماتها المتكررة على الخطوط العراقية — بين الجيش النظامي من جهة والحرس الثوري من جهة أخرى .

وكذلك كانت ايران تشهد تدهورا واضحا في أوضاعها الداخلية ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وتشهد صراعا حادا بين اتجاهين واسمين ، أحدهما يسعى الى اعادة بناء هيكلية جديدة لدولة اسلامية حديثة ، وآخر يريد الاستمرار في الاوضاع الراهنة حتى تحقيق الانتصار الموعود .

وما ان ظهرت حالة بدايات التفكك هذه في الجانب الايراني حتى سارع الغرب الى البحث عن مبررات تسمح بتخفيف حدة حصاره المضروب على ايران ، ووجد في بعض الاوساط الايرانية الحاكمة من هو على استعداد للاستجابة لهذه الدعوة وخلق المبررات التمهيدية . ومن هنا كانت استجابة ايران الى دعوة الامين العام للامم المتحدة لوقف قصف المدن ، ثم استقبال ايران لوزير الخارجية الالماني ، الى جانب تخفيف حدة اللهجة المستخدمة ضد أميركا والغرب عموما .

### « ضرورة » استمرار الحرب

ولم يأت هذا التطور من جانب واشنطن حبا بايران طبعا ، بل رغبة من واشنطن في ضمان استمرار حالة الحرب في المنطقة .

ولهذه الرغبة أسباب كثيرة ، على رأسها ان الابقاء على التوتر في منطقة تراها واشنطن ذات أهمية استراتيجية فائقة بالنسبة لها يسمح لها بالدخول اليها عسكريا متى شاءت .

وثاني هذه الاسباب ان ايران والعراق كانتا قبل الحرب تشكلان أكبر قوتين في المنطقة ، وأدت الحرب الى الهاء هاتين القوتين عن شؤون المنطقة ومن الخطر الصهيوني بشكل أخص ، فاذا ما انتهت حربهما بشكل أو بآخر ، عاد كل منهما الى بناء قوته مجددا ووجه نظره مرة أخرى الى الخطر الحقيقي الذي يهدد المنطقة، أي العدوانية الصهيونية ، وهو ما سيشكل خطرا حقيقيا على دولة اسرائيل ، الحليفة الاستراتيجية الاولى للولايات المتحدة في المنطقة . وحماية اسرائيل تستوجب استمرار الحرب العراقية — الايرانية ، بل وتوسيع نطاقها ان أمكن .

والى هذا ، هناك أسباب ذات طابع اقتصادي ، منها أن استمرار الحرب وقلة ما يتدفق من نفط عراقي وايراني الى الاسواق الدولية يحافظ على المستوى الراهن للاسعار ، وهو مستوى مرغوب أميركيا ، وأن استمرار الحرب يعني متابعة تسويق السلاح بكميات كبيرة سواء للاطراف المتقاتلة أم تلك التي تشعر بأن الخطر يهددها هي أيضا ، كما يعني استمرار تدفق بضائع كثيرة الى البلدين المتحاربين اللذين توقفت مشاريعهما الانمائية أو كادت .

وعلى العموم ، فاذا كان للاسباب الاقتصادية بعض الاهمية ، فان الاهمية الاكبر هي تلك التي للاسباب الاستراتيجية . وفي اعتقاد العديد من المراقبين ان واشنطن عرفت خلال الاشهر الاخيرة ، ومن خلال حلفائها الاوروبيين ، كيف تستغل رغبة ايران في مواصلة القتال حتى الانتصار النهائي ، وعجزها — في الوقت نفسه — عن متابعة القتال الا اذا تلقت دعم الغرب .

وهذه هي الثغرة التي يبدو أن « الشيطان الاكبر » تسلل منها أخيرا الى داخل نظام الخميني نفسه .




سام كوهين أبو القنبلة النيوترونية يقترح حاجزاً نووياً لحماية اسرائيل ٢

# الصندوق النووي العجيب

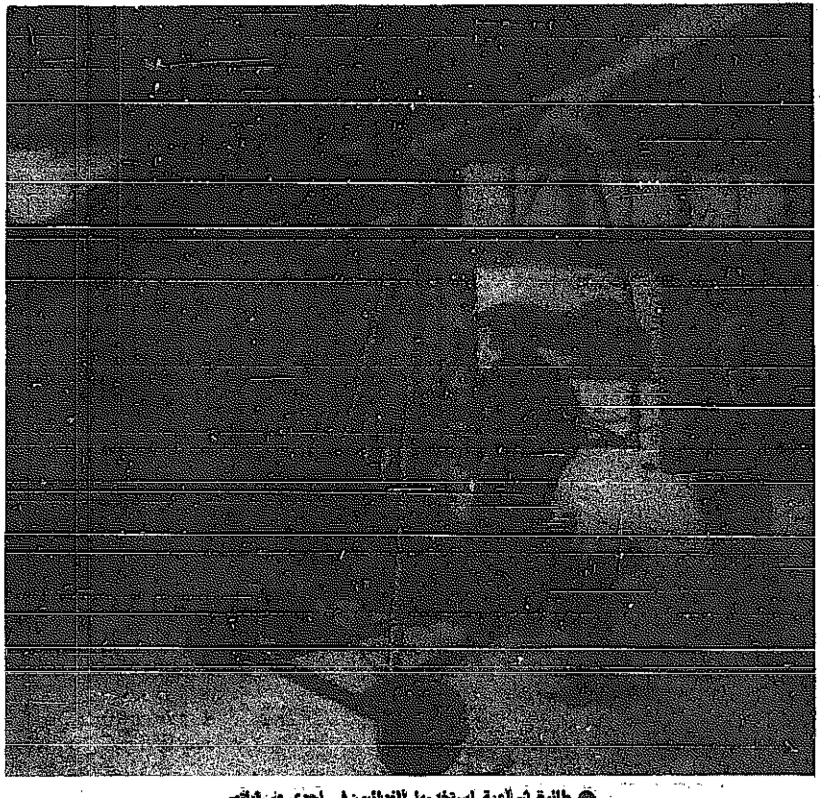
## فتحه يقلق صناع السياسة الأميركيون

**سام كوهين ، أبو القنبلة النيوترونية التي تقتل ولا تدمر، والتي ادانها العالم باسره واعتبرها من الاسلحة المحرمة ، عالم فيزيائي ، وخبير في الشؤون الدفاعية ، ومن « العلماء الذهبيين » في الولايات المتحدة .**

**في المقال التالي ،يطرح كوهين فكرة حماية اسرائيل بحاجز نووي يجعل امكانية شن هجوم عربي ضدها مستحيلة على الاطلاق .**

**والفكرة ، اثارت ضجة كبيرة عندما طرحها كوهين ،وهلعا اكبر لدى الاوساط التي تعرف نوايا اسرائيل في المنطقة .**

**( القبس )**



طائرة شراعية استخدمها الفدائيون في احدى عملياتهم .

هل يعترض الذين يطالبون بالحد من الاسلحة النووية على فكرة الحاجز النووي لحماية اسرائيل ؟

حتى الان ، لم تضع اية اتفاقية للحد من الأسلحة النووية اية حدود على تطوير الحواجز النووية ، فالولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي وغيرهما من الدول تسعيان منذ مدة ، في مؤتمر جنيف للتفاوض حول اتفاقية تمنع استخدام الاسلحة التي تعمل بالاشعة ولكن دراسة الموقف الاميركي من اتفاقية من هذا النوع تكشف ( وكذلك موقفها من كل اتفاقات الحد من الاسلحة النووية ) ان فكرة الحاجز النووي لم تطرح قيد البحث .

وعندما دخلت الولايات المتحدة في مفاوضات حول هذه الاتفاقات اوضحت انها تعتبر ان الاسلحة التي ينبغي أن تخضع للرقابة والحد هي الاسلحة التي تؤدي الى الدمار الشامل ، وقد عرفت الامم المتحدة هذا النوع من الاسلحة عام ١٩٤٨ بقولها « ان اسلحة الدمار الشامل تتضمن الانفجارات النووية ، والمواد المشعة ، والاسلحة الكيماوية والبيولوجية ، واية اسلحة يتم تطويرها في المستقبل تحمل مواصفات من حيث الطاقة التدميرية شبيهة بالقنبلة النووية او الاسلحة المذكورة اعلاه ».

والحاجز النووي تتلخص فكرته بانبوب مليء بالمواد المشعة موضوع على ارض صديقة بهدف الدفاع عن النفس ، وتأثيراته الاشعاعية تشمل منطقة محدودة جدا من الارض غير المأهولة بالسكان ، وواضح اننا لا نستطيع ان نعتبر هذا النوع من السلاح سلاحا تدميريا شاملا ، ولذلك فانه يمكن اقامة الحاجز النووي دون ان يكون في ذلك اي انتهاك لاتفاقات الحد من الاسلحة النووية ، الحالية ، أو المقبلة .

### تكاليف المشروع

وهنالك اعتراض اخر قد يرفعه البعض ضد فكرة الحاجز النووي ، ويتعلق بالتكاليف .. ولكن السؤال هو : التكاليف بالقياس لماذا ؟

هل نقارن تكاليف اقامة الحاجز النووي بتكاليف حرب مقبلة قد تشنها اسرائيل ؟ واذا استطاع الحاجز النووي ان يردع الجانبين من خوض غمار حرب جديدة ، فان المقارنة ستكون بين تكاليف الحرب والسلام ، اذا استمرت اسرائيل في حربها ضد العرب .

وقد تستمر اسرائيل في الانتصار في الحروب ، ولكن كل حرب لا ثمن ، والثمن يكون عادة مرتفعا عندما تدفعه دولة صغيرة وقد يستمر جنرالات اسرائيل في انتهاج استراتيجيات متطورة ، ولكن كل انتصار عسكري له ثمن سياسي واقتصادي يؤدي الى انهاك اسرائيل . واسرائيل لا تستطيع أن تخسر اي حرب ولكن ، ينبغي علينا في هذا المجال ان نسأل : الى أي حد تستطيع اسرائيل الانتصار في حروبها المقبلة ؟

وكل الحروب التي تخوضها الجيوش الحديثة الكبيرة تكلف كثيرا كما لا بد عرفت اسرائيل من حروبها السابقة فحرب اكتوبر كلفت الاسرائيليين ثمنا مرتفعا في الارواح والاموال ، اذ ان اسرائيل خسرت فيها ما يعادل ٢٥٠٠ قتيل وجريح ، وهذا الرقم يعادل خسارة الولايات المتحدة لحوالي ١٥٠ الف جندي .. كما ان الحرب كلفت اسرائيل ما يعادل عشرة مليارات دولار ، اي ما يعادل مجمل دخلها القومي . وحتى الحرب اللبنانية التي لا تستطيع أن تقارن عنفها وشراستها في الحروب السابقة كلفت إسرائيل بضعة مليارات من الدولارات حتى الان ، فمن يعرف كم ستكلف الحرب المقبلة اذا لم تتمكن اسرائيل من تحقيق السلام مع الدول العربية المجاورة لها – بالرغم من ان معاهدة السلام في منطقة مضطربة مثل الشرق الاوسط لا تساوي حتى قيمة الورق الذي كتبت عليه – . واذا اخذنا بعين الاعتبار المعدلات التي تسلح الدول العربية نفسها بها ، والنفقات التي تنفقها اسرائيل على الشؤون الدفاعية ، فاننا سنجد ان الحرب المقبلة ستكون باهظة التكاليف بالفعل .

### ثمن السلام مرتفع جدا

واذا شئنا ان نقارن تكاليف اقامة الحاجز النووي بالتكاليف التي تنفقها اسرائيل على الاسلحة التقليدية لتجنب الحرب – ولم تنجح في ذلك حتى الان – فاننا نجد ان ثمن السلام مرتفع جدا .

واسرائيل هي نسبيا ، اكثر دول العالم تسليحا ، ونسبة ما تنفقه على الاسلحة ، بالنسبة لدخل الفرد ، يفوق ما تنفقه اية دولة اخرى في العالم .. وحتى في السنوات التي لا تتسم بالتوتر كانت اسرائيل تنفق ما يعادل سدس دخلها القومي على التسلح – ما يعادل ٣٣ بالمائة من الميزانية – وعندما تنهمك اسرائيل في حرب جديدة ترتفع هذه النسبة الى حد مذهل وهذه النفقات على الشؤون الدفاعية اثرت على الاقتصاد الاسرائيلي الى حد مذهل وارهقت كاهل دافع الضرائب ومنذ ما يزيد عن العقد ، يبلغ معدل التضخم في اسرائيل ما يزيد عن مائة بالمائة .

وتحقيق السلام عن طريق القوة وفر لاسرائيل الامن المادي حتى الان ، مهما كانت التكاليف ، ولكن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تتمكن من المحافظة على السلام كما انها لم توفر الامن لمواطنيها ، بل ان الحكومات الاسرائيلية تحولت الى حكومات شوفينية كل همها التفوق العسكري على الاخرين ، مما ادى الى اشاعة الانقسام بين افراد المجتمع الاسرائيلي ، في محاولات البعض التوفيق بين اهدافهم السلمية وحاجاتهم العسكرية، وقد تدهورت صورة اسرائيل في نظر المجتمع الدولي ، وبدأت التساؤلات تتردد على السنة الراي العام العالمي فيما اذا كانت اسرائيل مهتمة بالفعل بالسلام ، وحل ازمة الشرق الاوسط ، وخصوصا المشكلة الفلسطينية التي ترغب كل الدول الاوروبية في التوصل الى حل حقيقي لها .

### الحسم .. للمشاة

في هذا الاطار تبدو اقامة الحاجز النووي الذي سيحول دون نشوب حرب جديدة ، لا قيمة لها ، لانه اذا استطاع هذا الحاجز منع الاجتياح العسكري ، فانه سيغير الوضع في اسرائيل الى حد بعيد ، يقول بيغال الون في اقتراحه الخاص باقامة منطقة عسكرية عازلة .

فيما يتعلق بالاسلحة التقليدية تظل الحقيقة التالية قائمة : دون اجتياح عسكري من جانب المشاة للدول المعنية لا يمكن التوصل الى حسم عسكري في حروب الشرق الاوسط حيث الجانب العربي معرض للصواريخ والقصف الجوي اكثر من اسرائيل ، وهذا العامل من شأنه ان يقلل من اهمية الاعتماد على هذه الامور ، ويترك لقوات المشاة مهمة الحسم .

واهمية ضمان فشل اي هجوم بالمشاة هي ما تجعل تكاليف اقامة الحاجز النووي غير ذات اعتبار .

وعلى اية حال ، فانه اذا كنا نرغب في ارضاء فضول الذين يرغبون في معرفة تكاليف انشاء الحاجز النووي فانني اقول ان اقامة المفاعلات ، والتحصينات وحقول الالغام ستكلف بضعة مليارات ، وهذه التكاليف لا تعتبر ذات قيمة اذا قيست بالميزانية الدفاعية التي تخصصها اسرائيل للشؤون الدفاعية ، والتي قد تصل الى ٥ – ١٠ مليارات ، حسب الاوضاع ، وحول فيما اذا كانت اسرائيل تخوض حربا او تزود قواتها باسلحة جديدة لخوض حرب في المستقبل يضاف الى ذلك ان استبدال الرصاص باشعة غاما سيدفع اسرائيل الى تخفيض قواتها الى حد كبير ، اذ ان العدد اللازم لتشغيل الحاجز النووي قليل جدا .

### حاجز نووي مع مصر ؟

ومن حق المرء أن يتساءل حول جدوى قيام اسرائيل بانشاء حاجز نووي على حدودها مع دولة عربية ، هي مصر ، التي تربطها بها علاقات سلام . أليس من شأن ذلك أن يعرقل المرور الحر عبر حدود البلدين ، وبالتالي يعتبر خرقا للاعراف الدبلوماسية التقليدية الخاصة بالسلوك السلمي ؟ نعم ان الامر كذلك ، طالما ظل الجدار النووي قائما على الحدود . وليس من الضروري في وقت السلم ملء الانابيب القائمة على الطرق التي تصل بين بلدين صديقين . فحين تصبح العلاقات بين هذين البلدين غير ودية ، ويقوم احتمال شن هجوم على الحدود الاسرائيلية ، فان هذه الانابيب يمكن ملؤها بسرعة ، وسد الفجوات التي لا يغطيها الجدار النووي . والى جانب اعاقته لغزو مدرع ، فان هذا الحاجز سيحمي اسرائيل من امكانية تسلل الفدائيين من الدول المجاورة ، عبر الحدود ، لمهاجمة المستوطنات ونصب الكمائن لباصات المدارس ، واقتراف اعمال اخرى من هذا النوع ، كما حدث في الماضي . فهذه الاعمال التي حفزت اسرائيل في الماضي على القيام بغارات قصف جوي انتقامية ، وهجمات كوماندوس محمولين جوا ، والقيام باختراقات مسلحة للاراضي العربية ، كانت تتسبب في تعريض المدنيين للاصابة – ستوضع لها نهاية فعالة .

### مواجهة العمليات الفدائية

ومن ناحية اخرى ، طالما ان الحاجز النووي سيمنع الفدائيين من عبور الحدود ، فانه لن يمنعهم من شن هجمات بالصواريخ عبر الحدود . ومن المحزن ، ان افضل ما يقال في هذا الصدد ، انه عبر السنوات المديدة التي كانت تحدث فيها مثل هذه الهجمات ، فان عدد الوفيات الاسرائيلية التي نجمت عنها كانت لا قيمة لها عمليا ، ولم تتجاوز بضع مئات . ورغم انه من الصعب على اي شخص اجنبي ان يصدر حكما على مدى تحمل اسرائيل لهجمات من هذا النوع اذا استؤنفت في المستقبل ، فان ما يمكن ان يقال انه مع وجود حاجز يحول دون عبوره من جهتيه ، فان غزو لبنان لن يتكرر على الاقل . وتستطيع اسرائيل الرد على الصواريخ التي يطلقها الفدائيون من خلال قيامها بغارات قصف جوي ، وغارات كوماندوس للحيلولة دون شن المزيد من هذه الهجمات ، غير ان الاذى الذي سيلحق بالمدنيين في هذه الحالة سيكون اقل بكثير مما سيلحق بهم في حالة شن غزو كامل .

وحتى لو قامت اسرائيل بتأمين حدودها من خلال حاجز نووي ، فانه لن يحمي اراضيها ولا شعبها من هجمات جوية عربية . وعلى اسرائيل ان تحتفظ بدفاعاتها الجوية ، وبقوة جوية ضاربة للرد الانتقامي على مثل هذه الهجمات . وكما اوضح – الون – ، فان العرب والاسرائيليين ، على حد سواء ، معرضون لخطر الهجمات الجوية ، وهكذا فان القوة الجوية لدى أحد الطرفين تخدم كرادع للطرف الاخر لاستعمال قوته الجوية الخاصة به .

واخيرا ، هناك مسالة الاسلحة النووية غير المعترف بها المخزونة لدى اسرائيل ، وماهية الدور الذي يمكن ان تلعبه هذه الاسلحة ، ضمن نظام دفاعي موجه للردع . ومن الواضح ، اذا نجح هذا الرادع في منع القوات الارضية العربية من دخول اسرائيل ، فان اسرائيل لن تكون في موقف من يستعمل الاسلحة النووية في وضع يائس كعمل انتقامي . وهكذا فان أسلحة اسرائيل النووية سترتبط بدور الردع بشكل صارم ، ويظل استخدامها مرهونا باستخدام العرب أسلحة نووية ضد اسرائيل .

### سيناريو ! !

وحرب اكتوبر والمأزق الذي تعرض له أمن الولايات المتحدة عند نشوب الحرب ، مضى عليها الان ما يزيد من عشر سنوات . ففي ذلك الوقت ، كانت الولايات المتحدة متقدمة بشكل بارز في مجال قوة نيران الاسلحة النووية الميدانية التي بالامكان استعمالها في المنطقة وكان يقدر كذلك انها متفوقة على الاتحاد السوفيتي في مجال الاسلحة النووية الاستراتيجية . وهذا لا يعني اننا نقول ان الولايات المتحدة حاولت استغلال تفوقها في الوسائل النووية المحلية بالتخطيط للمبادرة باستعمال الاسلحة النووية لو ان المواجهة مع الاتحاد السوفيتي وقعت بالفعل . ولا يعني كذلك ان الاتحاد السوفيتي لادراكه تخلفه في الوسائل النووية الميدانية ، أحجم عن استعمال الاسلحة النووية ، وسعى لمحاولة حسم الصراع بالاسلحة التقليدية . فالموضوع مجرد طرح احتمالات لما كان يمكن ان يحدث قبل عقد من الزمان . اما اليوم فان الميزان النووي يختلف على نحو ماساوي

فمنذ عام ١٩٧٣ ، لم تتطور الوسائل النووية الاميركية المخصصة لاحتمالات حرب عربية – اسرائيلية اخرى ، على نحو مرضي . ومن جهة أخرى ، فان الوسائل والامكانات السوفيتية شهدت تزايدا هائلا ، واصبحت تشكل خطرا عسكريا اكبر بكثير من ذلك الخطر الذي كان قائما قبل عشر سنوات .

كما ان الامكانات النووية البحرية السوفيتية في المتوسط ، اتسمت بشكل جوهري . فلدى الاتحاد السوفيتي اعدادا متزايدة من طائرات – باكفاير – القاذفة الحديثة الاسرع من الصوت ، التي بامكانها حمل القنابل النووية من قواعدها في الاراضي السوفيتية والتي زاد عددها على المئات ، الى جانب صواريخ – اس اس ٢٠ – النووية ، التي يغطي مداها الشرق الاوسط باسره ، ومناطق البحر المتوسط . كما تقدم السوفيت كثيرا كذلك في مجال الاسلحة النووية الاستراتيجية ، عما كانوا عليه قبل عشر سنوات . ففي ظل مثل هذه الظروف ، فان مخاطرة الولايات المتحدة بمواجهة السوفيت في الشرق الاوسط تفتقر لادنى مبرر .

### اتركوا اسرائيل .. لمصيرها

وهذه الحقيقة غير السارة ، اذا كان هناك اي تعقل في الولايات المتحدة ، تستبعد امكانية أي تدخل عسكري أميركي في حالة حدوث حرب اخرى في الشرق الاوسط . فاذا أصبحت اسرائيل مرة أخرى في موقف تهدد فيه قواتها العسكرية وحدة أراضي دولة عربية ، وهدد الاتحاد السوفيتي بانه سيهب لنجدة هذه الدولة ، فان على اسرائيل ان تعتمد على نفسها فقط . واذا اخذنا في اعتبارنا القوة العسكرية الهائلة التي يستطيع السوفيت التدخل بها ، فان اسرائيل ستصبح في موقف لا يمكن الدفاع عنه ، سواء استعملت اسلحتها النووية او لم تستعملها . وهكذا فان الخطر الحقيقي على اسرائيل في المستقبل ، اذا استمرت في اتباع مبدئها العسكري السابق ، هو الاتحاد السوفيتي ، وليس الدول العربية ، مهما بلغت قوة هذه الدول مجتمعة بالاسلحة التقليدية . وهذا يجبر اسرائيل على تغيير اسلوبها من اجل تأمين الدفاع عن حدودها ، لضمان ان لا تكون هذه الحدود في موقف من شانه ان يجيء بالسوفيت للقتال الى جانب العرب في حرب عربية – اسرائيلية . ومع ذلك ، فانه حتى دون خطر التدخل السوفيتي ، فان هناك اسبابا تجبر اسرائيل على تغيير وضعها العسكري . ففي خطاب الرئيس الاميركي رونالد ريغن الذي القاه في الاول من شهر سبتمبر من عام ١٩٨٢ ، واقترح فيه سلاما عربيا – اسرائيليا فانه دعا الى الاتفاق من خلال التفاوض على كيان فلسطيني ، واكد – كما يشعر جميع الرؤساء الاميركيين عادة – على التحالف الدفاعي بين اسرائيل والولايات المتحدة ولا شك ان الرئيس كان مخلصا في وعده ، لكن التزام الولايات المتحدة بأمن فيتنام الجنوبية كان في اواسط الستينات قويا كذلك . وحين اصبحت حقائق الحياة القاسية واضحة ، تبخر الدعم الشعبي الاميركي لفيتنام الجنوبية ، وفهم الكونغرس الرسالة ، وتقرر ان المصالح الامنية للولايات المتحدة ، التي تضررت كثيرا بسبب الحرب ، تعني اكثر من مصالح حليف تعهدت بحمايته .

### واميركا تتخلى

وسوف يأتي الزمن الذي يقرر فيه الشعب الاميركي والكونغرس ان اسرائيل اصبحت عالة عليهم اكثر من كونها مصدر قوة – وهناك اسباب كثيرة تؤيد هذا الراي ، ما لم تسارع اسرائيل للتصدي لهذا القرار بتحسين موقفها الدفاعي ويبدو مستقبلها آمنا كما بدا في فيتنام الجنوبية التي سقطت في ايدي الشيوعية بعد سنوات قليلة من الانسحاب الاميركي ، وايقاف دعمه لها . ومثل هذا القرار يمكن ان يقود اسرائيل الى عقد اتفاقات مع اميركا تستطيع بموجب الدعم الاميركي لها ان تقوي موقفها العسكري لتصبح قادرا على كسب وادارة الحرب ووضع حد لازمة الشرق الاوسط وتقديم الامل الواقعي بحل المشكلة المستعصية الاساسية : المشكلة الفلسطينية .

عندما طرح الرئيس ريغن مبادرته للسلام لم يترك مجالا للشك في تصميمه على حل عادل للمشكلة الفلسطينية باقامة الحكم الذاتي حيث قال – حكومة ذاتيه للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزه تكون مرتبطة مع الاردن سوف تكون هذه الحكومة قادرة على منح الامن لاسرائيل وارضاء تطلعات الفلسطينيين هذه هي الاسس التي تقوم عليها السياسة الاميركية وانني آمل ان اراها تؤخذ بجدية وينظر لها على انها عادلة وترضي رغبات كل من يرغب في السلام في الشرق الاوسط – .

بعد ذلك اتسعت الهوة بين تصريح ريغن السابق وبين الحقائق الواقعية في الشرق الاوسط ، ولم يحصل اي تقدم نحو ترجمة هذا التصريح ووضعه موضع التنفيذ واستمرت اسرائيل في تصرفها كما في السابق واستمر العرب كذلك . وهكذا اصيبت امركا بالاحباط وظهرت علامات تنذر بتأزيم الموقف ودفعه من سيء الى اسوا لكن رغم كل هذا فانه لا يبدو ان هناك مؤشرات على أن أميركا سوف تسحب مبادرة ريغن السالفة الذكر .

وكنتيجة لذلك ، يمكن ان تحصل مواجهة بين اميركا واسرائيل تكون اسرائيل فيها هي الخاسرة . ولمنع هذه المواجهة من الحدوث على اسرائيل أن ترضخ لرغبة الرئيس ريغن والقبول في – خيارات عادلة ومنطقية – شرط أن تقوم الولايات المتحدة بدعم اقوالها بالاعمال لتأمين الحماية لاسرائيل ولتعزيز موقفها العسكري الدفاعي .

هذه الاعمال – اذا اردنا لها ان تكون عملية – يجب ان تكون اعمالا نووية – ولدي الاسباب الكثيرة للتوضيح . ولهذا الهدف الذي بموجبه تنسحب اميركا من الشرق الاوسط سوف يتسنى لاسرائيل ان تصبح حائطا منيعا – بعد بناء قوتها النووية الدفاعية ضد جميع اخطار العرب .

### المناخ السياسي يقاوم التغيير

انني مقتنع بان المناخ السياسي في اسرائيل والولايات المتحدة سوف يقاوم التغيير في هذا الاتجاه . فالتوقع بان اميركا واسرائيل سوف تتفقان على بناء حاجز نووي يحمي حدود اسرائيل ويترجم رغبات ريغن في مبادرته يبدو منطقيا مثل توقع نجاح للمبادرة في غياب اتخاذ اي خطوات عنيفة جديدة اخرى . اضافة لذلك فلقد اوضحت هنا ان السياسات الامنية الوطنية لكلا البلدين تبدو واقعية في عالم اليوم الواقعي . ورغم مرور اربعة عقود من العصر النووي لم تعترف الولايات المتحدة حتى الان بالحقائق النووية والتقدم الذي احرزه السوفيت في هذا المجال وبالمقابل ومن وجهة نظر الحقائق النووية السوفيتية فان اسرائيل رفضت الادراك انها ليست بحاجة لخوض المزيد من الحروب مع جيرانها .

على كلا البلدين فتح اعينهما لادراك الخطر الكامن لهما اذا ما استمرا في سياستيهما بعيدا عن الواقع وعليهما ايضا ادراك ان رغباتهما المنفصلة في الامن القومي سوف تؤدي – عاجلا أم آجلا – الى افساد تعاونهما الامني المشترك ورغباتهما في ذلك ما لم يقم التعاون النووي بينهما على اساس مبادرة ريغن للسلام وغني عن القول فان هذا التعاون النووي المذكور سوف يجر المخاطر على كلا الطرفين كما سيبعد غيرهما أيضا .

واذا ما اقدمت الولايات المتحدة على تزويد اسرائيل – او اي بلد اخر – بوسائل استخدام الطاقة النووية لاية اغراض عسكرية فان ذلك سوف يكون مساويا لنبذنا الايديولوجية الكامنة وراء استخدام هذه الطاقة للاغراض السلمية ولنبذ قيامنا للوقوف في وجه المخاطر التي تواجهها هذه الايديولوجية وان كانت هذه المخاطر تبدو غير واقعية . واذا اعتبرنا انفسنا مسؤولة عن فتح – الصندوق النووي العجيب – وهو غالبا ما يبقى مفتوحا – فان الفكرة بحد ذاتها تقلق مضجع صناع السياسة الاميركية وملايين الاميركيين . كل هذا يبقى أسطورة من الاساطير ولكن الخيال الكامن في داخل العقل البشري سرعان ما يصبح – حقيقة – وهذه حقيقة لا يمكن دحضها ابدا .

اضافة لذلك ، فان الولايات المتحدة كانت المسؤول الاساسي لميلاد اسرائيل وقيامها كمؤسسة متميزة في وسط جيران عرب غير ديمقراطيين وهي مسؤولة ايضا عن مضي وليدها في طريقه ليواجه مستقبلا خطرا وغامضا هذا الوضع يسود ايضا معظم الجالية الاميركية اليهودية التي مارست تأثيرا كبيرا في تكوين اسرائيل وفي توجيه الموقف الاميركي تجاهها . ومثل اسرائيل مع اميركا كمثل الطفل الذي رباه والده ليشب عن الطوق ويقف لابيه كالند للند .

### سلام الأمر الواقع

وبالنسبة لما تحتاجه اسرائيل فان فكرة التخلي عن الضفة الغربية لاقامة الحكم الذاتي الفلسطيني فيها تبدو مزعجة بل ماساوية لان خيبة الامال في احتواء الارض التوراتية في يهودا والسامرة ممكن أن تؤدي الى غضب كبير وسط الاسرائيليين الذين لديهم نزعات دينية في تلك الارض التاريخية .

وفي قرارة انفسهم يجد الكثيرون من الاسرائيليين مرارة في قبول مبادرة ريغن للسلام رغم ادراكهم ان السلام الحقيقي مع العالم العربي بعيد المنال وفي احسن الاحوال يميل البعض منهم الى فكرة التخلي عن شريط ضيق اكتسب اثناء الحرب مقابل وعد باقامة السلام .

اما التنازلات المطلوبة من كلا الطرفين للوصول الى تسوية فانها تبدو مستحيلة الوقوع الا لعامل واحد هو : اذا لم تؤد التسوية الى سلام حقيقي فان المزيد من الحروب ستقع . وبناء عليه فان التنازلات المطلوبة للوصول الى تسوية واتفاق مبني على الحاجز النووي توازي في الميزان العذاب الشديد من استمرارية الحروب التي يحتمل ان تبدو اسرائيل في احدهما ضعيفة بينما يقف الاتحاد السوفيتي الى جانب العرب .

ان ثمن السلام يجب ان يوزن مع ثمن الحرب وتحت ظروف الحاجز النووي يجب أن يعلو ثمن السلام . فمن عدة اوجه سوف تبقى اسرائيل دولة محصنة عسكريا بينما ينشد العرب السلام ولكن رغم هذا سوف تبقى اسرائيل في خوف دائم من اي غزو عربي . لكن خلف هذا الجدار النووي سوف تشعر اسرائيل بالثقة في قدرتها على الاستمرار في العيش وفي احياء مستقبل ربما يبدو محفوفا بالمخاطر .

سام كوهين

سلام الأمر الواقع
يفرضه الحاجز
والطائرات لمقاومة
صواريخ الفدائيين

# التجـــــارة النـــوويـــة

وحدها الامم الاكثر ثراء والاكثر تقدما على الصعيد التكنولوجي تستطيع ان تمتلك صناعة نووية مستقلة كليا من اجل تلبية احتياجاتها المدنية والعسكرية على السواء. وبالنظر الى الطلب على الطاقة النووية الذي نلاحظه في جميع بلدان العالم بغية انتاج الكهرباء ، فليس من المستغرب ان تكون التكنولوجيا والتجهيزات الضرورية لانتاج هذه الطاقة قد ولدت تجارة مربحة في اوج نموها.

وتتميز هذه السوق الدولية الواسعة بثلاثة عوامل مهمة : انقسامها الى عدة اسواق فرعية ذات حدود معينة بدقة ، ودرجة تركزها العالية ، واخيرا ترابطها المتزايد سواء على الصعيد التكنولوجي أم على الصعيد المالي . وترافق الطبيعة الجوهرية لبنية السوق لازمات مهمة في الميدان السياسي ، اذ تمتلك البلدان الرئيسية الممونة القدرة على تأخير — لا بل منع — انتشار الترسانة النووية .

لقد بدأ الوضع يتطور في هذا الاتجاه منذ مطلع الخمسينات عندما باشرت الولايات المتحدة في تعديل اتفاقاتها الثنائية حتى تدخل فيها شرطا ينص على انه يقتضي على كل بلد يتلقى موادا نووية وتجهيزات وخبرات تكنولوجية اميركية المصدر الا يستخدمها لغير الاغراض السلمية . ومن جراء ذلك ، كان على هذه البلدان ان تقبل بوضع نفسها تحت حماية الولايات المتحدة . ثم جرى اجتياز خطوة اضافية من خلال وضع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي التزم الموقعون عليها بالقبول بتحفظات الوكالة الدولية للطاقة الذرية فيما يتعلق بتجهيزاتهم المتخصصة . لكن هذه المعاهدة انطوت على ثغرات ونواقص عدة ، لانها لم تكن تتمتع بسلطات قانونية فعلية وحقيقية . وهكذا ، بدت عاجزة عن تجنب نقل التكنولوجيا ، ولم يكن في وسعها الزام بلد موقع عليها بان يفرض على بلد متعامل معه ، من غير الموقعين ، جميع الشروط الواردة في المعاهدة .

في ١٩٧٥ ، انشأت البلدان الرئيسية المصدرة للتكنولوجيا والتجهيزات النووية ( الولايات المتحدة الاميركية ، الاتحاد السوفيتي ، المملكة المتحدة ، كندا ، فرنسا ، جمهورية المانيا الاتحادية ) هيئة باسم « نادي لندن » من اجل اعادة النظر في بنود المعاهدة باتجاه المزيد من التشدد . وفي وقت لاحق ، اتسع « النادي » ليضم ايضا بلجيكا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية وايطاليا وهولندا وبولونيا والسويد وسويسرا . وتقرر ان تخضع التكنولوجيات والمنشآت المسماة حساسة ( الاغناء ، اعادة المعالجة ، المنشآت العاملة على الماء الثقيل او اوكسيد الدوتيريوم ) بينما تتخذ البلدان المشترية او المعنية تدابير اكثر صرامة وتشددا تمنع وقوع التجهيزات والتكنولوجيات النووية بين ايد مجرمة او ارهابية . لكن ، بالرغم من مثل معاهدة حظر الانتشار النووي ، فان نشاطات — نادي لندن — ادت ، كما يبدو ، الى نتيجة معاكسة لتلك المتوخاة ، اذا ما حكمنا على ذلك من خلال العدد المتزايد باستمرار للاتفاقات المعقودة بين بلدان العالم الثالث في صدد المجال النووي.

ثمة تعليمات حول طبيعة هذه السوق الدولية نستمدها من لائحة البلدان التي وقعت مع العالم الثالث على اتفاق تعاون في صدد الطاقة النووية ، وهي لائحة يأتي في رأسها كل من الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة وكندا وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية . فالاتحاد السوفيتي، رغم قدرته على تصدير كل ما يتعلق بهذه السوق ، يمتنع عن ذلك في ثلاثة قطاعات مهمة ( معالجة اليورانيوم، التحويل ، اعادة المعالجة ) . ويلاحظ الموقف ذاته ، ولو بدرجة اقل ، لدى بلدان اخرى رائدة تكنولوجيا ، بما انه من المفروض في — نادي لندن — ان يمنع تصدير التكنولوجيات المسماة حساسة .

ويعرض الجدول المرفق لائحة مصدري التكنولوجيا النووية وأهم القطاعات التي تتناولها هذه التجارة . ان بيع المفاعلات هو القطاع الذي ينطوي على اقل قدر من الخطورة لجهة انتشار الاسلحة النووية ، بينما تعتبر مصانع اعادة المعالجة ونقل اليورانيوم المغني مقلقة للغاية . ولما كان المجتمع الدولي يولي اهتماما خاصا للبيع المباشر لمنشآت كاملة ، فان الامم الراغبة في الوصول الى الاستقلالية النووية تميل أكثر فاكثر الى الحصول على التكنولوجيا التي تحتاج اليها على شكل وحدات او مكونات صغيرة عن طريق الاستعانة بطرف ثالث حتى لا تثير اي اعتراض من جانب الحكومات المعنية بالانتشار النووي والملتزمة بفرض حظر على نقل التكنولوجيا الذي قد يفضي الى استخدام عسكري . يمكننا ان نلاحظ من خلال الجدول بان معظم الامم المنتجة للتكنولوجيا النووية مستعدة لبيع المكونات . ولا يمكننا ان ندرك مباشرة ما اذا كان بالامكان استخدام هذه العناصر لغايات عسكرية دون معرفة البلد المرسلة اليه. بناء عليه ، ليس من المستبعد ان تحصل اسرائيل على مكونات يكون تصديرها اليها محظورا انها جاءتها الى جنوب افريقيا ، باعتبار ان ثمة مبادلات قائمة بين البلدين في شأن التعاون النووي . وبالطريقة ذاتها ، تبين ان باكستان حصلت على العناصر اللازمة لانشاء مصنع لاعادة المعالجة عن طريق اللجوء الى هولندا وسويسرا ومصادر اخرى قبل ان يكتشف بان هذه المشتريات مخالفة لتدابير الحظر .

| | اغناء اليورانيوم | اعادة المعالجة | انتاج وقود | تحويل | معالجة اليورانيوم | مكونات اخرى | مراحل نووية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الارجنتين | | | ● | | ● | | |
| استراليا | | | | | ● | | |
| بلجيكا | | | ● | | | ● | |
| كندا | | | ● | | ● | ● | ● |
| فرنسا | ● | ● | ● | ● | ● | ● | ● |
| بريطانيا | ● | ● | ● | ● | | ● | ● |
| الهند | | | | | ● | ● | |
| ايطاليا | | | ● | | | ● | ● |
| اليابان | | | ● | | | ● | ● |
| هولندا | ● | | ● | | | ● | |
| البرتغال | | | | | ● | | |
| جنوب افريقيا | | | | | ● | | |
| اسبانيا | | | ● | | ● | ● | |
| السويد | | | ● | | ● | ● | ● |
| سويسرا | | | | | | ● | |
| الولايات المتحدة | ● | | ● | ● | ● | ● | ● |
| الاتحاد السوفيتي | ● | | ● | | | ● | ● |
| جمهورية المانيا | ● | | ● | | ● | ● | ● |

في نهاية الاربعينات من هذا القرن تبنت الدول المشاركة في منظمة حلف شمال الاطلسي بوضع استراتيجية عامة لقواتها العسكرية تقضي بان تكون المبادرة باستخدام الاسلحة النووية الا اذا تعرضت جيوشها التقليدية الى تهديد مباشر لهزيمة محكمة سواء أكان هذا في اوروبا او في بقية انحاء العالم. وبالطبع فان هذا المبدأ آنذاك كان وليد ظروف سياسية معينة . اذ للوقوف في وجه المد الاشتراكي في اوروبا الوسطى كان على دول المعسكر الغربي ان تختار ما بين اعادة تدريب وتجهيز عدد كبير من وحداتها ، وهو أمر قوبل بكثير من الرفض ، خاصة وان ذكريات الحرب العالمية الثانية ما زالت حية في الاذهان ، او اللجوء الى استخدام سلاح فعال وبتكاليف زهيدة وبطاقة مدمرة هائلة ، والاهم من ذلك غير متوفر لدى الخصم .وهكذا فان الحل الاخير سرعان ما اعتمد ، كما ان فكرة اللجوء الى تعديله قد بقيت غير واردة اطلاقا طالما حافظت الولايات المتحدة الاميركية على تفوقها النووي مع الاتحاد السوفيتي . غير ان الامور لم تسر كما تشتهي بلدان هذا الحلف . فالتفوق النووي الاميركي اصبح محلا للشك كما ان الثقة بفعالية المبادرة باستخدام السلاح النووي التكتيكي قد تزعزعت ، بالاضافة الى القلق الناتج عن ان استعمال اي سلاح نووي سيؤدي الى تصعيد خطير لا يدري أحد كيف يمكن تصور نهايته . الا انه بالرغم من كل هذا فان سياسة الحلف بقيت سياسة عدم المبادرة باستخدام السلاح النووي . وقد قام عدد من الاختصاصيين بانتقاد هذه المنهجية ودعوا الى التخلي عن هذه السياسة واعتماد وسائل اخرى تقوم في الدرجة الاولى على زيادة عدد وعدة القوى العسكرية التقليدية . ومن بين هؤلاء كارل كوتفرايد وهنري كندل وجون كسي الذين نشروا مقالا في مجلة Pow Laslience

في شهر ايار — مايو من عام ١٩٨٤ وها نحن نوجز أهم ما ورد فيه :

اولا : مشاكل استعمال السلاح النووي بالنسبة لدول حلف شمال الاطلسي ان استخدام السلاح النووي يعترضه كثير من المصاعب منها ما يعود لاسباب سياسية بحتة ومنها ما يمكن ارجاعه الى عوامل عسكرية او دفاعية .

## ١ — مصاعب في اتخاذ القرار

ان التنظيم الحالي لحلف شمال الاطلسي لايعطي القيادة العسكرية الموحدة الحق باتخاذ القرار باستخدام الذرة في اي موقع قتالي . فهو يحصر هذا الامر بالسلطات السياسية العليا لدول هذه المجموعة التي تحدد زمان ومكان وحجم هذا الاستعمال : هذا الامر يخلق تناقضا واضحا ما بين اسلوب العمل العسكري والسياسي . فمن الناحية العسكرية يتحكم على القيادة وعلى ضوء المعلومات

# بعثر رياح الخمسينات

نكتة رونالد ريغن حول قصف الاتحاد السوفيتي ، لا تزال تتردد اصداؤها في يالطا ، وفي جميع انحاء الدولة السوفيتية . غير ان ملاحظاته حول مؤتمر يالطا الذي عقد عام ١٩٤٥ وعدم قبوله « خضوع أوروبا الشرقية الدائم » للسوفيت ، اثارت هي الاخرى ردود فعل قوية ، خصوصا وانها تاتي في الوقت الذي تعاني فيه موسكو من بعض الاشكالات مع اثنتين من حليفاتها الاوروبيات ، هما رومانيا والمانيا الشرقية .

وامام الطريق الواقع خارج قصر « ليفاديا » في يالطا ، حيث عقد مؤتمر عام ١٩٤٥ ، كان يقف احد ابناء المدينة ، وقال : « كنا نرى ما قاله ريغن يكشف ما يسعى لتحقيقه ، فهو يريد تدمير النظام السوفيتي والقضاء على المجتمع الاشتراكي برمته » .

ويقع قصر « ليفاديا » الابيض على الطريق الخارج من يالطا نحو ساحل البحر الاسود ، وهو بالتاكيد مكان مناسب لعكس مسار التاريخ منذ ذلك المؤتمر . ففي غضون أسبوع قرر « الثلاثة الكبار » الذين اجتمعوا في ذلك القصر عام ١٩٤٥ ، مصير اوروبا في فترة ما بعد الحرب الثانية بينما كانت نهاية الرايخ النازي تقترب ، والقوات السوفيتية على ابواب برلين .

وهناك صورة زيتية داخل القصر تهيمن على المنظر كله : ستالين بزي المارشالية وبيده سيجارة ، ومقابله جلس تشيرشل ، وهو يمسك بذراع كرسيه ويتطلع حوله ، وقد بدا ضخما وفي موقف هجومي ، وبينهما روزفلت وقد اخذ الهزال منه مأخذه ، وكأنه في بعيد عن الموت وبجوار الثلاثة كان يجلس مولوتوف وايدن ، وستتينيوس ، كل منهم بجانب رئيسه ، وكان واقفا الى جانب هؤلاء جميعا ، شاب طويل ، بيده ورقة ، هو اندريه غروميكو .

وحضر هذا المؤتمر ما يزيد على الفي شخص ، هذا اذا حسبنا المساعدين ، والصحافيين ، والمراقبين غير ان مصير العالم لفترة ما بعد الحرب ، قرره الثلاثة الكبار فقط في غرفة المؤتمر الطويلة والعسلة التهوية ، او في ساحة القصر الخارجية . ووافق ستالين في ذلك المؤتمر على المساهمة في الحرب ضد اليابان ، وفي انشاء الامم المتحدة لكن لب الموضوع كان ينصب على اوروبا الشرقية ، وخاصة بولندا .

ورسمت الحدود خط نهر الكيرزون يحدها شرقا ، وخط نهر الودر — نيسه غربا ، واكد اعلان ( لا تزال تواقيع الثلاثة الكبار ظاهرة عليه في قصر ليفاديا ) ، سمي في ذلك الوقت («اعلان اوروبا المحررة » ، على الحاجة لـ « المؤسسات الديمقراطية » في الاراضي التي وقعت تحت الاحتلال النازي سابقا ، كما وافق ستالين على « انتخابات حرة » في بولندا .

وبعد اربعين عاما ، ونقابة التضامن لا تزال ذكرى حية ومزعجة للسوفيت في بولندا ، واريك هونيكر ، الزعيم الالماني الشرقي ، على وشك القيام بزيارة الى المانيا الغربية ضد رغبة السوفيت ، فان يالطا عادت مرة اخرى تحتل العناوين الرئيسية للصحف ، ولم تعد مادة وثائقية عفا عليها الزمن . فقد اثار الرئيس ريغن في الشهر الماضي (اغسطس) ، الجدل حين قال في حفل غداء اقيم في البيت الابيض في ذكرى مرور أربعين عاما على انتفاضة وارسو ، ان الولايات المتحدة « ترفض اي تفسير لاتفاق يالطا يزعم موافقة اميركا على تقسيم اوروبا الى مناطق نفوذ » . ولم يكن هناك سبب لتحلل الاتحاد السوفيتي من التزامه في يالطا باستقلال دول اوروبا الشرقية وديمقراطيتها .

وسرعان ما ردد جورج شولتز ، وزير الخارجية الاميركية ، هذه الفكرة ، التي راى فيها البعض ترنيمة للرئيس روزفلت ، الذي اتهم في السنوات التي اعقبت يالطا ، بانه جاء بالسوفيت الى الشرق الاقصى ، و « باع » أوروبا الشرقية لستالين ، وتفسير ريغن لاتفاق يالطا يدل على العكس من ذلك وهو ان روزفلت وتشيرشل الزما ستالين بفكرة الانتخابات الحرة ، غير ان ازدواجية الاتحاد السوفيتي ، ووجود الجيش الاحمر في اوروبا الشرقية ادتيا الى التحلل من اتفاق يالطا ، وتقسيم اوروبا الى مناطق نفوذ ، صادق مؤتمر هلسنكي لعام ١٩٧٥ على الحدود التي تجمست عن هذا التقسيم .

والنتيجة الطبيعية لذلك ، انه حين بدا سكان أوروبا الشرقية « الاسرى » يظهرون الحزن ، ساعدت يالطا لتصبح قضية مشوهة .

وان ياخذ السوفيت هذه القضية على محمل الجد . فهم في معظمهم يعتبرون احتكار الاحزاب الشيوعية للسلطة ، وحلف وارسو ، ومنظمة الكوميكون أمورا خالدة ولا نزاع فيها والصحافة السوفيتية لا تنفك عن نفخ بوق التقير متهمة بون وواشنطن بالسعي « لتغيير الحدود المتفق عليها بعد الحرب » ، والتشكيك في مستقبل الشيوعية في الكتلة الشرقية ووجهة نظر الكرملين ، التي يرددها المؤرخون والمعلقون السوفيت ، هي ان البعث الراهن لرياح سياسات الخمسينات في « صد الشيوعية » بدأ بخطاب القاه جورج بوش ، نائب الرئيس الاميركي في فيينا في شهر سبتمبر من العام الماضي ، في اعقاب زيارتين قام بهما للمجر ورومانيا .

وقال أحد الكتاب في صحيفة « ازفستيا » السوفيتية ، ان جورج بوش تساءل عن « حقائق » ما بعد الحرب ، واظهر بوضوح حنينه للانظمة « البورجوازية » التي كانت سائدة في اوروبا الشرقية ، قبل الحرب ، وشعر بوش وريغن بالاسف لان القوات السوفيتية هي التي دخلت براغ عام ١٩٤٥ ، وليس القوات الاميركية .

وفي ليفاديا ، حيث اعيد تجديد ديكورات غرفة مؤتمر يالطا لتتناسب مع غرفة البلياردو المجاورة لها ، فان المرشدين الرسميين يؤكدون ، دون ان تطرف لهم عين ، ان الاتحاد السوفيتي التزم بكل دقة بالتزامات يالطا بالسماح لكل دولة احتلها النازيون بـ « اختيار شكل الحكم الذي تفضله » .

ويعبر هؤلاء المرشدون كذلك عن اسفهم لان امل الرئيس روزفلت الذي تحدث عنه في غرفة البلياردو بعد انتهاء المؤتمر ، بان تستمر وحدة الحلفاء في وقت السلم كما كانت في وقت الحرب ، قد خاب .

وفي الممر السفلي من قصر ليفاديا ، هناك معرض للصور الفوتوغرافية ، يظهر القوات السوفيتية وهي عائدة للوطن ، بعد ان كتبت التاريخ ، الى جانب صور اخرى تظهر هذه القوات وهي تدخل برلين ، وبوخارست ، وبلغراد وبراغ ، ووارسو .

وبالنسبة للزوار السوفيت ، تعتبر هذه الصور عامل تذكير بالتضحيات المتسببة للقوات السوفيتية والاتحاد السوفيتي ، من اجل تخليص أوروبا من النازية ، وبان شعوب اوروبا الشرقية لديها سبب للاحساس بالامتنان للاتحاد السوفيتي لتحريرها ، واقامة الانظمة البروليتارية الاشتراكية فيها ، بدلا من (عودتها للنظام القديم) الذي اراده لها تشيرشل .

فوجهة النظر الراسخة هذه ، هي التي لا تزال تسيطر على ذهن غروميكو ( عمره الآن ٧٥ سنة ) ، وباقي زعماء الكرملين من الحرس القديم ، والتي لا يحتمل أن تتبدل .

# «بيرشينغ - ٢» ستردع على

في حال نشوب حرب بين القوى العظمى ، ستكون اوروبا الهدف الاستراتيجي الرئيسي للعدوين المتحاربين سواء كانت هي أصل النزاع أم لم تكن . فكل العناصر متوفرة حتى يتحول اي هجوم تقليدي من قبل حلف فرصوفيا الى حرب نووية في ذروة تصعيد يكون قد بدأ باستخدام اسلحة نووية تكتيكية قبل الانتقال فيما بعد الى الصواريخ المتوسطة المدى .

لا يمكن للاتحاد السوفيتي ان يقبل بالخطر الذي تهدده به الاسلحة النووية المنشورة من قبل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ، كل على حده ، او في اطار منظمة حلف شمال الاطلسي . ان الصلات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تربط بين الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية قد تطورت طبيعيا الى تحالف عسكري : فالشركاء الاوروبيون ينتظرون من الولايات المتحدة ان تفتح لهم « مظلتها النووية » وتقيهم من اي اعتداء سوفيتي بينما ترى الولايات المتحدة في حلفائها الاوروبيين خط الدفاع الاول عن العالم الحر .

يستلزم مثل هذا الوضع وجود ثقة تامة بين الولايات المتحدة والبلدان الاوروبية المنتمية الى منظمة حلف شمال الاطلسي ، خصوصا تلك التي تستقبل فوق اراضيها الوطنية اسلحة نووية اميركية . يجب ان يكون في وسع الولايات المتحدة الاعتماد على طاقة حلفائها وارادتهم في الدفاع عن انفسهم ضد أي اعتداء سوفيتي بجميع الامكانات والوسائل المتاحة لهم ، بينما يجب أن يكون الاوروبيون مقتنعين بان الولايات المتحدة مستعدة لتعريض امنها الذاتي للخطر ( عن طريق التلويح بشن حرب نووية شاملة ) من أجل الدفاع عن اوروبا .

بنظر الاوروبيين ، تتجسد هذه الثقة بشكل مباشر وملموس في الاسلحة النووية التكتيكية والميدانية الموضوعة تحت نظام « المفاتيح » . فمن أصل الستة الاف شحنة المخزونة في اوروبا ، هناك ٢٠٠٠ قذيفة مدفعية و ١٠٦٩ قنبلة جوية ( تلقى من الطائرات ) و ٢٧٠ شحنة لتجهيز صواريخ « بيرشنغ — ١ » و ٩١٠ لصواريخ « لانس » و « هونست — جون » واخيرا ١٧٥٠ شحنة موزعة بين الدفاع المضاد للطيران والالغام ويضمن نظام « المفاتيح » أن يتم الحصول ، في حال الحرب ، على موافقة جميع الحلفاء قبل اتخاذ قرار استخدام هذه الاسلحة . لكن هذا النظام يستوجب اولا أن تسود الثقة الكاملة بين اعضاء الحلف وهو يوشك أن يؤدي الى تأخر غير مقبول في زمن الحرب .

لناخذ مثلا حالة صاروخ « بيرشنغ — ١ » المنصوبة في المانيا الاتحادية . اذا اقتربت قوات حلف فرصوفيا من منطقة الرين وهددت مدنا كبرى مثل فرانكفورت ، فمن الممكن أن ترغب الحكومة الالمانية في سحب الصواريخ على أمل وقف التقدم المعادي . وسيتحجج الالمان بأن هذا الإجراء سيكون الوسيلة الوحيدة لكي يتجنب الحلف الاطلسي خسارة جمهورية المانيا الاتحادية في المقابل ، قد يرفض الاميركيون سحب صواريخ « بيرشنغ » موضحين أنه ينبغي موازنة سقوط فرانكفورت المحتمل بالخطر الذي يمثله تجاوز العتبة النووية . وبعد نشر صواريخ « بيرشنغ — ٢ » وصواريخ كروز ( أسلحة نووية متوسطة المدى ) ، باتت هذه المشكلة مطروحة بصورة أكثر جدة . ذلك أن هذه الصواريخ لا تخضع لنظام « المفاتيح » . وليس للبلدان « المضيفة » غير صوت استشاري في شانها كما لا تتمتع باية رقابة مادية على استعمالها المحتمل . في مثل هذه الحال ، ينبغي أن تتاكد البلدان المضيفة من أن هذه الاسلحة ستستخدم في سبيل الامن الشامل والجماعي للحلف الاطلسي وليس لاهداف وغايات اميركية محضة ، والا فان أوروبا ستكون معرضة لخطر تلقي ضربات سوفيتية انتقامية لسبب خارج عن ارادة

# ميزان القـ

في غضون العقدين الماضيين ، كان ميزان القوى التقليدية لصالح بلدان حلف فرصوفيا . فوق ذلك ، فقدت بلدان الحلف الاطلسي قسطا كبيرا من التقدم التكنولوجي الذي اجاز للحلف الاعتبار بأن تفوقه النوعي يمكن أن يعوض تأخره الكمي . تقليديا ، تركز قوات حلف فرصوفيا على انظمة الاسلحة الابتدائية : دبابات القتال ، والمدفعية المقطورة او الذاتية الاندفاع ، وقاذفات صواريخ أرض — أرض ، والطيران . لكن هذه الاسلحة تحدثت حاليا . وعلى سبيل المثال ، توضع في الخدمة سنويا عدة طائرات مقاتلة جديدة للحلول محل النماذج القديمة . وهذه الطائرات الحديثة ، القادرة على العمل في كل الاوقات ، ليلا ونهارا ، تعزز كثيرا الطاقة الدفاعية لحلف فرصوفيا .

صحيح أن منظمة حلف شمال الاطلسي تتمتع بتفوق عددي لجهة القوى البرية المنشورة عند نقاط التماس على طول الستار الحديدي . لكن قسما كبيرا من هذه القوات ينيد للدعم اللوجستي ( « الذيل » بالمقابلة مع القوات المقاتلة أو « الاسنان » ) ، لان على الحلف الاطلسي أن يدافع جماعيا عن منطقة شاسعة لا تشكل ، كما هو حلف فرصوفيا ، كتلة جغرافية .

لذلك ، استفادت القوات المسلحة السوفيتية على الدوام من ازدياد القوى المقاتلة بالنسبة الى صعيد المساندة اللوجستية . يضاف الى هذا ان قوات حلف فرصوفيا تطورت الى اعلى درجة تقنين أسلحتها وهي تتمتع أخيرا بتفوق كبير في ميدان كتائب المصفحات ودبابات القتال ( ٤٢٥٠٠ دبابة مقابل ١٣٠٠٠ للحلف الاطلسي ) . مع ذلك ، ينبغي اظهار هذا التفوق السوفيتي على حقيقته لان كتائب أو فرق حلف فرصوفيا تضم على العموم اعدادا أقل من تلك التي تضمها فرق الحلف الاطلسي .

ان التفاوت في القوى الموجودة في أوروبا ( وبخاصة على الصعيد الجوي ) يمكن تخفيفه بوصول تعزيزات كبيرة في الوقت المناسب ، آتية بخاصة من الولايات المتحدة وحتى من كندا . لكن ، من المرجح الا يتخذ قرار ارسال التعزيزات ، في حال نشوب أزمة ما ، الا في اللحظة الاخيرة من قبل مسؤولين سياسيين راغبين في تجنب كل بادرة قد تصعد التوتر .

لا يستطيع حلف شمال الاطلسي ان يحافظ على دفاع فعال ضد قوات حلف فرصوفيا بواسطة فرقه المتمركزة بصورة دائمة على الجبهة ، دون سواها . فنجاح دفاعه متوقف الى حد كبير على وصول تعزيزات بالرجال والعتاد . لكن ، لا بد وأن تستخدم هذه التعزيزات طرقا جوية وبحرية عبر المحيط الاطلسي وحول اوروبا. وهي طرق طويلة وبالتالي عرضة للخطر. في حال المواجهة بين المعسكرين ، سيتواصل التفوق العددي الذي يتمتع به حلف فرصوفيا خلال فترة طويلة نسبيا ، لان خطوط مواصلاته الداخلية اقصر بكثير من خطوط مواصلات حلف شمال الاطلسي .

اعداد العسكريين الموجودين في اوروبا
الفرق
اعتدة القوى البرية
دبابات القتال
مدفعية هاوين
اسلحة موجهة مضادة للدبابات
وحدات بحرية غواصات
سفن
طائرات مقاتلة
طوافات

حلف فرصوفيا

# متاعب الناتو

## جغرافية وفي اتخاذ القرار وتصعيد العمل العسكري

التي يتم جمعها بواسطة جهاز الاستخبارات عن سير المعارك أن تبادر وبسرعة الى اتخاذ القرار وذلك قبل حدوث الكارثة . اما من الناحية السياسية فان الاتفاق على اتخاذ قرار ايجابي باستخدام السلاح النووي يحتاج الى فترة زمنية قد تطول او تقصر للوصول اليه ; وخلال هذه الفترة من الممكن جدا ان الوضع العسكري على الارض قد يصل الى حالة من التدهور يصعب من بعدها ايجاد الحلول الناجعة.

### ٢ ـ مصاعب جغرافيـة

من المعروف انه في حال نشوب حرب بين المعسكرين الشرقي والغربي فان مسرح المعارك سيكون في الدرجة الاولى الجبهة العسكرية الفاصلة ما بين الالمانيتين . ان قيام القوات التقليدية لحلف فرصوفيا بهجوم وقائي محدود سيؤدي نظرا لتفوقها الى تراجع لجيوش حلف الاطلسي ، حيث تفرق بين مئات الآلاف من سكان المناطق الحضرية الالمانية. لذلك فان استخدام السلاح النووي من قبل حلف شمال الاطلسي للرد على هذا الهجوم سيعطي الروس فرصة نادرة بضرب هذه التجمعات نوويا ، خاصة وان التنظيم المركزي لدول حلف فرصوفيا يسمح لها باستغلال سريع لهذا الواقع . وهكذا فان مبدأ المبادرة باستخدام السلاح النووي سينقلب على راس معتمديه وسيؤدي الى دمار هائل لمعظم الاسلحة النووية التكتيكية والتي يقدر عددها حاليا في اوروبا بحوالي ٩ الاف سلاح والى مقتل مئات الالاف من البشر ، خاصة في الالمانيتين مباشرة وعن طريق الاشعاعات .

### ٣ ـ مخاطر التصعيد

هذه الحرب النووية التكتيكية لا يمكن حصرها بميدان المعارك الا ان عن طريق اجراء حوار ساخن بين الاطراف المتنازعة . وهذا الامر يتم بالوسائل الدبلوماسية وفي جو متأزم وقلق . ونظرا لان كلا من المعسكرين يمتلك مخزونا هائلا من الاسلحة النووية التكتيكية لذلك فان احدا لا يستطيع ان يتكهن بما يمكن ان تسفر عنه هذه الحرب المحدودة من تصعيد خطير . وهذا الخوف يفسر لنا القناعة عند كثير من الاخصائيين بعدم جدوى الحرب النووية فوق مسرح المعارك . وقد اعتبر البعض الاخر انه بالامكان تجنب مخاطر التصعيد ، بالاضافة الى تجنب لخسارة حرب من نمط تقليدي وذلك باللجوء نوويا الى ضرب اهداف معينة وذات قيمة ، خاصة وتقع بعيدة عن خطوط الجبهة بحيث يشكل الامر انذارا دون ان يحتمل التصعيد . وهذا الراي على اهميته يغفل امرا حيويا وهو ان مثل هذه الاهداف لا وجود لها فعليا على الارض .

ثانيا : الحل : اتباع سياسة ـ التخلي ـ وزيادة فعالية القوة التقليدية : على ضوء ما تقدم يمكن القول ان على دول شمال الاطلسي ان تتخلى عن نهجها السابق القاضي بالمبادرة النووية لتجنب كارثة لقواها التقليدية . وهذا الامر لا يعني التسليم كلاميا بهذا التغيير ، بل تقضي تغييرا جذريا في هيكلية هذه القوى التي ينبغي عليها بعد الان ان تغفل اي اعتماد على السلاح النووي كما اهملت في السابق اللجوء الى الغازات السامة والحرب الكيميائية .

### ١ ـ تفوق دول حلف فرصوفيا في مجال الاسلحة التقليدية

من المتفق عليه ان العتاد العسكري التقليدي لدول حلف فرصوفيا يتمتع بتفوق واضح بالمقارنة مع قوات حلف شمال الاطلسي .

ويظهر التفوق اكثر بروزا في القوات البرية بينما في المجال الجوي فان القوى تتوازن ، نظرا لان النقص في عدد طائرات حلف شمال الاطلسي يعوضه تعدد اوجه استعمال هذه الطائرات وكفاءة الطيارين. انها لا بد هنا من التوقف عند بعض الملاحظات . فسياسة دول حلف شمال الاطلسي في اوروبا هي سياسة دفاعية . ومن المتفق عليه ، ولا يختلف اثنان على ان على المهاجم ، لكي يحرز تقدما يذكر في معركة من نمط تقليدي ، ان يتمتع بتفوق ملحوظ . ومثل هذا الامر غير مؤمن حاليا لدول حلف فرصوفيا .

### ٢ ـ تغيير في البنية العسكرية لحلف شمـال الاطلسي

فكي تتمكن دول حلف شمال الاطلسي من وقف اي هجوم محتمل بمجموعة بلدان حلف فرصوفيا وفي اطار سياسة التخلي عن المبادرة باستخدام السلاح النووي فان البنية الحالية للقوة العسكرية يجب ان يعاد النظر فيها بحيث تزداد الوحدات التقليدية عدة وعددا . كما يقتضي الامر احداث تغيير جوهري في توزيع الاسلحة النووية المنتشرة فوق اوروبا . اذ انه في حال شن هجوم من قبل المعسكر الاشتراكي الاوروبي فان الخوف من وقوع القواعد النووية المتقدمة بين ايدي الاعداء قد يدفع الى استعمال سريع لها . كما ان سياسة ـ التخلي ـ هذه تستدعي تاكيدا اميركيا لا مجال للشك فيه بالرد على اي اعتداء نووي على اوروبا الغربية ، وذلك لاجبار دول حلف فرصوفيا على عدم اللجوء الى مثل هذا العنف من الاسلحة . اضف الى ذلك ان زيادة حجم القوى التقليدية سينجم عنه زيادة حجم الوحدات الاميركية المرابطة فوق اوروبا وبذلك يزداد ارتباط مصير الولايات المتحدة بمصير اوروبا الغربية .

ثالثا : احتمالات الحرب ودور سياسة « التخلي » لاعطاء صورة ملموسة عن اهمية سياسة « التخلي » عن المبادرة باستخدام الاسلحة النووية يمكن استعراض الاوجه المختلفة لاحتمالات الحرب ما بين المعسكرين وابراز مساهمة سياسة ـ التخلي ـ هذه في الحد من ويلات هذه الحروب .

### ١ ـ هجوم شامل على أوروبا الغربية

لنفترض ان قوات اوروبا الشرقية شنت هجوما واسع النطاق على اوروبا الغربية : في البدء ان وجود ترسانات هائلة من الاسلحة الذرية في المعسكر الغربي سيشكل عنصرا رادعا لاي مبادرة باستخدام القوة النووية . غير ان احدا من المتحاربين لا يمكنه التاكيد على ان حربا نووية مدمرة يمكن تجنبها . وهكذا فان اجراء مثل هذه المغامرة العسكرية يعني ان دول حلف فرصوفيا قد قبلت مخاطر الوصول الى حرب نووية .

### ٢ ـ هجوم محدود على اوروبا الغربية

لناخذ الان فرضية اخرى وهي قيام المعسكر الشرقي بتحريك قطعه للاستيلاء على هدف او اهداف معينة في اوروبا الغربية . وهي عملية يمكن اعتبار ان اعلان ـ التخلي ـ عن المبادرة باللجوء الى السلاح النووي في معركة تقليدية قد اغرى دول حلف فرصوفيا بالقيام بها . انما نظرا لان هذه المواقع تبقى بمتناول المدفعية المتواجدة على الجبهة ، لذلك فان مخاطر التصعيد ستبقى هنا ضعيفة ، خاصة اذا ما حافظ حلف شمال الاطلسي على وعوده بعدم المبادرة باستعمال القوة النووية . غير ان مثل هذه العملية التي ستترك القوات الغربية بكامل طاقتها تقريبا محفوفة بالمخاطر . اذ ستنشا عندها منطقة توتر عسكري شديد وانقطاع للعلاقات التجارية ما بين المعسكرين ولجوء الدول الغربية الى متابعة الاعمال العسكرية بعتاد ملحوظ .

### ٣ ـ حرب على غرار « ١٩١٤ »

الحرب العالمية الاولى عبارة عن مغامرة ادخلتها الحسابات المغلوطة والاخطاء المتتالية وذلك بالرغم من كونها ضد مصالح جميع المشاركين فيها . مثل هذه الحرب يمكن ان تندلع من جهة اذا ظن حلف الاطلسي بان عليه ان يتدخل في حال قيام الاتحاد السوفيتي بالقضاء على انتفاضة ما في احدى الدول التي تسير في فلك سياسته ومن جهة اخرى اذا ما انتقل النزاع القائم ما بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من منطقة مجاورة كالشرق الاوسط مثلا باتجاه اوروبا . وفي كلا الحالتين فان الامر يعني ان حربا هامشية مجاورة يسفر عنها حرب على الساحة الاوروبية وبشكل مباشر . في كلا الحالتين فان ـ التخلي ـ عن المبادرة باستعمال السلاح النووي تسمح بكسب الوقت وتهدئة الخواطر وفتح باب المفاوضات وذلك قبل ان يستفحل امر النزاع .

باختصار وبعد هذا العرض السريع للاوجه المختلفة لامكانية اندلاع الحرب في اوروبا بين المعسكرين يمكن التاكيد بان استراتيجية « التخلي » عن المبادرة باللجوء الى السلاح النووي تحمل كثيرا من الفوائد . صحيح انها قد تسمح للكتلة الشرقية باكتساب اهداف معينة في حال القيام بهجوم محدود كاسح ومفاجئ غير ان نتائجها ستكون ايجابية في حال نشوب قتال مبني على حسابات خاطئة أو انتقال نزاع مجاور الى الساحة الاوروبية . غير انه نظرا لتمتع القوتين العظميين بكميات ضخمة من الصواريخ ذات المدى البعيد فان احتمالات قيام هجوم شامل من النمط ـ التقليدي ـ غير واردة . ونظرا لتطور وسائل التجسس والاستكشاف لا سيما بعد استخدام الاقمار الاصطناعية التي بامكانها العمل في الليل كما في النهار وفي جميع الظروف المناخية فان احتمالات مثل هذه الحرب تتضاءل باستمرار . وبالرغم من عدم امكانية نفي قيام ـ حرب محدودة ـ الا انه يجب الاعتراف بان مثل هذه العملية لن تكون ابدا نهائية على المستوى العسكري ، وانها ستحمل الكثير من المخاطر للمهاجم ، كما انها تتناقض ومبادئ النووي والسلامة التي ينتهجها الاتحاد السوفيتي .

وهكذا يمكن التاكيد بان الرعونة وسوء التقدير والحسابات الخاطئة هي العوامل الاكثر حظا بدفع عجلة الحرب ونظرا للخطر المحدق باي تصعيد عسكري لذلك فان سياسة ـ التخلي ـ عن المبادرة باستعمال السلاح النووي هي تلك السياسة التي تزيد بالطريقة الاكثر تلهما الاستقرار للقوة العسكرية .

---

## ... نظـام المفاتيـح

... الاوروبيين .

ان صواريخ كروز مجهزة مثل جميع الاسلحة النووية الاميركية الاخرى : فهي تستخدم نظام « بال » . ونظام « بال » هو رمز تسلسلي مؤلف من ستة ارقام . وكل محاولة لادخال رقم غير صحيح الى السلسلة من شانها تعطيل الصاروخ . لكن ، بمجرد انطلاق الانذار ، ينزوي طاقم الصاروخ في حجرتهم حيث الهواء مصفى تلافيا لكل تلوث كيميائي او بيولوجي . والطاقم ملزم بارتداء قمصان واقية اذا ما اكتشفت في الجو المحيط به عناصر بيولوجية أو كيميائية .

في اطار الاستعدادات للاطلاق ، تبرمج بواسطة الكومبيوتر احداثيات الهدف المعين للصاروخ . ومعطيات الطيران مدرجة في نظام توجيه الصاروخ . تحدد « نافذة الاطلاق » ، اي الفتر ةالتي يتم فيها اطلاق الصاروخ في حال تلقي الاذن النهائي . وقبل الدخول الى « نافذة الاطلاق » بوقت قصير ، يعطى الامر بتجهيز الصواريخ النووية .

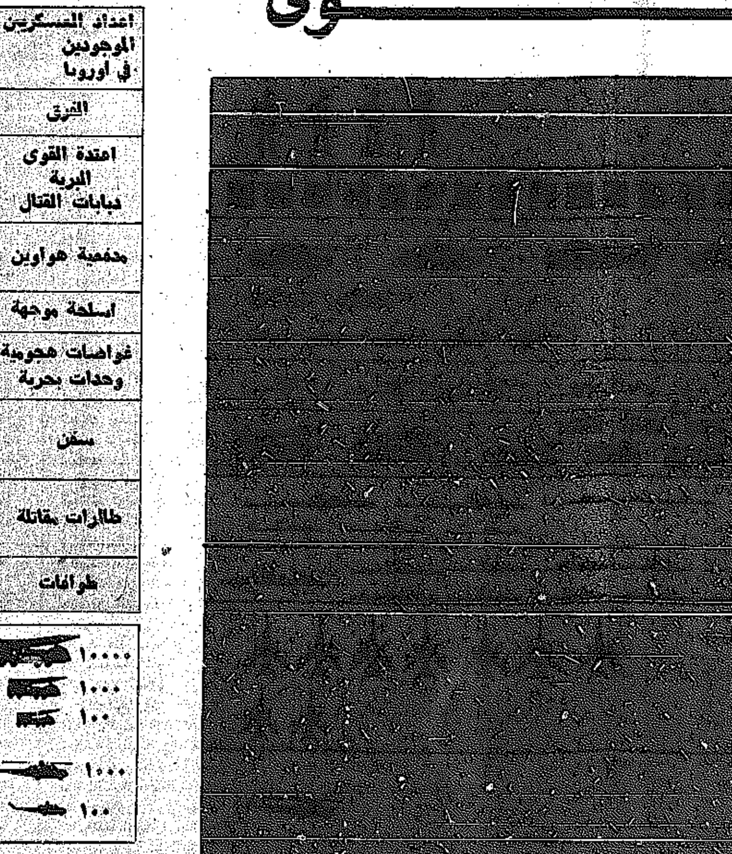
بعد ذلك ، يبدأ العد العكسي . يحضر الطاقم جهاز « تيل » ( اي الناقل ـ الناصب ـ المطلق ) الذي يرفع الصاروخ الى زاوية قدرها ٤٥ درجة ويشعل غازات مفاعلات نظام الدفع . اخيرا ، ياتي الاذن بالاطلاق ، ويبدأ العد العكسي الاخير حتى تحين لحظة اطلاق الصاروخ في الوقت المحدد لنافذة الاطلاق .

ان النظام التوجيهي لصاروخ كروز يسمح له بالطيران بسرعة الصوت وعلى مستوى الارض ، مكيفا وجهة سيره حسب التعليمات التي يتلقاها من الاقمار الاصطناعية التي « ترقم » الجانبية الجيوديزية ( اي الشكل الجانبي المتعلق بمساحة الارض ) للمنطقة التي سيحلق الصاروخ فوقها .

وفي اثناء الطيران ، تكون الشحنة النووية لصاروخ كروز محمية ضد اي انفجار طارئ بفضل نظام « اي . اف . اف » ( التجهيز ـ الاشعال ـ الرمي ) . ان هذه التدابير الوقائية ضرورية جدا سيما وان الصاروخ يحلق على علو منخفض فوق بلدان محايدة او صديقة وان شحنته ، ولو مصغرة للغاية ، تبلغ حوالي ٢٥٠ كيلو طن ، اي ما يعادل ستة اضعاف قنبلة هيروشيما .

تنظم صواريخ كروز في اسراب يضم الواحد منها ١٦ صاروخا وتحمل في مجموعات رباعية فوق عربات « تيل » وتوجه بواسطة محطتين لمراقبة الاطلاق معروفتين باسم « ال . ال . سي » . في زمن السلم ، يركز السرب في « قاعدة عمليات رئيسية » مثل « غرينهام كوامون » في بريطانيا . وتضمن انظمة « تيل » الاربعة ومحطتا « ال . ال . سي » داخل حصن خاصة ( غرفة محصنة تحت الارض ) مصممة للصمود في وجه اي هجوم مفاجئ بالطائرات او بصواريخ تحمل شحنات انفجارية تقليدية . فوق ذلك ، تخفى الحصائن جزئيا تحت ردم ترابي يقدم لها حماية اضافية . في كل « قاعدة عمليات رئيسية » ، تتوقف عموما ثلاثة او اربعة اسراب من صواريخ كروز ، يكون واحد او اثنان منها في حالة تأهب . وعندما تنتقل الصواريخ من قاعدتها ، تضم القافلة ٢٢ عربة و ٦٩ شخصا : قائد السرب ، ٤ ضباط موجهين بالاطلاق ، ١٩ سائق ، طبيب واحد وحرس من ٤٤ جنديا . تبقى القافلة على اتصال دائم « بقاعدة العمليات الرئيسية » . واذا ما انقطع الاتصال لسبب من الاسباب ، تكون محطة « ال . ال سي » قادرة على الاتصال مباشرة ببقية مراكز القيادة ، وذلك بفضل شبكة من المواصلات عبر الاقمار الاصطناعية معروفة باسم « فلامينغ آرو » . فهذه الشبكة مصممة على نحو يخفف من مفعول التشويش على الاقمار الاصطناعية وحتى من مفعول تدمير عدة اقمار اصطناعية بفضل انظمة مضادة لذلك .

ـــوى




تفسير الرموز

١٠٠٠٠ — ١٠٠٠ — ١٠٠

الحلف الاطلسي — حلف فرصوفيا

---

## الأقمار الصناعية تكشف أدق الأسرار

تتمة ـ المنشور على الصفحة ٢١

« ريولايت » ذات المدار الثابت ، التي يوجد منها الان اربعة في الفضاء : اثنان يعملان ، احدهما فوق المحيط الهندي والاخر فوق القرن الافريقي ، والاثنان الباقيان احتياطيان . ثمة معلومات اخرى تستمد من مجموعة « ميداس » التي هي اقدم عهدا من مجموعة « ريولايت » ، والتي تستخدم على شكل ثلاثة اقمار اصطناعية متزامنة مزودة بكاميرات تلفزيونية هيئات لجيء اجرام « بلوك ٦٤٧ » في سنة ١٩٦٨ . ان هذه الاقمار الاخيرة العملانية تماما ، والمعروفة ايضا باسم اجرام « دي . اس . بي » ( البرنامج الدفاعي المساند ) ، تحمل حوالي ٢٠٠٠ خلية ما تحت الحمراء بالاضافة الى راصدة من نوع شميدت خاصة بالمراقبة البصرية لمناطق اطلاق الصواريخ البالستية العابرة للقارات والصواريخ البالستية المطلقة من الغواصات . تستطيع مثل هذه الاقمار الاصطناعية ان تؤكد ، في ٩٠ ثانية ، اطلاق صاروخ بالستي سوفيتي عابر للقارات ، وقد اثبتت ذلك بمراقبة جميع الرمايات الاختبارية التي نفذها الاتحاد السوفيتي . فوق هذا ، فهي تشكل ضمانة ضد المباغتة بضربة اولى احتمالية . ويمكن للاتحاد السوفيتي ان يحصل على النتائج ذاتها بفضل جرم « كوزموس ٧٧٥ » الموجود في مدار فوق الاطلسي لمراقبة عمليات الاطلاق المحتملة للصواريخ البالستية من الغواصات ، كما بفضل الاقمار الاصطناعية من طرازي « مولينيا » و « اليكترون » التي تراقب الاراضي الاميركية .

ان لاقمار التجسس الاصطناعية وظائف عدة ، تتراوح بين تقدير انتاج الحبوب لدى الاعداء المحتملين وتقديم رسم طوبوغرافي واضح عن بقعة معينة للاستفادة منه في توجيه صواريخ كروز ، مرورا باستكشاف منشآت وتنقلات القوى المادية ، التقليدية منها والنووية . ثمة كثير من الاقمار الاصطناعية يؤدي وظيفة خاصة . فمجموعة « فيلا اوتيل » الاميركية ، مثلا ، وضعت في مدار على علو ١١٠٠٠ كيلو متر ، في غضون الستينات ، من اجل التحري فقط عن التفجيرات النووية . وهناك اجرام اخرى يمكن برمجتها من محطات ارضية لتغطية بقعة معينة او هدف محدد كما انه يمكن التدقيق بواسطة اقمار الاستطلاع الاصطناعية في معلومات مستقاة من مصادر اخرى . ويمكن تحديد الثابتات المدارية لمختلف الاقمار الاصطناعية السيارة بكثير من الدقة قبل ان تجتاز عدة مسالك ، مما يتيح للمراقب التحقق من سير عمل مختلف ادوات الاستكشاف التي يتمتع بها جرم معين ووضع برنامج مراقبة وارسال الجرم اخيرا الى هدفه الصحيح في الوقت المناسب . ان دوائر الاستخبارات الاميركية تثق ثقة كبيرة بالمعلومات المجمعة بواسطة الاقمار الاصطناعية ، وتسهم الفئات الاساسية الاربع الكبرى ( استطلاع بصري ، استطلاع الكتروني ، مراقبة المحيطات ، انذار مضاد للصواريخ ) مساهمة قوية في تقييم تجارب السلاح النووي السوفيتي وانتاجه ونشره . تصنف المعلومات حسب سلم ياخذ في الاعتبار مصداقيتها المفترضة وملاءمتها ودقتها . اما المستويات الاعلى فهي مخصصة عموما للمعلومات المستقاة بواسطة اقمار الاستطلاع البصري والالكتروني والمتعلقة باحصاء جميع انواع منظومات الاسلحة النووية . كما تنسب المستويات المتراوحة بين « المتوسط » و « الممتاز » لتقييم تجارب مختلف الناقلات النووية ( من حيث تحديد عوامل مثل الحجم ، الوزن ، الهيئة العامة المتمثلة بعدد الطبقات وعدد الرؤوس واداء عربة العودة ) . كذلك ، تمنح المستويات الواقعة بين « الممتاز » و « المتوسط » التحري عن التجارب النووية في الفضاء وتقييمها ، وتلك الواقعة بين « دون الوسط » و « ممتاز » لمراقبة انتاج الرؤوس النووية ، اخيرا ، تنسب المستويات المتراوحة بين « دون الوسط » و « ممتاز » ايضا لمراقبة ابتكار الاسلحة النووية وصنعها .

لقد استخدمت اقمار الاستطلاع الاصطناعية الاميركية والسوفيتية من اجل مراقبة معظم النزاعات المسلحة في العالم خلال السنوات الاخيرة . ففي ديسمبر ١٩٧١ اطلق الاتحاد السوفيتي قمرين اصطناعيين قابلين للتحريك والمناورة من اجل مراقبة النزاع في الباكستان الشرقية ( بنغلادش لاحقا ) . كما وضع الروس في مدار ايضا مجموعة من اقمار الاستطلاع الفوتوغرافي من طراز « كوزموس » ابان حرب الشرق الاوسط العربية ـ الاسرائيلية في ١٩٧٣ . من جهة اخرى ، خضع العمل العسكري القبرصي في ١٥ يوليو ١٩٧٤ والغزو التركي الذي تلاه بين ٢٠ و ٢٢ يوليو لمراقبة من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في آن معا ، وذلك بفضل اقمار الاستطلاع الاصطناعية التي كانت تمر فوق قبرص واليونان وتركيا . ثم ان النزاع بين العراق وايران الذي بدأ في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠ توقعه السوفيت سلفا ، اذ كانوا قد اطلقوا لهذا الغرض جرم « كوزموس ١٢١٠ » في ١٩ سبتمبر . وفي اليوم التالي لبداية المعارك ، اطلقوا « كوزموس ١٢١١ » الذي لحق به « كوزموس ١٢١٢ » في ٢٦ سبتمبر .

ان اقمار الاستطلاع الاصطناعية مفيدة جدا ، حسب الظاهر ، لمراقبة النزاعات في العالم . لكن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي هما وحدهما القادرتان اليوم على اطلاق مثل هذه الاجرام ، وهو امتياز لا يرغبون اطلاقا في تقاسمه مع الغير . كانت فكرة انشاء وكالة دولية لاقمار المراقبة الاصطناعية ، بغية التحقق من تنفيذ الاتفاقات الدولية بشان الامن ونزع السلاح ، فكرة فرنسية عرضتها باريس اثناء الدورة الاولى الخاصة التي عقدتها الامم المتحدة حول موضوع نزع السلاح في سنة ١٩٧٨ . وكان من شان وكالة كهذه ان تساعد الامم المتحدة كثيرا في لعب دورها كضامنة للسلام العالمي .

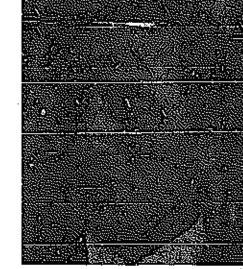
كذلك ، يمكن مراقبة الكوارث الطبيعية بواسطة الاقمار الاصطناعية . فكندا وفرنسا والنرويج والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تشترك جميعا في وضع برنامج ، معروف باسم « سارسات » هدفه تقديم المساعدة لوسائل الانقاذ التقليدية . ستكون محطة « سارسات » الارضية في كندا ، وستتولى جمع اشارات السفن او الطائرات المستغيثة في جميع انحاء العالم .

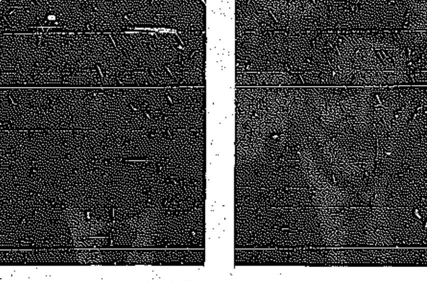
فضلا عن ذلك ، لعبت الاقمار الاصطناعية الاميركية دورا حاسما في التحقق من احترام اتفاقات « سالت ـ ١ » بين ١٩٧٢ و ١٩٧٥ . فالاميركيون ، اذا اعتقدوا بان السوفيت لجاوا فقط الى تقنيات الاطلاق على الحرارة ، اكتفوا بالمطالبة بان تميز الصواريخ من خلال قطر منصاتها . لكن نظام الاطلاق على الحرارة يؤثر على قطر الصواريخ ، وبالتالي على وزنها وحمولتها النافعة ومداها . غير ان السوفيت كانوا يصنعون صواريخ « اس . اس ـ ١٧ » و « اس . اس ـ ١٨ » و « اس . اس ـ ١٩ » التي تطلق على البارد ، فتمكنوا من التقيد بشروط اتفاقات « سالت ـ ١ » ، بتركيب هذه الصواريخ في منصات مخصصة لصواريخ « اس . اس ـ ٩ » التي تطلق على الحرارة ، وتاليا من التقيد بمبادئه اقل تاثيرا .

ما زالت اقمار الاستطلاع الاصطناعية الاميركية تلعب دورا حاسما في تطور الاستراتيجية النووية الاميركية ، ومن المرجح ان يملك السوفيت الوسائل نفسها لمراقبة الاميركيين والتقدم المسجل في هذا المجال في بلدان اخرى من العالم . فعلى هذا التكافؤ يقوم النظام الراهن ، لان كلا من الدولتين العظميين تملك صورة كاملة عن منافستها الرئيسية . لذلك ، فهما لن تبقيا الا على عدد محدود نسبيا من الاقمار الاصطناعية المتطورة بغية مراقبة التحولات والتغيرات التي قد تطرأ على الوضع الراهن .

# خدمات لدكتاتوريات العالم







● بيغن ● بيريز ● وايزمن ● شارون

اثناء المفاوضات الطويلة جدا التي جرت بين رئيس حزب العمل الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس حركة « يحد » التي يتزعمها وزير الدفاع السابق عزرا وايزمن ، حول تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة ، نقلت صحيفة « جيروزاليم بوست » عن وايزمن قوله ان « اسرائيل تمكنت من اثبات قوتها ووجودها في كل انحاء العالم الا داخل ارض اسرائيل نفسها » .

اما وزير الدفاع السابق اريئيل شارون فكان قد ادلى بتصريح اثناء وجوده في منصبه — نقلته عنه صحيفة « دافار » الاسرائيلية في ١٨ كانون الثاني — يناير ١٩٨٢ — قال فيه انه : « يجب توسيع حقل مصالح اسرائيل الاستراتيجية والامنية خلال عقد الثمانينات الى ما وراء الدول العربية ، لكي يشمل دولا مثل : تركيا وايران وباكستان ، ومناطق واسعة اخرى كالخليج العربي وافريقيا ، وبخاصة دول شمال ووسط افريقيا » .

وكذلك كان يعقوب ميريدور ، مساعد رئيس الوزراء السابق مناحيم بيغن لشؤون التعاون الاقتصادي ، قد قال في القدس المحتلة ، في اب — اغسطس ١٩٨١ ، وامام جمهرة من رجال الاعمال ، ما ترجمته بالحرف :

« سنطلب من حكومة الولايات المتحدة ان تتوقف عن منافستنا في مجال بيع السلاح ، سنقول للاميركيين : لا تنافسونا في جنوب افريقيا ولا في تايوان ، ولا تنافسونا في بحر الكاريبي ولا في اي بلد اخر يمكنكم فيه ان تفعلوا ، بل دعونا نحن نقوم بالعمل . وسأستخدم التعبير التالي : عليكم ان تبيعوا الذخائر والعتاد عبر وكيل ، عبر وكيل لكم . وهذا يجب ان يتم من خلال اتفاق يسمح بابقاء بعض الاسواق لنا » .

هذه التصريحات تعطي فكرة اجمالية ، وان كانت ليست كاملة ، عن الدور الذي تلعبه اسرائيل في مناطق كثيرة في مختلف انحاء العالم ، بعضه لحسابها وبعضه الاخر لحساب الاسياد الجالسين سعداء في البيت الابيض الاميركي .

## لكي تستقيم الصورة

واذا قورن هذا الدور ، بامتداده الجغرافي والسياسي والاقتصادي والعسكري والتجسسي ، بحجم — دولة — مثل اسرائيل ، بدا الامر شاذا ومخالفا لمنطق الارقام . ولا تستقيم الصورة في عين الناظر الا عند دمج الدور الاسرائيلي بذاك الاميركي ، بالدرجة الاولى ، ودمجه بادوار العشرات من انظمة الدكتاتورية الدموية والواهية في آن ، التي ليست اكثر من الاعيب بيد واشنطن زرعت في اماكنها لتنفيذ المصالح الاميركية .

وكانت هذه النشاطات الاسرائيلية تمتد في السبعينات الى دكتاتوريات اميركا الوسطى والجنوبية بشكل خاص ، وبعض دكتاتوريات وسط افريقيا ، بالاضافة طبعا الى العلاقات المميزة القائمة بين اسرائيل العنصرية وجنوب افريقيا العنصرية ، ولكنها اخيرا بدأت تمتد الى جنوب اسيا ايضا لتؤمن تطويق العالم العربي بأسره . والتسلل الاسرائيلي الى سريلانكا وجنوبها الى الهند خير مثال على ذلك .

وتركز اسرائيل في تسللها الى هذه البلدان وتثبيت اقدامها فيها الى ثلاثة ميادين رئيسية :

١ — تزويد هذه البلدان — بالخبرات — في قمع حركات التحرر الوطني والديمقراطي وتدريب قواتها على كيفية التعامل مع هذه الحركات والثورات المحلية ، نظرا لما لدى العدو الصهيوني من تاريخ عريق في مثل هذه العمليات الوحشية .

٢ — تزويد هذه البلدان بالسلاح الاسرائيلي الصنع ان امكن ، او بالسلاح الاميركي ، عندما تعمل اسرائيل كوكيلة لواشنطن .

٣ — تزويد هذه البلدان — بالخبرات — الزراعية والاقتصادية عندما تكون بحاجة اليها ، مع العلم ان كل — الخبراء — الذين ترسلهم اسرائيل في هذه الحالات هم جواسيس يتبعون اجهزتها الامنية مباشرة .

## زراعة تابعة للدفاع

وهذه النقطة الاخيرة يؤكدها تقرير موسع نشره اخيرا الصحافي المكسيكي دانيال قطايفي في صحيفة « ال ديا » الصادرة في مدينة المكسيك ونقلته عنها وكالات انباء متعددة في مطلع تموز — يوليو الماضي ، ويشير التقرير الى تزايد النفوذ الاسرائيلي في المكسيك عن طريق الخبراء الزراعيين الاتين اليها تحت رعاية — المركز الاسرائيلي للتعاون الزراعي العالمي — التابع مباشرة لوزارة الدفاع الاسرائيلية .

ومن المفترض ان تكون مهمة البعثة الاسرائيلية الموجودة حاليا في المكسيك هي — تبادل الخبرات الزراعية الفنية — ولكن قطايفي وغيره من المراقبين المكسيكيين يؤكدون ان استمرار بقاء هذه — البعثة الفنية — في المكسيك سيقودها الى المصير الذي انتهت اليه بلدان اميركية لاتينية اخرى .

ومن المعروف ان بعثات زراعية سابقة كانت قد غزت — زراعيا — عددا من بلدان اميركا اللاتينية ، مثل : بوليفيا والاكوادور منذ سنة ١٩٦٣ — ١٩٦٤ ، والبيرو وكولومبيا ١٩٧١ ، ثم انها سرعان ما تحولت عن تقديم الخبرات الزراعية الى الاشراف على تشكيل العصابات المناوئة لحركات التحرر الديمقراطي في هذه البلدان ، وتكتيل هذه العصابات في — نقاط استيطانية — هي اشبه ما تكون بالمستعمرات التي وزعتها اسرائيل في انحاء الاراضي العربية المحتلة ، والهدف منها ان تسيطر هذه العصابات ، تحت الاشراف الاسرائيلي ، على مختلف انحاء البلاد .

اما بدايات دخول اسرائيل الى بلدان مثل : كوستاريكا وغواتيمالا والسلفادور وهايتي ونيكاراغوا — ايام حكم سوموزا — فكان عن طريق — الخبرات النقابية — ، حيث كانت منظمة — الهستدروت — ، التي تجمع النقابات المهنية وليس العمالية ، قد لعبت دورا اساسيا في اقامة النقابات المشبوهة ذات الطابع الفاشي في هذه البلدان .

وقد لعبت — الهستدروت — منذ سنوات طويلة دورا بارزا في التسلل الى افريقيا ايضا ، وخصوصا من خلال ادعاء محاربتها العنصرية لانها — كما تقول — لا تقيم اية علاقات مع النقابات العمالية للبيض في دولة جنوب افريقيا العنصرية ، في حين انها تمارس ابشع انواع العنصرية في فلسطين المحتلة ضد العرب .

وبواسطة — الهستدروت — والخبراء الزراعيين تتجاوز اسرائيل مسالة وجود او عدم وجود علاقات دبلوماسية بالبلدان التي تقدم لها — خدماتها — وعلى سبيل المثال ، فقد اقام — المعهد الافرو اسيوي — التابع للهستدروت في الصيف الماضي حلقة دراسية حول المؤسسات التعاونية ، اشتركت فيها ٥٢ مؤسسة تعاونية ، كما اشترك فيها ممثلون لواحد وعشرين ، نصفها ليس له علاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

## التسلل الى افريقيا

والتسلل الاسرائيلي الى افريقيا بدأ منذ الخمسينات ، وتشير الارقام الاسرائيلية نفسها الى ان العدو الصهيوني زود البلدان الافريقية بين سنتي ١٩٥٨ و ١٩٧١ بـ ٢٧٦٣ خبيرا في شؤون مختلفة ، كما انها دربت ٧٠٠٠ افريقي على اختصاصات متعددة داخل فلسطين المحتلة .

وبالرغم من ان بلدان افريقيا ، عدا جنوب افريقيا ، قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ العام ١٩٧٣ ، فان تجارة اسرائيل مع هذه البلدان تضاعفت ثلاث مرات خلال السنوات العشر التالية ، وحتى ١٩٨٣ ، كما ان الصادرات الاسرائيلية الى هذه البلدان تساوي ثلاث مرات ما تستورده منها .

ويقدر عدد — الخبراء — غير العسكريين الموجودين حاليا في ٢٠ دولة افريقية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بما ينوف عن ٥٧٠ خبيرا ، معظمهم موزع بين كينيا وساحل العاج ونيجيريا . وفي هذه الاخيرة وحدها ٤٠ شركة اسرائيلية تعمل تحت اسماء وواجهات ليست كلها اسرائيلية . كل هذه الوسائل — على العموم — ليست الا جزءا من الستار التي تختفي وراءها مقاصد اسرائيل الحقيقية من وراء هذه العلاقات ، والتي تهدف الى تامين تغلغلها الامني والسياسي في هذه البلدان من ناحية ، والى بيع اكثر ما يمكن من السلاح لها .

## صناعة وتصدير السلاح

وقد عرفت صناعة السلاح في اسرائيل ازدهارا كبيرا في السنوات الاخيرة ، وخصوصا في السنة الماضية ، مما ساعد في التخفيف نسبيا من ازمة الاقتصاد الاسرائيلي المنهار ، اذ بلغت صادرات السلاح نسبة ٤٠ بالمائة من مجموع الصادرات الاسرائيلية .

ولا شك ان صادرات السلاح هذه تزداد اهميتها في بلد مثل اسرائيل له ، هو الاخر ، نهم واسع لاستيراد السلاح ، حيث زادت قيمة ما تستورده اسرائيل منه الان خمس مرات عما كانت عليه هذه القيمة في عام ١٩٦٧ ، وهو ما يدعوها الى التركيز على زيادة صادراتها منه باية وسيلة ممكنة ، مهما كانت ، لكي تغطي بعض نفقات استيرادها .

وقد اصبح لاسرائيل في السنوات الاخيرة المركز السابع بين الدول المصدرة للسلاح في انحاء العالم ، وهي تصدر السلاح اليوم الى ما يزيد عن اربعين دولة ، تحتل دول اميركا اللاتينية بينها مركز الصدارة .

وهناك اربع شركات في اسرائيل تنتج ٩٠٪ من مجموع انتاج السلاح فيها ، وهي : « الصناعات الجوية الاسرائيلية .. والصناعات الحربية الاسرائيلية .. وتاديرون .. وسولتام » . وهذه الشركات الاربع الرئيسية توظف ، مع عشرات الورشات التابعة لها والشركات الاصغر ، عشرات الالاف من العمال المهرة .

وتقدم الولايات المتحدة الى هذه الصناعة معونات وقروض تكاد تكون لا متناهية ، وكذلك تفعل الشركات الاميركية الكبرى مثل : « كونترول داتا كوربوريشن .. وديجيتال اكويجنب .. وموتورولا .. ورانـد .. وجيرير سايانتيفيك .. ولوكر تكنولوجي » ، التي تحقق ارباحا اكبر في اسرائيل نظرا لتدني الاجور فيها .

ويتراوح انتاج اسرائيل الحربي بين الاسلحة الفردية الصغيرة والمتوسطة ، والمدفعية والدبابات والصواريخ والطائرات . وكاتالوغ شركة « سولتام » مثلا يضم ٤٥٠ نوعا مختلفا من السلاح والعتاد . وكذلك كاتالوغات الشركات الاخرى التي تعرض تقديم انتاجها هذا الى — الدول الصديقة — بافضل الشروط .. « مع العلم ان هذه الاسلحة جربت بنجاح في خمس حروب كان اخرها حرب لبنان » !

## وصناعة قمع الشعوب

واذا كانت اسرائيل تهتم بتصدير هذا السلاح للاسباب التي ذكرناها ، فان الدول التي تشتريه لا تهتم كثيرا عادة بالسلاح بحد ذاته ، اذ انه متوفر بانواعه في كل مكان في العالم ، ولكن لكي تحصل على — الخبرة الاسرائيلية — في اعمال قمع الانتفاضات المحلية ، والقضاء على الثورات باشكالها .

وبالاضافة الى — استفادة — بلدان دكتاتوريات اميركا اللاتينية وبعض الدكتاتوريات الافريقية — وخصوصا زائير — من مبيعات السلاح الاسرائيلي ، عندما تعجز الادارة الاميركية ، احيانا قليلة ، عن الحصول على موافقة الكونغرس على تصدير السلاح الى هذه الانظمة ، او عندما تريد واشنطن — مساعدة — تل ابيب بصفقة ما ، فان هذه البلدان ، بانظمة حكمها المهتزة في الغالب امام ضغط شعوبها ، — تستفيد — اكثر واكثر من خبرات القمع الاسرائيلية .

والمثال الزائيري ، اضافة الى امثلة صارخة اخرى في اميركا اللاتينية ، يشكل حالة بارزة في القارة الافريقية . فبالاضافة الى ان دكتاتور زائير الدموي موبوتو سيسي سيكو كان قد تلقى تدريبه اصلا في سلاح المظلات الاسرائيلي ، وانه بقي دوما على ولائه لاسرائيل حتى عندما اضطر الى قطع علاقاته الدبلوماسية معها في عام ١٩٧٣ ، فان العلاقات الامنية بين الطرفين بقيت قائمة ووطيدة ، حتى جددت زائير اقامة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في ايار — مايو ١٩٨٣ .

وخلال تلك السنوات العشر اشرفت اسرائيل على تدريب اجهزة الاستخبارات الزائيرية ، بل وحتى على الاشراف مباشرة على زرع العبوات الناسفة في انحاء حساسة من المدن الزائيرية ، لكي توجه التهمة الى رجال المعارضة لالقاء القبض عليهم واخفاء اثارهم نهائيا .

وكذلك قامت اسرائيل بتدريب رجال شرطة — قمع الشغب — في زائير ، ويستطيع هذا الجهاز القمعي الاخر المكلف بالتدخل فيما اذا قامت مظاهرات جماهيرية على نطاق واسع ، كما قامت بتدريب — الحرس الرئاسي — الذي يبلغ تعداده الفي رجل مهمتهم الوحيدة الحفاظ على حياة موبوتو سيسي سيكو .

ولكن الاهم هو الاتفاق الذي وقعته الزائير مع اسرائيل في بداية العام الماضي ، وهو اتفاق عسكري وامني ، مدته خمس سنوات ، يقوم خلالها الخبراء العسكريون والامنيون الاسرائيليون بتدريب فرقة زائيرية مؤلفة من ١٢ الف رجل ، لكي ترابط هذه الفرقة في منطقة شابا — اقليم كاتانغا — التي اجتاحتها الثورات المضادة لنظام موبوتو باستمرار ، وبتواتر دائم . وقد بدأ العمل بموجب هذا الاتفاق فور توقيعه .

واذا كانت زائير تشكل المثال الابرز — للتعاون — بين بلد افريقي واسرائيل ، بعد جنوب افريقيا التي يربطها باسرائيل تحالف متين جدا ، فان نيجيريا وليبيريا تقفان الى جانب زائير ، او في مستوى ادنى بقليل فقط ، في اطار هذا « التعاون » .

## الوصول الى آسيا

اما الاختراق الاسرائيلي لدول جنوب اسيا ، والذي كان يقتصر حتى الان على بعض النشاطات في الفلبين ، فهو الاهم والاخطر بعد ان اتخذت اسرائيل من سريلانكا قاعدة ثابتة لها لهذا الاختراق ، وتوجه عملاؤها منها الى داخل الهند ، لان هذا الاختراق سيؤمن لاسرائيل تطويق العالم العربي من جنوبه والالتفاف عليه من الخلف .

وقد اكد وزير الدولة السريلانكي لشؤون الداخلية والاعلام خلال الزيارة التي قام بها اخيرا لاسرائيل ، بالرغم من ان العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بينهما بشكل رسمي ، ان حكومة بلاده — تستفيد كثيرا من الخبرة الاسرائيلية الواسعة في مكافحة الارهاب — والمقصود هنا بالارهاب في سريلانكا هي ثورة شعب التاميل الذي يطالب بوقف حملات الابادة السنهالية — شعب الاكثرية في سريلانكا — ضده وبالاستقلال الذاتي لحماية نفسه .

اما مردخاي بارون ، عضو الكنيست حاليا وواحد مساعدي وزير الدفاع الاسرائيلي السابق موشيه دايان ، فقد رأى في — الاخلاق — واحدا من الاسباب التي تدعو اسرائيل الى تقديم خدماتها هذه لـ « الدول الصديقة » لمنع تعرضها « للارهاب الدولي » !

ومن المعروف ان اسرائيل تقوم بتقديم هذه — الخدمات — بدعم من الولايات المتحدة ويطلب منها في معظم الحالات ، وهي تتقاضى ثمن هذه الخدمات من ميزانية المساعدات الاميركية التي تقدم الى هذه « الدول الحرة والصديقة » .

وفي تصريحات اخيرة صدرت عنه ، اكد اهارون كليمان ، وهو احد الخبراء الاسرائيليين البارزين في الشؤون الاستراتيجية ، ان « زائير وليبيريا تمثلان المثل الذي يجب ان يحتذي بالنسبة للدولة التي تتوجه الى اسرائيل حين تفكر في تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة نظرا لعزلتها على الساحة الدولية » .

ويبدو ان هذا ما فعلته سريلانكا اخيرا ، فهل تتيقظ للامر قبل فوات الزمن ؟ !

---

في محاولة لإحكام الطوق حول الاتحاد السوفيتي

# إبادة النمور على الطريقة الإسرائيلية

في اجتماع عام نظمته جمعية الصداقة العربية — الهندية في نيودلهي ، يوم السابع عشر من اغسطس الماضي ، لمناسبة ذكرى استقلال الهند ، وقف وزير السياحة والطيران المدني الهندي ، خورشيد خان ، امام جمهور الحاضرين داعيا الى ضرورة التصدي لنشاطات اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية في سريلانكا « التي تسلل بعض عملائها الى الهند نفسها » ، كما دعا الى ضرورة قيام الدول الاسلامية والهند بعمل مشترك « لمواجهة الاطماع والقوى الصهيونية والامبريالية » في المنطقة الممتدة من العالم العربي وحتى الجنوب الاسيوي .

وهكذا ، تكون ناقلة الذراع الضاربة للتحالف الاستراتيجي الاميركي — الاسرائيلي قد وصلت الى شبه القارة الهندية ، محاولة اختراقها لاستكمال الطوق المضر وبحول الاتحاد السوفيتي عند حدوده الجنوبية .

وتطويق الاتحاد السوفيتي ، اميركيا ، من الجنوب انما يعني تطويق العالم العربي ، اسرائيليا ، في ظل التحالف الاستراتيجي المذكور ، والذي وضع قيد العمل الفوري منذ توقيعه في العام الماضي .

وفي ظل هذا التحالف بالذات كانت واشنطن قد كلفت اسرائيل « الاهتمام » بشكل مباشر ، وبالتعاون مع حلفاء اميركا في منطقة جنوب اسيا ، بقضايا شبه القارة الهندية ، حيث كان عدم انحياز الهند ، التي ما زالت رئيسة الوزراء انديرا غاندي تلتزم به نصا وروحا ، يقف حجر عثرة في وجه المخططات الاميركية ذات البعد الاستراتيجي .

وفي شهر مايو الماضي اعلنت الاذاعة الاسرائيلية افتتاح — مكتب اتصال — اسرائيلي في العاصمة السريلانكية كولومبو ، يكون مقره داخل مبنى السفارة الاميركية ، وتتناول مهماته « شؤونا عسكرية وتنظيمية للعلاقات بين البلدين » .

وكذلك اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان مكتب الاتصال الذي افتتح داخل السفارة الاميركية في كولومبو سيضم عددا من — المستشارين العسكريين — لتدريب قوات الامن ورجال الجيش في سريلانكا على الحرب المضادة لحرب العصابات التي يشنها رجال الاقلية التاميلية ضد الحكومة المركزية ، وتقدير حاجات البلد المضيف من السلاح وتزويده به .

بالمقابل ، اصدرت حكومة سريلانكا بيانا — اوضحت فيه — انها بحاجة ماسة الى الخبرة الاسرائيلية في مقاومة حرب العصابات ، لكي تتمكن من السيطرة على حركة ثوار — التاميل — الذين يقدر عددهم بخمسة الاف مقاتل ، والذين تتهم سريلانكا الهند بتدريبهم وتمويلهم وحضهم على الثورة ، وحتى على المطالبة باستقلال ولايتهم الجنوبية الشرقية « تاميل نادو » .

وشعب — التاميل — موزع اصلا بين الهند وسريلانكا ، ومن المعروف عن السيدة انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، انها وجدت دوما في ابناء التاميل ، وما زالت تجد فيهم ، حلفاء في غاية الاخلاص لها داخل الهند . وهي — لذلك — تجد لديها ميلا كبيرا لتوفير الدعم لابناء شعب — التاميل — الذين يشكلون داخل سريلانكا اقلية لا تزيد نسبتها عن ١٣ بالمائة ، تضاف اليها اقلية تاميلية من اصل هندي تصل الى حوالي ٦ بالمائة ، مقابل اكثرية سنهالية تصل نسبتها الى ٧٤ بالمائة ( من اصل مجموع السكان الذين بلغ عددهم ١٥ مليون نسمة ) .

## ابادة على الطريقة الاسرائيلية

وعلى العموم ، فمنذ وصول — المستشارين الاسرائيليين — الى كولومبو ، في ايار — مايو الماضي ، تزايدت اعمال العنف في سريلانكا ، وبينما تحولت الحكومة السريلانكية عن محاولات التفاوض مع بعض زعماء التاميل الاكثر اعتدالا الى حملات الابادة المنظمة لشعب التاميل ، على الطريقة الاسرائيلية التي يعرفها العرب جيدا ، زاد ثوار التاميل — الذين يطلق عليهم اسم « النمور » — من حدة مقاومتهم لحملات القمع والابادة هذه .

وتحدثت التقارير الواردة من كولومبو عن اعلان الحكومة السريلانكية عن — نجاحها — في القضاء على سبعين عنصرا من — التاميل الانفصاليين — خلال يومين اثنين فقط .

وفي اعقاب ذلك مباشرة قامت القوات السريلانكية بدعم من قطع الاسطول ، بقصف منطقة فالفيتيتواري ، فسوت معظمها بالارض ، مما اضطر الاهالي التاميليين الى هجرها الى مخيم اللاجئين القيم في قرية قريبة يضم ٢٥٠٠ منهم .

اما الهجوم الذي شنته قوات الحكومة على الشارع الرئيسي في مدينة جافنا ، وهي مدينة ماهولة كليا بالتاميل ، انتقاما لمقتل اثنين من رجال الشرطة فيها ، فادى الى مقتل ٢٠٠ شخص ، معظمهم قضى متاثرا بجراحه في الشارع ، لان القوات الحكومية منعت رجال الاسعاف من الوصول اليهم وانقاذهم .

واذا كان هنالك من يقدر اعداد القتلى والجرحى ، والمناطق المدمرة عن بكرة ابيها ، باكثر بكثير مما تعلن عنه المصادر الحكومية ، فان المراقبين يلاحظون ان هذا التصعيد المتسارع في حدة العنف بدأ مع بداية تدفق — المستشارين — العسكريين الى سريلانكا منذ ايار — مايو الماضي .

وبينما نددت حكومة نيودلهي بلجوء السلطات السريلانكية الى الاستعانة باجهزة المخابرات الاجنبية — والاسرائيلية تحديدا — لمعالجة وضع هي من صلب الشؤون الداخلية لسريلانكا ، وقالت ان هذا التدخل الخارجي قد يجر الى ما يهدد امن المنطقة باسرها ، برر الرئيس السريلانكي جونيوس جايوارديني استعانته بالخبراء الاسرائيليين برغبة في — حماية المصلحة القومية العليا — لبلاده .

اما وزير الامن القومي السريلانكي فقال : ان المستشارين الاسرائيليين يقومون بتدريب قوى الامن السريلانكية فقط ، وان ايا من هؤلاء « المستشارين » لم يشترك في العمليات العسكرية ضد التاميل ، والتي اسفرت خلال يوم واحد ، هو الرابع من اب — اغسطس عن مقتل اكثر من مائة منهم .

ومع اهتمام حكومة الهند الاكيد بمصير شعب التاميل في سريلانكا ، فان قلقها لا ينبع فقط مما يحصل داخل هذه الجزيرة التي تكاد تلاصق شواطئها الجنوبية ، بل ايضا من تزايد التدخل العسكري الخارجي في شؤون المنطقة ، ورفع مستوى التوتر فيها ، مما قد يبرر في مستقبل غير بعيد تحويلها الى منطقة نزاع عالمي حارة جديدة .

والواقع ان حكومة السيدة انديرا غاندي في الهند تنظر بكثير من الحذر الى التزامن القائم بين تفجر اوضاع طائفية وعنصرية معينة داخل الهند نفسها ، ومحاولات تطويق شبه القارة الهندية بالوجود العسكري الاميركي — الاسرائيلي الذي يزداد كثافة يوما بعد يوم من حولها ، وفي منطقة ذات اهمية استراتيجية عظمى بالنسبة للنزاع العالمي بين الغرب والشرق .

## الفتن الطائفية في الهند

ويبدو ان احداث اقليم البنجاب ، وحركة العصيان التي قادتها جماعة متطرفة من طائفة — السيخ — بدأت بالمطالبة بامتيازات خاصة تفوق حقوقها كاقلية بكثير ، ثم انتهت الى محاولة الانفصال واقامة دولة خاصة بها ، معتمدة في ذلك على دعم خارجي اعلنت السيدة غاندي — بعد تحفظ طويل — انه كان ياتي من الولايات المتحدة عبر باكستان .. يبدو ان احداث هذا الاقليم لم تكن الا بداية الاضطرابات الطائفية والعنصرية الهادفة الى اضعاف الهند داخليا .

ولو جاءت احداث اقليم البنجاب — التي استخدمت الحكومة العنف لاخمادها عندما هاجمت « المعبد الذهبي » المقدس عند السيخ في ارمستار وقتلت زعيم الحركة المتطرفة الذي اعتصم فيه اشهرا — معزولة ، لما اثارت الكثير من الاهتمام . ولكنها ما ان بدأت وراحت تتصاعد حتى بدأت اضطرابات بومباي التي راح الهندوس ، او بالاحرى جماعة فاشية منظمة منهم ، تهاجم المسلمين الذين يشكلون ثلث سكان المنطقة وان كانوا يسيطرون على معظم النشاطات الاقتصادية فيها ، بهدف « المحافظة على الصفاء المذهبي » .

والمنظمة التي قادت احداث بومباي هي الحزب الفاشي المسمى : « شيفاسينا » ، الذي كان قد اسسه في العام ١٩٦٦ رجل في السابعة والخمسين من عمره يدعى بال تشاكيري ، وهو رسام كاريكاتير ، صحافي مشهور بتعصبه .

وكانت احداث بومباي ، واقليم مهاراشترا كله — الذي تشكل بومباي عاصمته — قد بدأت في اعقاب مسيرة نظمها الهندوس للاحتفال بذكرى ميلاد الملك شيفاجي ، ملك مهاراشترا الهندوسي الذي حارب المغول المسلمين قبل ٣٠٠ سنة وانتصر عليهم .

وتشاكيري ، الزعيم الحالي والمؤسس لحزب — شيفاسينا — ما زال منذ سنوات يوجه الشتائم المقذعة للرسول العربي ( صلعم ) بشكل استفزازي ، لعل هذه الشتائم تقود مسلمي الهند الى صدام دموي ، يجعلهم — يغادرون الهند الهندوسية الى باكستان الاسلامية — ، وهو ما يقول تشاكيري انه — الهدف الاسمى — لحركته .

وتوالت الاضطرابات بعد ذلك في اقاليم الهند الاخرى ، من البنغال في الشمال ، الى اندرا براديش في الوسط الشرقي ، حيث اضطرت السيدة غاندي اخيرا الى استخدام العنف السياسي باقالة الحكومة المحلية بعد انسحاب ٩٠ من اعضاء البرلمان المحلي من الحزب الحاكم ، وانضمامهم الى حزب المؤتمر — حزب السيدة غاندي — ، وما تلا ذلك من اضطرابات في الشوارع ، اضطرت الحكومة المركزية ، مرة اخرى ، الى اخمادها بواسطة الجيش .

كل هذه الاضطرابات الداخلية التي شكت وتشكو منها الهند خلال الاشهر القليلة الماضية ، تنسبها الحكومة الهندية المركزية في نيودلهي الى التدخلات الخارجية في شؤون الهند الداخلية ، واكدت رئيسة الوزراء انديرا غاندي ، واكد بعدها وزيرا الخارجية والدفاع ، انها من صنع الولايات المتحدة وباكستان .

## تطويق خارجي لشبه القارة

والذي يزيد من قلق الهند الى حد كبير هو ان هذه الاحداث ترافقت بمحاولات اميركية حثيثة لتطويق شبه القارة من الخارج ، وان الخطوة الاولى جاءت عبر ارسال — المستشارين — الاسرائيليين الذين تؤكد المصادر الصحافية البريطانية ان عددهم اكبر بكثير مما هو معلن حتى الان ، وان — البعثة — العسكرية الاسرائيلية تضم ، الى جانب خبراء — الموساد — مجموعات كوماندوس برية وبحرية متخصصة بالاعمال التخريبية .

والهند تتهم اميركا واسرائيل باثارة احداث سريلانكا الاخيرة ، والاعتداءات على « التاميل » ، لايجاد المبررات لارسال قوات عسكرية واقامة قواعد ثابتة في الجزيرة السريلانكية .

وكانت حكومة كولومبو قد اوقفت المفاوضات الجارية مع زعماء « جبهة تحرير التاميل الموحدة » ، وهي الجبهة التي تضم زعماء التاميل الاكثر اعتدالا والساعين الى الحصول على حقوق شعبهم بمفاوضات سلمية ، منذ شهر ايار — مايو — الماضي ، وفضلت اللجوء الى تجربة القوة مع التاميل وعبر القوة الخارجية .

وتعتقد الاوساط الهندية المسؤولة ان الاهتمام الاميركي الاسرائيلي بسريلانكا يتركز على مرفأ « ترينكومالي » والخليج الطبيعي الكبير الذي يحيط به عند الساحل الشرقي للجزيرة السريلانكية ، والواقع ضمن المنطقة التي يطالب التاميل بها لانفسهم .

وكان البريطانيون قد استخدموا خلال استعمارهم الطويل لسريلانكا ( التي كانت تدعى سيلان ) ، ومنذ ١٧٩٨ وحتى ١٩٤٨ ، هذا الخليج كقاعدة للسيطرة على كل من بحر العرب وخليج البنغال ، عندما كانت الهند تشكل القاعدة الاساسية للسياسات البريطانية في الشرقين الاوسط والاقصى .

وقد استعاد هذا الخليج ومرفأه الكبير اخيرا اهميته بظهور التوافق الاستراتيجي الاميركي — الصيني الهادف الى احكام الطوق حول الاتحاد السوفيتي ، واصرار موسكو بالمقابل على كسر نطاق هذا الطوق . ونظرا لان الصواريخ البالستية المحمولة في السفن او في الغواصات النووية هي السلاح الاساسي لدى الطرفين في هذا السباق ، فان كلا منهما يجد نفسه بحاجة الى اكبر عدد ممكن من القواعد البحرية ونقاط الاسناد البحرية في انحاء جنوب اسيا والمحيط الهندي .

وتقدر المصادر السوفيتية عدد السفن الحربية الاميركية الموجودة في المحيط الهندي بحوالي ٦٠ سفينة ، على راسها حاملتي الطائرات « كيتي هوك و اميركا » ، وتحمل كل منهما على متنها ٨٥ طائرة مقاتلة . اما القاعدة الاميركية الضخمة في جزيرة دييغو غارسيا فباستطاعتها استقبال طائرات النقل العسكرية العملاقة وايواء الغواصات النووية ، وقد ترددت اشاعات كثيرة عن ان هذه القاعدة قد تحولت اخيرا الى مستودع هائل للاسلحة النووية .

واذا كانت قاعدة دييغو غارسيا هي اكبر نقاط الاسناد في المنطقة ، فان القواعد الاميركية الاخرى تتوزع بين الفلبين شرقا وحتى البحر الاحمر غربا ، مرورا بالقواعد المنتشرة في كل من تايلاند وسريلانكا وباكستان وتركيا وعمان وكينيا والصومال ومصر .

## خطر واقع بالفعل

وهذا ما جعل ندوة الدراسات الاستراتيجية ، التي عقدت اخيرا في الهند تحت اشراف حزب المؤتمر الحاكم ، تشير الى ان وجود كل هذه القواعد « يعني تطويق الهند من كل جانب ، ويشكل خطرا واقعا بالفعل ، خصوصا وان الاحداث الاخيرة تبين مدى الطيش الذي يمكن ان تصل اليه الادارة الاميركية الحالية في سعيها الى سحق الانظمة التي لا ترضى عنها » .

وجاء في التقرير الصادر عن الندوة المذكورة ان « الصين قد تبحث ايضا في مستقبل قريب عن قواعد لها في المنطقة ، وهي تملك الان غواصتين نوويتين تحملان صواريخ بعيدة المدى . واذا ما طورت الصين صواريخ بالستية حديثة تطلق من الغواصات ، فانها ستسعى حتما الى اقامة قواعد استناد ثابتة في المحيط الهندي تلجأ اليها هذه الغواصات عند اللزوم للتموين والتزود بالوقود » .

وبالمقابل ، فان الاتحاد السوفيتي يخترق هذا الطوق الاميركي في نقاط محددة ، على راسها اليمن الجنوبي والحبشة ، اما بعيدا في الشرق فهو موجود ، وبقوة ، في فيتنام وكذلك فقد زاد الاتحاد السوفيتي اخيرا زيادة كبيرة في عدد سفنه الحربية التي تمخر عباب المحيط الهندي لحماية ممراته البحرية الحيوية التي تربط بين قواعده في البحر الاسود وقواعده في المحيط الهادئ ، عبر البحرين المتوسط والاحمر وبحار جنوب اسيا .

وتعتقد واشنطن ، ومعها حكومة كولومبو الموالية لها ، ان لدى السوفيت رغبة جامحة للسيطرة على خليج ومرفأ ترينكومالي السريلانكي ، لكي يتخذوا منه قاعدة اساسية لتحرك سفنهم الحربية في المحيط الهندي ، وانهم لهذا يوفرون الدعم لثوار التاميل المقاتلين من اجل استقلالهم عن سريلانكا في منطقة جغرافية من الجزيرة تشمل ، فيما تشمل ، مرفأ ترينكومالي .

والتهمة الموجهة الى الهند هي انها تقدم ، هي ايضا ، الدعم الواسع لثوار التاميل لنوازع قومية من ناحية ، وخدمة للاهداف السوفيتية من ناحية اخرى .

## تحذير هندي لسريلانكا

وكانت الهند ، حتى قبل ايار — مايو الماضي ، قد علمت بنية حكومة كولومبو استدعاء قوات اجنبية لحمايتها من هجمات ثوار التاميل ، وانها اجرت مباحثات مع واشنطن لتوقيع اتفاقية دفاع مشترك وحماية متبادلة ، فاصدرت حكومة نيودلهي تحذيرا من انها سوف تعتبر توقيع سريلانكا لاية معاهدة عسكرية مع اية قوة خارجية عملا عدوانيا موجها ضدها .

ويبدو ان الولايات المتحدة ارتأت الا تقطع شعرة معاوية مع الهند ، او انها رأت ان الوقت مبكر للتدخل المباشر عند حدود الهند قبل تامين السيطرة المطلقة على بحر العرب والبحر الاحمر اللذين يشكلان ممرا غاية في الاهمية بالنسبة للاتحاد السوفيتي ، فاوكلت مهمة التدخل في شؤون تلك المنطقة الى حليفتها الاستراتيجية الاولى في العالم : اسرائيل .

واذا كان الوجود العسكري والتجسسي الاسرائيلي في سريلانكا ، وهو جزء من الوجود الاميركي في المنطقة ، يشكل خطرا مباشرا على الهند ، خصوصا وان عملاء الاستخبارات الاسرائيلية بدأوا بالتسلل اليها لصب الزيت على نار الفتن الطائفية الداخلية ، كما لاحظ وزير السياحة الهندي خورشيد خان ، فان خطر هذا الوجود الاسرائيلي في سريلانكا يشكل خطرا اكبر على العالم العربي .

والواقع ان هذا الوجود العسكري الاسرائيلي في المحيط الهندي يفتح الباب واسعا امام تطويق العالم العربي من مياهه الجنوبية ، وامام تدخلات مباشرة محتملة في المستقبل غير البعيد في شؤون المحيط الهندي وبحر العرب ، وخصوصا اذا تمكنت بلدان حلف الاطلسي ، بزعامة اميركا ، من فرض سيطرة مطلقة لها على البحر الاحمر كاتيمة للعبة الالغام التي ما زالت — مجهولون — في مياهه .

والقاء نظرة سريعة وعابرة على خريطة المنطقة باسرها يبين كيف ان العالم العربي ، وشبه الجزيرة العربية على وجه الخصوص ، اصبح مثل المسوم بين فكي كماشة اسرائيلية قد يصعب الخروج منها اذا لم يتم التنبه اليها منذ الآن .

## موزامبيق

# الشيطان أفضل من الجحيم

« يمكن اختيار الاصدقاء لا الجيران » . بوحي من هذا الشعار ، تتصرف اليوم موزامبيق التي باتت تعتمد على جنوب افريقيا للخروج من مازقها . بعد تسع سنوات من الاستقلال ، صار المواطن العادي مرهقا من شظف العيش ومن الفاقة والعوز ومتخما من الشعارات . لذلك ، فهو ينتظر تحقق الوعود المبالغ فيها والمنتظرة من الرهان الذي جربه رئيس الدولة ساموراً ماشيل ، في شهر مارس الماضي ، حين تفاهم وتهادن مع — الشيطان الجنوب افريقي — بغية التخلص من البؤس وانهاء الحرب التي انهكت البلاد .

منذ ذلك ، عاد السياح يتوافدون من جنوب افريقيا ، لكي يمضوا عطلة نهاية الاسبوع على سواحل مابوتو ، متذكرين ايام الاستعمار البرتغالي . وقد حذا حذوهم رجال الاعمال البريتوريين وملأوا فنادق العاصمة ، خصوصا تلك المنتشرة على شواطىء اينهاكا ، تلك الجزيرة التي تحمي خليج العاصمة الكبير من الرياح الشمالية الشرقية الاتية عبر المحيط الهندي .

في منتصف اغسطس الماضي ، وقعت الحكومتان اتفاقا بشأن السياحة يقضي بانشاء شركة مختلطة — ٥١٪ من الاسهم موزامبيقية — تتولى استغلال جزيرة اينهاكا ! الحقيقة انه تحول تام في الموقف ، يرمز الى دور — الواقعية السياسية — في قلب كل شيء رأسا على عقب . وهكذا ، وقعت حكومتا بريتوريا ومابوتو ، في قرية نكوماتي بورت وبتاريخ ١٦ مارس المنصرم ، — اتفاق عدم اعتداء وحسن جوار — أما بطلا هذا التوقيع الذي يوشك ان يقلب اوضاع افريقيا الجنوبية فهما : بيتر بوتا وساموراً ماشيل . الاول ، في الثامنة والستين من عمره مثل نموذجي للاستعمار الابيض ، ورجل قاس ، متعجرف وواثق من حقه ! أما الثاني ، فهو في الخمسين من العمر ، ابن فلاح بروتستانتي وثوري قديم اصبح سنة ١٩٧٥ اول رئيس لدولة موزامبيق . انه يجسد صورة الزعيم الاسود المتشبع عليه في جنوب افريقيا .

يبدو ان الاتصالات بدأت بين مسؤولي البلدين في مطلع ١٩٨١ . وكان اول وسيط بينهما هو : اوبنهايمر ، احد رجالات المال البارزين في جنوب افريقيا . أما موزامبيق ، فكان يمثلها رجل ابيض هو الجنرال : جاسنتو فيلوسو الذي كان مسؤولا انذاك عن دوائر الامن ومقربا من الرئيس ماشيل ، وهو الذي اصبح فيما بعد رجل اللقاءات السرية . وفي يونيو الماضي ، عين وزيرا في ديوان رئاسة الجمهورية مكلفا بالشؤون الاقتصادية . لقد كان هذا الرجل البدين ضابطا في سلاح الطيران البرتغالي قبل ان ينضم سنة ١٩٦٣ ، الى جبهة تحرير موزامبيق ( فريليمو ) ، ابان حرب الاستقلال .

لا شك في ان المفاوضات بين الجارين المتباينين الى هذا الحد كانت طويلة وشاقة ، وقد توقفت او بالاحرى تعثرت مرات عدة ، ففي ١٩٨٣ ، شنت بريتوريا ، مرتين غارات خاطفة ضد مابوتو . لكن ماريو سواريز ، رئيس الوزراء البرتغالي ، وشيستر كروكر وفرانك ويزنر ، المكلفين بشؤون افريقيا في وزارة الخارجية الاميركية ، قاموا بعدة رحلات مكوكية بين العاصمتين وحثوا على التقارب بينهما .

منذ استقلال المستعمرات البرتغالية ، يعمل الجنوبيون الافارقة لفكرة واضحة وثابتة هي : اعادة تكوين — حزام امني — من البلدان الصديقة — او المحايدة على الاقل — التي ترفض ان تكون ملاذا او معقلا — للمؤتمر الافريقي الوطني — ، وهي الحركة التي تناضل ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا . وفي ١٩٨٢ ، وقعت سوازيلاند سرا — وهي دولة مطوقة في افريقيا الجنوبية — اتفاق عدم اعتداء مع بريتوريا ، مماثلا لذاك الذي وقع بعد سنتين مع موزامبيق . كما تمارس بريتوريا الان ضغوطا قسوية على ليزوتو وبوتسوانا لحملهما على توقيع اتفاقات مشابهة . في سنة ١٩٨٢ ، قال احد اقطاب جنوب افريقيا : « اذا كان الموزامبيقيون لايريدون التوقيع فسنسحق مابوتو تحت القنابل » . غير انه لم يضطر لذلك . فالقاء نظرة عابرة على أوضاع مابوتو تكفي لتبرير هذا التحول المذهل .

ان مخازن العاصمة الموزامبيقية فارغة بطريقة مؤسية ، وصفوف المنتظرين الممتدة منذ ساعات الفجر الاولى امام المحلات التجارية قد لاتوحي دوما بوصول سلعة مفقودة . مع ذلك ، فقد تموّنت أسواق مابوتو المركزية بصورة جيدة ، منذ توقيع الاتفاق . وبفضل توزيع البذور خلال العام الماضي على الفلاحين في محيط العاصمة ، اصبح بالامكان رؤية الفجل والبندورة والملفوف واللوبياء في عدد من المخازن .

كل شهر ، تنشر جريدة « نوتيسيا دي مابوتو » صورة طبق الاصل عن برنامج التقنين . ففي شهر يوليو الماضي ، منح سكان العاصمة الثمانمائة الف الحق في ٧ كيلو غرامات من الحبوب للفرد الواحد . وكيلو غراما واحدا من السكر ونصف كيلو غرام من الزبدة . لكن الصابون ومعاجين الاسنان مثلا لم تستورد منذ أشهر طويلة . ولا يستطيع الحصول عليها غير الذين يملكون العملات الصعبة ، من الاجانب أو الموزامبيقيين ، الذين يشترونها بدون رسوم جمركية من احد مخازن العاصمة . من هنا ، تشهد مابوتو حركة — تنقيب — وتفتيش عن الدولار ، وتزدهر فيها السوق السوداء .

منذ الاستقلال ، ادى رحيل نحو مائتي الف برتغالي — كوادر ، تجار ، مهندسون — الى ايقاع البلاد في حيرة وارتباك كليين ، ذلك ان شعبها أمي بنسبة ٩٥٪ . ثم ان مجيء العديد من المتعاونين الشرقيين بطرائقهم في التكيف وبيروقراطيتهم المرهقة قضى على قطاعات كاملة من الاقتصاد الوطني . فالزراعة ضعفت والتجارة مع جنوب افريقيا — اهم مصدر للمداخيل — انهارت : وعليه ، تراجعت حركة مرفأ مابوتو من ١٫٦ مليون طن في ١٩٧٣ الى ٠٫٤ مليون طن في ١٩٨٣ !

بموازاة ذلك ، فان حركة المقاومة الوطنية المدعومة من جنوب افريقيا أوشكت أن توجه الضربة القاضية الى هذا البلد الضعيف ، بل الهزيل الذي لم يوفره الجفاف ، اذ قضى في السنة الماضية على مائة الف قتيل . لا شك في ان عمليات حركة المقاومة الوطنية كانت ترمي الى ارغام مابوتو على المجيء الى نكوماتي بورت . صحيح ان هذه الحركة ، التي تضم نحو اثني عشر الف رجل ، لم تتمكن من السيطرة على شبر واحد من الاراضي الموزامبيقية ، لكنها كانت قادرة — ولا تزال — على زرع الرعب والبلبلة في مقاطعات البلاد العشر . فالفلاحون المذعورون هجروا حقولهم . وما فائدة الزرع والتعب اذا كان لا وجود للامن على الطرق ولا للشاحنات ولا للوقود ولا لقطع التبديل .. الخ . فمن ذا الذي يستثمر المحاصيل ؟ الواقع ان الموزامبيقيين يعيشون في ظل كابوس حقيقي .

نشأت حركة المقاومة الوطنية منذ السنوات الاولى لاستقلال موزامبيق ، وقد اسستها حفنة من المستعمرين البرتغاليين الذين فروا من — الحكم الماركسي — وقدمت لهم روديسيا انذاك المال والسلاح . في ذلك الوقت ، ساندت جبهة تحرير موزامبيق ( فريليمو ) ، التي أصبحت الحزب الوحيد في البلاد ، السيد روبرت موغابي ، احد زعماء الثورة الروديسية السود ، وذلك ضد ايان سميث ، رئيس الوزراء الابيض . وبعدها أصبحت روديسيا دولة زيمبابوي ، حلت بريتوريا محل سالزبوري في مساندة الثوار . عندئذ توفرت لحركة المقاومة الوطنية عدة حقول للتدريب العسكري في مقاطعة ترانسفال .

اذا ، لم يعد أمام ساموراً ماشيل غير التعامل مع بريتوريا ، ما دامت بلاده تعاني الخراب والخناق الاقتصادي والعسكري . وهكذا ، كان لا بد من ان تنزل مسالة التمييز العنصري الى المرتبة الثانية من الاهمية بما أن موزامبيق تواجه الجوع والحرب .

وعليه ، فان اتفاق ١٦ مارس كان صفقة حقيقية عقدها الموزامبيقيون والجنوبيون الافارقة : لقد تعهد الاولون بالا تكون بلادهم منطلقا — للمؤتمر الوطني الافريقي — لشن عمليات ارهابية ضد جنوب افريقيا . بالمقابل ، التزمت هذه الاخيرة بوقف مساعداتها لحركة المقاومة الوطنية .

منذ شهر ابريل ، أمرت مابوتو اعضاء المؤتمر الوطني الافريقي بمغادرة موزامبيق أو بالالتحاق بمخيمات اللاجئين في شمال البلاد بعيدا عن الحدود مع جنوب افريقيا . ودون اية مراعاة ، طردت الشرطة تحت جنح الظلام مواطنين سود من جنوب افريقيا لم يكن الكثيرون منهم قد حملوا السلاح يوما . وهو تصرف ازعج جيران موزامبيق الافارقة لما فيه من مبالغة في الاندفاع في ارضاء الحليف الجديد ومماالقته ، كما اثار استياء العديد من المثقفين والمفكرين الموزامبيقيين . وبالفعل ، تلك كانت ضربة قاسية موجهة — للمؤتمر الوطني الافريقي — اذ حرمته من آخر قاعدة خلفية له في بلد متاخم لجنوب افريقيا ، سيما وان حركة المقاومة الوطنية تضاعف ، منذ ذلك الحين ، اعتداءاتها وكمائنها في موزامبيق نفسها . فللمرة الاولى ، يطال الاضطراب الامني المقاطعات الشمالية . وللمرة الاولى ايضا ، تحاصر مابوتو . فالكمائن تتكاثر على الطرقات المؤدية الى سوازيلاند وبريتوريا ، والتي كان يسلكها الاجانب عادة للتسوق من الطرف الآخر للحدود .

اذا ، هل وقعت موزامبيق صفقة المغبون والمغلوب على امره مع الجبار الجنوب افريقي ؟ ولا ينسى الموزامبيقيون ان بريتوريا طردت ، عشية الاتفاق ، نحو الف ثائر من حركة المقاومة الوطنية قد اجتازوا الحدود الموزامبيقية باسلحتهم وامتعتهم . لكن الرئيس ماشيل وانصاره قرروا المضي في اللعبة حتى النهاية مع جنوب افريقيا . ويبدو أن هذه الاخيرة مستعدة لذلك ايضا . فلكي تثبت حسن نيتها ، قدم جنودها في يوليو الماضي مساعدة ملموسة للجيش الموزامبيقي الذي يحارب الثوار . وليس ذلك سوى بداية كما يظهر . ففي وسط البلاد ، تلقت مابوتو مساعدة قيمة قوامها سبعمائة جندي من زيمبابواي لحراسة خط انابيب النفط والسكك الحديدية والطرق التي تربط البلد بصافولا . منذ ذاك ، عاد الهدوء الى المقاطعات الوسطى وانكفأ الثوار الى الجبال القريبة من الحدود مع مالاوي .

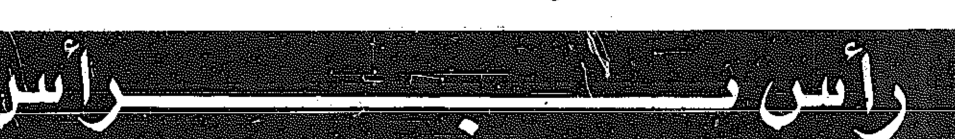
في مطلع يوليو الماضي ، اتهم المكتب السياسي لجبهة تحرير موزامبيق ( فريليمو ) — التواقين الى الاستعمار — بمواصلة دعم الثوار . وكانت تلك اشارة واضحة الى بعض ذوي المصالح الخاصة في لشبونة ، التي كانت تصدر منها بيانات حركة المقاومة الوطنية . ربما كان ذلك صحيحا . على آية حال ، فان بريتوريا كشفت القناع عن لعبتها ، وهي تقترح الان التوسط بين المسؤولين الموزامبيقيين والثوار . فما أن تتمكن بريتوريا من جر مابوتو ومعارضيها المناهضين للماركسية الى طاولة المفاوضات حتى تلوح في الافق احتمالات طرد السوفييت من العاصمة الموزامبيقية ، وبذلك تكون بريتوريا قد حققت هدفها .

لكن ، هل سيجيز الرئيس ماشيل لنفسه هذا التصرف ؟ واذا فعل ، هل سيدعه السوفييت طليق اليدين ولهم في جيشه نحو الف خبير ومستشار ؟ لا احد يدري كيف ستتطور الامور . وبانتظار ذلك ، تراقب بريتوريا الاحداث عن كثب في ظل تواطؤ اميركي وتعاون اسرائيلي وتجاهل وغياب عربيين !



الثوار في موزامبيق

# الباسكية والاشتراكية




مرة أخرى ، يتضح انه من المجازفة اعطاء اي تأكيد قاطع بشأن اقليم الباسك . صحيح ان حركة — ايتا — لم تكن قط بمثل هذا القرب من الهزيمة العسكرية ، ولو المؤقتة . لكن الصحيح ايضا هو ان العلاقات بين حكومة مدريد وادارة الباسك الاقليمية لم تكن قط بمثل هذا التوتر ، منذ عودة الديمقراطية الى اسبانيا .

تذكر هاتان المعاينتان المتوازيتان بامر بديهي غالبا ما يتم تناسيه في مدريد ، وهو ان مشكلة الباسك لا تحل بالعنف والارهاب . ومهما بدت هذه الحقيقة اولية ، فان ثمة تركيزا راهنا عليها مع تشديد خاص من قبل الوطنيين في بيلباو ، في وقت تبدو الحكومة — الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني — وقد افلحت في تضييق الخناق على حركة « ايتا » .

يرى الاشتراكيون في ذلك دليلا على ارتباك المعتدلين — الحزب القومي الباسكي — ذوي الاكثرية في المنطقة . ذاك انهم يعتقدون ان هذا الحزب يخشى زوال حركة — ايتا — الذي من شأنه تخفيف قدرته على الاقناع في مواجهة مدريد . لكن ، ولئن كان هناك ارتباك ما ، افليس ذلك من نتاج سكان الباسك انفسهم الذين منحوا ، في الانتخابات الاقليمية الاخيرة ، ٦٤٪ من اصواتهم — حوالي ثلاثة اضعاف ما حصل عليه الاشتراكيون — للتشكيلات الوطنية المجمعة اليوم على ادانة استراتيجية الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني .

على آية حال ، تبدو هذه الاستراتيجية محددة بوضوح كلي : « فاية حكومة لم تظهر مثل هذا العزم ، الظاهر لدى الحكومة الحالية ، على القضاء نهائيا على الارهاب » . وتكتسب هذه العبارة كامل معناها واهميتها حين تكون صادرة من فم الجنرال اندريس كازينللو ، رئيس هيئة الاركان الحالي للحرس المدني واحد كبار المسؤولين عن مكافحة الارهاب في عهد حكومة ادولفو سواريز . فالحزب الاشتراكي العمالي الاسباني مقتنع اليوم ، بصورة نهائية كما يبدو ، بان مشكلة حركة — ايتا — سوف تحل عن طريق الحاق الهزيمة العسكرية بالمنظمة المسلحة وليس عن طريق التفاوض الذي يعتبره وهميا . لكن هذا الاقتناع ليس نتيجة اعتبار مبدئي او اخلاقي ، اذا صح التعبير ، يقود الى رفض كل نقاش مع جماعة تمارس العنف . انه بالعكس ، نتيجة فشل محاولات التفاوض السابقة .

عند انتصار الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني في الانتخابات التشريعية خلال اكتوبر ١٩٨٢ ، كانت كلمة التفاوض هي الاكثر تداولا في اقليم الباسك . حينذاك ، اكد زعماء الائتلاف الراديكالي : هيري باتوسونا ، القريب من حركة — ايتا — العسكرية ، انهم مستعدون — لطلب هدنة من المنظمة المسلحة — بغية تسهيل بدء المباحثات مع الحزب الاشتراكي العمالي . لكن هذا لم يمنع حركة — ايتا — من تقديم — مساهمتها — في الحوار ، باغتيال الجنرال فيكتور لاغو ، قائد فوج المصفحات الشهير المعروف باسم : برونيتي .. مع ذلك ، حاول الاشتراكيون الاتصال بالحركة السرية عن طريق بعض الوسطاء الباريسيين ذوي المناصب الرفيعة في الاوساط الفرنسية الحاكمة . وبدت الخطة في وقت من الاوقات قابلة للنجاح .

وفي يناير ١٩٨٣ ، جرت محاولة جديدة انما بمبادرة من الحزب القومي الباسكي الذي كان يخشى استبعاده من اي سياق تفاوضي محتمل . وبعد اتصال سري بجميع الاطراف المعنية ، اقترح رئيس الحكومة الباسكية الاقليمية ، كارلوس غاريكويتسيا ، ابتداء في — محادثات من اجل السلام — لكن هذا الاقتراح لم يلق التجاوب المنشود . ذاك ان ائتلاف : هيري باتاسونا ، الذي بدا في الاصل ميالا للمصالحة والتوفيق ، قدم فيما بعد شروطا جديدة ، بمطالبته اشراك حركة — ايتا — مباشرة وعلانية في عملية التفاوض . في الوقت نفسه ، نفذت المنظمة المسلحة هجوما مرعبا جدا وضع حدا نهائيا لمحاولة الحزب القومي الباسكي ( قنبلة موضوعة في احد مصارف بيلباو انفجرت بعدما فتح المصرف ابوابه ) .

## حل سريع

وهكذا ، ثبتت وجهات نظر الذين كانوا يؤكدون ، داخل الحزب الاشتراكي العمالي ، ان التفاوض مع حركة — ايتا — ليس سوى خديعة ، بما ان انصار — سياسة الاسوأ — داخل المنظمة الانفصالية بدوا قادرين دوما على فرض حلولهم . وطوال سنة ١٩٨٣ ، اغتالت حركة — ايتا — تسعة وثلاثين شخصية .

اما في صفوف الاشتراكيين الباسكيين ، فقد تبدل ميزان القوى . فامينهم العام ، جوزي ماريا بينيغاس ، الذي دافع زمنا طويلا عن ضرورة التفاوض ، خسر مواقعه لصالح زعيم احد اجنحة الحزب : ريكاردو غارسيا دامبورينيا ، المعروف بحماسته وبلاغته الخطابية والذي يؤيد استعمال القوة مع اصحاب النزعة الوطنية والانفصالية المعتدلين والراديكاليين على السواء .

وراحت افكاره البسيطة وحدته المناهضة للنزعة القومية تغري شيئا فشيئا زعماء الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني في مدريد ، الراغبين في القضاء على الشر الباسكي قبل ان يعرض بقاء النظام للخطر . وكان غارسيا دامبورينيا هو الذي قاد حملة حزبه في الانتخابات الباسكية الاقليمية التي جرت خلال شهر فبراير ١٩٨٤ . ان الحزب الاشتراكي الذي ركز انتقاداته في تلك الحملة على الحزب القومي الباسكي ، سعى الى كسب جميع الاصوات — غير القومية النزعة — ، من اليمين واليسار على السواء . وفي ٢٣ فبراير ، اي قبل ثلاثة ايام فقط من موعد الاقتراع ، اغتيل السيناتور الاشتراكي انريك كازاس ، — القريب من طروحات بينيغاس — ، مما ادى الى تقوية موقف المتصلبين في الحزب الاشتراكي .

اذا ، كل شيء يدعو الى الاعتقاد بان الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني مصمم هذه المرة على المضي حتى النهاية في مكافحته للنضال المسلح ، ولو كان ثمن ذلك بعض — التخلفات — البوليسية ، كتلك التي نفت بقتل اربعة اعضاء من الكوماندوس المستقلين المعادين للراسمالية خلال شهر مارس الماضي .

يبقى ان نعرف ما اذا كان بامكان الحزب الاشتراكي العمالي تنفيذ مثل هذا الحل دون توافق سياسي كبير وواضح . فهل يستطيع الحزب الذي يتمتع بتأييد اقل من ربع السكان في اقليم الباسك أن يفرض وحده حلا على منطقة تشعر ، اكثر من اي وقت مضى بانها غير مفهومة من بقية انحاء البلاد . ان عملا كهذا يبدو شاقا وعسيرا سيما وان عزلة الاشتراكيين السياسية لم تكن قط بمثل هذا الكبر في بيلباو . ويكفي للاقتناع بذلك ان نلاحظ التطور الاخير الذي طرأ على التحالف القومي اليساري . فهذا التحالف ، الذي رحب في اكتوبر ١٩٨٢ بالانتصار الانتخابي للحزب الاشتراكي العمالي الاسباني ، ينضم اليوم الى صفوف اشد منتقدي هذا الحزب . ثم ان الحزب الاشتراكي ، بمواجهته العلنية ، المباشرة والمتزامنة لجميع الاحزاب القومية دون استثناء قد يشجع انحياز هذه الاخيرة الى التوجهات الاكثر راديكالية التي يدعي بالضبط العمل على تداركها ومحاربتها .

## ذكريات من ١٩٣٩

معروف ان عدم التفاهم بين القومية الباسكية والاشتراكية الاسبانية قديم العهد ، وقد غذته الضغائن والشبهات التي تميزت بها العقود الاخيرة . فالحزب القومي الباسكي يعتبر الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني حزبا يعقوبيا — ( ديمقراطيا الغاية ) ومركزي النزعة لم يفهم قط بانه لا يمكن تامين وحدة اسبانيا دون اعطاء صلاحيات واسعة — للقوميات التاريخية — التي تضمها . وصحيح ان الحزب الاشتراكي العمالي ، المنسجم مع ايديولوجيته الداعية الى المساواة ، قد ابدى تحفظا مستمرا ازاء الاعتراف بان خصوصية المشكلة الباسكية تستدعي معالجة متميزة . وكان هذا التحفظ قويا سيما وان اقليم الباسك كان يظهر بمظهر المنطقة ذات الامتياز والغنية ، بل الاكثر غنى — في جميع الاحوال — من منطقة الاندلس الريفية والقليلة النمو ، التي يتحدر منها اكبر القادة الحاليين للحزب الاشتراكي العمالي . وعليه ، فليس من المستغرب اطلاقا ان يكون سياق نقل الصلاحيات الى حكومة الباسك الاقليمية قد توقف كليا ، منذ مجيء الاشتراكيين الى السلطة .

اما الاشتراكيون فهم يتهمون الحزب القومي الباسكي — بعدم التضامن — مع بقية اسبانيا . انهم يعتبرون ان القوميين الباسكيين اهتموا دوما بدرجة استقلال منطقتهم اكثر مما اهتموا بتعزيز الديمقراطية في مدريد . وترجع جذور هذا الجدل بمجملها الى الحرب الاهلية . فالجبهة الشعبية لم تمنح اقليم الباسك استقلاله الا في سنة ١٩٣٦ — بعد ثلاثة اشهر تقريبا من ثورة فرانكو وحينما بدا لها ان الدعم العسكري لقوميي هذه المنطقة ضروريا . لكن الحزب القومي الباسكي بقي مبتعدا عن الاحزاب اليسارية رغم نضاله الفعلي ضد الفرانكيين . فقد انشأ ميليشياته الخاصة التي قاومت انذاك الفوضويين والشيوعيين ولم ينس الاشتراكيون ان هذه الميليشيات سلمت ، دون مقاومة تقريبا ، مدينتي سان سيباستيان ( سبتمبر ١٩٣٦ ) وبيلباو ( بعد تسعة اشهر ) حتى تتجنب تدميرهما . كما لم ينسوا جهود الحزب القومي الباسكي للتوصل الى سلام منفصل مع الفرانكيين .

وبعد نصف قرن تقريبا ، يتكرر سوء التفاهم القديم ويدرك الحزبان مجددا أن تحالفهما التكتيكي ضد فرانكو كان يخفي وراءه اهدافا متباينة .

# خسارة الحلم الهندي

في ٢٥ اغسطس ، كان ميناء كالكوتا مقفرا ومشلولا مثل بقية انحاء البنغال حيث اعلن اضراب عام عطل الحياة ايضا في جنوب الهند حيث انقضت الجماهير الغاضبة على عمال سكة الحديد وحطمت الاشارات واوقفت القطارات . قبل ذلك بعشرة ايام ، وبمناسبة الذكرى السابعة والثلاثين للاستقلال الوطني ، كان الوضع متفجرا ، اذ اجتاحت الاضطرابات مقاطعة كشمير ، واطلقت الشرطة النار على الطلاب في مقاطعة اوريسا واضربت مقاطعة اسام بينما اشتعلت مدارس في البنجاب ، وانتصبت الاعلام السوداء فوق بيوت مدارس عاصمة مقاطعة تاميل نادو ، احتجاجا على سياسة الحكومة التي لا تفعل شيئا لمنع المجازر في سري لانكا .

هل يعني هذا ان الهند قيد الانفجار والتفسخ ؟ كلا . فحصول ذلك يفترض ان تنقطع اجزاء من البلاد الى الخارج . والحال ان اي عنصر من عناصر الاتحاد الهندي — ٧٥٠ مليون نسمة و١٤ لغة رئيسية فوق ارض تبلغ ضعف مساحة المجموعة الاوروبية — لا يشعر باقل انجذاب نحو الجيران . فالسيخ في البنجاب يثورون ضد استبداد نيودلهي وطغيانها لا الانضمام الى باكستان . كما تنتفض مقاطعة اسام ضد هجرة جيرانها الوافدين اليها بشكل كاسح ، ثم ان مجازر بومباي في شهر مايو ( ٢٢٨ قتيلا ) لم تدفع الناجين المسلمين للهرب الى باكستان .

اذا ، ليس الامر انفجارا بل تشققا في الجسم الهندي ، وهو تشقق معزو الى مؤسسات مريضة كما الى ازمة نمو . فليس باس البؤس هو الذي يثير الجماعات ضد بعضها البعض انما بداية التقدم وطلائع الازدهار التي تولد المنافسة . وهكذا ما يجمل الحلم الهندي مستمرا وانديرا غاندي واثقة من « ان الهند ستبقى ولن تزول » .

لا ريب في ذلك ، لكنها ستبقى بدون انديرا ام معها ؟ هنا تكمن المسالة المطروحة في الوقت الراهن . واذا كانت اصداء التصدع مسموعة الان بشكل متزايد ، فذلك لان الانتخابات وشيكة وموعدها يقترب . ففي يناير ١٩٨٥ ، تكون قد مضت خمس سنوات على البرلمان الحالي . لذلك ، لا بد من اجراء انتخابات جديدة قبل ذلك التاريخ . وتكفي الغالبية العادية في مجلس النواب حتى تبقى السيدة غاندي في السلطة . لكن ، اذا حصلت على الثلثين في مجلسي النواب والشيوخ ، فانها ستكون طريقة اليدين في تنفيذ مشروعها الاهم الاعز على قلبها : تعديل الدستور لاقامة نظام رئاسي تتولاه لكي تسوس شؤون الهند دون قيد ولا شرط ، طالما تسمح لها سنها بذلك ( ٦٧ سنة ) ، ولكي تسلم الخلافة من بعدها لابنها راجيف ( ٣٩ سنة ) الذي جعلت منه الشخصية الاولى في حزب المؤتمر والذي قد تعينه منذ السنة المقبلة رئيسا للوزراء .

صحيح ان السيدة غاندي تتمتع الان باغلبية الثلثين المذكورة ، وذلك منذ انتصارها الساحق في انتخابات يناير ١٩٨٠ والتجديد الجزئي لمجلس الشيوخ في ابريل الماضي . لكن قصر المدة المتبقية من ولايتها منعها من اقتراح تدابير كان من الممكن ان توحد المعارضة ضدها ، ورأت انه من الافضل انتظار الدخول في ولاية خمسية جديدة .

الواقع ان السيدة غاندي كانت واثقة من الفوز بولاية ثانية وبالاغلبية العادية على الاقل . فالمسالة واضحة حسابيا ، ذاك ان الهند تنتخب نوابها بالاكثرية المطلقة في دورة واحدة . ولما كانت اصوات المعارضة تتبدد على مجموعة من المرشحين ، فقد كان حزب المؤتمر يفوز دوما بالاكثرية المقاعد دون ان يحصد اكثر من ٤٥٪ من الاصوات ، باستثناء انتخابات مارس ١٩٧٧ ، عندما اتحدت المعارضة ، على اثر القمع الذي عمته حالة الطوارىء التي فرضتها انديرا غاندي طوال واحد وعشرين شهرا ، فتقدمت من الانتخابات بمرشح واحد في كل مكان وكتب لها الانتصار .

لكن السيدة غاندي كانت تظن ان تكرار مثل هذا « الحادث » مستبعد : فما ان وصل معارضوها الى الحكم حتى انشقت صفوفهم مما اتاح لها العودة سنة ١٩٨٠ . ومنذ ذلك الحين وهم يتناهشون بحدة . غير ان مناورات انديرا ايقظت مجددا شبح الاتفاق ضدها . يقال انها خشيت ان تلحق بحزب المؤتمر بعض الهزائم في انتخابات الخريف الجزئية ، مما قد يفقدها الاكثرية العادية في الانتخابات الفدرالية المقبلة . لكن ، لما كانت تامل في الحصول على غالبية الثلثين ، فقد كان من الافضل لها عدم ترك الامور للصدف ، وان تستعيد بالتالي السيطرة على الولايات الخمس ( من اصل ٢٢ ولاية ) التي يحكمها معارضون لحزب المؤتمر . ذاك ان تحضير الانتخابات وتوزيع الوعود والامتيازات يستلزم الوجود في السلطة .

وهكذا وقعت في ١٦ اغسطس ماساة اندرا براديش الهزلية . فهذه الولاية التي تحوي ٥٥ مليون نسمة يحكمها ممثل في الحادي والستين من عمره تمكن في يناير ١٩٨٣ من احراز انتصار رائع على حزب المؤتمر فانتزع منه حكم الولاية لاول مرة منذ الاستقلال . انه راما راو المتسلق الهاسم والفظ الذي اراد ان يتخذ لنفسه دورا وطنيا عن طريق النطق بلسان الولايات التي تطالب نيودلهي باستقلالية اكبر حتى تحسن ادارة شؤونها . انه شخص مزعج اذا .

لذلك ، ما كاد راو يعود من هيوستون في تكساس حيث اجرى عملية بالقلب المفتوح حتى ابلغه الحاكم رام ولال ، القريب من السيدة غاندي ، بانه لم يعد « رئيس وزراء الولاية » . ذاك ان ٩١ نائبا من مؤيديه تخلوا عنه حتى يشكلوا مع نواب حزب المؤتمر الثمانية والخمسين اكثرية جديدة برئاسة باسكارا راو ، وزير المالية السابق المستقيل قبل يومين من تاريخه ! عندئذ احتج راما راو واكد انه لو كان بعض النواب قد باعوا انفسهم واصواتهم بمبالغ مغرية فهو لا يزال يملك غالبية المقاعد . ولكي يثبت ذلك ، اتجه على رأسهم ، في كرسي نقال ، الى مقر الحاكم الذي حجز الجميع ما يقارب الساعة ، فاندلعت فتنة ذهب ضحيتها ٢٧ قتيلا و ٥٠٠ جريح في ستة ايام .

وبعد ذلك اراد راما راو المطالبة بحقه في نيودلهي عند رئيس الجمهورية زانيل سينغ . لكن طائرته تاخرت اربع ساعات نتيجة « انذار خاطىء » بوجود قنبلة فيها . فكان ان انتشر مؤيدوه في شوارع العاصمة وحطموا زجاج المطار . اما القطار الذي كان ينقل البرلمانيين ، فقد تاخر بدوره احدى عشرة ساعة ، واقر عمال السكة الحديدية « بانها الاوامر » ! باختصار تمكن راما راو ، المتنقل من سيارة الاسعاف الى الكرسي النقال من ان يسير وراءه ، في ٢١ اغسطس الماضي ، حشدا من ١٦١ نائبا ( من اصل ٢٩٥ ) لمواجهة رئيس الجمهورية الذي لم يستطع لهم شيئا غير نصحهم بالعودة الى حيدر اباد وانتظار اجراء انتخابات جديدة .

ازاء هذه القضية ، اعلنت السيدة غاندي براءتها التامة متنصلة من كل مسؤولية . غير ان الحاكم رام لال ورئيس حزب المؤتمر في اندرا براديش استقالا من منصبيهما بعد ثلاثة ايام . وللمرة الاولى منذ ١٩٨٠ ، يلتقي احد عشر حزبا ، من اليسار الشيوعي الى اليمين الهندوسي من اجل تشكيل لجنة تنسيق وعلنية في سبيل العمل المشترك . وكان اول اجراء للجنة المذكورة اعلان الاضراب العام في ٢٥ اغسطس حيث لا سيطرة لحزب المؤتمر . وبعد ثلاثة ايام انضم الى راما راو نحو اثني عشر خطيبا يمثلون كل اتجاهات المعارضة التحدث امام ٥٠ الف شخص احتشدوا امام احدى ساحات نيودلهي استنكارا « للدكتاتورية » ، ومن بينهم فاروق عبد الله ، الزعيم الاسلامي الشهير الذي كان رئيس وزراء كشمير سابقا .

فقضية راما راو ليست الاولى من نوعها . وقبله بستة أسابيع ، اطيح بالدكتور عبد الله في كشمير في ظروف غامضة وبمؤامرة تدعو هي ايضا الى الريبة . ففاروق عبد الله ، طبيب شاب ( ٤٨ سنة ) ولامع ، ذو ثقافة انكلو — سكسونية ، « ورئيس وزراء اقليمي منذ سبتمبر ١٩٨٢ ، كان في الاصل صديقا لعائلة غاندي . لكن حرصا منه على الحفاظ على استقلالية كشمير النسبية داخل الاتحاد الهندي ، رفض في العام الماضي التحالف مع حزب المؤتمر وسحقه في الانتخابات المحلية ( يونيو ١٩٨٣ ) ثم برز بدوره كمدافع عن مزيد من الحكم الذاتي للولايات ، وفجأة ، لم يعد فاروق عبد الله يملك اكثرية المقاعد البرلمانية لان الحزب الحاكم « اشترى الخونة » حسب تعبيره !

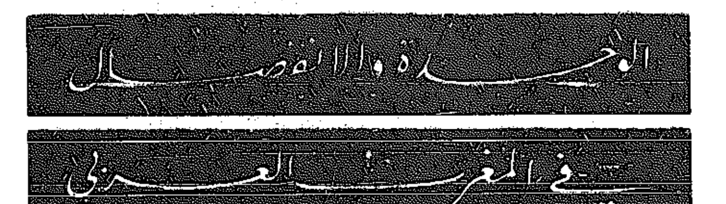
وهكذا ، لم تبق امام غاندي غير ثلاث ولايات بايدي المعارضين : ولاية تريبورا في اقصى الشرق ، والبنغال وكرناتاكا في الجنوب التي يحكمها ائتلاف هش . ولا يشك قادة هذه الولايات في ان « دورهم آت » ، حتى ولو كانت فضيحة باندرا براديش قد اخرت ذلك قليلا . يكفي ان يتذرع حاكم « باضطرابات مخلة بالنظام العام » حتى تضع الحكومة المركزية يدها على الولاية . بل اسوأ من ذلك : اذا بدت المعارضة خطرة جدا ، يبرز احتمال اعلان حالة الطوارىء من جديد ، كما في سنة ١٩٧٥ . بالطبع ، ان مثل هذا الاعلان يستلزم وجود ما يهدد وحدة البلاد ، من الداخل او الخارج . لكن ، أو لم تتحجج نيودلهي سابقا بمثل هذه المخاطر لتبرير سحق الحركات الاستقلالية لجماعة السيخ او الاطاحة بفاروق عبد الله ؟

على الاقل تصمت الصحافة في ظل حالة الطوارىء ، في حين انها تقدم اليوم ، بمعظمها صورة قاتمة عن حكم السيدة غاندي . ماذا فعلت خلال ثمانية عشر عاما بارث ابيها ؟ القضاء فقد الكثير من استقلاليته ونزاهته ، بينما فقدتهما الادارة والشرطة كليا . أما الحكام ، المسؤولون عن ضمان الدستور ، فلم يعودوا أكثر من عملاء للسلطة . يبقى الجيش ، السليم انما المورط للغاية في نزاع داخلي في البنجاب يلحق به اكبر الضرر . اما حزب المؤتمر ، ذلك الحزب الكبير الذي كان يغطي الهند باسرها والذي اتاح له جواهر لال نهرو موازنة مركزية السلطة بتشجيع بروز النخبات الاقليمية من خلاله ، فلم يعد اليوم غير تركيبة لحكم فردي حيث تشغل كل الكوادر وظائفها لا بواسطة انتخابات داخلية انما « بتعيين » من السيدة غاندي وابنها راجيف .

والحقيقة ان الحلم الهندي خسر في العقود الاخيرة الكثير من الوانه الزاهية « فالهند هي انديرا وانديرا هي الهند » حسب احد شعارات المؤتمر المفضلة . لكن كثيرين ياسفون لكون هاتين الصورتين غير متطابقتين حقا . يبقى القول ان المعارضة لم تبرهن قط ان صورتها هي اكثر تطابقا وتلاؤما مع « الحلم » الشهير ، وهي تفتقر الى زعيم على المستوى الوطني الجامع . وحتى يثبت العكس ، فهي لا تزال بعيدة جدا عن الوحدة ، وعن تحقيق الانتصار المنشود على « السيدة المستبدة » .

# الزلزال

## الوحدة والانفصال في المغرب العربي



هم الوحدة العربية قد يثقل احيانا بعض الضمائر المسؤولة من الحاكمين العرب الذين يملكون صنع القرار ضمن اقطارهم الصغيرة ، ولكنهم يعجزون عن فرضها على سواهم خارج حدود تلك الاقطار . ومن غرائب وضع السلطة العربية ، انه بقدر ما يبدو الحاكم في قطره مالك القدرة الكاملة لكي يفكر بما يشاء ، ويحلم بما يشتهي وينفذ ما يريد ، فانه عاجز في الوقت نفسه عن تحقيق اقل ما يطمح اليه المواطن العربي خارج حدود الممالك والجمهوريات .

الحاكم العربي مطلق الارادة والصلاحيه في دائرة حكمه ، بينما هو يأخذ دور الناصح والمراقب والمرشد في الدائرة العربية الاوسع ، وذلك في احسن الاحوال واكثرها تفاؤلا . ومن هنا تأتي اخبار مشاريع الوحدة التي يفاجأ بها المواطن من حين الى اخر وكأنها اغرب الغرائب . فهل هذا معقول حقا أن تقوم ثمة وحدة ، بل ان ينادي بعض الحكام بمثل هذا المصطلح العجيب الذي دأبت على طرده قواميس الدبلوماسية العربية منذ سنوات بعيدة ، حتى من حقل الشعارات والاعلانات المبوبة الرسمية ، فكيف الامر بالنسبة لحقل الاحداث والانجازات .

المواطن من هذا القطر او ذاك الذي تذكره فجاة طروحات مشاريع الوحدة بانه ينتمي ثمة انتماء ما الى عالم أوسع من بلده وقطره ، هذا المواطن يكاد ان يتنكر ما يسمع بدل أن يغتبط . ليس لانه عاجز عن تصديق ما يقال له عن ذلك الحلم العتيد حول الوحدة ومفرداتها الطقانة الرنانة ، بل لانه يعرف بان معظم دعاة الوحدة من القادرين ، وممن يملكون القرارات المصيرية قد اصبحوا هم انفسهم من بناة قلاع الانفصال الحديث المتطور ، المحصن بكل اجهزة ومؤسسات الدولة .

يعلم المواطن ذو الهوية القومية ( البائدة ) أن النوايا الطيبة التي قد تجبر بعض الحكام على الاعلان عنها مجرد اعلان والتذكير بها من وقت الى اخر لا تغير شيئا من واقع اصبح سائرا ومحكوما بما يعطل فعالية كل الشعارات التاريخية التي بنت نهضة هذه الامة عبر وثباتها الاولى .

فاذا كان الواقع الانقسامي والتشرذمي والانفصالي الذي يمد بشبكاته الحديدية في كل مكان ويقيم اسواره المجرية بين كل بلد واخر ، واحيانا بين كل حي وحي ، وان دعم هيكلات الدول فوق ضريح الامة الواحدة ، هو ( التطور )التوحيد الممكن المسموح به محليا ودوليا ، فان القفز فوق هذا الواقع ، من وقت الى اخر ، باطلاق المشاريع المستحيلة ، لا يفيد بل لا يعبر الا عن تطبيق لذلك القانون المحبب لدى القادة المقاندين . وهو الذي ينص على انك ان اردت منع تحقيق الممكن في امر من امور السياسة فاطلب ما هو مستحيل فيه ، فلا يتحقق الممكن ويظل المستحيل مستحيلا .

نقول هذا ليس لان الامة العربية لم تعد تطلب وحدتها الطبيعية والتاريخية ، ولم تعد تؤمن بها ، ولكن لان الواقع الانفصالية للاسف هي التي توحي لبعض القادة باستخدام الشعارات المقدسة كيما ينزلوا الاهداف القومية الكبرى من مستواها التاريخي الى مستوى السياسة القطرية والمحورية فمشاريع الوحدات المحورية ليست أقل استحالة ، في ظروف الانفصال السيد المسيطر في كل مكان هذه الايام ، من الوحدة الحقيقية التي هي هدف في حد ذاتها ، وليست وسيلة لما يناقضها من حيث الاجراءات والتطبيقات . ولكن مشاريع الوحدة المحورية بالاضافة الى ذلك تسيء أكبر الاساءة الى مفهوم الوحدة . وذلك لان الصيغة المحورية هي نقل للانفصال من مستوى القطر الواحد الى قطرين أو ثلاثة . فتتعزز القلعة القطرية الواحدة بقلاع قطرية اخرى . وتشكل هذه الصيغة استفزازا وتحديا للاقطار الاخرى المجاورة مما يدفعها الى بناء محور جديد مضاد للاول .

وهكذا يتمزق الاقليم الذي يضم عدة كيانات قطرية متجاورة ، فيضم الى جانب هذه الكيانات بنيتين سياسيتين جديدتين تزيدان في حدة الصراعات الفوقية بين الانظمة القائمة . والانكى من ذلك فقد دلت التجارب أن السياسة المحورية شديدة التقلب سريعة العطب . وانها ان اعطت بعض الدعم المتبادل للانظمة المنضوية تحتها موقتا ، فانها سرعان ما تنهار وتخلف عداوات تدفع شعوب الاقطار لديها مزيدا من اجراءات الانفصال والعداء المجاني فيما بينها .

ان المكتبة الدبلوماسية العربية مليء ارشيفها بوثائق الوحدات والتحالفات والمعاهدات التي لم تبرح مصنفاتها وجواريرها ، ولم تر النور على الارض قط غير ان اثارها وما تبقى منها هو هذا النمو المضطرد لشبكة العدوان المستحكمة بين معظم الانظمة العربية . حتى كاد المواطن العربي يعتقد انه ليست الوحدة هي المستحيلة وحدها ، بل ابسط شروط التضامن والحد الادنى من علاقات حسن الجوار لم يعد ممكنا . بل صار أمرا ممنوعا يندرج في لائحة الممنوعات التي تعمل قوى دولية واقليمية على حراستها بتخطيط ورقابة لا حد لدقتها وصرامتها .

ان استراتيجية العداء الدولي للعرب الذي تقوده أميركا ، اصبحت تقوم اساسا ليس على الحفاظ على الوضع الراهن لواقع الدول العربية ، وانما على السعي الدؤوب لتفكيك هذه الدول ، وتصغيرها وتفتيتها الى اضعف حلقاتها الطائفية والعرقية . حتى هذا الواقع الانفصالي والانقسامي والمحوري يشكل نوعا من الخطر في وجه الاستراتيجية الاميركية وعميلتها الصهيونية . اذ ان وجود عشرين دولة عربية واكثر يؤلف في حد ذاته قوى دبلوماسية وبشرية ومادية كبرى تعيق الامبريالية ، حتى ولو كان معظم انظمتها السياسية حليفة او تابعة لهذه الامبريالية بصور مختلفة .

فان كان التضامن هو الهدف الممكن الوحيد في ظل الاوضاع العربية القائمة . فان القفز من فوق نحو مشاريع وحدات مستحيلة ، سوف يؤدي هذا التضامن لانه لن يكون له الا انتاج وحيد وهو تجسيد سياسة التكتل المتناصرة داخل المجال الاقليمي الحيوي الواحد .

والحقيقة أن كل مشروع وحدوي يولد في بدايته عاجزا عن تغيير نوعي شامل في طبيعة الدول والانظمة والعلاقات بين السلطة والجماهير ، سوف يدخل في خانة التحالفات الفوقية التي تكون ترجمتها الوحيدة على مستوى علاقات دول الاقليم الواحد ، هو الاستقطاب الاستفزازي الذي سيشطر الاقليم الى جبهات ومعسكرات متناحرة ، وسيخلق مزيدا من الدعم المباشر لخطوط التقاطع والتفاضل بين الانظمة القائمة . مما يعكس سلسلة من الخلافات الجديدة تدفع الشعوب ثمنها وحدها تباعدا وتباغضا مفروضا .

هكذا يستقبل المراقبون في المغرب العربي وعواصم عربية وغربية مختلفة وحدة طرابلس والرباط ، ويربطون بينها وبين محاور الصراع القديمة والمستجدة ضمن اقليم المغرب العربي كله . فهي تلقى تشريحها الاول عبر مشكلة الحرب الصحراوية تلك الحرب الاهلية المشتعلة منذ سنوات ، والتي تكاد تكون مناظرة للحرب الاهلية الاخرى الام في لبنان . ولذلك اعتبرت مبادرة طرابلس وكأنها دعوة مباشرة الى اقامة جبهة سياسية ، وقد تكون عسكرية ، موجهة اولا ضد الدولة او الدول التي تدعم او لا تعارض ( استقلال ) الصحراويين .

فالجزائر كما تقول أوساط مقربة من الحكومة ، رفضت كل المبررات التي حاول الليبيون اخراج مشروع الوحدة من ضمن اطارها . وجاءت بيانات رسمية وتحليلات اعلامية تبرز هذا الرفض بل الادانة والتعبير عن مشاعر سخط وغضب كذلك . وتونس لا تقل قلقا عن الجزائر ازاء هذا التحدي ( الوحدوي ) . وموريتانيا التي سمعت تهديدا مباشرا قبل زمن قليل من اعلان المشروع الليبي ، من قبل الملك الحسن ، سوف يزدادخرقها حتما من احتمالات المستقبل .

وحتى الرئيس ميتران الذي بادر دون اية مقدمات دبلوماسية ، لزيارة المغرب تعبيرا عن خطورة الموقف المتبدل استراتيجيا في الشمال الافريقي ، بالنسبة للعلاقات الفرنسية المغربية والافريقية ، انما اراد من هذه المفاجأة الخارجة عن المألوف في تاريخ دولة غربية كبرى ، اراد ان يستبق الاحداث ويضع المغرب في صورة الموقف ( الخطير ) الذي يمكن أن ينجم عن مثل هذه الخطوة المقبلة . فكانت زيارة بمثابة تحذير وانذار . كما فسرتها وزارة الخارجية الفرنسية بصورة غير مباشرة من ضمن وسائل الاعلام الباريسية .

وعلى كل حال فان المغرب العربي الذي لم تؤثر حتى اليوم المشكلة الصحراوية في زعزعة التوازن الامني المستقر بين اقطاره منذ الاستقلال ، مقدم قريبا على ما يشبه الزلزال السياسي ، وربما العسكري ، ان نجحت ليبيا والمغرب في تجربة الاتفاقية ( الوحدوية ) التي بعض الانجازات قد تغير من صيغة التوازن الامني لاقليم المغرب العربي كله .

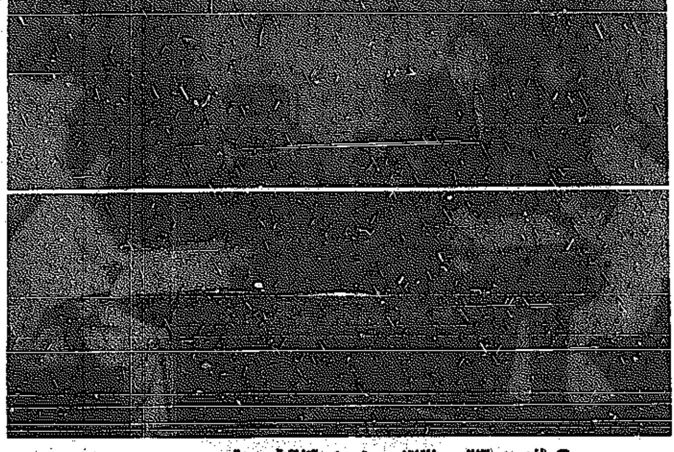
وفي رأي المطلعين على امور المغرب العربي أن الحد الادنى من التضامن الشكلي الذي كان يريد تقليديا على علاقات دول الشمال الافريقي العربي ، حان الان الوقت المكرس لزعزعة وادخال التوازن الاقليمي في لعبة المستعمرات المحلية التي تجنبها المغرب العربي ونجح في ذلك منذ عصر ثورائه الكبرى وتحقيق استقلاله الوطني الناجز ، مما سيسمح للعبة الاستقطاب الدولي بالتسلل تحت اقنعة معارك الوحدة والانفصال المقبلة ، التي ستكون وبالا على الوحدة الحقيقية ومشروعها القومي التاريخي الاصيل .

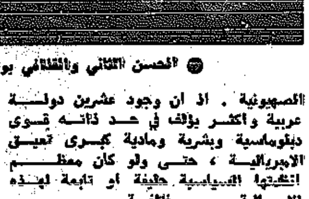
والحقيقة فان تنمية بؤرة جديدة للصراع في المغرب العربي ، من منطلق وحدوي — انفصالي شكلي ، هو رهان على امكانية تفجير حروب اهلية واقليمية تناظر ما يجري من مثيلاتها في المشرق العربي .

والمهم في الاستراتيجية الاميركية هو بلوغ هذا الهدف . أي شمال الحروب بين العرب والعرب . بين العرب والاسلام في المشرق وبين دول ( وحدوية ) واخرى ( انفصالية ) في المغرب . دائما هنالك شعارات كبرى ، يطلق باسمها النار على الذات والاخر معا ، والنتيجة واحدة ، وهي اجهاض مشروع القوة الواحدة الذي يشكل القانون الحتمي للمستقبل العربي ، المنطلق من امكانات الحاضر ، بالرغم من رداءة احواله العامة .

اما اذا لم تبرح الاتفاقية الجديدة مساحة الورق الذي كتبت عليه ، وانضمت الى كوم الوثائق ( الوحدوية ) الاخرى وهو المصير الذي يتنبأ به الجميع تقريبا ، فان تبقى فضيلة واحدة لكل هذه الضجة ، وهي أن الوحدة العربية الحقيقية باقية همّا يؤرق ضمائر الحاكمين ، وأن طرح اشباهها من وقت الى اخر لن يضر بحتميتها التاريخية ، بقدر ما يذكر الشبيه بالاصيل .

على أن تبقى ذاكرة الجماهير العربية قادرة دائما على استعادة صورة الهدف الاصيل حتى لا يخدعها الشبه والنسخة والظل العابر .





الحسن الثاني والقذافي يوقعان اتفاقية وجدة

# البندقية المغربية

## باقية على الكتف الاميركي

مهما يكن من امر الخطورة الاتحادية التي تقررت اخيرا بين المغرب وليبيا فانها احدثت خضة على صعيد بلدان المغرب العربي ، كما أثارت البلبلة في الغرب ، ويسود الاعتقاد بانها ستؤدي الى اعادة خلط الاوراق في ما يتعلق بالنزاعات الحادة في هذا الجزء من القارة الافريقية ، وبشكل خاص ازمة الصحراء وازمة تشاد ومشاكل العلاقات الثنائية بين اقطار المغرب العربي ، وعلاقة المنطقة بالكتل الاساسية المؤثرة وخاصة فرنسا والولايات المتحدة الاميركية .

ما حقيقة ما يحصل في هذا الجزء من العالم؟ وهل صحيح ان التحالف الجديد ، الليبي — المغربي ، ستنجم عنه تحالفات — معاكسة — من جانب الاطراف المتضررة ، ام ان الامور ستهدأ وتنتظم ضمن حدود توازن دقيق يصار في اطاره الى ايجاد — حل عاجل — لازمتي تشاد والصحراء كما يعتقد بعض المراقبين المتفائلين ؟ أم أن عناصر اخرى ستدخل على خط التفاعلات الجارية في المنطقة ، لتعيد الى الاذهان فترة بداية التفجر في هذه او تلك من الازمات التي تعيش حاليا نوعا من المراوحة ؟

### أسباب التحذير الاميركي

في البداية لا بد من القول أن التحذير الذي وجهه نائب الرئيس الاميركي جورج بوش ، ووزير الخارجية جورج شولتز ، الى السلطات المغربية في ٦ سبتمبر حول مخاطر قرار الاتحاد ، لم يكن مفاجئا للمطلعين على مجرى السياسة الاميركية في المنطقة . ذلك ان ثلاثة أسباب رئيسية ، على الاقل ، تدفع الولايات المتحدة الى القلق ازاء التطورات الاخيرة :

أولا : أميركا تتوجس ريبة وقلقا ازاء اي خطورة وحدوية او تنسيقية بين قطرين عربيين او اكثر ، حتى لو كان احد المشاركين في الوحدة هي دولة مرتبطة بالسياسة الاميركية على غير صعيد .

ثانيا : خوف الولايات المتحدة من ازدياد نفوذ ليبيا والعقيد القذافي في المغرب العربي وفي افريقيا وفي هذا الوقت بالذات .

ثالثا : خوف الاميركيين من تسرب الاسلحة التي يقدمونها للمغرب ، الى الجماهيرية الليبية التي يعتبرونها مركزا اساسيا — للارهاب في العالم — ورغم العلاقات الاقتصادية الجيدة التي تربطهم بها .. حيث ان اكثر من الفي مهندس وتقني واداري اميركي يعملون حاليا في ليبيا ، مقابل خمسمائة قبل سنتين ، هذا فضلا عن التبادل التجاري المرتفع بين البلدين ، وتصدير النفط الليبي الى الولايات المتحدة .

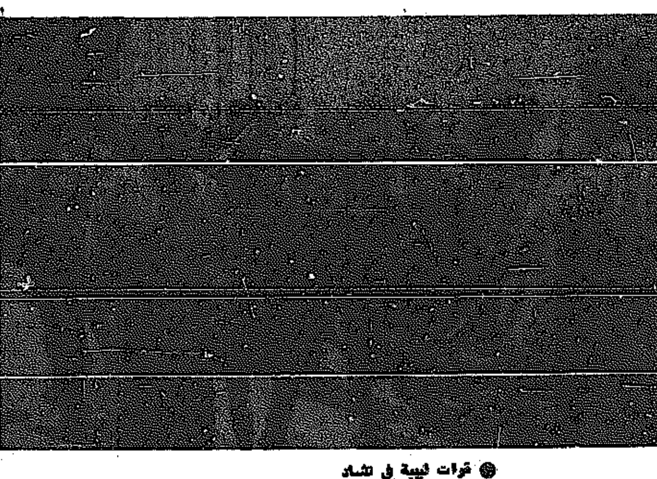
الى ذلك ، فالمخاوف الاميركية مرتبطة بمخاطر بروز استقلالية معينة في مواقف المغرب في السياسة الدولية ، وبما يؤثر على المصالح الاستراتيجية الاميركية عربيا وافريقيا . غير ان هذا الامر يبدو مستبعدا ، اذ أن الملك الحسن الثاني قام في الاسبوعين الماضيين ببعض المبادرات والاتصالات التي تهدف الى اقناع اميركا ، والغرب بصورة عامة ، بانه لم ينقل البندقية من كتف الى كتف ، وبان التعاون والتنسيق مع القذافي لا يعني تغيير النظام الاقتصادي — السياسي — الاجتماعي القائم في الرباط . وهناك من يعتبر أن الاستقبال الحار الذي خصه الحكم المغربي للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ، كان من بين اهدافه طمأنة فرنسا ، وبالتالي الغرب واميركا بشكل خاص ، الى ان المغرب هو المغرب ، وانه لا سبيل الى تغيير الولاءات بين ليلة وضحاها .

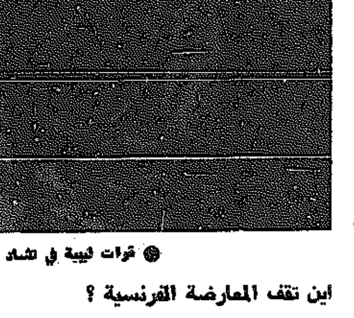
### تفسير مغربي للمواقف الليبية

وقد قال لنا مصدر دبلوماسي مغربي ، ردا على الحملة الانفعالية الاميركية ضد الاتحاد المغربي — الليبي ، ان هذه الحملة ليست في محلها على الاطلاق ، وكذلك بالنسبة للقلق الاميركي ، الا اذا كان لدى واشنطن دوافع اخرى لا تنوي الافصاح عنها . ويضيف بان المخاوف الاميركية خاطئة للغاية ليس فقط في ما يتعلق بالمغرب ، الذي لن يغير سياسته العامة رغم التصويت الشعبي بنسبة ٩٩٫٩٧٪ لصالح الاتحاد ، بل ايضا في ما يتعلق بليبيا ، ذلك أن الخطاب العنيف الذي القاه العقيد القذافي لمناسبة ذكرى الفاتح من سبتمبر ، لا يشكل المقياس الوحيد ولا المعيار الحقيقي لمواقف الزعيم الليبي تجاه الغرب ومصالحه والعلاقات معه .

ويضيف قائلا ان هجوم القذافي العنيف على الادارة الاميركية لا يعني انه لا يعزز تعامله معها على أرض الواقع .. كما أن تهديده بتلقين فرنسا درسا اكثر فداحة من انهيار قلعة — ديان بيان فو — في فيتنام ، يجب ان لا يغيب عن ذهننا أن الزعيم الليبي بعث في المدة الاخيرة باكثر من رسالة الى السلطات الفرنسية داعيا اياها الى التجاوب مع رغبته في التعامل الايجابي مع قضية تشاد ، وكان اخرها مبادرة غير معلنة سبقت زيارة ميتران الى المغرب ، وفيها يقول القذافي لسلطات باريس تعالوا نتفاوض على حل يسمح بسحب الـ ٣٥٠٠ جندي فرنسي من تشاد والوف الجنود الليبيين من ذلك البلد الذي بات وضعه يشكل مأزقا للجميع ويهدد بانعكاسات على اوضاع بلدان اخرى . ثم ان القذافي سبق وابدى علنا في شهر مايو الماضي، في حديث الى صحيفة « لوموند » الفرنسية ، رغبته في الاستعداد للانسحاب من تشاد ، وقد تم الاتفاق قبل ايام على انسحاب فرنسي — ليبي متزامن

وكلام الدبلوماسي المغربي لا يخلو من الصحة ، الا انه لا يصل الى اعطاء الاجوبة الكافية وخاصة على الاسئلة الكثيرة التي قد تطرح في صدد الاهداف الحقيقية لجولة ميتران وزيارته للمغرب في خلال ايام معدودة ، هذه الجولة التي اثارت حفيظة الجزائر وتحفظا ضمنيا في تونس ، وتساؤلات كثيرة عن احتمال وجود — طبخة — معينة في طريقها الى التبلور في ما يتعلق بالوضع في تشاد .





قوات ليبية في تشاد

### اين تقف المعارضة الفرنسية ؟

وفي الواقع ، فقد اثارت جولة الرئيس الفرنسي نقاشا حادا في فرنسا ، ومنه دعوة وزير الخارجية كلود شيسون من جانب برلماني المعارضة ، للمثول امام مجلس النواب لاعطاء تفسيرات حول — المبادرة المفاجئة — للحكم ، وخاصة لجهة الوضع في تشاد . لكن المطلعين يقولون ان هذا التحرك الدبلوماسي للرئيس ميتران لن يخلق له مشاكل مهمة على الصعيد الداخلي ، وذلك لان اليمين الفرنسي كان دائما يميل الى تعزيز العلاقات مع المغرب .. وقد ارتبطت النشاطات التحالفية مع الحسن الثاني بمبادرات اليمين — الديغولي — في فرنسا ، في حين كانت الفكرة السائدة هي أن الحزب الاشتراكي يركز ، أكثر ما يكون ، على توثيق العلاقة مع الجزائر .

غير أن المعارضة اليمينية الفرنسية قد تلجأ الى طرح انتقاداتها ضد الحكم من هذه النقطة الاخيرة بالذات : وهي انه ما الذي دفع بالحكومة الاشتراكية في فرنسا الى القيام بخطوات من شأنها تخريب العلاقات مع الجزائر ، التي تربطها بفرنسا علاقات وصلات ماضية وراهنة والتي تقيم روابط تجارية متشعبة مع باريس ، قلما تنقطع عن التطور والنمو ، وأن يكن الميزان التجاري مختلا لصالح الجزائر باستمرار الا ان المكاسب المادية والمعنوية والدولية التي تجنيها فرنسا من علاقاتها المتشعبة بالجزائر ، هي أكبر من أن تحصى .

ويقول بعض المقربين من الحزب الاشتراكي الفرنسي انه صحيح ان خطوة الرئيس ميتران لا تخلو من المغامرة ، وانها تترك الباب مفتوحا لجميع المفاجآت وردود الفعل ، غير انها تبدو ضرورية في هذا الظرف بالذات ، وسينتج عنها ثمار ليست بالضرورة مضرة للجزائر أو لاي طرف آخر .

ويضيفون : صحيح ان ميتران كان موجودا في المغرب يوم الاستفتاء على الاتحاد مع ليبيا ، وصحيح ان البعض اعتبر خطوته نوعا من المباركة لهذا الاتحاد ، الا ان الحقيقة هي ان العلاقات مع المغرب شيء والعلاقات مع ليبيا شيء آخر ، ولا احد يمكنه أن يتصور تقييدا لحركة الحسن الثاني بفعل توقيع ميثاق الاتحاد . بل ان زيارة الرئيس الفرنسي قد تعزز هذه الاستقلالية ، وليس العكس . ولو اتخذت فرنسا موقفا عدائيا تجاه هذا الاتفاق الوحدوي لكانت — دفعت — المغرب في اتجاه المواقف الراديكالية .

### « نقاط ضعف ليبيا » في تشاد

ويؤيد هذا الرأي ما أوردته مؤخرا بعض الصحف الفرنسية وهو أن الحسن الثاني باستقباله ميتران بهذه الحفاوة ، وفي هذه الايام بالذات ، اراد أن يبرز خطه المستقل كما انه شاء أن يظهر للجزائر بالذات بان لديه — أصدقاء نافذين — ورأت هذه الصحف ان فرنسا استغلت ، في ما يتعلق بأزمة تشاد، تعب القذافي من جهة وعجز الدول الافريقية عن ايجاد مخرج من جهة ثانية . كما ان خلافات متعددة عصفت في المدة الاخيرة باخصام الرئيس التشادي الحالي حسين حبري ، بعد مرور سنتين على تسلمه السلطة . وانفصلت عن جبهة جوكوني عويدي الذي يدعمه الليبيون اربعة تيارات من أصل عشرة هي مجموع القوى المتحالفة بزعامته ، ومنها — الشيخ ابن عمر — الذي يعتبره البعض — الشخص الثالث — في تشاد ، فقد ترك تحالفه مع عويدي واصدر بيانا ينتقد عويدي ويهاجم في الوقت نفسه الرئيس حبري . ومن العوامل الاخرى التي تجعل الميزان لصالح فرنسا في الوقت الراهن ، هو ان الوضع العسكري للجنود الليبيين لا يجعلهم طليقي الحركة في تشاد ، وصحيح ان فرنسا تعاني مشاكل كثيرة نتيجة وجود ٣٥٠٠ جندي في هذا البلد الافريقي متشعب النزاعات ، غير ان تقدير اوساط الحكم الفرنسي هو أن قدرة فرنسا على الاحتمال ، في هذه القضية بالذات ، هي اكبر من قدرة ليبيا . الفرنسيون غير قادرين على المساعدة في القيام باي هجوم في اتجاه الشمال ، هذا صحيح — وقد ابلغوا ذلك الى الرئيس حبري — غير ان عجز القذافي في هذا المجال هو اكثر وضوحا واشد تأثيرا .

نقطة اخرى لم تركز عليها الصحافة والتصريحات البرلمانية والحزبية اثناء زيارة ميتران للمغرب : وهي أن الجماهيرية قد تكون انزعجت من بعض جوانب هذه الزيارة ، اذ أن القذافي يخشى خضوع فرنسا لضغوط الافارقة المتمسكين بضرورة بقاء القوات الفرنسية في تشاد بحجة الخوف من أن يسيطر الليبيون ومؤيدوهم على البلاد .

### قضية الصحراء واحتمالات تطور « الاتحاد »

نقطة أخرى ، قد تشكل الوجه الاخر من الزيارة الرئاسية الفرنسية ، هي مخاوف الجزائر من أن تؤدي الى زيادة التواطؤ ضد الصحراء وشعبها ، وضد جبهة (البوليزاريو) وعملياتها العسكرية .

ومن السابق لاوانه القول بان هناك مسعى فرنسيا يتعلق بالصحراء بالذات ، هذه القضية الحساسة التي يتوقف على التعامل معها الشيء الاساسي من امكانات تطور العلاقات الفرنسية — الجزائرية . ويستفاد من المعلومات المتوفرة حتى الآن أن ما قدمه الوزير شيسون من شروحات للجزائريين لم تكن كافية ، على ما يبدو .

وفي عودة الى قضية الاتحاد الليبي — المغربي بالذات ، فلا بد من الملاحظة بان القذافي أخذ بعين الاعتبار الفوارق الاساسية بين نظامه ونظام الحسن الثاني ، واوضح ذلك في خطابه في الفاتح من سبتمبر ، عندما وصف الجماهيرية بانها في رأس المعسكر الثوري والمملكة المغربية بانها في رأس المعسكر المحافظ . واضاف بانه طرح هذه الامور على الملك المغربي ، وبان هذا الاخير هو الذي بادر الى طرح فكرة الوحدة .

ولكن ، على مستوى الممارسة ، هل أخذت هذه الفوارق كلها بعين الاعتبار ؟ هل استفيد كلا من التجارب الوحدوية السابقة واسباب اخفاقها ؟

يبدو أن كتلة من الخلافات ومن الحساسيات لاتزال تفعل فعلها بين طرابلس والرباط بالذات ، وستظل كذلك خلال فترة طويلة نسبيا ، وهي فترة ستكون مشحونة بالاحداث. وسيتوقف الشيء الكثير على مدى قدرة الملك المغربي على جعل حليفه الليبي — مقبولا — في أوساط اليمين المحافظ ، وبالتالي مدى قدرة العقيد القذافي على جعل حليفه الحسن الثاني — مقبولا — في الاوساط الراديكالية . وكيف يقنع كل منهما أصدقاءه وحلفاءه بجدوى ومصداقية التعامل مع الرجل الذي يشكل برنامجه وسياسته وطبيعة نظامه ، النقيض الموضوعي للثاني .

يبقى ، أن تطورات حرب الصحراء وتعقيداتها قد تكون هي الدافع الاول لذلك المغرب للاقدام على مثل هذه الخطوة ، على أمل أن تسهم في ... تهدئة الموقف — على هذه الجبهة التي تستنزف طاقات المغرب العسكرية والمالية .. كما أن المأزق الحاصل في تشاد قد — فرض — على القذافي مثل هذه الخطوة على أمل الوصول الى نوع من — التهدئة — في الازمة التشادية التي تستنزف امكانات ليبيا .

والسؤال المطروح ، اذا ، هو: هل أن ما اتفق عليه طرفا — الاتحاد — هو مجرد قيام كل واحد منهما باراحة الطرف الاخر من بعض معضلاته ، ولو موقتا وفي انتظار تطورات قد تعصف بالمنطقة ؟ وهل أن كل ما يحكى عن حلول لازمة تشاد وحلول الوضع في الصحراء، سيكون في الحقيقة مجرد هدنة أو تأجيل اخر ، بانتظار تغيرات او مفاجآت على مستوى المنطقة ؟

وهذه الاسئلة ليست ليبيا والمغرب هما وحدهما المؤهلان للاجابة عنها . فهنالك الاطراف المعنية بنزاعي الصحراء وتشاد .. وهناك فرنسا التي التقطت الفرصة المناسبة وانخرطت اكثر فاكثر في قضايا المنطقة بعد أن رشحها الكثيرون « للخروج منها » .

والاحتمالات كلها واردة ، بلا شك . ومنها أن تعود الجزائر الى سياسة التفاهم مع المغرب على قاعدة الاتفاقات السابقة التي لم تكن فرنسا بعيدة عن مباركتها او متابعتها من كثب ... على الرئيس الشاذلي بن جديد بوقف مشاحنات ونزاعات عسكرية خطيرة بين البلدين و « يطوق » ، في الوقت نفسه ، نفوذ القذافي المتزايد . واحتمال آخر يقوم على تمكن الحسن الثاني من تقريب المسافة في الخلافات بين ليبيا وفرنسا ، وفي موازاة ذلك، تمكن المغرب وفرنسا مجتمعين من جعل العقيد القذافي « يقبل » بحسين حبري ؟

كل شيء يبدو واردا .. ولكن ليس في وقت قصير ..

# تسوية حسابات بين خدام وفرنجية

النعي العلني الذي اطلقه الرئيس سليمان فرنجية لجبهة الخلاص الوطني في لوزان قطع شعرة معاوية بينه وبين نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام . وبقدر ما كان فرنجية متصلبا في مارونيته فانه كان حازما في عدم التعامل مع اركان « الجبهة اللبنانية » لانه يعتبرهم ملوثين اسرائيليا . هذا الموقف المتميز جعله في موقع المواجهة وتصفية الحسابات القديمة مع عبد الحليم خدام . المعلومات التي رشحت في اروقة المؤتمر افادت ان الرئيس فرنجية اشار تلميحا الى دور خدام في تحويل ورقة العمل التي اتفقت عليها جبهة الخلاص الوطني في دمشق الى ورقة عمل اسلامية من دون علمه . وذلك بهدف شق المؤتمر بصيغة : اسلامية – مارونية .

اوساط الرئيس فرنجية وصفت دون تردد هذه اللعبة بانها كانت « قذرة » لارجاع الرئيس فرنجية الى احضان « الجبهة اللبنانية » تحت شعار توحيد الموقف الماروني لمواجهة الجبهة الاسلامية ، وبذلك تختصر الكثير من المشاكل التي تعيق حسابات نائب الرئيس السوري المولع بحل المشكلة اللبنانية . وتتابع هذه الاوساط ان هذه المحاولة باءت بالفشل لان علاقة الرئيس فرنجية بالرئيس الاسد متينة وراسخة ومرضه لن يؤثر فيها .

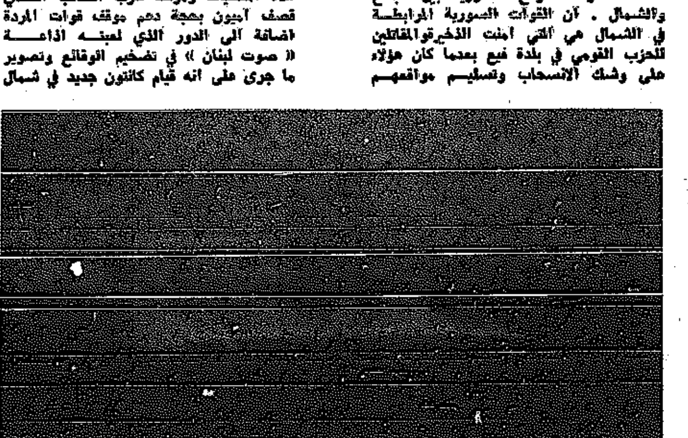
بعد انفضاض مؤتمر لوزان ارسل فرنجية مبعوثا الى دمشق يطلب موعدا للرئيس فرنجية مع الرئيس الاسد . الجواب الاولي على هذا الطلب كان : الرئيس مريض وصحته لا تسمح باستقبال احد . لكن تعليمات فرنجية لمبعوثه كانت : « البقاء في الشام حتى يرتب الموعد عبر الاقنية غير الرسمية » . وبالفعل تمت الزيارة واستقبل الاسد فرنجية على انفراد لمدة ثلاث ساعات صدر على اثرها بيان اكد تمسك سوريا بالموقف « الشجاع » للرئيس فرنجية ، الذي ابلغ صديقه الاسد بتفاصيل ما جرى في لوزان واستيائه من الدور الذي لعبه نائبه عبد الحليم خدام الذي يعمل على تصفية حسابات قديمة معه تعود الى العام ١٩٧٦ عندما كان رئيسا للجمهورية اضافة الى جملة تراكمات حصل اكثرها اثناء حرب الجبل .

هذه المقابلة لم توقف المواجهة المستمرة بين خدام وفرنجية ، حليف سوريا الماروني القوي والتي توجت في الكورة .

ماذا جرى في الكورة ؟ . قبل شهرين من الاشتباكات كانت التقارير تفد الى قصر زغرتا ان شيئا ما يدبر في الكورة ، وذلك من خلال الاحداث الفردية والاحتكاكات التي كانت تحدث بين عناصر من قوات المردة والحزب القومي ، وكان يجري تطويقها وديا عبر قوات الردع العربية احيانا . الى ان كانت حادثة « ظهر العين » التي فجرت الموقف .

خلال هذه الفترة تم سحب جميع عناصر قوات الردع العربية من منطقة الكورة باستثناء بعض المراكز الثابتة قرب سكن الضباط المتواجدين في المنطقة . وهذا الامر لفت انتباه الكثيرين لكن التفسيرات التي اعطيت لم تكن مقنعة .

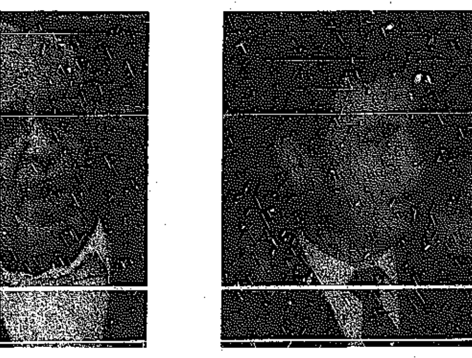
المهم ان الانفجار وقع وان منطقةالكورة تعرضت لاحداث كانت بغنى عنها ، بدات بحرب الحواجز الطيارة والخطف المتبادل تطورت الى اجتياحات متبادلة لدعم المواقف السياسية . المثير في هذه الاحداث والملفت للانتباه ان اذاعة « صوت لبنان » الناطقة بلسان حزب الكتائب كانت تهلل لما حدث وتضخم الاحداث وتعطيها ابعادا سياسية ذات مغزى . الاسوأ من كل ذلك ان الفريقين المتقاتلين تورطا في مواجهة ليست لمصلحة احد منهما اطلاقا لانهما حلفاء جبهة واحدة ورقعة جغرافية واحدة . الذي حدث في اليوم الثالث ان الاوراق قد انكشفت . اوساط مقربة من قصر زغرتا ذكرت ان الرئيس فرنجية الذي احس بلعبة خدام ، اعاد دراسة الموقفوارسل نجله روبير الى دمشق يحمل رسالة شخصية الى الرئيس الاسد وابلغ ابنه : لا ترجع دون ان تقابل الرئيس ماذا حمل معه روبير فرنجية الى الشام . لقد حمل معه هموم والده وتفاصيل الاحداث وكيف توالت على الارض . فقد ورد في الرسالة ان بلدة زغرتا قد جرى قصفها من جبل تربل المواجه لها حيث مواقع قوات ابو موسى المنشقة عن حركة فتح الموالية لسوريا . ان التعزيزات العسكرية التي ارسلت للقوميين كانت تنقل بواسطة شاحنات قوات الردع السورية بين البقاع والشمال . ان القوات السورية المرابطة في الشمال هي التي امنت الذخيرةوالمقاتلين للحزب القومي في بلدة فيع بعدما كان هؤلاء على وشك الانسحاب وتسليم مواقعهم



● من حرب الشمال

لقوات المردة . ان موقف ضباط المخابرات المسؤولين عن منطقة الشمال غير ودي بالنسبة اليه اذا لم يكن معاديا في معظم الاحيان . وربط فرنجية في رسالته بين هذه المعطيات وموقف حزب الكتائب الذي قصف اميون بحجة دعم موقف قوات المردة اضافة الى الدور الذي لعبته اذاعة « صوت لبنان » في تضخيم الوقائع وتصوير ما جرى على انه قيام كانتون جديد في شمال لبنان . وذكر فرنجية في رسالته ان معظم مقاتليه قد اصيبوا من الخلف وهذا دليل واضح على التواطؤ الذي جرى ، كما ارسل فرنجية الاب مع نجله روبير جثة احدالضباط السوريين الذين اصيبوا في المعارك اضافة الى آخر اعتقل اثناء المعارك في بلدة بطرام كدليلي اثبات على صحة الوقائع المذكورة في الرسالة . في ختام رسالته ذكر الرئيس فرنجية انه رغم كل المحاولات التي تجري لتصفية الحسابات معه وارغامه على التخلي عن خطه السياسي والعودة الى « الجبهة اللبنانية » لن تنجح لان قناعته كبيرة بسلامة موقف الرئيس الاسد الذي تمنى عليه اعادة النظربالاجهزة العاملة في منطقة الشمال والقائمين عليها .

محاولات كثيرة بذلت في الشام للحؤول دون استقبال الرئيس الاسد لروبير فرنجية لكنها فشلت . وقد نجح فرنجية الابن بمعاونة صهره الوزير المتكف عبد الله براسي في توضيح الصورة والتاكد على اهميةالدور الذي تلعبه سوريا في ترطيب الاجواء . وبعودة فرنجية الابن من دمشق لم تحل كافة العقد . فالحواجز السورية كانت فظة مع انصاره ومحطة الارسال التلفزيوني في فيع لم تتم اعادة الاجهزة اليها حسب الاتفاق الذي تم مع كل هذا لم ييأس الرئيس فرنجية وانما واظب علىتوثيق صلاته بدمشق. فعمل على اعادة وضعه السياسي والعسكري الى سابق عهدهما . ونجح بعد عشرين يوما في اجراء تبديل المناوئين له في المنطقة ثم باشر ارسالا تلفزيونيا مباشرة من اهدن ويوميا حيث يقدم نشرة للاخبار وبرامج



● عبد الحليم خدام

● سليمان فرنجية

اخرى في ظل غياب التلفزيون اللبناني عن منطقة الشمال بسبب تعطيل محطة فيع . كما عادت عناصره الى مشاركة قوات الردع الحواجز الرئيسية .

احد رسل الرئيس فرنجية الى دمشق الذي ساهم في اعادة المياه الى مجاريها قال : ان الرئيس الاسد كان مستاء جدا مما جرى ووصفه ب « اللعبة الصغيرة مع شخصية كبيرة ويجب ان نعوضها ذلك باقصى سرعة ممكنة » واضاف هذا الرسول ان العقبة الرئيسية الان هي اصلاح ذات البين بين خدام وفرنجية فالاول ارسل مرتين مبعوثا يحمل اليه رسائل لكن الاخير كان يرفض استقباله لاقتناعه بان خدام كان وراء كل ما جرى وانه لن يكرر غلطاته التي ارتكبها في قصر بعبدا عندما كان خدام يرسل المبعوثات الى زغرتا قبل توجهه الى بعبدا لمقابلته حتى كانت المواقعة واعتذر عن استقباله .

ورغم كل ذلك فان المساعي السورية استمرت باتجاه فرنجية بطلب شخصي من الرئيس الاسد وكان اخرها زيارة محمد الخولي لاهدن ومعه انعام رعد رئيس الحزب القومي السابق والرئيس الجديد للحزب عصام المحايري اللذين خرجا من مقابلةالرئيس حيث اشادا في تصريحين بمرافقة الوطنية واصالته وضرورة رص الصف الوطني لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

المعلومات التي تسربت عن اللقاء افادت انه كان جافا حاول الخولي ترطيبه اكثر من مرة من خلال العتاب المر الذي جرى بين الطرفين . نتيجة هذا الاجتماع انعكستعلى الارض فوراً حيث باشر القوميون بحراسة قراهم ومناطق تواجدهم ليلا تحسبا من الاسوأ ، والذي قد يكون على شكل اشتباكات كبرى حتى ان احد قياديالحزب القومي في الكورة قال : نخاف ان تكون الضحية مرة اخرى ، لذلك نقوميالحراسة يوميا بعدما تم ربط جميع المراكز باجهزة الاتصال اللاسلكي .

وذكر انه قبل ثلاثة اسابيع جرى اشتباك عابر على محور دده – فيعكانت قوات الردع المتواجدة هناك طرفا فيه وانه تم استنفار جميع عناصرهم تحسبا من المجهول . المتتبعون لسياسة الرئيس فرنجية يقولون انه بغياب رفعت الاسد فقد مناصرا قويا في دمشق وهذا ما جعل عبد الحليم خدام يتجرا بمباشرة عملية تصفية الحساب معه . لكن اوساط فرنجية تقول ان عودة رفعت الاسد لم تعد بعيدة والى ان يتم ذلك لكل حادث حديث .

# الهزيمة



## ممنوعة لدى الإسرائيليين وإلا استخدموا السلاح النووي

لم يعد بامكان ارييل شارون القول انه اذا كان مسموحا لجنرالات مثل باتون ولوكلرك ومونتغمري وماسو ان يهزموا اكثر من مرة، فليس مسموحا للجنرال اليهودي ان يهزم مرة واحدة . فالتقرير الذي وضعته لجنة من البنتاغون ، بعد سنتين من الاستقصاءات والتحليلات الدقيقة ، اكد ان الجيش الاسرائيلي بات – يتمتع – بكل احتمالات الهزيمة . لكن التقرير الذي وصف بانه سري جدا لم يعد كذلك ، والمعلومات التي وردت فيه تتسرب الان عبر مصادر شتى . لكن الواضح ان الاميركيين لا يريدون كشف كل الحقيقة ، فعملية التسريب تتم تبعا لايقاع تكتيكي ، اي ان الهدف الاميركي هو احتواء الموقف الاسرائيلي . لقد حدث هذا اقتصاديا ، لكن الاهم هو اكتشاف – كعب آخيل – في القوة العسكرية الاسرائيلية . وهذا ما ارادت الـ « واشنطن بوست » التلميح اليه عندما تحدثت عن الاداء الاسرائيلي المشكوك فيه . ووفقا لما نقله مراسل فرنسي من القدس المحتلة ، فقد كان للتلميحات الصحيفة الاميركية وقع الصاعقة على المواطن الاسرائيلي العادي .

لكن المراسل الفرنسي الذي انتقل الى بيروت وقال لـ « القبس » انه ينبغي ان تكون لتلك التلميحات وقع الصاعقة على جميع العرب ، العاديين والاستثنائيين ، فبعض فقرات التقرير نقلت الى بعض العرب ليس بقصد طمانتهم الى اضمحلال الاسطورة اليهودية ، وانما بقصد تخويفهم ، فالتفوق الاسرائيلي ، بنظر اللجنة ، يجب ان يكون مطلبا عربيا ، لان اي هزيمة تلحق بتل ابيب ، في حرب تقليدية ، سيحملها على استخدام السلاح النووي في الحال ، ولقد ظهرت بوادر واضحة على ذلك خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، لكن الثابت ان سلبيات عديدة تفاعلت داخل الجيش الاسرائيلي منذ ذلك الحين . وكان الحل النهائي والدائم الذي ترتئيه هيئة الاركان لمواجهة اي صمود عربي هو اللجوء الى استخدام الاسلحة النووية . وما يكشفه التقرير هو ان الجنرال رافائيل ايتان الذي زج بافضل جنوده في المستنقع اللبناني خلال صيف ١٩٨٢ نقل الى اكثر من ملحق عسكري في تل ابيب تاكيدا ، بان اسرائيل ستلجا الى وسائل غير تقليدية لمواجهة اي محاولة تقوم بها دول عربية لاستغلال الوضع الناشيء والقيام بعملية عسكرية ضد اسرائيل . وهذه قد تكون براءة ذمة مناسبة لاولئك الذين غرقوا في – دبلوماسية التحرير – عندما كانت الاحذية اليهودية تطحن بيروت .

لكن المراسل الفرنسي ليس وحده الذي يملك المعلومات ، فثمة ملحقون عسكريون اوروبيون يملكون الكثير من التفاصيل الدقيقة حول ما ورد في التقرير . واللافت انهم يتحفظون في ذكر هذه التفاصيل لاسباب مجهولة وان كانوا يجمعون على ان الجيش الاسرائيلي قد انتقل من – الوضع الآلي – الى – الوضع الانساني – وهذا ما يفترض بالاسرائيليين ان يواجهوا الكثير من المعاناة ، والاهم الكثير من المغامرات الهادفة الى تعويم المؤسسة العسكرية نفسيا على الاقل .

التقرير يقول ان المعلومات التي قدمتها لجنة اريتز حول اداء بعض الاسلحة الاميركية المتطورة خلال حرب لبنان – وكذلك حول اداء بعض الاسلحة السوفياتية – كانت محدودة نسبيا اذا ما قورنت بالدروس التي تعلمها الاميركيون من الاخطاء الاسرائيلية ، وبعضها كان فادحا للغاية . وهنا يشير الملحقون العسكريون همسا الى ما ورد في التقرير حول الدور الذي قامت به الاقمار الصناعية الاميركية ، وهي اقمار متخصصة ، في تعطيل ذبذبات الرادارات السورية ، وهو الامر الذي ساعد الاسرائيليين على تدمير الصواريخ السورية تدميرا كاملا في نهاية الاسبوع الاول للاجتياح .

### التوابيت الطائرة

صحيح ان الاميركيين زودوا طائرات الـ « اف – ١٥ و اف – ١٦ » الاسرائيلية بعقول الكترونية تستطيع التقاط الذبذبات ثم مطاردتها الى مصادر البث ، لكن ما يكشف عنه التقرير هو ارتباط تلك العقول بالاقمار الصناعية الاميركية . ولقد كان لذلك الاثر البعيد فيتحطيم حوالي مائة طائرة سورية خلال ساعات قليلة يوم الخميس ١٠ حزيران – يونيو . لم يكن النقص في قدرات الصواريخ « جو – جو » السورية هو المسؤول الوحيد عن هذه الكارثة ( المدى الاقصى لهذه الصواريخ كان كيلو متر ونصف الكيلو فقط )، فالعمى الالكتروني جعل الطائرات السورية عبارة عن توابيت طائرة . كان هذا يشاهد بالعين المجردة ، اذ كانت هذه الطائرات تبدو في حالة هذيان مروع بمجرد دخولها اجواء المعركة . وكان ان اكتفى السوريون بمائة طائرة فيما كان الاسرائيليون يراهنون على تدمير سلاح الجو السوري باكمله وكما حدث في مصر صبيحة ٥ يونيو ١٩٦٧ .

وتكشف « القبس » هنا عن ان السوريين كانوا قد اخطروا السوفيت بان الاميركيين اقاموا محطات رادارية في اسرائيل تؤمن مشاركة الاقمار الصناعية الاميركية في اي مواجهة سورية – اسرائيلية . ولم يكن السوريون يملكون معلومات محددة حول اجهزة الكمبيوتر المثبتة في الطائراتالاسرائيلية وعلى كل ، لم يتجاوب السوفيت مع المعلومات السورية حول محطات الاتصال ، لكنهم تاكدوا من ذلك فعليا خلال المواجهة ، ولعل هذا ما حملهم ، في وقت لاحق ولدى وصول يوري اندروبوف الى الحكم ، على اقامة شبكات اتصال سورية ترتبط بالاقمار السوفيتية ، وايضا ببعض محطات الاتصال المركزية . ودائما يصل الحارس الروسي متاخرا .

والتقرير يبدا بتعداد «النواقص الاسرائيلية» من « الاستجابة غير الكاملة » لنداء التعبئة الذي اطلق قبل ٢٤ ساعة من بدء الاجتياح ، فالنسبة لم تتعد الـ ٧٣٪ ، وهذه نسبة تعتبر كارثة بالنسبة لدولة مثل اسرائيل تعتمد على – الاستجابة المطلقة – ولقد اضطرت فرق من الشرطة العسكرية الاسرائيلية ، ساندتها فرق من المخابرات ورجال الامن ، ملاحقة ضباط وجنود الاحتياط في منازلهم او في مراكز عملهم او في اي امكنة اخرى يمكن ان يتواجدوا فيها . وهذا ما استهلك الكثير من الجهد ، لكن الاهم هو انه اظهر ذلك التراجع الدراماتيكي في الحوافز النفسية لدى الاسرائيليين . وكان هذا هو المظهر الاكبر للامتراض ، لكن الاسرائيليين تحاشوا كليا الحديث عن ذلك ، بل على العكس من ذلك مضوا بعيدا في المغالطة عندما تحدثوا عبر اذاعة الجيش الاسرائيلي عن – التعبئة الكاملة – التي حدثت خلال وقت قياسي .

التقرير يشيد بدور المخابرات في الجنوب ، وان كانت هذه المنطقة المكشوفة لا تعتبر مركز اختبار حقيقي لاي جهاز مخابرات ، ومع الاخذ بعين الاعتبار ان العرب قلما يستطيعون الاحتفاظ باسرارهم ، لكن التقرير يشير الى الفشل الذريعالذي اظهرته الموساد في بيروت.

لقد كان هناك حوالى الف رجل في بيروتالغربية اقاموا علاقات مع الجميع ، وبعضهم شغل مناصب حساسة في تنظيمات مسلحة ، لكن هؤلاء بدوا مشلولين تماما في وقت منالاوقات. لقد بدوا وكانهم ، بدورهم ، يتعرضون للحصار ، واذ كان شارون واثقا من ان طائراته ستصطاد ياسر عرفات ، واذ ذاك يحقق الاجتياح نصف مهمته – هذا فضلا عن زعماء فلسطينيين اخرين – ، فقد بدا واضحا ان رجال المخابرات الاسرائيلية استخدموا احيانا وسائل بدائية – اجهزة الهاتف ، اجهزة اللاسلكي ، اعطاء الاشارات بواسطة المرايا ... – ، وهكذا فقد كان بامكان عرفات ان يستقل سيارة بمفرده ثم يذهب بها الى – الرملة البيضاء – ، اي تماما مقابل البوارج الاسرائيلية ، ليمضي ليلته كاملة دون اي حرس بعدما بات ثابتا ان بعض رجال حرسه كانوا متورطين بعلاقات مشبوهة.

### مذبحة الدبابات .. الاسرائيلية

اذا كانت الطائرات الاسرائيلية بحاجة الى مساعدة الاقمار الصناعية الاميركية ، فان الدبابات بدت ، في وقت من الاوقات ، وكان عليها ان تطلق النار من الجو ، اي انها كانت عاجزة كليا عن الاداء لو لم تؤمن لها الطائرات التغطية اللازمة . ومع ذلك ، فان المعارك التي جرت بين تلك المرتفعاتالحلزونية في منطقة البقاع الغربي اثبتت وجود نقاط ضعف اساسية في سلاح المدرعات الاسرائيلي. لقد كان الاعتماد على سلاح الجو واضحا وساحقا ، بحيث كانت الدبابات الاسرائيلية تتكفىء فور غياب الطائرات او تلجا الى الاختباء والصمت الكامل . واذا كانتالاضواء قد سلطت بقوة على مذبحة الطائراتالسورية، فان ثمة امكانية للحديث عن مذبحة الدبابات الاسرائيلية ، ولكن كان الوجود الاسرائيلي على الارض يحجب الكثير من الحقائق .

لم يبلغ التنسيق الاسرائيلي بين القطاعات العسكرية الاسرائيلية حدوده القصوى ، كما حدث في حروب سابقة ، فقد تمكن السوريون في وقت من الاوقات من شل الاتصالات الاسرائيلية ، كما ان الاسرائيليين ابدوا في بداية الاجتياح تهورا واضحا ، كان الكثيرون منهم يعتقدون ان باستطاعتهم ان يدفعوا الفلسطينيين الى اخر العالم . ولكن بدا ، بعد وقت قصير ان هذا الامر صعب التحقيق وان على الجنود الاسرائيليين ان يواجهوا غارات في عمق مراكزهم ، وهذا ما ادى الى حدوث حالات مثيرة من الارتباك . وفي بعض الاحيان كان الجنود الاسرائيليون يتبادلون ولساعات ، اطلاق النار ، ولا شك ان العشرات قتلوا او اصيبوا خلال تلك المعارك وتم استئصال الرصاصات والشظايا الاسرائيلية من اجسامهم .

ومرة اخرى – وكما تقول المعلومات التي تسربت من التقرير – يثبت الاسرائيليون انهم لا يزالون يعانون من مشكلات الحرب الليلية، وهذا على كل حال يدخل في البنية النفسية اليهودية ، فاليهود يحملون هاجس الليل من ثلاثة الاف عام وهم يعتبرونه الزمن المضاد، من هنا تجنب الاسرائيليون،ومنذ قيام الدولة، تدريب جنودهم على المعارك الليلية مكتفين بالنهار كزمان مثالي لخوض الحروب ، وبعض القادة مثل يوشع بن نون كان يعتبر الليل بمثابة اللعنة ، فدائما ينقض الاعداء في الليل ( نبو خذ نصر ، شلمناصر ، تيتوس ، فلافيوس ... ) ، لكن الاسرائيليين الذين اكتشفوا انهم لا يستطيعون اغفال الليل بعدما استغل العرب نقطة الضعف هذه اكثر من مرة ، ركزوا في السنوات الاخيرة على التاهيل الليلي . ومع ذلك ، فقد ابدوا عجزا هائلا في القتال الليلي ، حدث هذا بشكل خاص ، عند مثلث خلدة – جنوب بيروت – وقبل المثلث بحوالي الكيلو متر الواحد عندما فقد الاسرائيليون روعهم وهم يواجهون بـ (الابالسة) يطلقون عليهم قذائف الـ « ار.بي. جي » المجنونة او يتسلقون المدرعات ببنادق الكلاشينكوف ، وعندما حاول الجنرال يكوتيل آدم ، نائب رئيس الاركان ، وهو الم ضابط مدرعات في اسرائيل ، منع الدبابات من التراجع ، اصيب بقذيفة قضت عليه .

التقرير يشير بما يشبه – الهلع – الى انعدام الكفاءة لدى جنود المشاة ، فهؤلاء يستسلمون بسرعة مثيرة للضغط النفسي حتى ولو كان وهميا . ولعلهم يعانون من المشكلة نفسها التي يعاني منها سلاح المدرعات ، فدائما ينبغي شحنهم بهدير الطائرات ، حتى اذا ما غاب هذا الهدير ولو لوقت قصير هبطت معنوياتهم الى الحضيض وشعروابانهم فقدوا اي اتصال لهم مع العالم . ولا شك ان الاسرائيليين لم يفلحوا حتى الان في اقناع جنودهم بتجاوز – العقدة الجوية – ، فلربما ارغموا على القتال في ظروف لا تستطيع فيها الطائرات التدخل . صحيح ان اسرائيل تعطي سلاح الجو الاولوية المطلقة ، لكن مفهوم التفوق المطلق لم يعد واقعيا ، فانظمة الدفاع الجوي التي اقامها السوفيت في سوريا قادرة على تهديد ذلك التفوق بشل فاعلية نسبة معينة من الطائرات الاسرائيلية . وهذا يعني، بطبيعة الحال ، انخفاضا في مستوى الاداء لدى سلاحي المدرعات والمشاة . ولا شك ان السوريين يدركون هذه الحقيقة جيدا، وهم يراهنون علىاختراقات معينة اذا ما استطاعت صواريخهم ان تثبت مستوى معينا من الكفاءة.

ويعترف التقرير بان بامكان السوريين ان يحاربوا في – اسوأ الظروف – خلافا للاسرائيليين الذين لا يستطيعون القتال الا في – افضل الظروف – ، ولقد بدا هذا واضحا خلال الاسبوع الثاني منالاجتياح ، وايضا خلال الاسبوع الاول ، عندما كانت الدبابات السورية التي تفتقد كليا الغطاء الجوي تتحرك بمرونة مذهلة ، فقد كانت تناور ضد الطائرات وايضا ضد الدبابات باعتبار ان الاسرائيليين استهدفوا محاصرتها و – القاء القبض – عليها .

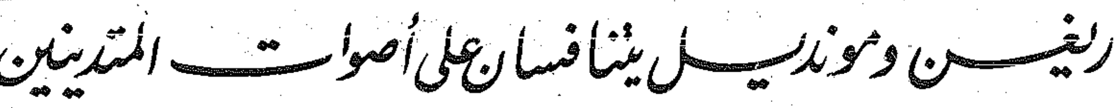
السوريون خاضوا مواجهات التجارية .. هذا ما يعترف به التقرير الذي يضيف بان الاسرائيليين الذين اعتقدوا ان دبابات الـ « ت – ٧٢ » قد اصبحت بمتناول ايديهم لم يتمكنوا حتى من الحصول على صور واضحة لهذه الدبابات ، وبعدما اشاعوا انهم اسروا بعضا منها ، تبين ان بعض ضباطهم لا يستطيعون التمييز بين الطرازات المختلفة ، فقد التقت قيادة القطاع الشمالي الشمسارة بالاستيلاء على دبابات « ت – ٧٢ » ، وهذه القيادة ابلغت الامر الى رئاسة الاركان في القدس وما لبثت القيادة الاسرائيلية ان اخطرت الاميركيين بالامر . لكن الاقمار الصناعية الاميركية كذبت هذه المعلومات خلال وقت قصير فيما اصيب الاسرائيليون الذين شعروا لساعات انهم امسكوا بالطريدة الذهبية ، بذهول حقيقي . لقد اخفق شارون اذا في الايفاء بالوعد الذي قطعه للجنرال الكسندر هيغ بالحصول – دبابة كاملة – من طراز « تي – ٧٢ » .

● دبابة اسرائيلية تشتعل في لبنان




● جنود العفو في مدينة صيدا

# حملة الخريف




● المرشحان : انقسام عقائدي

لم يكن ذلك اول جدل بين المتنافسين على الرئاسة ، كما انه لم يتحول ليصبح مواجهة بين رأس ورأس ، كما اراد مونديل .

غير أن مونديل وريغن بدءا اخيرا حملة الخريف ، في زمان ومكان لم يكونا متوقعين ، وحول موضوع لم يخطر ببال احد أنه سيكون مسألة انتخابية .

لقد مونتي الالتقاء في التصميت امام مؤتمر عقدته منظمة « بناي بريث » اليهودية حول الدور الصحيح للدين في الحياة العامة .

هل تحول الدين الى قضية ؟ نعم بصفته لقضية تجسد الانقسام العقائدي الذي يميز المرشحين عن بعضهما . فبدلا من أن يعرض ايمانه بوعود السماء ، اتخذ مونديل موقف الهجوم ، متهما ريغن بانه « يحاول تحويل المناظرات السياسة الى نزاعات دينية » وبانه يحاول القول « ان الاختلاف معه سياسيا يعتبر تصرفا منافيا للمسيحية .

ففي اشارة الى الكلام الذي قيل عن الحق الديني في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي عقد في دلاس ، قال مونديل : « ولا بد وان معظم الاميركيين فوجئوا حين علموا ان الله جمهوري » .

وبعد أن ضمن مونديل هجومه عبارات من مثل « المكارثية المعنوية » فانه كان يأمل في حمل ريغن على الدفاع عن كلامه الاخير حول سلطة الدين ، الذي كان بمثابة الشرارة التي اشعلت الجدل حول علاقة الكنيسة بالدولة . غير ان ريغن اثار الحد الاخر . فهذه المرة لم يعاود طرح ما نادى به من ان خصوم اقامة الصلوات في المدارس « غير متسامحين دينيا » وبدلا من ذلك ، عرض ريغن موقفا تصالحيا حول « التعديل الاول » .

على اية حال ، كان هذا الجدل بمثابة تحول في الحملة الانتخابية حرم ريغن من الاستفراد باهتمام وسائل البث الاعلامي . فرغم ان مونديل كان يعكف على اعداد خطته الضريبية بشكل محموم ، تمهيدا لاعلانها على الملأ ، وبحيث تجيء كأول دعاية تلفزيونية لحملته الانتخابية ، الا انه انتهز الفرصة السانحة بدون تردد ، وتحدث عن المسألة الدينية . وكان حديثه هذا بمثابة هبة من الله لحملته ، لانه مكنه من أن يشاطر ريغن اهتمام وسائل الاعلام ، وخاصة نشرات اخبار التلفزيون المسائية . واعترف حتى مساعدي مونديل بان مسألة العلاقة بين الدولة والكنيسة لم تكن « قضية انتخابية » تجذب الناخبين وقالوا ان التركيز على هذه المسألة ما هو الا من اجل كشف « الجانب المظلم » من شخصية ريغن الذي هو مزج الدين بالحقوق الاجتماعية الجديدة المثيرة للجدل .

## انقسامات

ورغم ان الموضوع لم يطرح الا بشكل عام ، فان الجدل الذي دار حول العلاقة بين الدين والسياسة لم يكن بدون محتوى . فالدين اصبح قضية تثير الانقسام داخل المجتمع الاميركي . فكما فعل عام ١٩٨٠ ، فان ريغن اراد تحريك حملة صليبية في أوساط اليمين المتشدد ، والمعارضين للاجهاض .

فقضايا هؤلاء الاساسية هي الصلوات في المدارس ، والاجهاض ، وتقديم اعانات مالية للوالدين اللذين يرسلان اطفالهما للمدارس الدينية . فكل هذه المسائل التي يعتبرونها قضايا مسلما بها ، بحاجة لتشريعات حكومية .

والديمقراطيون ، من جانبهم ، ابعد ما يكونون عن العلمانية ، بل أن وجهات نظرهم اقرب لما تحض عليه المسيحية من تقاليد اجتماعية . ومونديل نفسه هو ابن كاهن ملتزم ، ومنافساه في حملة الانتخابات التمهيدية من الديمقراطيين كانا طالبا دراسات لاهوتية سابق ( غاري هارت ) وقسيس ( جيسي جاكسون ) . ولا يزال الديمقراطيون يعقدون الامال حتى الان على دور الكنيسة في اقناع الناخبين السود بالادلاء باصواتهم في نوفمبر لتحقيق الانتصار . بل ان فيرارو هي التي اثارت مسألة الدين في بادىء ذي بدء ، حين قالت في شهر يوليو الماضي ان ريغن ليس « مسيحيا جيدا » ، وكان ذلك اساءة تعبير من جانبها عما هدفت اليه من هذا الوصف ، حيث كانت تريد ان تقول ان محاولات ريغن لقطع المخصصات من البرامج الاجتماعية هي خرق للتقاليد الدينية التي تحض على الصدقة والتعاطف مع المحتاجين .

وكل الكلام عن الجدار الدستوري الذي يفصل بين الكنيسة والدولة ، لم يمنع ولن يمنع الزعماء الدينيين من الخوض في السياسة ، و « التعديل الاول » يحمي حقهم في الكلام . وقبل قرن من الزمان وصف احد القساوسة الحزب الديمقراطي بانه حزب « المراهقة ، والرومانية ، والتمرد » الامر الذي كلف المرشح الجمهوري في انتخابات عام ١٨٨٤ ، « الجيمس بلاين » ، فرصة الفوز . واثناء الحملة الانتخابية لعام ١٩٦٠ للرئيس الديمقراطي الراحل جون كينيدي ، تساءل زعماء رجال الدين البروتستانت من امثال « نورمان فنسنت بيل » عن مدى استقلال كينيدي عن الفاتيكان وفي حملة انتخابات عام ١٩٦٤ نظم الزعماء الدينيون في اميركا حملة ضد « باري غولدووتر » ، واستغلوا في ذلك منابر الكنائس . وكان جيمي كارتر اول مرشح للرئاسة يشدد على ايمانه « بانبعاث » المسيحية ، وعقد تحالفا عام ١٩٧٦ بين الكنائس الخاصة بالسود والانجليكانيين الجنوبيين . ولكن في عام ١٩٨٠ تمكن رونالد ريغن بمساعدة « جيري فالويل »


● مونديل مهاجما ريغن في مؤتمر منظمة « بناي بريث » اليهودية : « معظم الاميركيين لا بد انهم فوجئوا حين علموا أن الله جمهوري »

زعيم حركة « الاغلبية الاخلاقية » من كسب ٦١ ٪ من اصوات البيض المؤمنين ببعث المسيحية من البروتستانت .

كل هذه الانماط معروفة من زمن بعيد ، بحيث أصبحت جزءا من النسيج السياسي الاميركي ، غير ان هناك شيئا ما جديدا في المسألة الدينية في حملة انتخابات عام ١٩٨٤ فهناك ثلاث مجموعات دينية مختلفة تشارك حاليا في الساحة السياسية : السود ، والاساقفة الكاثوليك ، والمسيحيون الانجليكانيون .

## الكنيسة الكبرى

خلال حملة الانتخابات التمهيدية الديمقراطية شدد جاكسون على الحاجة للمال او الهبات قائلا : « ان لدينا كنيسة كبرى » . ولم تكتف كنائس السود بامداد جاكسون بالمال والمتطوعين ، وانما كانت منبرا لوعظه السياسي كذلك . والجذور الدينية التي اظهرتها الحملة الانتخابية كانت بمثابة بروز دراماتيكي لتقليد عمره جيل كامل لدى الاميركيين السود . ويوضح ذلك الاسقف « بروكينز » من لوس انجيلوس فيقول « ما من سياسي أسود ذي شأن يستطيع القول انه قد تم انتخابه بدون مساعدة الكنيسة السوداء » . وبينما يعكس الكهنة البيض عادة وجهات نظر رعاياهم فان العديد من السود يعتمدون في بروزهم السياسي على قساوستهم .

وبعد أن حظي مونديل بمباركة جاكسون ودعمه ، فانه يأمل الان أن تعيد « الكنيسة الكبرى » بعدد قياسي من اصوات السود يوم الانتخابات .

## الاساقفة المتعاركون

وقد استحسن الليبراليون من جميع العقائد التحذير الذي اصدره الاساقفة الكاثوليك الرومانيون حول حظر الحرب النووية غير ان رد فعلهم كان مختلفا تماما حين قال كبير الاساقفة « جون اوكينور » من نيويورك في شهر يونيو الماضي : « لا استطيع ان افهم كيف يصوت كاثوليكي ذو ضمير لصالح مرشح يدعم الاجهاض » .

وتصدى له « ماريو كورمو » ، حاكم نيويورك ، على الفور ( وهو كاثوليكي ) ، واستهجن عليه اتخاذ موقف سياسي منحاز لحزب من الاحزاب وقام « اوكينور » فيما بعد بتوضيح وجهة نظره ، وأصدر الاساقفة الكاثوليك في اميركا بيانا اظهروا فيه معارضتهم للاجهاض ولكنهم في الوقت نفسه حثوا رجال الدين بقوة على عدم اظهار دعمهم لمرشحين سياسيين . غير ان « برنارد لو » ، كبير اساقفة بوسطن ، احيا الجدل من جديد في الاسبوع الماضي حين قال : ان الناخبين يجب ان يجعلوا من الاجهاض « القضية الحساسة في الحملة الانتخابية » وكانت هذه الملاحظات موجهة جزئيا وبشكل متعمد ومباشر لفيرارو ، المرأة الكاثوليكية ، التي تقول انها على الصعيد الشخصي تعارض الاجهاض ، ولكنها لن تسعى لمنعه قانونيا .

وأينما توجهت فيرارو في نشاطاتها في الحملة الانتخابية ، تجد ظلا للمحتجين على موقفها من المعارضين للاجهاض .

## عامل التشدد

واليمين المتدين هو عدة ريغن مقابل الكنيسة السوداء . فقد حرص الرئيس بذكاء على حضور الموعظة التي القاها ، جيري فالويل ، في شهر مارس الماضي حول تعاليم المسيح ، وأصبحت كنائس المتشددين في الجنوب جزءا مكملا للجنة الحزب الجمهوري المشرفة على تسجيل الناخبين . غير أن فريق ريغن تحاشى بذكاء ، خلال فترته الاولى ، المخاطرة برأسماله السياسي بمحاولة تبني البرنامج الاجتماعي الانجليكاني لكن برزت على ريغن في هذه الفترة محاولاته لكسب الجماعات التي ترضيها القضايا الرمزية مثل الصلوات في المدارس . يقول ، كونوت مارشنر ، وهو احد كبار العاملين في النشاطات السياسية في واشنطن من اليمين المتدين : « انه سجل مختلط تماما . فقد قيل الكثير من الكلام حول هذه المسائل . غير ان الامر لم يتعد هذا الحد » .

والجدل الراهن حول الدين والسياسة له جذوره في مؤتمر الحزب الجمهوري ، الذي كان ، في الحقيقة تكريسا لدخول اليمين المتدين في التيار العام للحزب الجمهوري ، حزب رونالد ريغن .. وبارك ، فالويل ، المؤتمر في كلمة قال فيها ان ريغن ونائبه جورج بوش هما « اداة الله في اعادة بناء اميركا » . واختار ريغن اجتماعا للصلاة في دلاس ليعلن تصريحه المشهور بان « الدين والسياسة بينهما صلة ضرورية » وليدعو خصوم اقامة الصلوات في المدارس بانهم « متسامحون دينيا » . وفي الوقت نفسه تقريبا ، كتب السيناتور « بول لاكسالت » رسالة سياسية الى الكهنة المتشددين يزعم فيها أن « الرئيس ريغن كان مخلصا في دعمه للقضايا التي تهم المواطنين المسيحيين » .

## كلمات حرب

وبالنسبة لانصار ريغن لم تكن هذه العبارات شعارات حملة الخريف وانما هي المرحلة الاخيرة من جهود دؤوبة استهدفت تقوية القاعدة السياسية للرئيس . اما بالنسبة لمونديل الذي كان يشاهد المؤتمر من خلال شاشة التلفزيون ، فانها كانت كلمات حرب ، فقد قال مونديل لمارغريت غارارد وارنر في مقابلة مع « نيوزويك » : « حين يبدأ بعض الجمهوريين وغيرهم بالقول ان بعضنا ليسوا مخلصين في عقيدتهم ووجهات نظرهم غير مشروعة ، اشعر ان من واجبي أن ارد واوضح الموقف ، سواء بالنسبة لي او بالنسبة للاخرين » .

واستنادا لمساعدي مونديل ، فان النقطة الحاسمة كانت حين قرأ مونديل ما نشرته وسائل الاعلام حول خطاب ريغن في صلاة الفطور في دلاس ، حيث قال بعد قراءتها بغضب : « هذه اهانة ، فهو يصفني بانني لست مسيحيا » .

ومنذ ذلك الوقت لم يتراجع مونديل عن قراره بالرد على ريغن في خطاب رئيسي والفكرة التي يريد مونديل ابرازها بسيطة ، وهي أن الدين والعقيدة مسألتان خاصتان ، وليستا شعارين يستغلان في السياسات الحزبية . غير ان الحجج التي اوردها مونديل جاءت مثل خطاب قبول ترشيحه من جانب مؤتمر الحزب الديمقراطي للرئاسة . فقد طاف كاتب خطاباته ، « مارتي كابلان » بالزعماء الدينيين وعلماء اللاهوت ، ودرس مونديل نفسه المسألة بجد وبذل في ذلك جهدا شاقا ، وبالطبع كان للاعتبارات السياسية في النهاية وزنها فحملة مونديل استهدفت لفت نظر جماعات معينة للمسألة الدينية .

ويقول احد كبار مساعدي مونديل : « اظهرت عملية المسح التي قمنا بها أن الناخبين الذين نحاول كلانا الوصول اليهم — المستقلين والشباب الصغار السن — لم يرتاحوا لزج ريغن بالدين في حملته الانتخابية . فهم يتفقون مع ريغن في بعض المسائل ، وخصوصا في المسائل الاقتصادية ، ولكنهم ينفرون من القضايا الاجتماعية التي يطرحها ، والحماس الذي يبديه انصاره ازاء هذه القضايا » .

غير أن استراتيجيي ريغن يعتقدون ان قلة من الشعب الاميركي يهتمون بالقضايا السماوية من مثل علاقة الكنيسة بالدولة ، وهذه القلة لا تتعدى نخبة « الشرقيين » وهؤلاء لا يميلون لدعم ريغن . ولا حظ أحد كبار مستشاري البيت الابيض ان مونديل « يتعامل مع هذه القضية من موقف ليبرالي تقليدي ، باعتبار الحديث عن الدين او العقيدة امرا محظورا » . اما انصار ريغن من الناخبين ، فانهم على العكس من ذلك ، يحبون المرشح الذي يرتدي دينه على كم قميصه . يقول احد المخططين التكتيكيين في حملة ريغن : « يستطيع مونديل ان يحول الامر سياسيا ، غير ان الحقيقة هي انه خسر الجنوب كله » .

واظهرت عملية مسح (سريعة) جرت في أوساط اليهود المحافظين في منطقة وليا مزبرغ ببروكلين ، ان القضية الدينية لم تكسب الديمقراطيين بعض انصار ريغن . وقالت الفتاة اليهودية « سارة ايلبورن » ( ٢٢ سنة ) حين سئلت عن موقفها بعد ما اثاره ريغن حول الدين : « صوتت لصالحه عام ١٩٨٠ ، وسأكرر التصويت له هذا العام » . كما قال هيرمان دونش ، وهو ايضا يهودي يدير محلا للديكور : « فيما يتعلق بكلام ريغن عن المسيحية ، فانه لا يهمني ثم ماذا اهتم ؟ فهو كمسيحي له الحق في أن يتحدث عن قيمة ضمن هذا الاطار . والمهم انه يتخذ موقفا جيدا من اسرائيل ، وهو جيد في حكمه لبلادنا ، ونحن كطائفة سنبقى مؤيدين له » .

وشتان أيام أن يعود الدين قضية سياسية فهذه وجهة نظر بعض رجال معسكر ريغن . غير أن مونديل يشاطر ذلك ، ويقول « اشك في ان الجذور التي حركتها هذه المسألة في ضمير بلادنا لم تعد بحاجة لمعالجة » .

ولكن باستثناء التصدي الحاد لتصريحات ريغن حول هذه المسألة ، فان معسكر مونديل ليس لديه خطط عاجلة للهجوم يقول مدير حملة مونديل ، بوب بيكيل : « اعطيت هذه القضية اسبوعا كاملا » . ومع ذلك ، فان ، ماريو كوومو ، ينوي أن يعيد تأجيج نار هذه القضية ، من خلال خطاب يلقيه في كلية « غيبرز » التي تخرج منها ، حول العلاقة بين الدين والسياسة . ويعترف كوومو بانه لم يتأثر بمحتوى الجدل الذي دار حتى الان ، ويقول « الناس لا يعرفون الفرق بين القيم والاخلاق ، ولا بين الدين والاخلاق ولا بين الكنيسة والدين . فهذه العبارات كلها تختلف عن بعضها ، رغم انها تستعمل محل بعضها البعض .

واذا استثنينا مسألة الدين ، فان بدايات الحملة الانتخابية تميزت بتبادل المواقف بين « روني » في حديقة الورود بالبيت الابيض ، وبين مونديل الغاضب ، فالرئيس ، توارى عن الصحافة بحذر ، واتخذ موقفا لينا ومال نحو اليسار اثناء قيامه بجولة انتخابية في كاليفورنيا . فبعد ان شهد احد مساعدي ريغن ٤٢ الفا من انصار الرئيس تنتظمهم مسيرة تأييد ، وهم يلوحون بالرايات الحمراء والبيضاء والزرقاء ، اخذه الحماس ، وقال : « لقد كدت أشعر بالاسى لمونديل ، كيف سيواجه كل هذا المد » .

وفي نيويورك شارك مونديل وفيرارو في المسيرة التي جرت لمناسبة عيد العمل ، وكانت الشوارع شبه خالية من المتفرجين الامر الذي حمل « توماس اونيل » رئيس مجلس النواب ، على الشكوى قائلا ان ريغن « غطى » على المرشح الديمقراطي .

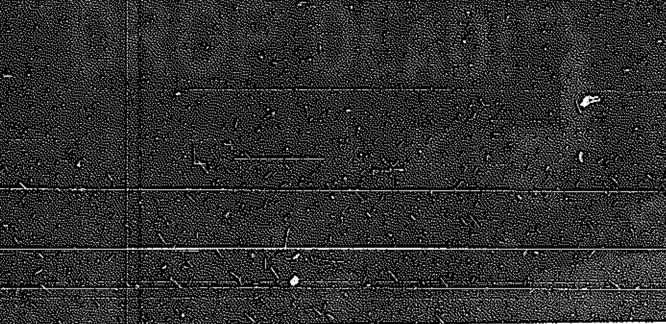
وهدأ مونديل في وقت لاحق من روع « اونيل » اثناء قيامه بزيارة للكابيتول هيل ( الكونغرس ) ، غير ان بعض الديمقراطيين طالبوا باضفاء شيء من العاطفة على الحملة الديمقراطية ، وليس مجرد اتخاذ مواقف . وعلى اية حال ، فان المخططين الاستراتيجيين لحملة مونديل يعتقدون ان الرئيس ريغن سيصبح بعد اليوم عرضة لارتكاب اخطاء شخصية تمنحهم الفرصة للقدح فيه — وبدأ هؤلاء المخططون يركزون على القضايا التي اظهرت الاستفتاءات ان الناخبين يؤيدون فيها موقف مونديل اكثر مما يؤيدون موقف ريغن . وعلى سبيل المثال ، فان الدعاية التلفزيونية لمونديل تصب الاهتمام على تساؤلات عما سيفعله ريغن في فترته الثانية . ويأتي في الاهمية نفسها ، كشف النقاب عن خطة مونديل الضريبية ، لاحياء المسألة التي كانت حجر زاوية في خطاب قبوله لترشيح الحزب له . وحتى قبل ان يكشف تفاصيل خطته لتقليص العجز في الميزانية ، فان مونديل حضر الكلام المناسب . فقد اعلن في « تشاتانوغا » : « ان الضرائب التي نتحدث عنها هي ضرائب ريغن ، وهي الضرائب التي يعدها لمعالجة العجز الذي أوجده » . فبدءا من موضوع الضرائب ، ومرورا بالحد من الاسلحة النووية ، وانتهاء باميركا الوسطى ، وبرامج البيئة ، والضمان الاجتماعي فان مونديل وريغن يفرقان نفسيهما في عدد من القضايا التي تبرز فيها خلافاتهما الايديولوجية . فلماذا اذن كرسا الاسبوع الماضي لاكثر جدل ديني حدة منذ عام ١٩٦٠ ؟ ان مما يزيد هذه المفارقة تعقيدا ان المرشحين كليهما ليسا من المحافظين على حضور الصلوات في الكنيسة . وليس هناك من اجابة شافية على السؤال باستثناء ما يلاحظه المرء عادة من انه سواء بالنسبة للناخبين ، او المرشحين ، فان الدين والسياسة غالبا ما يشتركان في القيم نفسها . وطالما ظلت هناك قضايا ذات مضمون اخلاقي ، كالحرب ، والفقر ، والظلم فلن يكون هناك خط فاصل بشكل حاسم بين المعتقدات الدينية ، والمواقف السياسية .

« النيوزويك »

● ريغن يخطب أمام مؤتمر « بناي بريث » ملطفا من موقفه من التعديل الاول .


● القس فالويل الذي يعتبر ريغن وبوش اداة الله في اعادة بناء اميركا

● طفلة اميركية تصلي في المدرسة


● متظاهرون متعاطفون لفيرارو بسبب موقفها من الاجهاض ، ويتساءلون : من هو المسيحي في المؤمن ؟

## قضايا الجدل الديني

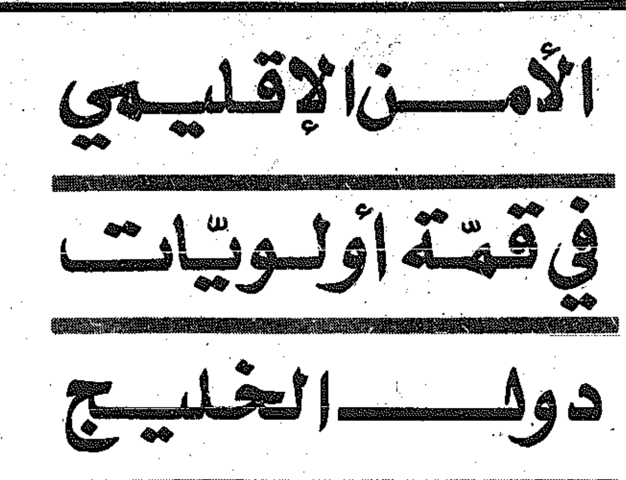
رغم ان كل المسائل والقضايا بدءا من الحرب النووية ، وانتهاء بالفقر المحلي ، الا أن هناك ثلاث قضايا هيمنت على الجدل الذي يدور حول الدور الصحيح لمنابر الكنائس في السياسة :

● الاجهاض : منذ ان اقرت المحكمة العليا عام ١٩٧٣ حرية الاختيار حول هذه المسألة ، والجماعات الكاثوليكية تخوض صراعا مستمرا من أجل استصدار تعديل دستوري يلغي قرار المحكمة العليا . وتحتل هؤلاء بالحقوق الدينية في هذه المسألة وننقل عن ريغن معارضته للاجهاض ، غير ان هذا الموقف لا يؤيده الا قلة بين الناخبين . بينما ظل موقف مونديل وفيرارو دعم الموقف القانوني الراهن من هذه المسألة .

● الصلوات في المدارس . حظرت المحكمة العليا عام ١٩٦٢ اقامة الصلوات في المدارس ومنذ ذلك التاريخ ، والزعماء الدينيون منقسمون حول هذه القضية فالزعماء الانجليكانيون ظلوا يخوضون صراعا متواصلا من اجل الحصول على تعديل دستوري يلغي هذا الحظر . بينما تدعم الجماعات اليهودية وبعض الجماعات البروتستانتية تؤيد بقاء الحظر ، رغم ان غالبية الناخبين مع حرية الصلاة في المدارس دون الزام بها ، ويؤيد ريغن اقامة الصلوات في المدارس ، بينما يدعم مونديل وفيرارو قرار المحكمة العليا .

● منح التعليم الديني : من اجل الانفاق على الحظر الفيدرالي على دعم الدين ، فان مؤيدي برنامج اقتطاع جزء من الضرائب لانفاقها على الاطفال الذين يدرسون في المدارس الدينية ، يشددون على ان هذا البرنامج بمثابة مساعدة لاسر هؤلاء الاطفال ، وليس للمدارس الدينية ذاتها . ويؤيد هذا البرنامج الكاثوليكيون ، والمتشددون الدينيون ، وبعض غلاة اليهود ، وحوالي نصف الرأي العام الاميركي . وريغن مع هذا البرنامج ، وفيرارو ايدته حين كانت عضوا في الكونغرس غير ان مونديل يعارضه .




تغيرت اولويات مجلس التعاون الخليجي بشكل دراماتيكي عما كانت عليه حين انشيء عام ١٩٨١ . فبسبب الغزو السوفيتي لافغانستان والثورة الايرانية ، وحرب الخليج المستمرة ، والغزو الاسرائيلي للبنان ، اصبحت اعتبارات الامن الاقليمي في قمة الاولويات .

واذا اخذنا عدد السكان بعين الاعتبار ، فان السعودية تعتبر اكثر دولة انفاقا على الشؤون الدفاعية ( ٢٤٠٠ دولار للفرد ) ، تليها مباشرة دولة الامارات العربية المتحدة ( ٢١٠٠ دولار ) ثم قطر ( ١٧٠٠ دولار ) ، فالكويت ( ١٢٠٠ دولار ) ، وبعد ذلك عمان ( ١٠٦٠ دولارا ) . ويبلغ الانفاق الدفاعي في ميزانية ١٩٨٤ — ١٩٨٥ بالنسبة لكل دولة من هذه الدول حوالي ثلث ميزانيتها كلها .

وبعد مناقشات حامية استمرت سنتين ، واتفقت دول مجلس التعاون اخيرا على خطة دفاع مشتركة ، وذلك في شهر نوفمبر من عام ١٩٨٢ واستنادا الى تقارير مبنية على تصريحات لوزراء دفاع هذه الدول ، فان زعماءها وصلوا الى نتيجة مفادها ان مجلس التعاون الخليجي غير قادر في الوقت الحاضر على بناء قوة دفاع أو تدريبها أو تزويدها بالمعدات اللازمة ، بحيث تستطيع صد العدوان ، وذلك لاسباب ليس اقلها نقص القوة البشرية . ولهذا ، فان الزعماء قرروا اعتماد نظام دفاعي شديد الفاعلية ، وان كان معقدا يرتكز على شبكة دفاع صاروخية ارضية ، وبحرية مضادة للطائرات .

واثناء فترة انشاء هذا النظام ، وخلال المرحلة الاولى لعملياته ، لا بد ان يكون هناك عدد من الفنيين والمستشارين الغربيين .

وهذه الناحية دفعت دول مجلس التعاون للتفكير مليا في الامر ، نظرا لانها رفضت دائما السماح بانشاء قواعد اجنبية على اراضيها . ولم تقبل هذا النظام الا مرغمة ، لانه ليس هناك اي بديل لتشكيل دفاع اقليمي في وقت قصير .

### استغلال امثل لوضع سيىء

وعلق مسؤول كويتي على هذه الناحية فقال : « انها مسالة الاستغلال الامثل لوضع سيىء ويبدو اننا توصلنا الى اجماع باننا يجب ان نواجه التهديدات الاقليمية ، على الاقل لمنطقة الخليج ، بدون تدخل مباشر من جانب الولايات المتحدة أو القوى الاجنبية الاخرى » ولكنه اعترف بان اعتمادا شديدا من هذا النوع على الاسلحة والتقنية الغربية ، يشوه تطلعات دول الخليج للاستقلال الاقليمي .

وكانت الكويت تفضل اتباع خطة اكثر تدرجا تقود الى الاعتماد على النفس ، من خلال انشاء قيادة عسكرية مشتركة ، وتوحيد نوعية اسلحة دول المجلس .

غير ان عمان كانت تريد انشاء قوة دفاع خليجية مشتركة ، يخصص لها مبلغ ١٥٠ مليون دولار لشراء الاسلحة والمعدات اللازمة . وتقوم هذه القوة بحماية مضيق هرمز تحت مظلة غربية .

والموقف السعودي كان وسطا بين الموقفين ( موقف الكويت وموقف عمان ) . فالسعودية ترفض اي وجود اجنبي ظاهر في المنطقة ، ولكنها في الوقت نفسه غير مقتنعة بان دول مجلس التعاون تستطيع القيام بالمهمة وحدها . ومع ذلك ، فان هذه الفكرة ( الموقف السعودي ) هي التي سادت في النهاية .

### قوة ضاربة

دعت الاستراتيجية المقترحة لتشكيل قوة ضاربة مشتركة تتالف من القوات المسلحة لجميع دول المجلس ( التي تؤلف بمجملها ١٤٠ الف جندي ) ، كما دعت لانشاء قيادة عسكرية مشتركة ، والى انشاء صناعة اسلحة ، ونظام دفاع جوي جماعي .

وشملت المناقشات كذلك طرق حماية وسائل تخزين النفط ، من خلال تقوية صهاريج النفط الموجودة تحت الارض ، وبناء خطوط انابيب جديدة لنقل البترول مباشرة الى البحر الاحمر وخليج عمان ، لتحاشي المرور بمضيق هرمز وباب المندب . كما جرى البحث كذلك في تشكيل دوريات بحرية سعودية — عمانية مشتركة للعمل في مضيق هرمز .

ورأت دول المجلس ان من الاولويات التي يجب العمل لها ، تعزيز الروابط مع القوى الاقليمية الاخرى من مثل باكستان وتركيا ، ومصر ، والاردن .

غير ان لكل منطقة مشاكلها الخاصة بها . فتشكيل قوة خليجية ضاربة على سبيل المثال ، من المؤكد ان يواجه مشاكل ايجاد قوة بشرية وسيعتمد بشكل رئيسي على الجيش السعودي ، وفي الغالب سيكون لهذه القوة قائد سعودي .

وحتى عند ذلك ، فانه لا بد من النظر في الاستعانة بقوات عربية اخرى ، او قوات باكستانية ، اذا ما اريد للقوة الخليجية التصدي لما هو اكثر من الاضطرابات المحلية . وستكون هناك مشاكل لوجستية ناجمة من نقص الطرق المناسبة لتحرك القوات عبر حدود دول المجلس .

وفيما يتعلق بالمعدات العسكرية ، فان اسلحة دول مجلس التعاون الست متنوعة ، فهي من مصادر اميركية ، وبريطانية ، وفرنسية ، والمانية غربية ، ومن دول اوروبية اخرى . واضافة لذلك ، فان لدى الكويت اسلحة سوفيتية . وفي المستقبل ، لا بد من توحيد انواع الاسلحة المستعملة لدى دول المجلس وجعلها متناسقة ، رغم انه لا بد من الابقاء على تنويع مصادر هذه الاسلحة لاظهار استقلاليتها .

وعلى سبيل المثال ، هناك تفكير باختيار الدبابة الفرنسية « ام . اكس — ٣٠ » ، والعربات المدرعة التي ينتجها المصنع نفسه الذي ينتج هذه الدبابة ، لتزويد قوات دول المجلس بها ، كما ان هناك تفكيرا كذلك باختيار المقاتلة الاميركية « اف . اس . اي » لاسلحة جو دول المجلس كلها .

ولا بد لقرار دول مجلس التعاون بانشاء صناعة اسلحة ، من ان يعني مشاركة دول اخرى من خارج المجلس في هذه الصناعة ، نظرا لان ايا من دول المجلس ليس لها قاعدة صناعية او موارد مالية .

ومع ذلك ، فان مبلغ ١٫٤ مليار دولار قد جمع لهذا المشروع ، وتجري الان دراسة مشاركة دولة عربية متقدمة عن دول المجلس صناعيا ، بحيث تتم هذه المشاركة على الاسس نفسها التي سبق ان وضعت المنظمة العربية للصناعة ، التي كانت قاعدتها في مصر . ومن بين الدول التي جرى البحث في مشاركتها ، الاردن ، والعراق ، ومصر ( بعد ان تعود للحظيرة العربية بشكل كامل ) ، وتركيا وباكستان ، رغم ان لكل واحدة من هذه الدول مشاكلها السياسية التي ستاتي معها اذا جرى ضمنها .

وبالتاكيد ستعارض اسرائيل في ضم الاردن ، وقد تقوم بعمل عسكري لمنع قيام صناعة اسلحة عربية فيه . والعراق ما يزال منشغلا بحرب الخليج ومصر لا تزال منعزلة اما تركيا وباكستان ، فانهما دولتان غير عربيتين رغم ان تركيا ، كما تبدو ، مرشحة قوية .

واول مظهر بارز للدفاع عن النفس بين دول الخليج ، قد ياتي من خلال التعاون البحري ، وتسيير دوريات مشتركة لحماية مضيق هرمز . فهذا التعاون محل بحث منذ سنوات ، والراجح ان يقوم على تعاون الاسطولين : العماني والسعودي بشكل اساسي ، مع مشاركة رمزية من باقي دول مجلس التعاون . ورغم ان اسطول عمان صغير ، الا انه جيد التجهيز ، وقادر على القيام باعمال الدورية في المضيق .

وتقوم السعودية حاليا ببناء اسطول حديث من خلال برنامج لتوسيع الاسطول السعودي تشرف عليه الولايات المتحدة .

وبفضل القواعد البحرية الجديدة التي انشاتها السعودية في « جبيل » على ساحل الخليج ، وبالقرب من جدة على البحر الاحمر ، فانها عقدت صفقة ضخمة لشراء سفن حربية من فرنسا ، عام ١٩٨٠ ، تبلغ قيمتها ٣٫٥ مليارات دولار .

وعلى اية حال ، يظل الدفاع الجوي هو حجر الزاوية في البرنامج ، وتم حتى الان احراز تقدم كبير في عملية انشاء نظام اقليمي في هذا الاطار ويعود ذلك بشكل رئيسي الى كون السعودية بدأت من قبل في انشاء نظام دفاع جوي خاص بها . وسيتالف هذا النظام من جهاز انذار مبكر محمول جوا ، يتصل بقيادة جوية وارضية ، وبجهاز مراقبة واتصالات من نوع ( سي — ٣ ) ، وبشبكة صواريخ ارض — جو ، ووسائل حربية الكترونية .

وطائرات الاواكس الخمس التي وافقت الولايات المتحدة على بيعها للسعودية في عام ١٩٨١ ستكون العمود الفقري لهذا النظام .

وقد شملت هذه الصفقة التي كلفت ٥٫٨ مليارات دولار ، اضافة للطائرات الخمس ، توفير التدريب ، ووسائل الامداد ، والصيانة ، ووسائل ( سي — ٣ ) الارضية اللازمة . غير ان طائرات الاواكس التي سيتم تزويد السعودية بها بموجب هذه الصفقة لن تتوفر فيها المعدات المتطورة الموجودة في مثيلاتها المزودة بها القوات الاميركية ، وقوات حلف الاطلسي .

واشتملت صفقة عام ١٩٨١ كذلك على ١١٧٧ صاروخا من نوع « سايد ويندر » يبلغ ثمنها ٢٠٠ مليون دولار ، وخزانات وقود اضافية لزيادة مدى طائرات « اف — ١٥ » المقاتلة ( كلفتها ١١٠ ملايين دولار ) ، و ٦ طائرات صهاريج من نوع « كي . سي ٧٠٧ » تضع لطائرات « اف — ١٥ » البقاء في الجو اطول مدة ممكنة ، تبلغ كلفتها ١٫٨ مليار دولار .

### الدفاع عن الجزيرة العربية

وقالت الوثيقة التي قدمتها وزارة الدفاع الاميركية — البنتاغون — للكونغرس في وصفها للصفقة السعودية انه بسبب موقعها ، وحجمها وقلة عدد سكانها فان « السعودية يجب ان تجعل فعالية قواتها المسلحة المحدودة العدد في حدها الاقصى من خلال استخدام التكنولوجيا العالية » ومضت الوثيقة تقول : « ان فرص نجاح هجوم جوي ضد السعودية يعززها كون الاراضي السعودية في معظمها منبسطة ، وخاصة في منطقة حقول النفط . وليس فيها ايتضاريس تعزز استخدام الرادارات الارضية وزيادة على ذلك ، فان حقول النفط قريبة من الساحل بدرجة تجعل القوة الجوية المعادية غير مضطرة لاختراق اي جزء من المجال الجوي السعودي لمهاجمة اهداف حساسة »

وتقول الوثيقة انه بدون «الاواكس» فان اي هجوم جوي يقع على ارتفاع منخفض ، لن يكون بامكان الرادار الارضي التقاطه الا قبل وصول الطائرات المعادية لحقول النفط بفترة تتراوح بين دقيقتين واربع دقائق ، « وحتى تحت افضل ظروف التدريب والاستعداد فان افضل قوة جوية في العالم لا تستطيع التصدي لمثل هذا الخطر في الوقت المناسب لمنع هجوم ناجح على منشآت النفط »

وستتسلم السعودية ٣ انظمة « سي ٣ » اخرى تتضمن نظاما اميركيا من نوع « ليتون داتا كوماند سيستمز » تربط وحدات الجيش السعودي بانظمة صواريخ هوك في الرياض . وسلاح الجو الملكي السعودي بصدد انشاء ثلاثة انظمة اخرى من نوع « سي ٣ » تبلغ كلفتها ٣٫٩ مليارات دولار .

وسيكون مقر قيادة عمليات هذه الانظمة في مركز يقع تحت الارض بالقرب من الرياض . وستربط هذه الانظمة بخمسة مراكز قيادة قطاعات موجودة في القواعد الجوية السعودية الرئيسية ، التي ستتمركز فيها اسراب من مقاتلات — اف ١٥ — . وهذه المراكز الاقليمية ، ستوصل بدورها بـ ١٧ محطة رادار ارضية ثابتة ومتحركة ، وبانظمة الصواريخ وانظمة — سي ٣ — التابعة للجيش في المقر الجديد لقيادة الجيش في مدينة الملك خالد العسكرية . وهناك نظام دفاع جوي اخر طلبته السعودية من شركة — تومسون — سي . اس اف — الفرنسية سيكون متناسبا مع هذه الشبكة .

ويجري الان البحث في طرق تكامل انظمة الدفاع الجوي التابعة لدول مجلس التعاون الاخرى مع النظام السعودي . ونظام الدفاع الجوي الذي خططت له دولة الامارات العربية المتحدة ، الى جانب النظام الاليكتروني الذي طلبته من شركة « لامبدا » لن يشكل مشكلة ، خصوصا وان الصعوبات المالية التي اخرت تنفيذ هذا المشروع امكن التغلب عليها اخيرا وسيعتمد هذا النظام على استخدام طائرات — سي ١٣٠ — المعروفة باسم — هيركوليز — ، واجهزة معلومات الكترونية ، واجهزة اشارة واجهزة اتصالات موصولة برادارات ارضية ، وباجهزة كومبيوتر موجودة في مركز قيادة القوة الجوية التابعة لدولة الامارات ، وفي المراكز الاقليمية المختلفة .

واجهزة رادار — تومسون — الجديدة الموجودة لدى الكويت ستتناسب بسهولة مع هذه الشبكة ، وكذلك شبكة صواريخ — هوك — الكويتية ، خاصة بعد وصلها بنظام — س ٣ — الجديد الذي طلبته الكويت من الولايات المتحدة . واذا ما تم التكامل بين الشبكة السعودية ، وبين شبكة — لامبدا — الاماراتية ونظام الدفاع الجوي الكويتي ، فان الاتصالات والمعلومات التي سيوفرها هذا التكامل ستكون كافية لتغطية باقي دول مجلس التعاون ، التي لا تزال امكانات الدفاع الجوي لديها اما محدودة أو معدومة . ولا شك ان هذه الدول حين تفكر في المستقبل في ان يكون لديها انظمتها الخاصة بها ، فانها ستاخذ في اعتبارها اختيار معدات وانظمة تتناسب مع الشبكة الاقليمية المحيطة بها .

وذكرت مصادر ان قطر راعت هذه الناحية حين قامت اخيرا باجراء محادثات مع فرنسا للحصول على شبكة دفاع جوي منها .

### مشكلة القوة البشرية

والمشكلة التي سيظل يعاني منها امن الخليج لسنوات عديدة مقبلة ، هي نقص القوة البشرية المؤهلة . فبين مجموع سكان المنطقة الذي يبلغ ١٢ مليون نسمة فان ثلث هؤلاء السكان من العمال المهاجرين ، وذلك وحده كاف لاظهار كيف عالجت دول مجلس التعاون مشكلة القوة البشرية المؤهلة .

غير ان استيراد قوات اجنبية مسالة مختلفة وذات حساسية ، رغم ان ذلك قد يكون الحل الوحيد على المدى القصير .

وعلى سبيل المثال ، حين واجهت عمان تمردا في ظفار ، فانها استعانت بقوات بريطانية ، وايرانية ، واردنية وهناك تفكير في عمان حاليا للاستعانة بضباط ومستشارين مصريين في القوات المسلحة العمانية . ويتالف ٦٠ بالمائة من ضباط قوة الدفاع الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة من عمانيين ، واردنيين ، وجنسيات عربية اخرى . وهناك تقارير تحدثت عن وجود بضعة الاف من الجنود المغاربة والسودانيين .

وفي هذه الاثناء ، فان انشاء البنى الدفاعية لدول المنطقة سيتضمن لا محالة ، الاستعانة بالاجانب ، وبشكل خاص الاميركيين ، نظرا لتزايد الصلة الاميركية بالمؤسسات العسكرية فيها . وعلى سبيل المثال ، فان هناك برنامجا عسكريا اميركيا كبيرا في السعودية يشتمل على مدربين ، وفنيين ، وموظفين من شركات صناعة الاسلحة الكبيرة . وهناك بعثة عسكرية اميركية مهمتها التدريب ، والمشورة ، موجودة في السعودية منذ عام ١٩٥٣ . كما يوجد فريق اميركي عالي المستوى ، متخصص في « انشاء بنى التخطيط والقيادة » ، اشرف على اعادة تنظيم وزارة الدفاع السعودية عام ١٩٧٩ ، وانشا وحدة تخطيط في الوزارة .

وبدا سلاح المهندسين التابع للجيش الاميركي العمل في السعودية في عام ١٩٥١ حين انشا قاعدة الظهران ، وله عقود في الوقت الحاضر تتعلق بمشاريع مختلفة تبلغ كلفتها ١٨٫٩ مليار دولار ، وله حوالي ١٢٠٠ موظف في الرياض والباطن . ويقوم سلاح المهندسين هذا في الوقت الحاضر بتوسيع منطقة نشاطاته لتشمل دول الخليج الاخرى ، بعد ان يتم عمله في السعودية .

كما ان للولايات المتحدة علاقة وطيدة بانظمة الدفاع الجوي لدول مجلس التعاون الخليجي .

واوصى تقرير المؤسسة — راند — قدمته للبنتاغون عام ١٩٧٨ ، بانه ينبغي للولايات المتحدة — ان تقوم بدور اكثر بروزا يسند للقوات الاميركية لاداء مهام غير قتالية ، من مثل توفير الاسناد في مجال الامداد ، والنقل الجوي ، والاتصالات ، والمعلومات ، لتسهيل التعاون العسكري بين الدول الصديقة في المنطقة — .

وكان نظام الدفاع الجوي السعودي قد اوصت به اولا مؤسسة — متر — في دراسة اجرتها عام ١٩٨٠ وهذه المؤسسة تقوم بدور استشاري لسلاح الجو الاميركي ، والدراسة التي اعدتها ظلت منذ ذلك التاريخ يرد ذكرها في دراسات البنتاغون حول الجيش والاسطول السعودي . اما مشروع — لامبدا — الخاص بدولة الامارات العربية المتحدة ، فان الجهة التي اوصت به هي — القيادة المركزية — التي كانت تعرف في السابق باسم قوة الانتشار السريع .

وقد تحاول دول مجلس التعاون الخليجي تنويع مصادر اسلحتها من خلال سياسة توحيد نظم اسلحتها المنظرة ، غير ان المؤشرات تدل على انه حتى لو حاولت هذه الدول تنويع مصادر اسلحتها ، فان الولايات المتحدة ستظل الدولة التي ترسو عليها معظم التعاقدات . وتحاول زار كاسبار واينبرغر عمان في السنة الماضية بحيث في امكانية انشاء صناعة دفاع خليجية يكون الاردن قاعدتها .

ومن الواضح ان دول الخليج تفضل تنويع مصادر سلاحها ، ولكن ما دام هناك خطر خارجي ، سواء جاء من موسكو ، او تل ابيب ، او طهران ، فليس لهم خيار . فمعظم الانشاءات العسكرية الجاري تنفيذها تشرف عليها الولايات المتحدة ، وانه لصعب عمليا ومكلف اقتصاديا ، ان يغير المرء خيوله وهو في وسط المعمعة .

ويؤكد الخبراء العسكريون ان الاموال الهائلة التي سبق لدول الخليج ان دفعتها ثمنا للسلاح الاميركي العالي التقنية ، لن يكون لها مردودها ما لم يسمح لواشنطن باكمال برامج التدريب التي يتطلبها هذا السلاح . ولا يستطيع الاوروبيون ان يحلو محل الاميركيين في هذا المجال لانهم ليست لديهم الخبرة الكافية بالمعدات التي سيتم التدريب عليها .

### ، هيمنة الغرب ؟

ومن الواضح تماما ، ان المساعدة الاميركية لن تكون موقتة ، حتى بعد ان يستكمل الجنود السعوديون التدريب وحول هذه النقطة ، تقول الوثيقة التي قدمها البنتاغون : « ان طبيعة طائرات الاواكس من التعقيد بحيث يلزم ان يظل العسكريون الاميركيون المتعاقد معهم ، يشرفون على عناصر رئيسية في نظامها طوال حياة هذا النظام كلها ولهذا فان من المستبعد جدا ان يجري استخدام الاواكس في عمليات غير مسموح بها دون ان نعلم بذلك . فانسحاب الدعم الاميركي لاستعمال طائرات الاواكس السعودية سينشا عنه على الفور ان نظامها يصبح عديم النفع ، وغير قادر على العمل » .

وزيادة على ذلك ، فان ايا من هذه المعدات الاميركية المتطورة ، لن يسمح باستخدامها ضد اسرائيل . واوضحت وثيقة البنتاغون هذه الناحية بجلاء تام ، حيث جاء فيها : « صفقة الدفاع الجوي السعودية مصممة للوفاء بمتطلبات الدفاع السعودية ، دون ان يكون لها اي اثر ذي بال على الميزان العسكري العربي — الاسرائيلي » .

واوضحت الوثيقة هذه النقطة اكثر ، حيث مضت تقول : « اواكس السعودية هي نظام دفاعي ، فهي اساسا رادار دفاع جوي طائر . ولا تستطيع الاواكس تحديد الاهداف الارضية ، ولا جمع معلومات الكترونية او اشارات ، او صور » .

وتستطيع هذه الطائرة رصد النشاطات الجوية الاسرائيلية ، ولكنها ستكون عند ذلك معرضة للاسقاط ، غير ان « المعلومات التي ستجمعها في مثل هذه الحالة ستكون سريعة التلاشي ، وقيمتها لن تدوم اكثر من دقائق بعد جمعها » . ولاحظ التقرير كذلك انه « بدون وجود شبكة اتصالات متطورة تعمل بالكمبيوتر لدى الدول العربية الاخرى ، وهي شبكة لا تستطيع تزويدها بها غير الولايات المتحدة ، فان القليل من هذه المعلومات ان لم نقل لا شيء منها ، سيساعد في هجوم عربي جماعي على اسرائيل » .

واختتمت الوثيقة هذه الناحية بالاستنتاج التالي : « وهكذا ، فان صفقة الدفاع الجوي المقترحة لها الميزات الفريدة في كون الاكثر فعالية في التصدي للطائرات الحربية المعادية اذا حاولت مهاجمة حقول النفط ، بينما ليس لها سوى قيمة هامشية في حرب مقترحة ضد اسرائيل » .

وهكذا ، فانه ما من شك في ان دول الخليج ستعتمد اعتمادا كبيرا على وجهات اجنبية في دفاعها عن نفسها ، وهذا يعني بشكل جوهري الاعتماد على الغرب . ومع ذلك فهناك تصميم قوي لدى هذه الدول في ان تتمتع بدرجة من الاستقلالية في هذا المجال باقصى سرعة ممكنة ومن الواضح ان هذه الدول لا تشكو من نقص في المعدات العسكرية ذات التقنية العالية ، كما ان لديها دولا عربية واسلامية صديقة كافية لسد اي نقص في الطاقة البشرية ، رغم حساسية هذه المسالة . ولكن ، الى ان تتمكن دول الخليج من توفير كوادرها الخاصة من التقنيين والخبراء ، فانها ستبقى رهينة لاولئك الذين يزودونها بوسائل دفاعها .

● عن مجلة الميدل ايست
جوديث بيري

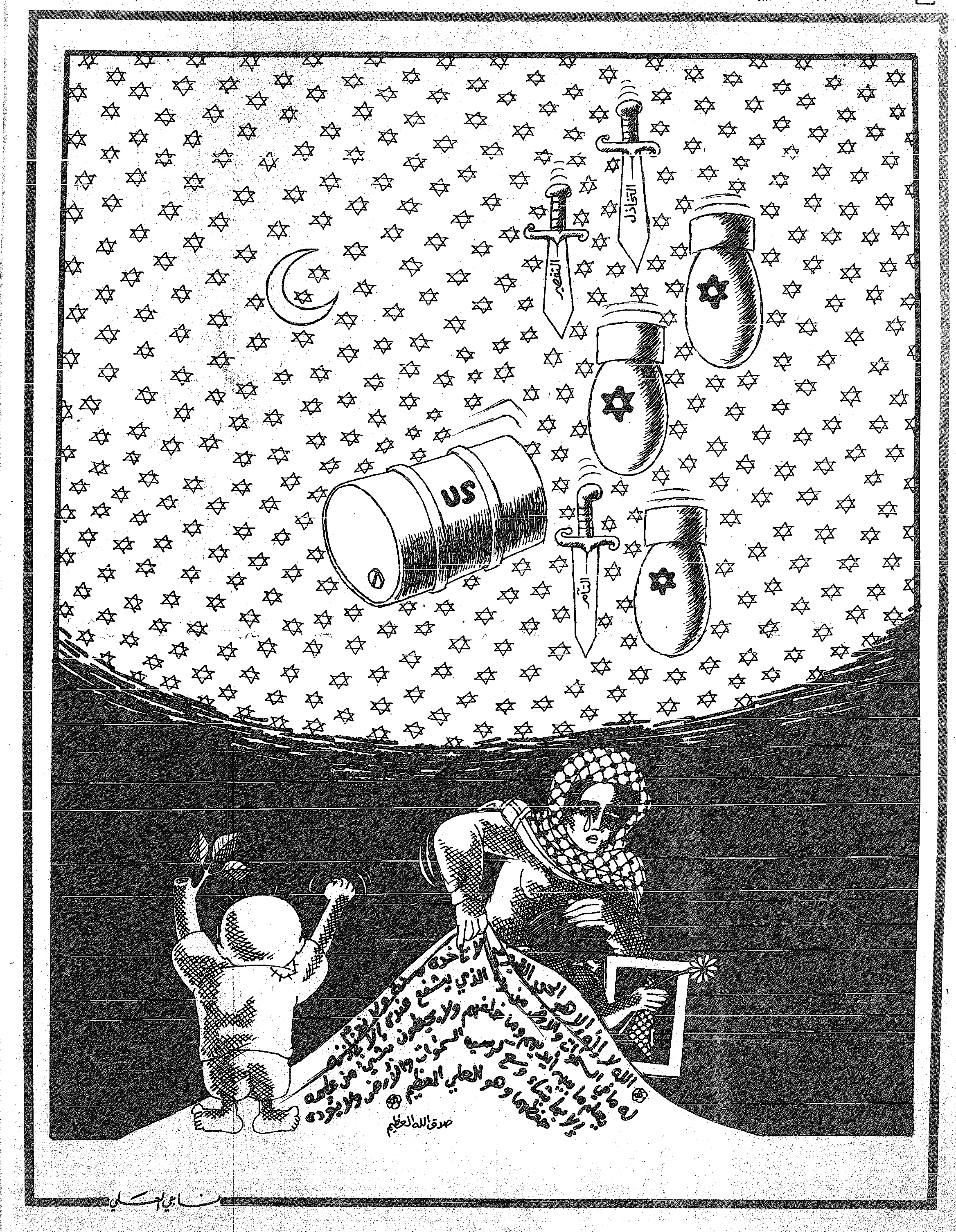
● بطارية صواريخ هوك

## أنظمة الدفاع الجوي
## في دول مجلس التعاون الخليجي

| الدولة | النوع | المورد |
|---|---|---|
| السعودية | ● ٥ طائرات اواكس* مع اجهزة الدعم الجوية والارضية من نوع سي ٣ ( تكلفتها ٥٫٨ مليارات دولار ) . | شركة بوينغ الاميركية ( المستشارون : مؤسسة متر ، والبنتاغون ) . |
| | ● نظام سي ٣* ( وتكلفته ١٫٦ مليار دولار ) . | « شركة ليتون داتا كوماند سيستمز » الاميركية . |
| | ● درع السلام من نوع « سي ٣ » : | تشترك في هذا النظام ثلاث شركات اميركية مؤتلفة في كونسورتيوم واحد هي : شركة جنرال اليكتريك ، وشركة سي.آر.اس — سيماين ، وشركة ميتكالف وادي . |
| | ● الاعمال الانشائية ( تكلفتها ٣٫٩ مليارات دولار ) | |
| | ● ١٧ جهاز رادار من نوع ( سيك اغلو ) كلفتها ٣٣٠ مليون دولار . | |
| | ● ٥ مراكز تحت الارض كلفتها ١٨٤ مليون دولار . | شركة تومسون — سي.اس.اف الفرنسية . |
| | ● نظام الثقيب* ، ويتالف من ١٠٠ صاروخ و ١٠٠ رادار . | |
| دولة الامارات العربية المتحدة | ● مشروع لامبدا* للدفاع الجوي ، والالكترونات الحربية ، مع طائرات من نوع « سي — ١٣٠ » . | شركة لوكهيد — اتش.آر.سنجر الاميركية . |
| | ● سكايشارتس | شركة كونتراقز ( شركة ايطالية — سويسرية ) . |
| الكويت | ● رادارات ( كلفتها* ١٢٫٣ مليون دولار ) . | شركة تومسون — سي.اس.اف ( فرنسية ) |
| | ● صواريخ هوك المطورة* ، مع (اي.ان/تي.سي.كيو — ٧٣ ) ونظام سي ٣ ، ( كلفتها ٢٫٨ ملايين دولار ) . | شركة رايثيون ، وليتون ، واي تي تي وغيفيلان ، ونورثروب ( كلها اميركية ) |
| عمان | ● ٢٨ رادارا من نوع بليند فاير . | شركة راكال ( المملكة المتحدة ) |
| قطر | ● مفاوضات | مع فرنسا . |
| البحرين | — | — |
| | ● مصدر هذه المعلومات هو المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ، ومؤسسة سيبري للدفاع والشؤون الخارجية . | — |
| | ● الانظمة الموضوع عليها نجمة واحدة تم طلبها وهي اما نصبت او سيجري نصبها حالا . واما الانظمة الموضوع عليها نجمتان ، فهي التي هناك خطط لطلبها . | والمهملة من النجوم قائمة فعلا . |

## صواريخ S.A.M.
## لدى دول مجلس التعاون الخليجي

| الدولة | النوع | المورد |
|---|---|---|
| السعودية | ● بطاريتان من نوع « شاهين » كلفتها ٦٤٩ مليون دولار . | شركة تومسون — سي.اس.اف — الفرنسية . |
| | ● ١٦ بطارية من صواريخ هوك المحسنة ، كلفتها ٢٧٠ مليون دولار . | شركة رايثيون — الاميركية . |
| | ● ٤٠٠ صاروخ من نوع ستينغر ، كلفتها ٣٠ مليون دولار . | شركة جنرال داينامكس — الاميركية . |
| دولة الامارات العربية المتحدة | ● صواريخ رابيرز . | شركة بريتيش ايروسبيس — المملكة المتحدة . |
| | ● صواريخ كروتال . | شركة تومسون — سي.اس.اف — الفرنسية . |
| | ● صواريخ ار.بي.اس — ٧٠ | شركة « ساب » السويدية . |
| الكويت | ● بطارية صواريخ هوك محسنة . | شركة رايثيون — الاميركية . |
| | ● صواريخ سام ٧ | الاتحاد السوفياتي . |
| عمان | ● ٢٨ صاروخا من نوع رابيرز . | شركة بريتيش ايروسبيس — المملكة المتحدة . |
| قطر | ● صواريخ رابيرز . | شركة بريتيش ايروسبيس — المملكة المتحدة . |
| البحرين | ● ٦ بطاريات صواريخ من نوع آر.اس.بي — ٧٠ | شركة ساب — السويدية . |


التقصير
التخاذل
التآمر
US
الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم
له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه
يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه
إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤوده
حفظهما وهو العلي العظيم
صدق الله العظيم
ناجي العلي